

نعم فائک

ذکر کی تخلیق

نعم فائک

NAOUM FAIK

مکتبہ اسلامیہ

Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES



GIVEN BY

Bshar Boyajy

A Tribute to the Memory  
of  
NAOUM FAIK

The well-known Syriac scholar, publisher  
and editor of the following Syriac Journals:

Kowkab El-Shark  
Al-Ittehad  
Beth-Nahreen

and author of inspiring popular songs and  
literary works.

1868 - 1930

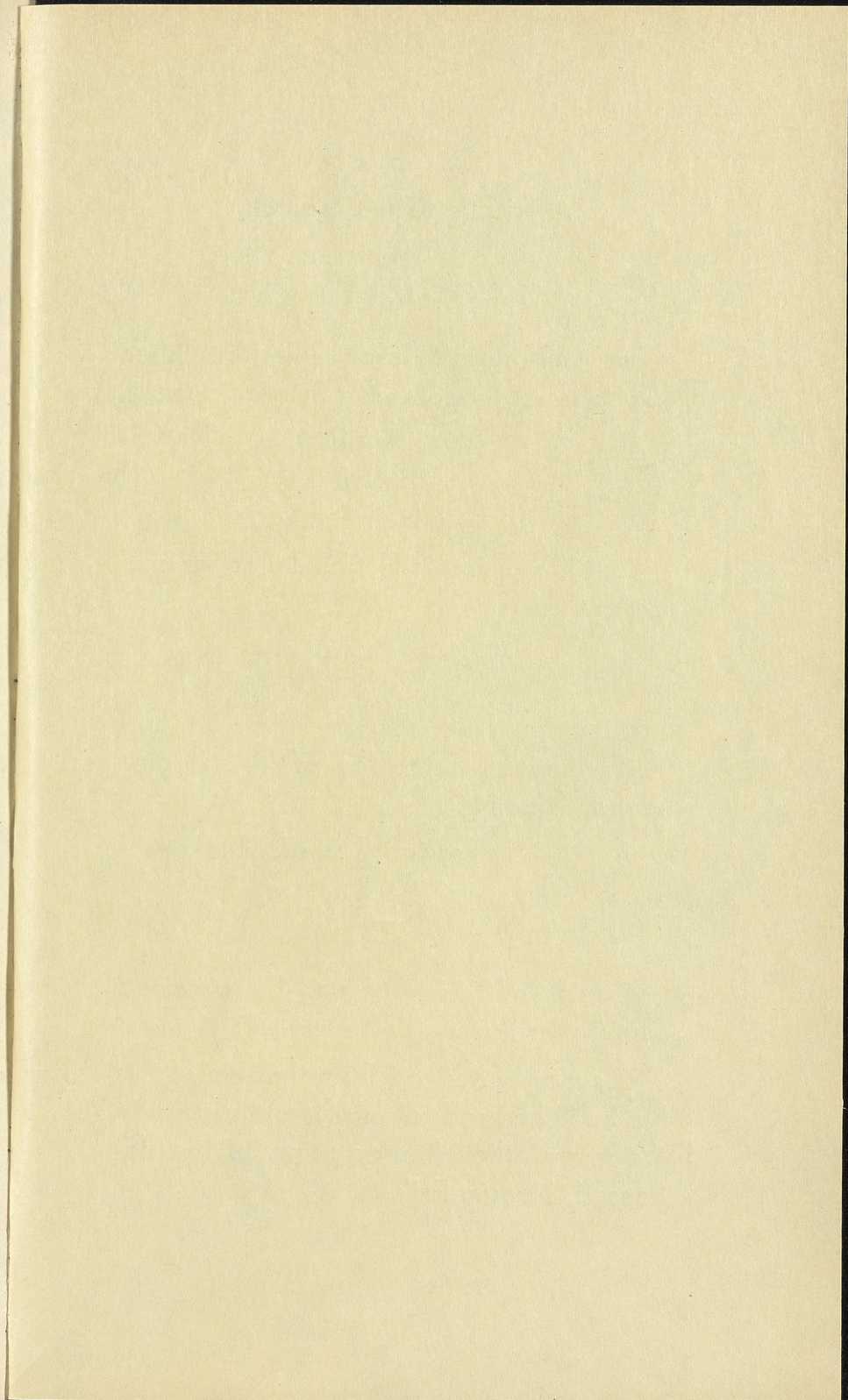
This book is a biography of his life and  
works, and an authology of his eulogies  
upon his death.

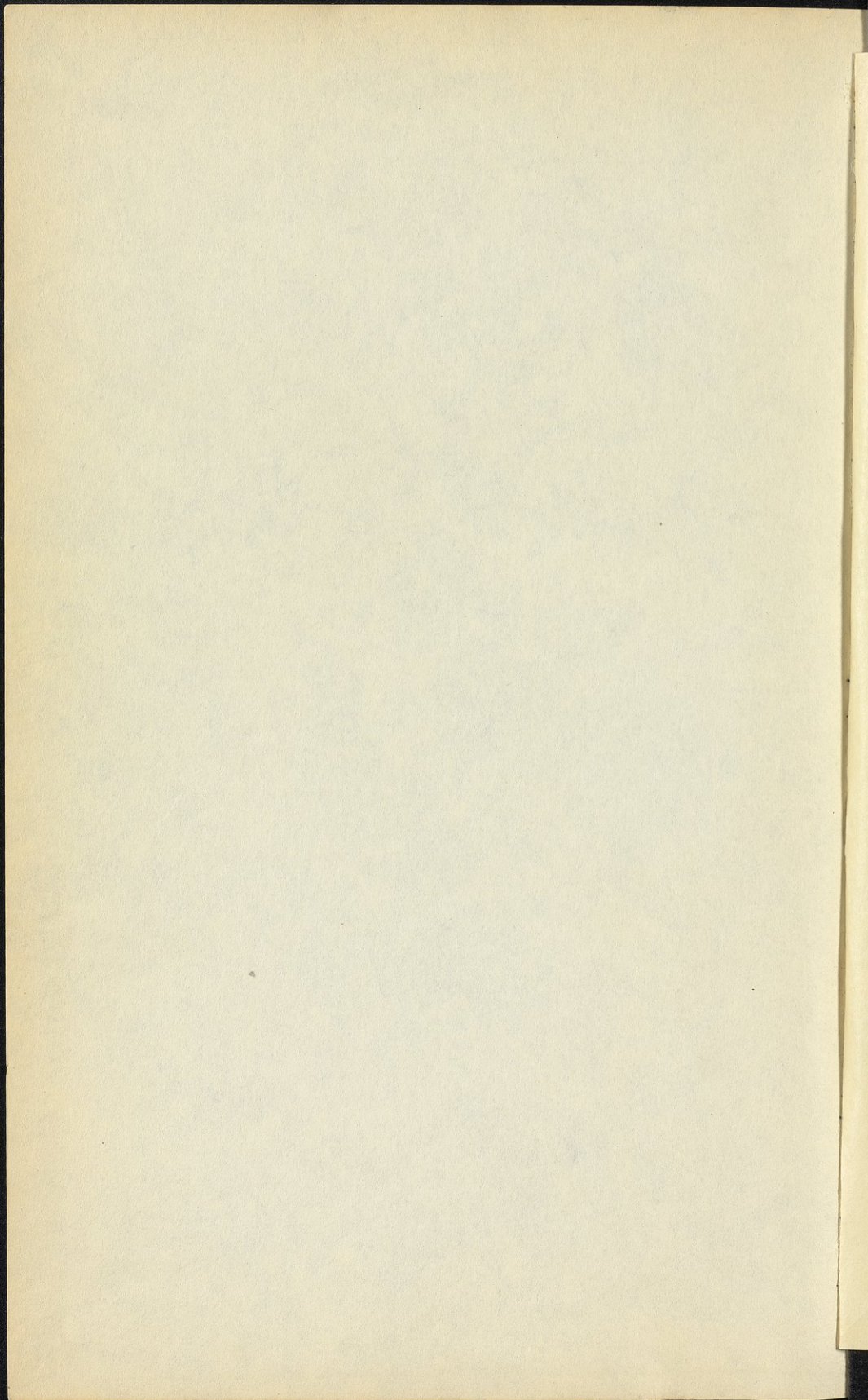
By Murad Fuad Chukkey.

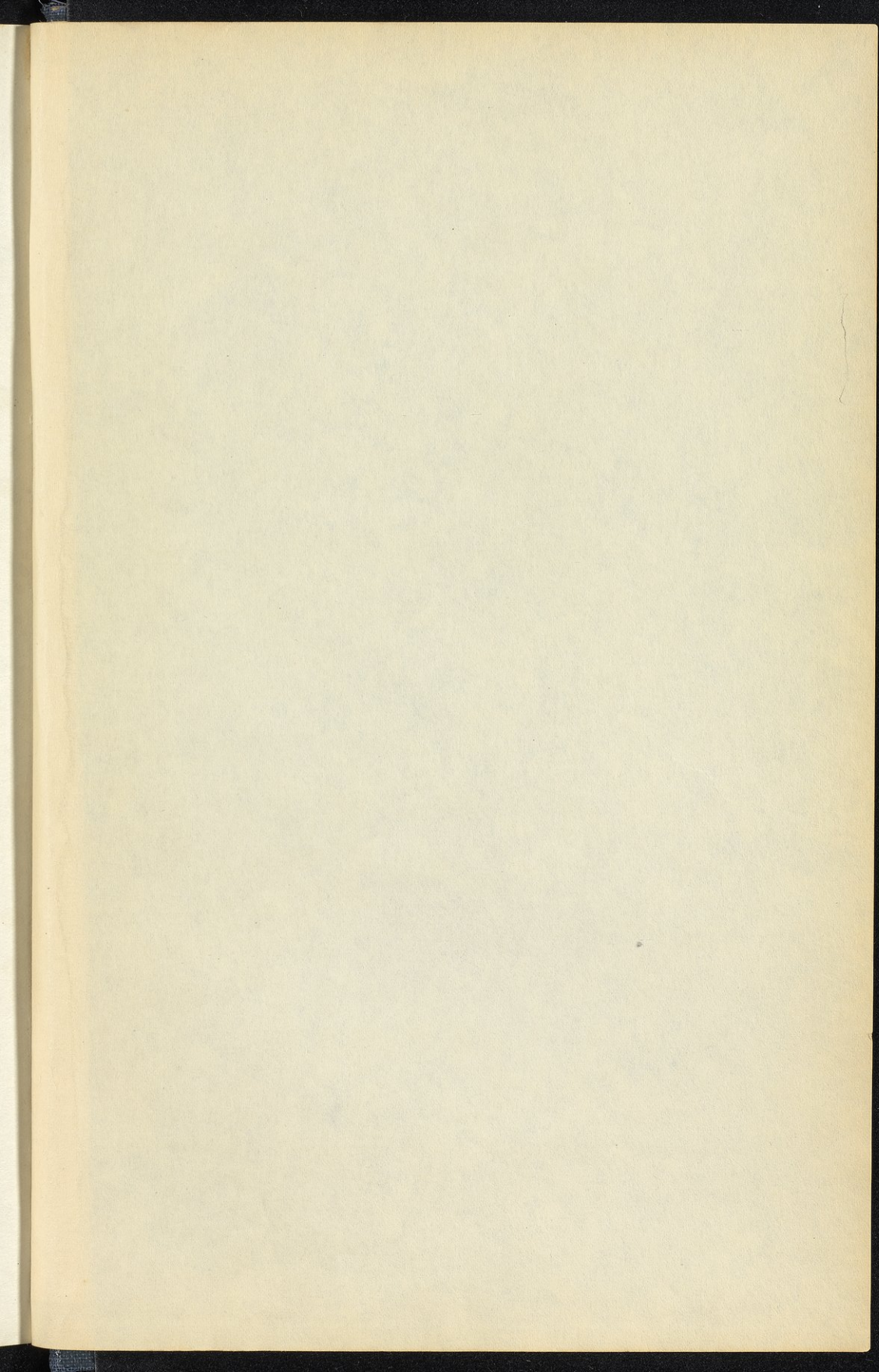


Copies of this book can be obtained  
from Bshar Boyajy, Suffern, N. Y.

The money derived from the sale of this  
book will be used to publish and distribute  
the many other literary gems, of the de-  
ceased, Naoum Faik.







# نعوم مر فالتوى

## ذِكْرِي وَتَحْلِيدِي

الاديب السرياني الكبير، صامب ومنسى، الجرائد السريانية: كوكب الشرق،  
الاتحاد، ما بين النهرين، وواضع المؤلفات اللغوية والاناسير القومية المفضلة

(١٨٦٨ - ١٩٣٠)



كتاب يتضمن ترجمة حياته وبيان خدماته ومختارات من كتاباته واقواله  
وما قيل فيه من المرثي والتأبين بعد وفاته

بقلم  
ميرزا فؤاد جفني

G Bshan Boxajj  
FEB 9 1944

بشانه بوشا

956  
F147



# هدى الكتاب

الى الامم التي انسى الفتيقدايام حياثي في  
سبيل خدمتها وانها ضاوا حياها امجادها  
ولغنا يحمدى هذا الكتاب

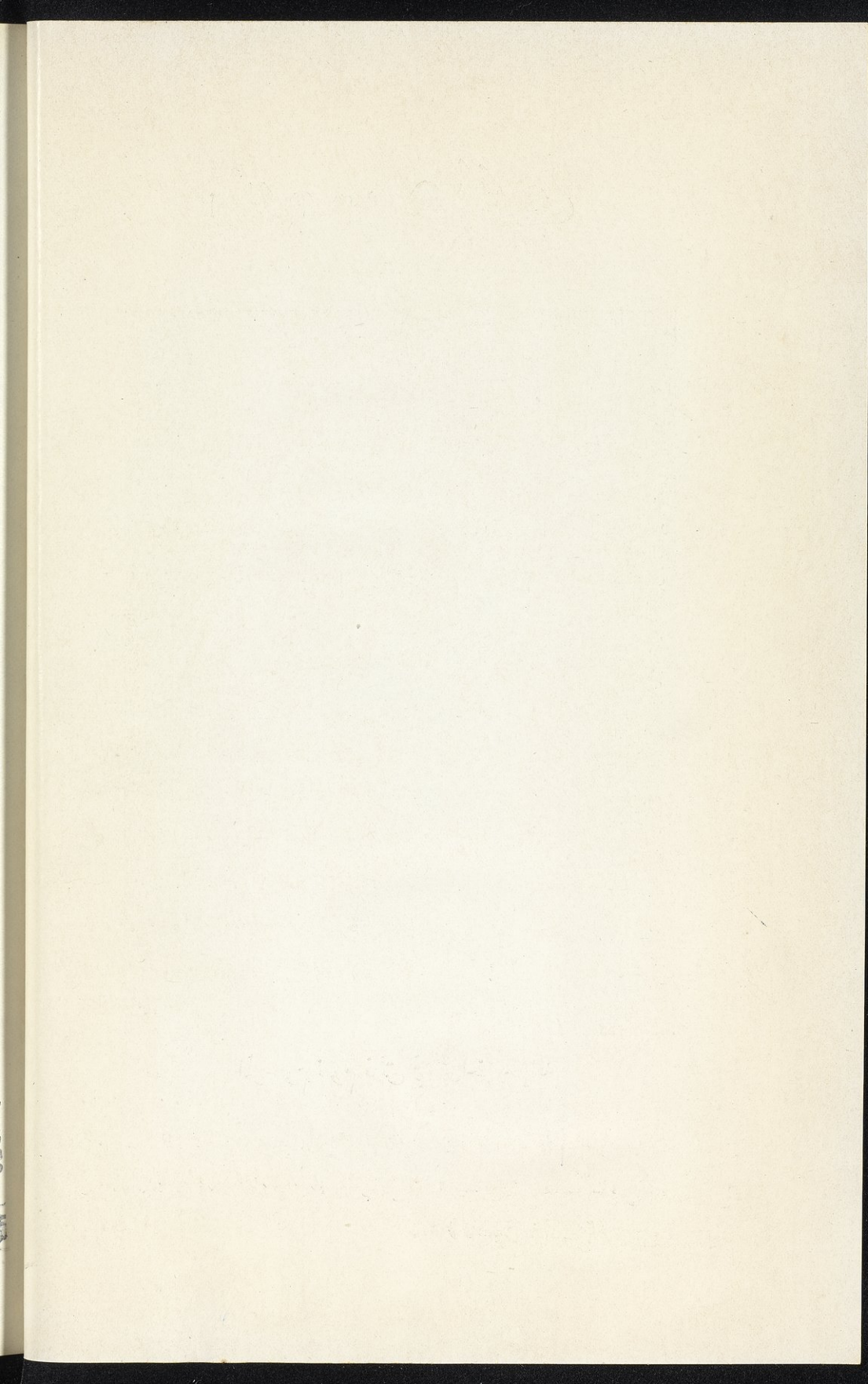
(مُجَنَّة التَّابِين)

1890

Received of the  
Hon. Secy of the  
Interior

1000





## توطئة الكتاب

في اليوم الخامس من شباط ١٩٣٠ ، توفي الاستاذ الكبير المرحوم نعوم فائق الديار بكري في الولايات المتحدة باميركا ، وبوفاته انطفأ نور ساطع من انوار العبقريّة الارامية في بلاد الحرية ، وفقدت الطائفة رجلا ، اذا ما ذكرت الرجال في العهد الاخير ، ارسم اسمه في الطليعة باحرف بارزة . وقد شيع السريان النازلون في اميركا ، على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم جثمان قديم الراحل ، بموكب حافل مهيب ، وساروا وراء نعشه خاشعين هالعين ، حتى اودعوه مقره الاخير .

وبعد انقضاء سنة على وفاته ، اقامت لجنة من عارفي فضله ومقدري خدماته باميركا ، حفلة تأيينية كبرى لتخليد ذكره ، يرى القراء وصفها في الباب الثاني من الكتاب ، ازدهمت فيها الجموع ، وحضرتها وفود عديدة عن الجمعيات والاندية السريانية في اميركا ، فتنارى فيها الخطباء والمؤنبون في تعداد مناقبه وذكر فضائله ، وتليت التآبين والمرائي التي ارسلها الكتاب والشعراء من مختلف الانحاء ، وقد رأت اللجنة بعد ذلك ان تتخذ اسم الراحل الكريم ، بوضع كتاب عنه يتضمن ترجمه حياته ، وتفصيل جهاده ، مع التآبين والمرائي التي قيلت فيه ، ليطلع عليها ابناء الاجيال القادمة ، فيقتفوا آثاره ، وينسجوا على منواله ، لان تخليد ذكر النابغين من ابناء الامة ، يعد من اكبر المشجعات للناشئة على الظهور والنبوغ .

وما كدت اطلع على فكرة اللجنة هذه ، حتى قابلتها بارتياح و إعجاب ، فكتبت الى اعضائها اجدد عملهم ، واحثهم على تحقيق الفكرة ، عارضا عليهم في الوقت ذاته تطوعي لجمع مواد الكتاب وتبويبه ، وكتابة مقدمته وفصوله ، ومناظرة طبعه ، مقترحا عليهم ارسال مخطفات الفقيه الادبية ، وآثاره المنظومة والمنشورة ، لدراستها والاستعانة بها على تأليف الكتاب ، وانا لا اقصد من وراء عملي هذا ، سوى تأدية خدمة ادبية واجبة ،

نحو اديب كبير ، قضى الشطر الاكبر من حياته ، في خدمة المصلحة العامة . و كنت لما عرضت على اللجنة الكريمة تطوعي لآخذ هذه المهمة على عاتقي ، حراً طليقاً مالكا لجميع اوقاتي لا يقيدني واجب ، منصرفاً الى الكتابة والمطالعة والتحرير ، فقابلت اللجنة هذا التطوع بالشكر والسرور ، وما عتمت ان حققت رغبتى ، وارسلت اليّ آثار الفقيه الادبية في اواخر عام ١٩٣١ ، وارقتها بتفويض خطي ينتدبني الى هذا العمل ، يراه القراء الكرام منشوراً في الصفحات التالية .

و كأن سوء الحظ الذي رافق الفقيه في سائر ادوار حياته ، ولازم اكثر مشاريعه ، ابى في هذه المرة ايضا الا ان يلزم هذا المشروع ، فما كادت مغلغلاته تصل الى يديّ و اشرع في مطالعتها ، حتى جفت بوفاة شقيقي الاكبر ، فكان وقع هذه النازلة الصاعدة ، كوقع الصاعقة عليّ ، اذ غيرت لي مجرى حياتي ، واكرهتني على اعتزال الحياة الادبية ، فانقطعت عن الكتابة والتحرير ، ووجهت نفسي شطر حياة جديدة ، استلزمها النازلة الاليمة ، وقد حال انصرافي الى اتمام مهام واجباتي الكثيرة في ميدان العمل ، دون الاشتغال بجمع هذا الكتاب او بسواه من الاعمال الادبية ، وهكذا بقيت آثار الفقيه مطوية طيلة هذه السنوات الخمس الاخيرة في انتظار وقت ملائم ، واللجنة في اميركاتواصل استعلاماتها مني عن مصير الكتاب ، وموعد الفراغ منه ، تارة باللين ، وتارة بالشدة والعتاب ، دون ان تقبل عذراً ، وانا في كل مرة استمهلها ريثما اتمكن من الحصول على الفرصة المناسبة ، ولما ازداد الحاحها في سرعة انجاز الكتاب ، لم اربداً من اغتنام سويغات فراغي وراحتي لاتمام المشروع ، وما زلت انتهز كل فرصة تقع لي للاشتغال به ، حتى تيسر لي ابرازه بهذا الشكل . فاذا كنت قد توقفت في عملي ، فذلك اقصى ما ارجو ، والا فعذري واضح صريح ، وحسبي اني قد افرغت جهدي في سبيل تادية نصيبي من هذا الواجب ، على قدر ما سمحت لي الظروف .

ولا اريد ان انتقل من هذا الايضاح ، قبل تدوين عبارة ( عاجلا حراً ) في هذه المقدمة للدلالة على ان الوقت الذي كان يتطلبه تأليف الكتاب ، لم اتوفق الى الحصول عليه رغم مرور خمس سنوات على وصول الاثار الى يدي ! وعلى ان ما تمكنت من كتابته ، هو ثمرة سويغات فراغي المحدودة .

هذا واني رتبت الكتاب ابواباً ثلاثة ، اوردت في الباب الاول ترجمة حياة الفقيه ، وكلمة عامة تحليلية فيه ، ثم انتقلت الى الكلام على عصر الفقيه ، ووطنه وطريقة تعلمه ، وبيان مؤلفاته ووصف صحفه مع اقوال الناس فيه ، وتفصيل مرضه وموته ودفنه . وفي الباب الثاني اثبتُ تفاصيل الحفلة التأييدية الكبرى التي اقيمت له في اميركا ، سارداً التآيين والمراثي التي قيلت فيه بحسب لغاتها ، ولم اقف عند هذا الحد ، بل رأيت ان اورد في الباب الثالث والاخير من الكتاب ، مختارات ومنتخبات من مؤلفاته ومقالاته واشعاره واقواله ، زيادة في تعريفه للناس . وقد صادفتني في طريقي عقبات وصعاب حمة ، وعانيت الشيء الكثير في سبيل جمع اخبار الفقيه ، فطالعت جميع الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفة ، واقتبست منها كل عبارة لها علاقة بحياته او بجهاده ، كما انني طالعت جميع مسودات المؤلفات التي تركها بدون طبع ، او قيد الانجاز ، لاتيتمكن من وصفها وتقريرها ، فكل ما ورد في الكتاب هو نتيجة بحث وتنقيب استغرقنا وقتنا غير يسير .

\*\*\*

وبعد فان لهذا الكتاب قيمة لا توازيها قيمة . فهو المكافأة الوحيدة التي تقدمها الطائفة الى فقيدها « نعوم فائق » بعد مماته ، جزاء جهاده واتعابه وخدماته ، مدة تقرب من النصف الجليل الكامل ! وانها مكافأة تافهة ، وتافهة جداً ، لمثل هذا العامل النشط الذي دون كل حرف من حروف كتاباته بنقطة من دمه ، فكانت حياته ، درساً بليغاً لكل من يريد ان يتعلم ، كيف يفنى ويذوب في خدمة بني قومه ، لا يبتغي اجراً ولا شكراً .

فاذا ما تناولت ايها القاريء الكريم هذا السفر الباهظ الثمن ! وقلبت صفحاته وقرأت مقالاته اذ كرر التضحيات الغالية التي قدمها « نعوم فائق » لهذه الامة ، ولا تنس ان الكتاب الذي بين يديك هو الاجور الوحيدة التي تقاضاها الفقيه ليس في حياته ، بل بعد مماته ، عن جهاد شاق ، استغرق اربعين سنة من سني حياته !

بقي علي في الختام ، كلمة شكر ، اسديها الى اعضاء لجنة التآيين عامة ، والى امين سرها الاديب جان افندي آشجي خاصة ، الذي اليه يعود الفضل بالدرجة الاولى ، في اقامة حفلة

التائبين ، وفي السعي لنشر هذا الكتاب . فاللجنة مع امين سرها ، بقيامها بهذا العمل العظيم ، قد استحققت شكر جميع ابناء الشعب ، على اختلاف طبقاتهم ، وانما دعوت عملها هذا عظيما ، في حين انه عمل بسيط جداً في بقية الشعوب ، لكونه الاول من نوعه عندنا ، ولكونه معانا ، تلك الصفة التي لازمنا في سائر ادوار حياتنا ، واعتي بها ، عدم تقديرنا رجالنا . فلاول مرة في تاريخ السريان تنبري . فئة من الادباء الكرام ، لتكريم راحل كريم ، قضى معظم حياته مجاهداً ، ولاول مرة في تاريخ السريان ايضاً ، يجمع فريق من ادبائهم ومفكرهم على اختلاف نحلهم على تكريم فقيد ينتمي الى طائفة غير طائفتهم بدافع الرابطة القومية . فقد ابن الفقيد السرياني الارثوذكسي ، والسرياني الكاثوليكي ، والماروني ، والكلداني ، والنسطوري ، وهو عمل لم يسبق له مثيل ، في تاريخ هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد كريم .

ولا شك في ان هذا العمل ، سيكون درساً بليغاً صامتاً للآراميين قاطبة ، يتعلمون منه بعد الآن ، كيف يقدررون الافراد النابغين بينهم ، والعطاء كما قال احد المشاهير في الغرب ، لا ينشؤون الا في امة تقدر عظماءها .

ومع تحييدي لفكرة تخليد ذكرى الراحلين من الادباء بعد مماتهم ، لا بد لي من القول ، ان زهرة واحدة تقدم الى الاديب في حياته ، لمي خير من الوفا الاكليل التي توضع على قبره بعد مماته ، فلا يتجلى النبوغ في شعب لا يقدر النابغين الا بعد ذهابهم ، وبألسة هي الامة التي لا تفكر في رجلها الا وهم رقود تحت التراب في قبورهم !

وغاية ما ارجو اخيراً ، ان يكون هذا الكتاب زهرة ارسلها من رياض هذا الشرق العزيز الى ما وراء البحار ، الى بلاد الحرية والسلام ، لتوضع على قبر الفقيد العزيز ، فتستنشق منها رفاتة ، رائحة الوطن المحبوب ، الذي جاهد في سبيله ، وتألّم في سبيله ، وبالتالي مات في سبيله !

دمشق في ١٢ آب سنة ١٩٣٦

مراد فؤاد جفقي



# كلمة

## لجنة التأيين الى القراء الكرام

من هذه البقعة من العالم الجديد ، وليدة كولمبوس الفاتح الصنديد ، نبعث الى ما وراء البحار ، بتحياتنا الرقيقة الصادقة ، الى اخواننا الاراميين قاطبة ، المنبشين في مشارق الارض ومغارها ، مغتربين هذه الفرصة ، لنعرب لهم عما في قلوبنا ، من عواطف الاخاء والولاء نحوهم ، وعما في نفوسنا من الاشواق الصادقة الى مشاهدتهم ، راجين ان يجمع الدهر بيننا يوماً ، تحت سماء الوطن الصافية الاديم ، فتقر نواظرنا برؤيتهم ، وترتاح نفوسنا الى مقابلتهم ، بعد هذا الفراق الطويل !

اننا رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بيننا وبينهم ، مازلنا على حبهم مقيمون ، وبروابط اخائهم مرتبطون ، فلا مرور الايام ، ولا كرور الاعوام ، استطاعت ان تمحو ذكر الاخوان والاجاب من اذهاننا ، او تزيل اشباحهم من مخيلتنا ، بل على العكس كلما طال امد الفراق ، وازدادت ايام البعاد ، ازدادنا شوقاً اليهم ، وحنيناً الى الوطن العزيز ، الذي سبق رسمه المحبوب ، منقوشاً على لوحات قلوبنا الى يوم القيامة !

فهذه ايدينا ، نمدّها من وراء البحار ، لمصاحفة اخوان لنا في الشرق اعزاء ، متخذين من هذه السطور ، احسن وسيلة ، لظهار عواطفنا نحوهم ، مقدمين لهم في الوقت ذاته ، هذا الكتاب الذي يتضمن ترجمة حياة مجاهد فد ، طواه الموت ولم تطو ماثره ، راجين ان يذكروا يوماً قديماً « نعوم فائق » الذي ضحى بحياته في سبيل خدمتهم واعلاء كلمتهم ، آمليين ان ينظروا الى خدمتنا هذه بعين الرضاء والاستحسان ، ويسمعونا بدورهم ، اخبار حفلات تكريمية يقيمونها لنا بغين والعاملين بينهم ، وبذلك يؤدرون اعظم خدمة لامتهم .

فمن حقائق الامور ، ان الانسان اذا طواه الموت ، ورقد تحت التراب ، لا تنفعه حفلات التكريم التي تقام تخليداً لذكوره ، فهو لا يشعر بشيء من هذا كله ، فمن عاش مات ، ومن مات فات ، غير ان تكريم النوابغ من ابناء الشعب ، ينفع الجماعات ، ان لم ينفع الافراد ، فهو يقوي العواطف القومية ، والعقائد الملية في القوم ، ويستنهض الناشئة للتشبه بالنابعين المجاهدين ، يتتبع خطواتهم ، والنسج على منوالهم .

اننا اقدمنا على تكريم الفقيد ، وتخليد ذكره بنشر هذا الكتاب ، دون ان نتوقع اجراً او شكراً من احد ، متوخين من وراء عملنا هذا ، غاية شريفة نبيلة ، معترفين بتقصيرنا في هذا المضمار ، فعسى ان يكون عملنا هذا ممهداً للسبيل لسوانا ، لتكريم رجالنا النابغين ، والله من وراء كل قصد .

لجنة النابعين



## صورة

### الكتاب الوارد من امين سر اللجنة الى جامع الكتاب

حضرة الاديب الفاضل مراد افندي جقي الاكرم .

عقدت لجنة تأيين المرحوم الاستاذ « نعوم فائق » اجتماعها الاخير في ٢٢ حزيران سنة ١٩٣١ ، لبثت في امر الكتاب المنوي طبعه تخليداً لذكري الفقيه الراحل ، وقد ارتأت ان تفوض اليكم وضع مقدمة الكتاب على اساس علمي صحيح ، وتندبكم لتبويبه ، وانجاز طبعه ، بمشارفتكم استناداً الى معرفتكم وخبرتكم الواسعتين ، ولكي نوفر لكم التسهيلات اللازمة لوضع مقدمة الكتاب ، نرسل لكم مجموعات «مايين النهريين» منذ صدورها الى حين وفاة صاحبها ، ومجموعة « كوكب الشرق » التي اصدرها في مسقط رأسه قبل المهجرة مع آثار الفقيه الاديبة المطبوعة وغير المطبوعة ، من منشور ومنظوم ، والتأيين الواردة على اللجنة بواسطة امين السر العام ، وبعض الرسائل الواردة على الفقيه في اوقات مختلفة ، لكي تستعينوا بها ، وتقتبسوا مما تضمنت من الآراء والابحاث قد تعينكم على مهمتكم ، على ان تعيدها فيما بعد الى القيم عليها ، الاديب بشار افندي بوياجي صهر الفقيه ، بموجب عنوانه .

وبصفتي امين السر العام للجنة التأيين ، قد اعطيت حق وضع لائحة مفصلة بمجموعات الآثار المرسلة بالبريد الى جنابكم ، امام شهود عيان ، وهم الادباء : سنحاريب بالي ، وسليم دراجي ، وبشار بوياجي .

فبالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن لجنة التأيين ، نشكركم سلفاً ونثني على همتمكم ، لما ستبدون من الغيرة والحمية والمروءة والانسانية ، في تخليد ذكري « فائق » الذي فاق الانام بتضحياته في سبيل امته ، وبتفانيه في خدمتها ليلا ونهاراً ، رغم ما صادفه من المعاكسات في جهاده الاديبي ، وفقنا الله واياكم لما يؤول الى فائدة الامة ، وتنازلوا في الحثام بقبول فائق التحيات .

امين السر العام للجنة التأيين

جان ب. آسجي

في ٢٩ حزيران ١٩٣١

## الباب الأول

### الفصل الأول

#### ترجمة حياة الفقيه الكريم

(١٨٦٨ - ١٩٣٠)

هو نعيم بن الياس بن يعقوب پالاخ ، ووالدته سيدة ابنة سفر ، ولد في مدينة ديار بكر في بعض ايام شهر شباط سنة ١٨٦٨ للميلاد ، وبعد ولادته بايام قلائل ، جرت حفلة تنصيره في كنيسة العذراء الكبرى بديار بكر ، بيد المرحوم القس قرياقس كاهن عائلته ، ودعي في المعمودية باسم « نعيم » .

وقد اضاف الى اسمه لقب « فائق » ، بعد نزوله الى ميدان الحياة ، مقتدياً بموظفي الأتراك وادبائهم ، الذين كانت هذه العادة ، عادة اضافة القاب الى اسمهم ، متفشية بينهم للتمييز بين المشتركين منهم في اسم واحد ، وهو لقب جميل طابق الملقب ، لان صاحبه فاق حقاً الكثيرين من بني جنسه ، في جهاده المتواصل المشكور .

وكانت تلوح على جبينه اسارير الذكاء والنبوغ منذ نعومة اظفاره ، فارسله والده عند بلوغه السابعة من عمره ، الى مدرسة الطائفة الابتدائية ، ولما اكمل علومه الاولى فيها ، انتقل منها في سنة ١٨٨١ الى المدرسة الثانوية الشهيرة التي اسستها في ذلك العهد « جمعية الشركة الاخوية للسريان القدماء » ، حيث قضى ما يقرب من الثماني سنوات ، درس في خلالها اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، مع الالحان البيعية والعلوم الطبيعية والرياضية ومبادئ اللغة الافرنسية ، فاحرز منها نصيباً صالحاً ، وقد اغلقت هذه المدرسة ابوابها لاسباب اقتصادية كما سيأتي ، قبيل انجاز الفقيه دروسه فيها ، فانقطع الى المطالعة والدرس لنفسه ، والاخذ عن بعض فضلاء عصره .

وفيا هو منصرف الى التعمق في العلوم وتوسيع المعلومات ، فجع بفقد والده ثم لحقت به والدته ، فأخذ يعيش في كنف شقيقه الاكبر توماس .

وقد اضطرته وفاة والده الى النزول باكرًا الى ميدان العمل ، بعد ان كان مصمما على متابعة الدروس واكملها في احدى الكليات بسورية ، فاشتغل بالتدريس منذ بادي امره ، وانقطع لهذه الصناعة وهو في العشرين من عمره منذ عام ١٨٨٨ ، واستمر فيها الى سنة ١٩١٢ ، وهي السنة التي استقال فيها من التدريس بمدرسة ديار بكر ، وغادرها نهائيا الى اميركا ، ولم يمارس التعليم في خلال الاربع وعشرين سنة التي قضاها في هذه المهنة في مكان واحد ، ولا قضى كل هذه المدة في تعليم متواصل ، بل تخللتها فواصل وفترات ، كان يضطر فيها الى الاستقالة والانتقال من محل الى آخر .

واننا نسرده فيما يلي ، اخباره منذ انقطاعه الى التدريس ، الى تاريخ هجرته الى اميركا ، نقلا عن ترجمة حياته التي تركها لنا بخط يده ، وقد عثرنا عليها بين اوراقه ، دون ان نحذف منها شيئا ، ولو كان في الظاهر تافها ، لاحتوائها على اخبار كثيرة ، يضح ان نتخذ مرجعا لتاريخ بعض الاسر السريانية والحوادث الطائفية ، لان الفقيه رحمه الله ، كان على اتصال دائم بسائر الاوساط الطائفية ، ولهذا دون في ترجمة حياته ، اسماء اشخاص كثيرين ممن اشتغلوا في حقل الطائفة وكان له معهم شأن في مواقف حياته ، ولن نترك منها الا نبذًا قليلة تجيء في مواضعها من فصول هذا الكتاب ، والا الفضول الذي لا ينتظم في مادة الترجمة ، اولا يزيدنا علما بصاحبها .

في سنة ١٨٨٨ عين لاول مرة معلما لمدرسة الطائفة بديار بكر على عهد المطران قورلس جرجس عبد النور وبعد سنة انتقل الى قرية ( حسحس ) احدى قرى قضاء البشيرية لتدريس اطفالها بدعوة من زعيمها الاوحد المرحوم المقدسي افرام الرجل المشهور بغيرته على المشاريع الطائفية وهناك قاسى الفقيه متاعب حمة في التدريس لتكلم ابناء الطائفة في تلك القرية باللغة الكردية ولتعذر تدريس اطفالهم بغير هذه اللغة واخيرا بعد ان قضى في هذه المدرسة اربعة اشهر استقال وعاد الى ديار بكر منصرفا الى الدرس والمطالعة بكارية عادته .

ولما قدم المثلث الرحات البطريرك بطرس الرابع الى ديار بكر في اواخر عام ١٨٨٩م

رقى الفقيه الى درجة شماس انجيلي وذلك يوم الاحد الواقع في ١٦ تشرين الاول سنة ١٨٨٩ بحفلة باهرة فشكره بقصيدة سريانية من نظمه ومدحه بايات عربية تفنن في نظمها حيث افتتح صدورها وعجازها بحروف تجتمع منها هاتان الكلمتان وهما : ( البطريرك بطرس ). وكان له ابن عم يقيم في مدينة الرها فسافر لزيارته وللتفرج على آثار هذه المدينة الشهيرة في تاريخ السريان وكان فيها للطائفة مدرستان ابتدائيتان يوم زارها الفقيه الاولي بكنيسته القديسين بطرس وبولس يدرس فيها القس بطرس واخوه القس يعقوب والثانية بكنيسته مار جرجس يدرس فيها الشماس جبرائيل ، وهو الذي استنسخ بخط يده على ما يقول الفقيه ، تاريخ الازمنة للبطريرك ميخائيل الكبير عن المخطوطة الفريدة التي كانت محفوظة في خزانة الرها ومن ثم طبعت طبعة فوتوغرافية في اوربا .

وعقب وصوله الى الرها مرض احد معلمي مدرسة كنيسته مار بطرس وبولس فانتدب للتدريس مكانه مدة ولما تعافى المعلم الاصيل عاد الى مزاولة عمله وانصرف الفقيه الى التنقيب في الكنوز الادبية الثمينة التي كانت مصنونة في خزائن كتب الرها ملتقطاً فرائد فوائدها .

واغتم فرصة وجوده في الرها فاخذ يتردد على الشماس نعوم صبرا الحصي الاصل الذي سبق ان درس في مدارس الرها وغيرها فاشار هذا عليه بالذهاب الى (حضمنصور) المسماة ( اضيامان) لتعليم احداثها فسافر اليها ماراً بسميساط المدينة الكبيرة الاثري سالف الازمان وهناك تذكر مجد السلف الصالح وكانت الطائفة في (حضمنصور) في ذلك الوقت مؤلفة من خمسين عائلة اشتهرت بشدة تقواها وبإيمانها فارسلت اولادها الى المدرسة الجديدة وبينما كان الفقيه منهمكاً في تنظيم صفوفها ودروسها اصيب بحمى خبيثة كادت تؤدي بحياته ولكن الله تخن عليه وانقذه من برائتها فاستعاد عافيته واضطر بعد شفائه الى مبارحتها والرجوع الى ديار بكر مسقط رأسه .

وفي الايام القليلة التي قضاها معافي في (حضمنصور) انكب على مطالعة نفائس المخطوطات القديمة التي كانت محفوظة في خزانة كنيستها .

وبعد عودته الى ديار بكر عاد الى التدريس بمدرستها وكان ذلك في اوائل عام ١٨٩٠ على عهد رئاسة المطران عبد الله وهو الذي صار بطريركاً فيما بعد وبقي مواظباً على عمله مدة

اربع سنوات ثم استقال وهو ينوي الذهاب الى بيروت للدخول الى احدى كليتها وفيما هو كذلك ثار الاثراك على المسيحيين في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٩٥ واعملوا السيف في رقابهم بلا رحمة فعمت الويلات والنكبات فكانت ايام عصيبة قاسى فيها المسيحيون ومن جملتهم صاحب الترجمة اهو الا لا تطاق .

ويؤخذ مما رواه الفقيه عن هذه الفاجعة ان البطريرك عبد المسيح الثاني حضر الى ديار بكر قبل ظهور الاضطرابات بساعتين بدعوة من واليها انيس باشا وكان وصوله سبباً لانتفاذ الكثيرين من المسيحيين على اختلاف طوائفهم وملهم من الموت المحتم فقد التجأ عدد غفير منهم الى كيسة العذراء الكبرى ومن جملتهم صاحب الترجمة حيث مكثوا بضعة ايام بضيافة البطريرك وتحت رعايته الى ان هدأت الاضطرابات وعادت المياه الى مجاريها .

وفي تلك الاونة ترغبه البطريرك المشار اليه في الذهاب الى حمص للتدريس في مدرستها الطائفية وكان الفقيه يرغب كثيراً في النزوح الى سورية بعد ان اصبح وظنه مركزاً للقلق والاضطرابات فغادر ديار بكر في سنة ١٨٩٦ قاصداً الى حمص يوم كان رئيسها المطران الياس هلولي وعلى اثر وصوله الى هذه المدينة واستلامه ادارة المدرسة كتب الى البطريرك عبد المسيح يعامه وصوله ومباشرته العمل فاجابه برسالة كلها تنسيط وحث على العمل لانهاض هذه الابرشية التي كان يتولاها البطريرك قبل ارتقائه السدة الانطاكية .

وفي حمص لم يستمر كثيراً في التعليم بمدرستها فبعد ان درس فيها مدة اربعة اشهر اضطر الى تقديم استقالته ثم سافر الى بيروت في ايلول ١٨٩٦ ومنها صعد الى دير الشرفة للاطلاع على مخطوطات خزائنه والاقبتاس منها ثم ركب البحر الى يافا ومنها سافر الى القدس الشريف فوصلها سالماً وحلّ بدير مارمرقس وكان مطران الكرسي الاورشليمي يومئذ مار اياونيس الياس هلولي الذي خلف المطران جرجس كساب .

ولو كان المطران الياس الموماً اليه ممن يرغبون في تقريب الادباء والاستفادة من مواهبهم وعلومهم لفتح مدرسة للطائفة في ذلك الوقت امّا في القدس او في بيت لحم ولعين الفقيه معلماً لها كما اقترح عليه ولا تخفى على اللبيب النتائج التي كان سيحصل عليها من وراء عمله هذا فيما لو اقدم على تحقيقه فمعظم شباب ابرشية القدس اليوم كانوا سينشأون

مشبعين بالتربية المليمة بارعين في لغتهم عالمين بقواعد طقوس كنيستهم لان الفقيه كان قادمًا من ديار بكر مؤهل الآرامية الصحيحة في ذلك الوقت ومع انه فاتح سيادته في هذا الامر لم يجبه الى سؤاله بل اعتذر بقوله : انه وكيل موقت لا يستطيع عمل شي ٠٠٠ بتي الفقيه في دير مارمرقس من عيد الصعود الى عيد الصليب اي مدة نصف سنة وهو مواظب على الصوم والصلاة كاحد الرهبان ومنصرف الى مطالعة المخطوطات القيمة التي ازدانت بها خزانة هذا الدير الشهير.

وكان سكان الدير يومئذ مؤلفين من المطران الياس هلولي والراهب عبد الله الصدي والشيخ الجليل والراهب افرام الصدي والراهب يعقوب الاسفي والراهب كورية وبعض الخدم واخيراً سُمّ الاقامة في الدير فغادر القدس يريد موطنه ومن حلب رافق صديقه وخدين صباه توماس افندي موحجي ابن الشمس حنوش موحجي احد وجهاء الطائفة بديار بكر فوصل ديار بكر بعد غياب طويل واحتفي به اصداؤه ومعارفه الكثيرون وتوماس افندي هذا هو واحد من الذين سيقوا في القافلة الاولى من ابناء الطائفة بديار بكر بامر واليها الطاغية رشيد بك السفاح واهلك على الطريق .

وفي ١٤ شباط ١٨٩٩ اقترن بالسيدة لوسيا كريمة الوجيه السيد قرياقس خضرشاه وهو في الحادية والثلاثين من عمره وقد صلى على اكليله البطريرك عبد المسيح الثاني ورزق من هذه السيدة الفاضلة ابنين توفي الاول منها سنة ١٩٠٤ والثاني سنة ١٩٠٦ وثلاث بنات توفيت واحدة منهن في سنة ١٩١٢ وبقي له منهن اثنتان اقترنت الاولى بالسيد بشار بوياجي ، والثانية بالسيد لطفي استانبولي ، وكلاهما في الولايات المتحدة باميركا .

وفي سنة ١٩٠٤ عاد الى التدريس بمدرسة ديار بكر للمرة الثالثة فانصرف الى تحسين شؤون المدرسة بما عرف عنه من الجهد والاجتهاد وكان في الوقت ذاته يقوم بكتابة رسائل رئيس الابريشية يومئذ الراهب الياس شاكر وهو الذي سيم مطراناً على ديار بكر عام ١٩٠٨ فبطيركا عام ١٩١٧ .

وفي سنة ١٩٠٥ سافر الى ماردين زائراً فرحب به اصحابه وانطلق الى دير الزعفران مقر بطاركة السريان حيث اطلع على نفائس المخطوطات المحفوظة في خزانته



وصادف في اثناء وجوده بماردين حلول عيد الجلوس السلطاني فالقي خطاباً في دار الحكومة كان له صدى استحسان عميق .

ولما كانت سنة ١٩٠٨ وفيها اعلن الدستور العثماني وسرت في الطائفة روح اليقظة والانتباه ، تغيرت فجأة حياة الفقيه فبعد ان كان منقطعاً الى التدريس لا يجرأ على الظهور والعمل خوفاً من مظالم عهد الاستبداد ، خرج من عزلته الى ميدان العمل فتجلت اذ ذاك مواهبه وانفجرت قريحته وظهرت للناس عبقريته فعمل على تأسيس جمعية ( الانتباه ) الشهيرة في تاريخنا الطائفي الحديث وسن لها قوانينها ونظم شؤونها وتولى كتابة رسائلها وتنظيم فروعها في الجهات ثم اصدر بعد سنة جريدة ( كوكب الشرق ) وجعلها لسان حال الطائفة في ذلك العهد ، وكان في نفس الوقت الذي يدير فيه المدرسة ويعلم فيها يعظ ويخطب في المنتديات والمجتمعات يحث بني قومه على فتح المدارس وتأسيس المطابع وتاليف الجمعيات ويتولى الخدمة في الكنيسة برتبة رئيس شمامسة ويكتب رسائل دار المطرانية والمجلس الملي بديار بكر ويجول بين افراد الشعب حاثماً منشطاً وبالاجمال اصبح له في كل ناحية من نواحي الطائفة اثر بارز فعال . في خلال هذه المدة انكشفت مهمته الحقيقية فأخذ في تأهيب نفسه للقيام بمهمة الاصلاح في الطائفة وكم كانت الطائفة في حاجة قصوى الى قيام رجل كالفقيه يهيم نفسه للنهوض بقومه في نفس الوقت الذي كانت فيه بقية الشعوب تتأهب للنهوض والتقدم .

وبعد ان قضى المدة التي ما بين سنتي ١٩٠٤ و ١٩١٢ في تعليم متواصل بمدرسة ديار بكر حدثته نفسه بالنزوح الى الولايات المتحدة باميركا بلاد الامن والحرية فراسل اصحابه الكثيرين فيها يستشيرهم في الامر ولما جاءته اجوبة مشجعة على الرحيل غادر مسقط رأسه ديار بكر نهائياً في ٢٢ ايلول ١٩١٢ الى بيروت ، وابناء الطائفة في مواقع وداعه ينشدون :-

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

ومن بيروت ركب البحر الى ارض كولمب فوصلها هو وافراد عائلته سالمين في ٥ كانون اول سنة ١٩١٢ .

ومن الاسباب التي حملته على هجرة الوطن نهائياً المظاهرات العدائية التي حدثت في ديار بكر وضواحيها ضد الاقليات المسيحية فيها في اثناء الحرب الطرابلسية التي اثارها ايطاليا

على الدولة العثمانية سنة ١٩١١ فقد اوجست الاقليات خيفة واخذت تغادر اوطانها افواجا افواجا وصل الفقيه اميركا وهو ، في الرابعة والاربعين من عمره ، وعقله في نضوج تام ، وكانت شهرته قد سبقته اليها ، فالمقالات التي كان ينشرها على صفحات جريدة ( الانتباه ) السريانية باميركا ، وعلى صفحات جريدته ( كوكب الشرق ) بديار بكر ، كانت قد اذاعت اسمه ، بين القاصي والدائي ، فاحتفى به اصحابه احتفاء بالغا ، وفي اميركا حاول الانخراط في سلك الاعمال الصناعية ، والاشغال التجارية ، فلم يفلح ، لان نفسه الولوعة بالادب ، ابت الاشتغال بغير الادب ، فصمم النية ، على اصدار صحيفة ملية ، تنطق بلسان السريان ، النازحين الى اميركا ، وتلم شعثهم ، وتكون همزة الوصل ، بينهم وبين الموجودين في الوطن ، فانشأ صحيفة ( ما بين النهرين ) ، وصادر العدد الاول منها ، في مطلع عام ١٩١٦ ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، وثابر على اصدارها ، ستة اعوام بلا انقطاع ، وفي اوائل عام ١٩٢١ ، اوقفها عن الصدور ، وتولى رئاسة تحرير جريدة ( الاتحاد ) ، التي اصدرتها الجمعية الوطنية الكلدانية - الـثورية ، لغايات وطنية ، فبقي على رأس تحريرها ، مند صدورها الى حين احتجاجها .

ولما توقفت جريدة ( الاتحاد ) عن الصدور ، عاد الى اصدار جريدته ( ما بين النهرين ) وبقي مستمرا على اصدارها ، الى ان وافته المنية عام ١٩٣٠ .

والى جانب اشتغاله بالصحافة ، اشتغل بوضع عدة مؤلفات مفيدة ، ودرّس احداث الطائفة في المهجر لغتهم السريانية ، ونقل في اواخر ايامه ، رباعيات عمر ابن الخيام ، الى السريانية ، وعضد كل المشاريع الملية ، وشجع الجمعيات الطائفية ، وكانت له مواقف مشكورة ، في اثناء الحرب الكبرى ، نحو بني قومه المنكوبين ، تذكرك له بالفخر والشكر وفي اواخر عام ١٩٢٧ ، فجح بفقد قرينته ، فكان لهذه المصيبة الصادعة ، اسوأ تاثير في نفسه ، ولفرط انها كره في المطالعة والبحث والتتقيب ، اعترى جسمه الضعف والنحول ، ولما اصيب في اوائل شباط ١٩٣٠ ، بذات الرثة على اثر تعرضه للبرد ، لم يقو جسمه المنهوك على رد غائلة الداء ، فبقي ملازما فراشه بضعة ايام ، لا تنجع فيه حيل الاطباء ، واخذت حياته تسير نحو نهايتها بسلام ، فاسلم روحه الى خالقها ، في فجر الاربعة الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ ، ودفن باحتفال عظيم ، رحمه الله .

## الفصل الثاني

### كلمة عامة تحليلية في الفقيد

الناس في علما ثلاثة : واحد يمر في هذه الحياة ويختفي ، دون ان يترك وراءه اثرًا ما ، كما يمر العصفور في الهواء ، او السفينة في الماء ، وواحد يمر كما يمر الطيب في الاناء ، ويبقى بعده ريحًا طيبًا لا يذهب بزهابه ، وواحد يكون فيها دعامة بنيان عظيم ، فاذا ذهب سقط ذلك البنيان .

ومن الفريق الاخير ، المرحوم نعوم فائق ، ذلك المرابي الكبير ، والكاتب القدير ، الذي صرف اكثر من اربعين سنة من سني حياته ، في خدمة بني قومه ، ووطنه ، بهمة جبارة لا تعرف الملل ، وبصبر عجيب يضارع صبر ايوب الصديق ، فكان كالشمعة التي تحرق نفسها لتضيء على غيرها ، فعاش في سبيل امته ، ومات من اجلها ، بعد ان هذب شببها ، وخطب في منتدياتها ، وخدم في كنائسها ، واسس جمعياتها وصحفها ، ووضع لها مؤلفاتها وانشيدها ، ومضى مجاهدًا فقيرًا شريفًا لا يملك من حطام هذه الدنيا شيئًا ، شأن سائر العطاء النابغين ، الذين يقفون مواهبهم وجهودهم في حياتهم ، على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، او عقيدة شريفة عالية .

فليس عجيبًا اذن ، ان يعد فقده خسارة اديبة كبرى ، وان تقابل الامة التي افنى ايام حياته في خدمتها ، فاجعتها به بكثير من الحزن والالم ، فتهب نخبة صالحة من ابنائها في المهجر الى تخليد ذكره ، على صفحات هذا الكتاب ، الذي يضم بين دفتيه ترجمة حياته ، وتفاصيل جهاده واعماله .

عاش نعوم فائق لامته ، ومات في سبيل امته ، وما استطاع ان يكون الا ذلك

الرجل ، وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت ، لان مزاياه الملية كانت اكبر من الالقاب ، وحياته الطالحة باصناف الجهاد ، كانت اجد من التعظيم ، واي دليل على عظمة الرجل اصدق من ان يكون اسمه وحده علما ، لا يحتاج الى مساند واوصاف ونعوت ؟

والعجيب في سيرته ، انك تبحث عن المكافاة التي لقيها في حياته ، من بني قومه ، فلا تعثر على شيء . . . ، لان الشعوب الشرقية على اختلاف اجناسها ، لم تكن في وقت من الاوقات عادلة في تقدير اعمال رجالها الخالصين ، ومكافئهم على قدر استحقاقهم . فهذا رجل قام بعمل تافه لا يذكر ، فعظمه شعبه ، وكال له من المديح والثناء الشيء الكثير ، وخلص عليه الالقاب والهدايا ، وآخر كان نابغة حقاً في جهاده وتفكيره واعماله ، فاهمله شعبه ، ولم يفظن الى تكريمه او تقدير اعماله ، الا بعد ان اصبح جثة هامدة !

فنعوم فائق ، واحد من اولئك الافراد الكثيرين ، الذين غمطهم شعبهم حقهم في حياتهم ، ولم يقدر جهادهم الا بعد مماتهم ، فكان مثله ، مثل شمعة من عنبر ، ضاعت مدة ، فانارت ما حولها ، ولم تفح رائحتها العظمية وتنتشر في بيئتها الا بعد ان طفت ، وقد ازداد الناس معرفة به بعد موته ، كما اتفق لكثير من الادباء والعلماء في مختلف الشعوب .

اجل اننا لا نفكر في رجل من رجالنا العاملين ، الا بعد ان يصبح في ظلمات قبره ، اما في حياته ، فاننا لا نقصر في خدش جلده ، ولا نتأخر عن الحط من قيمته ، والظعن في كرامته ، سواء أ كان هذا العامل المخلص الامين من رجال الدين ، ام من رجال العلم ، ام من رجال الادب ، فاننا نتضافر ويا للأسف على تهديمه ، وتتكاتف على تحطيمه ، حتى لا يسمع له حس او حركة ، فعندئذ فقط ، يحلو عيشنا ، وتقر نواظرننا .

اننا لا نعرف الفضل ، الا بعد ذهابه ، ولا نقدر قيمة المرء ، الا بعد غيابه ، ولولا ان فقيدنا نعوم فائق ، كان ذا صدر رحيب ، لا يبالي بالمشاغبات والمعاكسات ، لما استطاع ان يستمر في جهاده حتى آخر نسمة من حياته . فقد قاسى مصاعب حمة في جهاده ، ولاقى كثيراً من الاشواك والعراقيل في حياته ، وحتى في مماته ، لم يسلم من كيد الكائدين ، وسهام المنتقمين ! . . .

فاذا كان العظيم عندنا ، لا يكرّم ، الا بعد ان يفنى ويتحطم ، ولا ينتشر صيته بين

الورى ، الابدان يطويه الردى ، ولا يفكر الشعب بتخليد ذكره ، الابدان  
يضطجع تحت الثرى . اذا كان هذا حال النبوغ والعظمة في امتنا ، وهذه مكافأة النابغين  
بيننا ، فيا ويلنا ما اشقانا ، لان المرحلة امامنا بعيدة ، والليل طويل !

\*\*\*

فاجات المنية نعوم فائق ، والطائفة بامس الحاجة الى غريمته الماضية ، وتضحياته  
الغالية ، بعد ان انهك قواه في خدمتها ، باخلاص موفور ، ونشاط مبرور ، اعياى بدنه ،  
وقوض اركانها ، فصح فيه قول الشاعر :

واذا كانت النفوس كباراً      تعبت في مرادها الاجسام

وقد ترك من بعده لبني قومه ، خير مثال يقتدى ، وجاء موته حلقة جديدة من  
سلسلة النكبات ، التي ما زالت تنزل بهذه الامة ، فتفقدنا رجالها المخلصين .

فيموت نعوم فائق ، مات مجاهد فريد الصفات ، وضع كل ذكائه ونبوغه ، في خدمة  
شعبه ، وخلا مكان رفيع ، في الاندية والمجتمعات ، وطويت صفحة نقية لامعة من  
صفحات الجهاد الحر النزيب ، مليئة بالنشاط والجد والاخلاص ، طالفة بالاقدام والثبات  
والتضحية . وقد ترك من بعده فراغا كبيرا لم يسده احد حتى الان ، رغم مرور خمسة  
اعوام على ارتحاله ! واذا كان موت المجاهدين المخلصين ، من ابناء الامة ، يعد نكبة  
قومية في حد ذاته ، فكيف تكون اذن هذه النكبة ، اذا لم يبق من بعدهم ، من يقتنى  
آثارهم ، ويهتدي بمنارهم ، ويتعهد البناء الشامخ الذي بنوه في حياتهم ، قبل ان ينهار  
بدهابهم .

اننا بوفاة المرحوم نعوم فائق ، لم نخسر مجاهداً فريداً ، وصحافياً ممتازاً ، فحسب ، بل  
خسرنا مهذباً فاضلاً ، قضى زهرة شبابه ، في تدريب وتهذيب فتياننا وشبيبتنا ، بين جدر  
المدارس ، وشماساً ضليعاً في الاحان البيعية ، والقواعد الكنسية ، قاد شماستنا في هياكل  
الكنائس ، وشاعراً رقيقاً ، نظم لنا الاناشيد القومية البليغة ، فانشدناها في اجتماعاتنا  
الطائفية ، وكاتباً مجيداً ، صور لنا في مقالاته امراضنا الاجتماعية ، وعيوبنا المالية ، وبجائنة  
مدقبة ، قضى حياته في التنقيب ، والتصنيف والتحرير ، اعلاءً لشأن لغتنا السريانية ،

وزعيماً مصلحاً مخلصاً ، نفخ فينا روح الانتباه واليقظة والتجدد .  
كان الفقيد ، بشهادة جميع عارفه ، من ألمع الشخصيات السريانية البارزة في المهجر ،  
فدّ الجهاد بين المجاهدين الآراميين ، ولم يكن ذلك المرابي الكبير ، والسكران الملي  
القدير ، فحسب ، بل كان عبارة عن مجموعة مبادئ شريفة عالية ، وعقائد متينة سامية  
راسخة ، كان يدين بها ، ويؤمن بصحتها ، وبعد اذاعتها ونشرها بين بني قومه ، واجباً  
مقدساً ، فقد تطوع على اثر اعلان الدستور العثماني ، لاداعة هذه المبادئ بمختلف  
الوسائل ، بالتعليم والارشاد والانشاد ، وبالخطابة والكتابة والصحافة ، في المدارس  
والمجتمعات والاندية ، وهكذا حمل ابناء قومه على اعتناقها ، والعمل بها ، فانتشرت بينهم  
انتشار الكهرباء في الاجسام .

وفي خلال جهاده ، تقلبت عليه ظروف الزمان ، من حلاوة ومرارة ، ومن رخاء  
وشدة ، ومن صحة ومرض ، وهو في كل حال شريف محترم ، يلتف الناس حوله تارة ،  
وينفضون من حوله تارة ، فلا تأخذه للكثرة مرح ولا عزة ، ولا للقلة وحشة ولا ذلة ،  
لانه كان يقدر عقائده الراسخة حق قدرها ، ويعلم درجة غيرته على انهاض بني قومه حق  
العلم ، فقد كان بالجملة ركناً ركيناً ، ومبدأً مكيناً ، وخداماً للسريان مخلصاً  
فاتقاً اميناً .

لسنا نكتب هذه الكلمة العامة في الفقيد ، مؤرخين مراحلہ واعماله ، لا ، وانما  
نكتبها ، لنشير بها الى بعض تلك الصفات النفيسة التي امتاز بها ، والتي يمثلها يكون  
المجاهد عظيماً .

اذا كانت العظمة بالمال ، فان الفقيد لم يكن في يوم من الايام من رجال المال ، فقد  
عاش فقيراً . ومات فقيراً . واذا كانت بالنفوذ ، وبطلب الشهرة والجاه ، فان نعم  
فائق لم يعمل يوماً لجاه او نفوذ ، لكن العظمة ليست بهذا ولا بذلك ، وانما هي صفات  
كبيرة في النفس ، تدفع صاحبها لان يقف حياته على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، يفتديها  
براحته ونعيمه ، ويضحى في سبيلها زهرة عمره وشبابه . ونعوم فائق كان هذا كله ،  
فكانت حياته التي تعجلتها الاوصاب ، وبادرها الموت ، قبل ان يتجاوز سن الكهولة ،  
كانت حياته درساً بليغاً في التضحية الحقة ، ونكران الذات في سبيل المصلحة العامة .

طبع الفقيدي على حب الجنسية الآرامية فملكته به واستولت على مشاعره فعاش آرامياً وجاهد آرامياً ومات آرامياً ، وما كاد يعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ حتى ندب نفسه الى اصلاح شؤون بني جنسه ، فحاض غمرات كان غيره يقف على ساحلها ، وتصدى لعقبات تحطمت دونها جهود الكثيرين من قبله ، ولقي في هذا السبيل ما لو صادفه غيره لصدته عن مراده ، وثبطه في جهاده ، ولكنه صبر صبراً يحمد عليه .

ازدهر في الربع الاول من القرن الحالي ، وهو الربع الذي ظهر فيه ، وهن بني قومه جلياً ، فرآهم قد اسلموا اجفانهم الى الكرى ونامت عيونهم عن رؤية الخطر ، فاخذ يندرم ويخدرم ويدعوم الى اتخاذ الوسائل التي تحمي كيانهم وتذود عن خياضهم ، فأنشأ جريدة ( كوكب الشرق ) لتكون مدرسة سيارة ، واسس جمعية ( الانتباه ) الشهيرة ، بمساعدة نخبة من مفكري الطائفة في ديار بكر ، فكان جندي الانتباه المخلص الامين ، ونظم الاناشيد القومية الحماسية ، وراح يخطب من على المنابر في المجتمعات ، ويكتب في الصحف المقالات يحث بني قومه على النهوض ، ويوقظ الهمم الهاجعة للعمل ، ويدعوم الى احياء لغة الاجداد والتمسك بها مبدئاً لهم ان لابقاء لامة تفقد لغتها ، وكان في الوقت ذاته يهذب الناشئة ويهيئها لاعتناق الحياة الجديدة التي عمّت البلاد بعد اعلان الدستور ، ساعياً لخلق جيل صالح للمستقبل .

ونحن اذا حللنا خطبه وكتاباته ومقالاته وانشيده في ذلك الوقت ، نجد معظمها ان لم نقل كلها دائرة حول غاية واحدة ، وهي : نبذ الانقسام والتخاذل وتوحيد المساعي والجهود والعمل على النهوض والتقدم لاستعادة مجد السلف الصالح ، واعتناق مبادئ الحرية وتنوير الازهان بنور العرفان والتغني باجماع كلدو واثور ، ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده كانت ذات اثر بارز فعال اكثر من خطبه وكتاباته ، ففيها يستوقف الاحباب للبكاء والنحيب على المجد الدارس ، ثم يستحثم على النهوض ويلهب حماسهم بعبارات تنبعث منها شرار النخوة ، وبعض هذه الاناشيد بليغة المعاني شديدة الوقع على النفوس استمد معانيها من النار المتأججة في صدره ، كأنها قد نظمت باحرف من نور ونار ، فقد قال في احدها ما تعريبه ثراً :

« ايها السريان لقد انقضى ليل الحمول ! بانبلاج الفجر الاغر المنير ، فامتلاء الكون نوراً بشروق شمس الحرية ، فلندع النل والهوان ، ولنطلب المعالي والعمران ، فنحن امة جدرة بالحياة ، لا تقبل الخنوع والاستعباد ، ولنوحد القلوب بروابط الحب والاخاء قبل ان يداهمنا

الانقراض والفناء ، اننا احفاد امة كانت قديماً عظمتها قعساء ، تناطح القبة الزرقاء ، ذات حضارة بهرت الامم جمعاء ، فهل يليق بنا ونحن احفاد اولئك الابطال الاباة الميامين ، ان تفتخر غزيمتنا ، وتحمد همتنا ؟ يا ويحنا لقد انهار ذلك المجد الباذخ ، والشرف الاثيل ، فالى من نشكو ؟ والى من نلجأ ؟ ايها السريان ، الامة تبجي وتنتحب طالبة نجاتكم ، فهل انتم الى ندائها ملبون ؟ الالهوا وانهمضوا للعمل ، وسيروا للامام على الدوام . . . »

وكل اناشيده القومية هي على هذا النمط الجميل ، فانظر الى القوة التي يبثها هذا الشيد في النفوس ، ثم انظر الى الحماس المتدفق منه .

ولما هاجر الى اميركا عام ١٩١٢ ، وتنشق نسيم الحرية ، ضاعف جهاده في سبيل بني قومه ، وهناك ايضاً انشاء الصحف ، وثابر على معاضدة المشاريع المليية على اختلاف انواعها ، واخذ يؤازر الجمعيات الطائفية بأرائه وكتاباته ، وقد ادى خدمات تذكر ، لجمعية ترقى المدارس السريانية ، وبذل جهوداً تشكر ، في سبيل انماء ميثم بيروت وترقيته واصلاحه ، وكان يواظب على حضور الاجتماعات المليية ، اياً كان نوعها ، يلقي فيها المحاضرات في بعض الاحيان ، ويتعهد بالتنقيح ما يصدر عن الجمعيات والمجالس المليية ، من رسائل ونشرات وبلاغات ، وكان وجوده باميركا اشبه شيء بالمادة اللزجة التي تتماسك بواسطتها افراد الجالية السريانية ، فقد خلق بشخصيته وبصحفه رابطة قومية بين ابناء الطائفة السريانية ، ثم اتسع نطاق هذه الرابطة ، ودخلت ضمن دائرتها كل الطوائف التي تنتمي الى العنصر الانثوري الكلداني .

وقد نصب نفسه ظلة ايام جهاده ، محامياً طبيعياً عن بني قومه ، يرد بمقالاته على كل من يحاول غمط حقهم ، او نكران فضلهم ، وقيم البرهان على قدم السريان في الحضارة ، وخدماتهم للمدينة ، فلم يظهر متجامل على شعبه ، الا وتصدى لدحض حجته ، ورد كيده الى نحره ، ولا افتري مفتر على احد اعلام السريان ، الا وانبرى لتكذيبه بشواهد وادلة قاطعة لا تقبل الرد ، فقد حدث مرة ان احد كبار الكتاب المصريين ، نسب فيلسوفنا الكبير ابن العربي الى الارمن ، وادعى انه كان ارمنياً ، فرد عليه الفقيه بمقال ضمنه الشيء الكثير من النقد اللاذع ، نشرته امهات الصحف العربية في المهجر ، فكان له صدى استحسان عميق ، وهكذا كان يناضل عن الحق ، ويرد دعاوي المفترين .



وكان جريئاً لا يهاب احداً مها علت منزلته ، يقول الحق ، ولا يخشى لومة لائم ، فما انحرف رئيس عن النهج القويم ، الا وصد له ينحت من اثلته ، او يسديه النصح الى ان يثوب الى الرشاد ، وقد اكسبته جرأته هذه ، وهجومه العنيف في بعض الاحيان على افراد الاكليروس عداوتهم ، اما غيرته على لغة قومه وتاريخهم ، حدث عنها ولا حرج . فالويل لمن كانت تحدته نفسه ، بتقليل اهمية اللغة السريانية ، او الحط من قيمة شعب من الشعوب التي تتكلم بها ، فلم يكن نصيبه سوى هجوم عنيف ، من قبل نعوم فائق ، الذي كان يتقلب قلبه في مواقف كهذه الى حسام قاطع يقطر دما .

امتاز الفقيه اكثر ما يكون بحبه اللغة السريانية ، حبا يقرب من الوله والعبادة ، فكان رحمه الله ، كثير الحث على احيائها ونشرها ، وبلغ من تعلقه بهذا التراث الثمين المشرق ، انه اعتقد ان السريانية اصل اللغات جميعها ، وان بقية اللغات بنات وفروع لها .

ولما بلغت اميركا انباء النكبات والمذابح ، التي حلت بمسيحيي الولايات الشرقية التركية ، في اثناء الحرب الكبرى ، وقف وقفة جبارة ، وكانت له صرخات داوية ، على صفحات جريدته « ما بين النهرين » ، فمز النفوس هناك بكتاباتهِ النارية ، وحملهم على التبرع بسخاء ، الى ايتام الضحايا والمنكوبين ، والاهتمام بامرهم ، وكان هذا شأنه فيما بعد كلما حلت فاقة او نازلة بفريق من بني قومه .

والى جانب هذه الناحية الجليلة ، علينا ان نذكر الناحية الثانية ، من جهاد نعوم فائق ، في سبيل اسعاد بني قومه ، ولم شعثهم في بقعة واحدة ، فقد كان في طليعة من عملوا على ايفاد وفد لمؤتمر السلام ، على اثر وضع الحرب الكبرى اوزارها ، واعلان مبادئ ويلسون الشهيرة ، لعرض ما حل بالشعب السرياني - السكدياني من الاضطهاد والقتل والتنكيل . . .

وكان ينادي بفكرة توحيد الطوائف والشعوب السريانية - الاثورية ، على قاعدة الجنسية ، وبند الطائفية القائمة على اساس المعتقدات جانباً ، وذلك بانشاء اتحاد عام يجمع ما بين هذه الطوائف التي تنتمي الى اصل واحد ، دون ان يتعرض الى المعتقدات الدينية

وقد نشأت هذه الفكرة عنده منذ اوائل نزوله الى ميدان العمل ، وجاهر بها مراراً ، وعمل على تحقيقها دوماً .

فكان يرى رحمه الله ، ان فكرة الاتحاد هذه ، قد تبدو غريبة لاول وهلة ، ولكنها ليست صعبة التحقيق ، اذا عمل ادباء كل طائفة من الطوائف السريانية على تحقيقها بالوسائل المنظمة ، وذلك بالتفاف جميعها حول مثل اعلى ، وهو القومية الجامعة ، فتصبح هذه الطوائف كلها عندئذ قوماً واحداً من ناحية امتداد اصل جميعها الى منبت واحد ، وتعمل معا متضامنة ، على ايجاد رابطة جنسية متينة ، تقوم على الاشتراك في الجنس والتاريخ واللغة والعادات ، وتبقى منفصلة حرة في امر عقائدها ودينها .

ويجب الا يغرب عن بالنا ، ان قليلاً من الكتاب ، من اوقف نفسه مثل قعيدنا ، على خدمة امته ، لا يلمس الشهرة والاتجار ، او كسب الدينار ، من وراء ما حرر وحر ، او الف ووصف ، بل كان يتوخى نفع الناس ، والخير العام . بل قليلاً من الادباء من رزق شجاعة نعوم فائق ، وصراحته في المجاهرة ، بارائه الادبية والتاريخية واللغوية ، لا سيما فيما يتعلق باصل بعض الكلمات العربية والفارسية والتركية ، فلا عجب اذن ، اذا عدّ من افراد هذه الامة القلائل جداً في العصر الاخير .

وكان رحمه الله ممتازاً في اخلاقه وصفاته ، حراً يابى الضيم والذل ، وهذا ما حمله على هجرة مسقط رأسه ديار بكر ، والنزوح الى اميركا ، بلاد الحرية ، حلماً يرضى على اثر الغضب ، ويرجع عن خطائه ، رقيق القلب ، لين العريكة ، فقد كتب مرة مقالا شديد اللهجة ، ضد المثلث الرحمت ، البطريك الياس الثالث ، على اثر مقابلته السلطان وحيد الدين ، وانعام جلالته على غبطته ، بالوسام العثماني ، وانتقد فيه غبطته انتقاداً مرأ جارحا ، لقبوله الوسام من السلطان ، الذي فتك حكامه وقواده ببناء طائفته ، ولكنه لما وقف على مجرى الاحوال يومئذ ، ندم على كتابته ، وبعث يستغفر غبطته ، وكان باراً بولاده وقرينته ، نستدل على ذلك من المقال الذي كتبه بتفجع ، على اثر وفاة قرينته ، فقد تضمن عبارات ، لا تصدر الا عن قلب شفوق حنون ، وجميع الذين احتكوا به في اي عمل كان ، يعرفون جيداً ، انه كان واسع الصدر ، يتساهل بحقه طمعاً بالمحافظة على مودة اصدقائه .

وكان يعترف دوماً بفضل الاساتذة الذين اخذ عنهم ، وقرأ عليهم ، ومن يطالع المقال الذي نشره في جريدته « ما بين النهرين (١) » عن استاذه المرحوم حنا سري جقي ، لا يسعه سوى الإعجاب ، بتلك النفس الكبيرة ، التي يحملها في صدره .

ولم يكن ليبارى في عزة نفسه ، وانفته وشمه ، وما تدانى قط في سبيل جر مغنم ، ومهما عظمت الفائدة كان يحتقرها ، اذا كانت لا تأتي الا بتذلل او مداهنة ، فمن الشواهد التي تدلنا على نزاهته وترفعه ، ان سريان ( كندا ) كانوا قد جمعوا له مبلغ مائة ريال كمساعدة لجريدته « ما بين النهرين » ، وكان الفقيد لما بلغه خبر هذه الاعانه ، قد عزم على توقيف اصدار جريدته ، والاستعاضة عنها بجريدة (الاتحاد) التي سبق ذكرها ، فكتب الى الوجيه ، الحواجه جورج جرجور ، يسأله عدم ارسال المبلغ !

هذا كان ديدنه في حياته الصحافية ، يؤازر المشاريع ، ويحث على البذل والتضحية ، ويؤيد خدام الامة المصلحين ، ويقاوم خصومها المناقين ، بصلافة راسخة ، وصراحة جلية . وكان شعاره نحو بني جنسه ، قول الشاعر العربي : -

بلادي وان جارت عليّ عزيزة وقومي وان ضنوا علي كرام  
ونظن ان هذه الامور ، مع قلتها ، كافية لان تجعل الفقيد ، في عصر مثل عصرنا ، طغت فيه موجة المادية ، وانحطت فيه الاخلاق ، في مقدمة الرجال الممتازين .

ومن ابرز صفاته الدالة على نبهه ، نظره دوماً الى كل اديب ينشأ في الطائفة ، بعين الغبطة والارتياح ، وسعيه لافساح المجال ، لظهور ذلك الاديب ، بشتى وسائل التنشيط ، دون ان يحسده ، او يعرقل مساعيه ، او يقلل من اهميته ، كما يفعل عندنا اليوم الكثيرون !

فما قام بيننا اديب ، او عالم ، الا واثني عليه ، ولا ظهر مؤلف الا وناصره بكل قوته ، وعمل على ترويج مؤلفاته وكتبه ، بكل ما اوتيه من قوة ونشاط .

وليس من الانصاف ان نحتم هذه الكلمة ، دون ان نذكر شيئاً عن علومه ، ومعارفه ومؤلفاته . فالفقيد واحد من اولئك الذين كونوا انفسهم بانفسهم ، فقد كان يعرف اللغات ، السريانية والتركية والعربية والفارسية والارمنية والكردية ، مع المام

قليل باللغة الانكليزية ، وكانت لغته التركية من الطبقة الاولى ، وبها كتب احسن مقالاته ، ونظم احسن اشعاره ، وعربيته كانت متوسطة ، واتفق الى جانب هذه اللغات ، علم التاريخ ، لا سيما تاريخ الاشوريين والكلدانيين ، وكان من النقلة المجودين من العربية الى التركية والسريانية ، ونقوله الى التركية ، تدل على رسوخ قدمه في هذه اللغة ، وله قصائد عامرة الابيات ، تدل على شاعريته ، سنبحت فيها في فصل خاص ، ونورد نماذج منها .

وقد قضى معظم ايام حياته ، في البحث والتنقيب والتصنيف والتحرير ، فهو عدا الجرائد والصحف التي اصدرها ، وضع عدة مؤلفات قيمة ، سيأتي وصفها ، وقد حصر مطالعاته وابحاثه في كل ما يتعلق بالشعب السرياني وباللغة الآرامية .

ولم يكن التقيد على سعة من العيش ، حتى يسعى لطبع مؤلفاته ، اذف الى هذا انه كان من طلاب الكمال ، وكان كلما وجد في اثناء مطالعاته ، ما يصلح الحاقه بمؤلف من مؤلفاته ، يسر لتأنيه في النشر ، لذلك بقيت اكثر مؤلفاته ، بل قل كلها مخطوطة .

وفي اثناء تنقلاته الكثيرة ما بين تركيا وسورية وفلسطين ولبنان واميركا ، اتيح له الاطلاع على كثير من نفايس المخطوطات السريانية ، فساعده هذا الاطلاع على جمع ذخيرة ادبية لا يستهان بها ، كونت عناصر مهمة لاكثر مؤلفاته .

ومن اشهر اعماله الادبية ، ترجمته رباعيات عمر ابن الحيام الفيلسوف الفارسي ، الى السريانية ، فقد جدد بذلك عهد تيوفيل الرهاوي ، الذي نقل الياذة هوميروس الى السريانية .

وقد انجب تلامذة كثيرين ، هم اليوم منبثون في سائر الاقطار ، ينطقون بفضله ويتحدثون بماثره .

\*\*\*

قضى نعم فائق ، مستقبلا وجه ربه ، وغاية امانيه ، ان تصبح امته موحدة الكلمة عزيزة الجانب ، وان تقبوا المنزلة اللائقة بها بين الامم ، وراح يحتضن الثرى في ارض

كولمب ، بعيداً عن الوطن الذي احبه كثيراً ، وتائماً من اجله كثيراً ، وعانى في سبيل  
اسعاده كثيراً .

\*\*\*

فيا ايها الراحل الكبير ، نم هادئاً في قبرك ، لقد قضيت عمرك مجاهداً ، وقضيت  
نحبك مهاجراً ، لم تترك مالا ولا عقاراً ، ولكنك تركت ذكرى خالدة مشرقة ، هي  
التي شادت لك قبراً من قلوب مواطنيك في المهجر ، انها ذكرى ابي واثن من المال  
والعقار ، لم تكن قرير العين في الدنيا ، فلتكن قرير العين في الآخرة . لقد احسنت  
الينا في الحياة ، فاحسن الله اليك في المات .

وما مات امرء ابقت يده  
ماثر لا تزول ولا تبيد



## الفصل الثالث

### ديار بكر وطن المرحوم نعوم فائق

يعني الغريون لدى تدوين تراجم رجالهم ، وتحليل سير نوابغهم ، بوصف الوطن الذي ابصروا نور الوجود تحت سمائه ، وتصوير حالة العصر الذي ظهوروا فيه ، وم يقصدون من وراء هذا الوصف والتصوير ، تعرف العوامل الظاهرة والخفية ، التي كونت روح النبوغ في رجالهم ، وتفهم الاسباب التي ساعدت على تكوين المواهب والعقريات في ادبائهم .

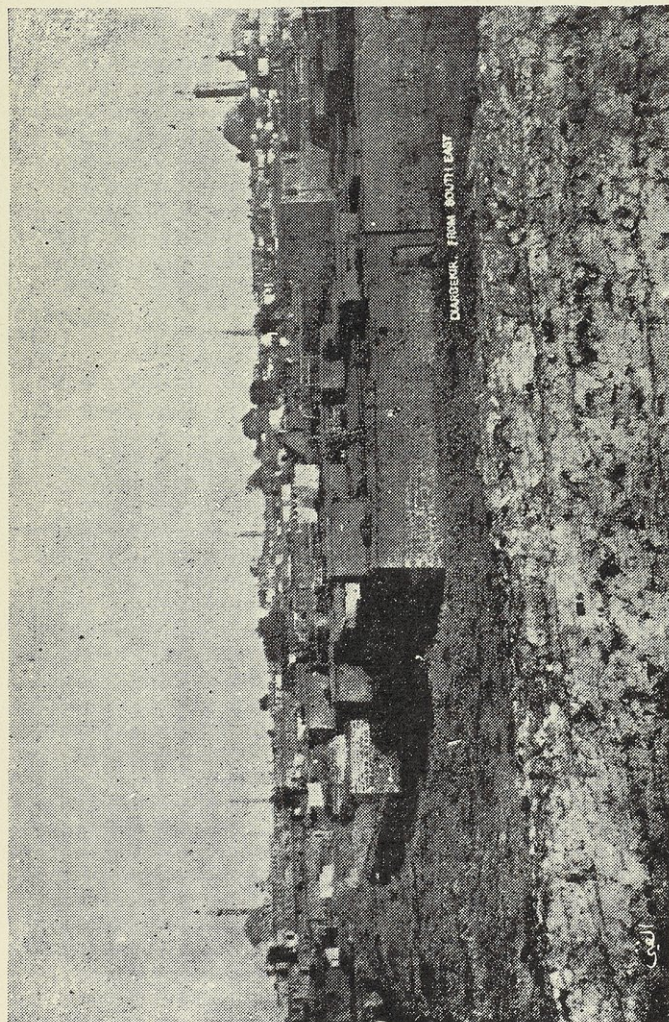
ففي تاريخ كل امة ، بقعة او بقع ، اشتهرت بكثرة الذين ظهوروا فيها من النوابغ والعباقرة ، في الشعر والادب والعلم ، وفي تاريخ كل امة ايضا ، عصر او عصور ، اشتهرت بنهضة العوامل التي ساعدت على ظهور النوابغ المشاهير .

وجرياً على هذه القاعدة ، سنبدأ بوصف الوطن الذي انبت قعيدنا المحبوب ، نعوم فائق ، وبعد ان نفرغ من الكلام على وطنه ، تتكلم قليلا على عصره ، وعلى كيفية نشأته وتعلمه ، الي غير ذلك من اخباره .

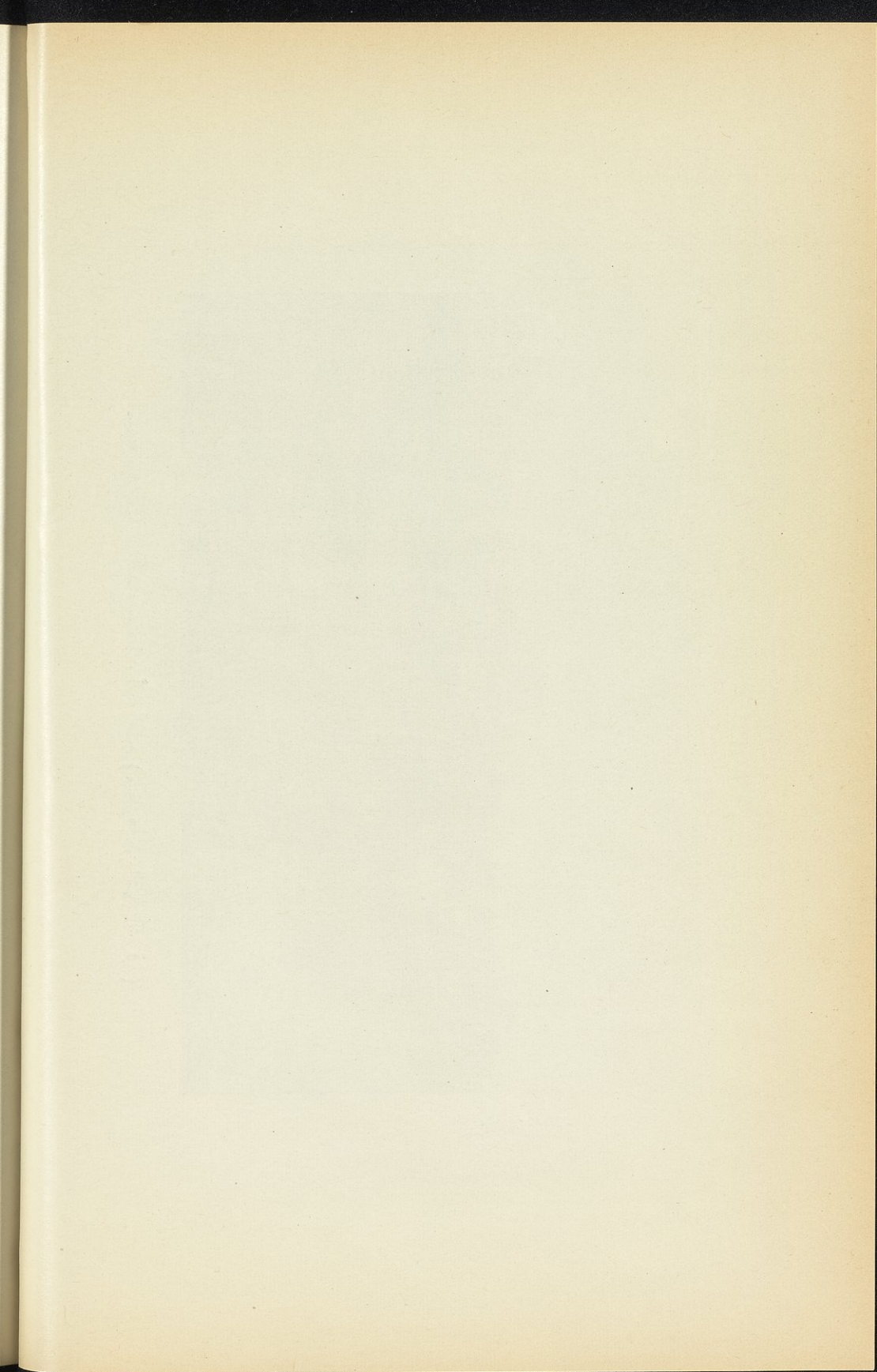
فالي بقعة من الارض انبتت نعوم فائق ، ذلك السرياني الحر الكبير ، والبطل الآرامي الخطير ، الذي افنى كل ايام حياته ، في سبيل خدمة بني قومه ؟ وما الذي نعرفه عن هذا الوطن القائل فيه :

صديقه لهجيم صديقه امكهنه امكهنه امكهنه  
امكهنه امكهنه امكهنه امكهنه امكهنه  
(لحم هانها) (١)

(١) اي : - فيك ولدت وفيك اريد ان اموت يا وطني وتحت ثراك اتمنى ان يدفن بعد المات جسدي



مدينة ديار بكر « آمد » مسقط رأس الفقيه ( منظرها من الشمال الشرقي )





في البقعة التي سماها العرب ، الجزيرة ، ودعاها اليونان ( ميزو بوتاميا ) اي ( ما بين النهرين ) ، وفي مدينة ديار بكر الرابضة على الضفة نهر دجلة كالاسد المحصور ، ديار بكر المدينة الخالدة في تاريخ السريان ، المعروفة بآمد في سالف الازمان ، المدينة الحصينة التي نشأ فيها طائفة سالحة من العباقره الاراميين الافذاذ ، عروس بلاد ما بين النهرين ، والدره في تاج وادي الرافدين ، ابصر نور الوجود نعوم فائق ، فاستظل بظلمها ، وشرب من مائها ، ونشق من سماءها ، ومتع بصره برؤية دجلتها .

اين هي ديار بكر هذه ؟

قال ياقوت في معجمه : « ديار بكر بلاد واسعة ، تنسب الى بكر بن وائل ، وحدها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ، ومنه حصن كيفا وآمد ، وميافارقين ، وقد يتجاوز دجلة الى سعرد ، وحيزان ، وحينه ، وما تحلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل — وآمد هي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدراً واشهرها ذكراً ، مبنية بالحجارة السود على نشز ، ودجلة محيطة باكثرها مستديرة بها كالهلال » .

وقال البستاني في دائرة المعارف : ديار بكر ولاية كبيرة من الممالك العثمانية ( التركية ) ، واكبر قسم منها واقع بين دجلة والفرات ، وهو ذلك القسم المعروف قديماً بالجزيرة وما بين النهرين ، وهذه الولاية عبارة عن قسم ايضا من اشور القديمة ، وعن بابلونيا وكاديا ، ومدينة ديار بكر قصبة الولاية ، وهي اميدا القديمة ، وقره اميد عند الاتراك » .

هذا ما رواه ياقوت والبستاني عن ديار بكر ، واما ما رواه بقية المؤرخين والكتاب عنها ، فنلخصه فيما يلي (١) :

ديار بكر مدينة كبيرة واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة ، سكانها مائة الف

(١) لخصنا اخبار هذه المدينة عن عدة مصادر اهمها : ١ دائرة المعارف البريطانية طبعة

١٩٢٩ . ٢ قاموس الاعلام ، لشمس الدين سامي ، باب الدال ٠ ٣ دائرة المعارف للبستاني

باب الدال ٠ ٤ مختصر الدول ، لابن العربي ، طبعة بيروت سنة ١٨٩٠ ٠ معجم البلدان ،

لياقوت الحموي ٠ ٦ مصادر تركية وعربية مختلفة .

نسمة ، وهي مركز ولاية تركية تعرف بهذا الاسم ، وسميت ديار بكر نسبة الى قبيلة من قبائل العرب معروفة باسم بكر ، وكانت قديماً تدعى آمد ، والأتراك يسمونها (قره آميد اي (آمد السوداء) لسواد حجارتها ، وعرفت في دورها الروماني باسم (قسنطنسية) نسبة الى قسنطنس قيصر الذي جدد بنيانها وحصنها بالاسوار المنيعة سنة ٣٤٩ م وقيل سنة ٣٥٧ م . لها تجارة واسعة ، وفيها كثير من الكنائس القديمة والمساجد الفسيحة والحمامات والاسواق الجميلة ، وصناعتها متقنة رائجة .

وهي مبنية بالحجارة السوداء ، حصينة منيعة ، يحيط بها سور عظيم عجيب مزدوج ، تهدم الواحد وبقي الاخر ، وقد قامت عليه الحصون والقلاع والابراج ، رسم شعاع الشمس على اجوارها سطوراً كحروف الهجاء من خط الكتاب ، يطالع المتبصر فيها حروب الفرس والرومان والعرب ، واخبار فتوحاتهم ، ويشهد مصرع الملوك والجبارة ، وكيف تضمحل الدول وتداول ، وتنفى الامم وتزول . فقد كانت قديماً ملتقى المتحاربين ، وسوقا تباع فيها ارواح الابطال وتشترى في ميادين الكفاح ، بين الغزاة الفاتحين .

يبلغ طول السور الكبير المحيط بها من اربع جهاتها ، ثمانية كيلومترات . وفيه اربعة ابواب وهي : باب الروم ، باب خربوت ، باب الحديد ، باب ماردين . وداخل المدينة توجد قلعة حصينة ، داخلها معبدان قديمان من معابد الرومان قد حول الواحد الى جامع ، والاخر الى مستودع ذخائر حربية .

ويظن ان مؤسسها هم الاشكانيون ، الذين حكموا تلك الجهات ، وقد عثر المتقنون في خرائبها على عدة كتابات مسمارية . حكمها قديماً الاشوريون والساسانيون ، وتنازع السيادة عليها الفرس والرومان دهرأ طويلاً ، فصارت من ممتلكات الرومان سنة ٢٣٠ م . وانشأ سورها العظيم ، قسطنطين الثاني ، احد قيصرة الرومان البزنطيين الذي في ملكه استولى عليها سابور الثاني ملك الفرس بعد حصار طويل ، وعادت ثانية الى ايدي الرومان . وفي السنة العاشرة لملك لاون قيصر (٤٥٧ - ٤٧٤) غزاها الفرس للمرة الثانية ، وخربوها بعد ما حاصروها ، فعاد الرومان واسترجعوها ، ولكنها لم تدم كثيراً تحت حكمهم ، ففي ملك الامبراطور آناستاس الاول (٤٩١ - ٥١٨) استولى عليها الفرس للمرة الثالثة وذلك في سنة ٥٠٢ م بقيادة ملكهم قباز ، غير ان

الرومان استعادوها في هذه المرة أيضاً واكمل بناء سورها الامبراطور يوستينيانوس، ثم فتحها العرب في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ٦٣٩ م بقيادة عياض بن غنم فاتح الجزيرة بعد حصار طويل، ولما امتنعت عليه انجده خالد ابن الوليد الذي كان منهمكاً في فتوح الشام وقد استشهد في اثناء فتحها، سليمان نجل خالد بن الوليد فدفن في المسجد الكائن بجوار القلعة (١).

وفي عهد الخلفاء العباسيين، بقيت زمناً طويلاً مسرحاً للقلق والاضطرابات، التي نشأت ما بين آل بويه، ثم اصبحت قاعدة ملوك بني حمدان، وفي سنة ٩٩٠ م، انتقلت الى بني مروان، واصبحت مركزاً لحكومتهم الكردية الصغيرة، ثم صارت عاصمة ملوك بني أرتق، وحكمها بعد ذلك آل قره قويونلي، ثم آل آق قويونلي، ثم استولى عليها الفرس على ايام الشاه اسماعيل الصفوي، وبقيت تحت ظلمهم، الى ان استولى عليها السلطان العثماني سليم الاول الملقب بياوز، بعد موقعة چالديران الشهيرة، سنة ١٥١٥ م.

وينسب اليها طائفة من علماء المسلمين منهم: — ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي، المتوفى سنة ٩٨٠ م، وابو المكارم محمد بن حسين الامدي الشاعر البغدادي، المتوفى سنة ١١٥٧ م، وابو الفضائل علي بن ابي المظفر بن جعفر الشافعي الشاعر، المتوفى سنة ١٢١١ م، وسيف الدين ابو الحسن علي التغلبي المشهور بالامدي، المتوفى سنة ١٢٣٣ م وكان لسريان فيها شأن عظيم في سائر ادوارها التاريخية، وفي عهدها الوثني والمسيحي. دخلتها النصرانية منذ اوائل انتشارها بانذار مار ادى الرسول وتلميذه ماراجي وبقيت مقراً لبطاركة السريان الانطاكيين، من سنة ١٠٣٤ التي فيها اضطر ديونوسيوس الرابع الى وضع كرسيه فيها، الى تاريخ نقل الكرسي منها، الى دير الزعفران سنة ١١٦٦، على عهد البطريرك ميخائيل الكبير، كما لبثت كرسيًا لاحدى سلسلتي بطاركة الكلدان، مدة تقرب من الثلاثة اجيال (٢). وسلسلة مطارنتها متصلة الحلقات تبدأ منذ اوائل القرن الرابع للميلاد فقد تعاقب عليها ما يقرب من المائة مطران، اولهم شمعون الذي حضر مجمع

١ - ان علامتنا الكبير ابن العبري في تاريخه مختصر الدول ص ١٧٣ يقول ان فتح ديار بكر تم

صلحاً بينما بقية الأورخين بروون فتحها بعد حصار طويل . ٢ - المشرق السنة ٣ ص ٨٢٣

نيقية ، وآخرم ديونوسيوس عبد النورالذي توفي سنة ١٩٣٣ ، وقد حفظ لنا المؤرخان ميخائيل الكبير ، وابن العربي سلسلة باساجي اساقفة آمد ولكنها غير كاملة .  
والتواريخ السريانية مليئة من ذكر هذه المدينة واخبارها ، وقد هميت مدينة الفخر ، كما لقت بمدينة القديسين ( **حدمملا هدمملا** ) لكثرة النساك والزهاد الذين تخرجوا من ديورتها العامرة في سالف الازمان ، نخص بالذكر منهم القديس متى الناسك المعروف بالشيخ مؤسس الدير المعروف باسمه على جبل الفاف بالقرب من الموصل .  
وفضلاً عن هذا ففي المدينة التي يرقد فيها طبقة صالحة من مشاهير الاحبار وكبار القديسين الاعلام ، كما يعقوب السروجي الملقب ٥٢٢ م ومارديونوسيوس ابن الصليبي مطرانها الهام ١١٧١ م ، واليهما تنتمي فئة كريمة من الاسر السريانية العريقة ، التي اشتهرت بالعلم والفضل وبعمل المبرات والخيرات ، في سائر الادوار مثل آل اسحاقوني وسوام من كرام افاضل الناس .

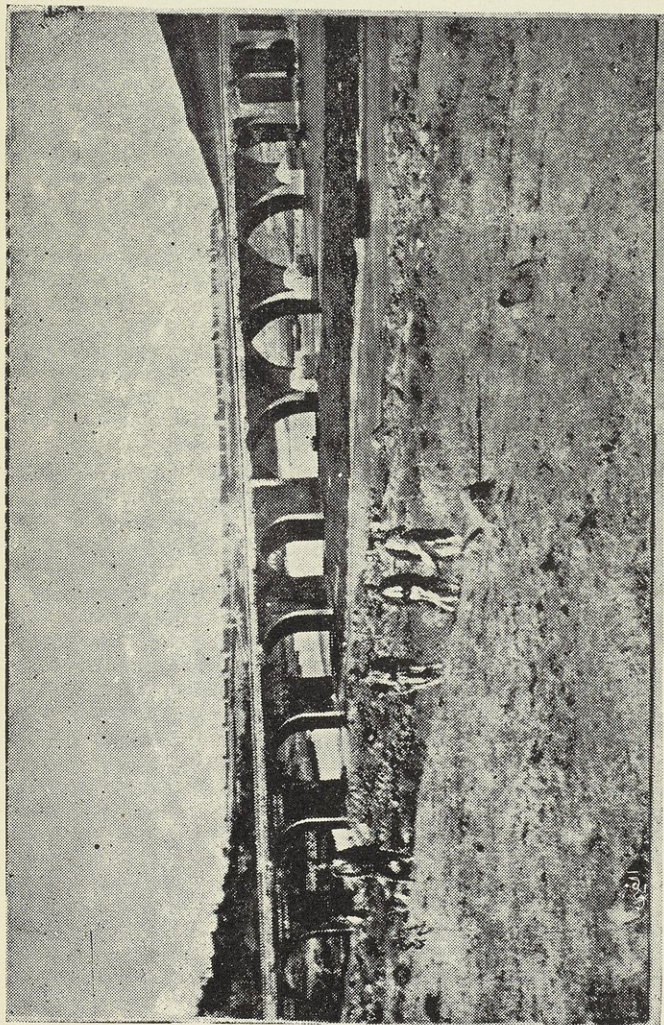
وقد انجبت عدداً كبيراً من الاحبار منهم البطاركة الانطاكيون : اثناسيوس السابع المعروف بابي الفرج ، من عائلة كمدا المتوفي سنة ١١٢٨ م ، وابراهيم الثاني ابن غريب ، المتوفي سنة ١٤١٢ م ، ويشوع الثاني ابن قشنة ، المتوفي سنة ١٦٦٢ م (١) .  
ونبع فيها كثيرون من اهل العلم والادب ، منهم عبد النور الراهب الامدي ١٧٥٥ م والخوري يعقوب القطربلي الامدي ، صاحب كتاب ( زهرة المعارف ) ، في اصول اللغة السريانية المتوفي سنة ١٧٨١ م (٢) .

وكانت هذه المدينة قديماً سريانيةً بلغتها وعاداتها وسكانها ، وذهب بعض المؤرخين والكتاب ، ومن جملتهم المرحوم نعوم فائق ، ان اسمها ( آمد ) لفظة سريانية اصلها ( **أَدمملا** ) ومعناها اللاجيء الفالت المنقذ ، ولعل الذين اسسوها اطلقوا عليها هذا الاسم تفاقوا لكي تبقى مصنونة من كل اعتداء يقع عليها في المستقبل .

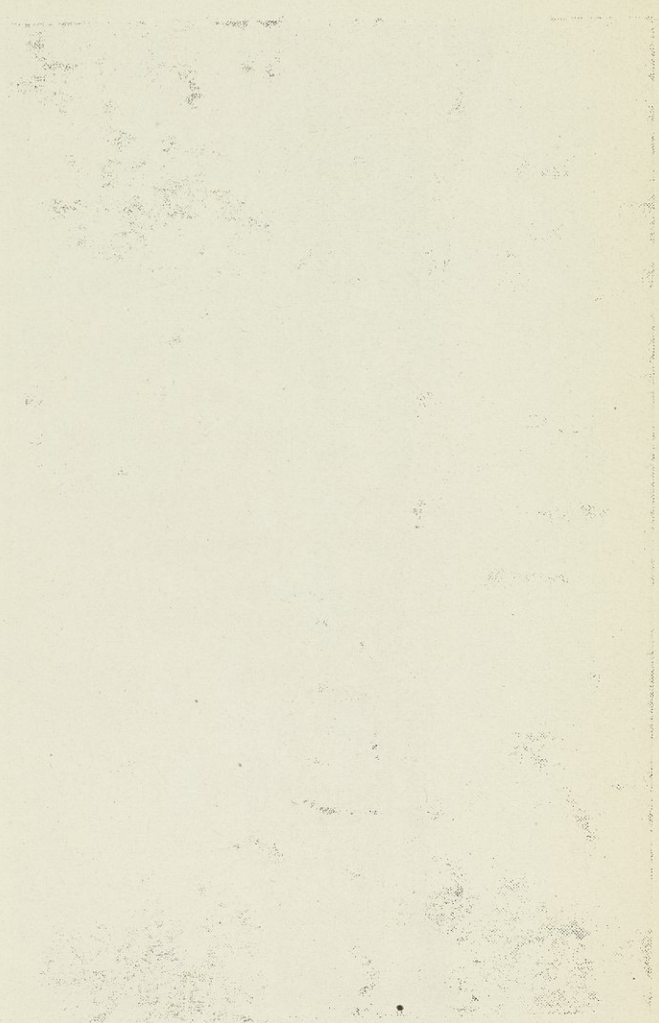
روى احد المؤرخين ان قباد ملك الفرس حارب مدينة آمد وتغلب عليها في سنة ٥٠٢ م وقتل من سكانها الذين يرجح انهم كانوا الى ذلك العهد سرياناً اكثر من ثمانين الف

١ - تاريخ بطاركة السريان تأليف المرحوم حنا سري جقي (مخطوط) .

٢ - راجع اخبار هذا الخوري العلامة في تاريخ بطاركة السريان للمرحوم حنا سري جقي (مخطوط)



الجسر الروماني القديم القائم على نهر دجلة بالقرب من ديار بكر  
بموقع ترى منه المدينة محاطة بيورها التاريخي العظيم



نسمة ونهب من خزانة كنيسة الشهداء الاربعة آنية قدسية ذهبية وفضية وحللا  
كنسية فاخرة فكانت هذه النكبة من اشد النكبات التي حلت بالامة السريانية في ديار بكر  
مع هذا بقيت كبيرة العدد عزيزة الجانب حتى الازمنة المتاخرة فكان لكنيستها في سنة  
١٧٤٦ عشرون كاهناً فتأمل !

ويقال ان كنيستها الكبرى المعروفة باسم السيدة العذراء ، شيدها هرقل الملك  
( ٦١٠ - ٦٤١ ) ويروى انها كانت فسيحة عظيمة تتصل بسور المدينة القريب منها .  
وجامع المدينة الكبير المعروف ب ( اولو جامعي ) اصله كنيسة وهو قائم على اطلال  
قصر ساساني شيد من انقاض وبقايا قصر آخر يظن انه قصر ديكران الثاني .

وفي خلال الحرب الكبرى وعلى عهد واليها السفاح الطاغية رشيد بك الشركسي  
اصبحت مسرحاً لافطع ما رواه التاريخ من الاهوال والمصائب فقد ذبح فيها المسيحيون  
ذبح الاغنام بقساوة بربرية لم يشهد التاريخ مثلها وصارت مدفناً لجميع المسيحيين الذين  
سيقوا اليها من جهات مختلفة .

وكانت الطائفة في ديار بكر يوم ابصر الفقيده نور الوجود فيها مزدهرة بوجود  
البطيريك الانطاكي يعقوب الثاني فيها . فمذ سنة ١٨٦٠ غادر الحبر المشار اليه ماردين  
نهائياً واتخذ ديار بكر مقراً لاقامته وباتتقاله اليها انحط دير الزعفران عن مكانته حتى  
اصبح خالياً من السكان بينما ابرشية ديار بكر اخذت تنهض شيئاً فشيئاً لوجود البطيركية  
فيها ولقابلية شعبها للتقدم والتجدد اكثر من سواهم .

وقد غادرها الفقيده نهائياً عام ١٩١٢ وانتقل الى اميركا ولم تتح له العودة اليها فمات  
بعيداً عنها .

هذه لمعة من وصف المدينة التي نبت فيها نعوم فائق فلتتكمم الآن على عصره  
وعلى العوامل التي ادت الى ظهوره ونوعه .



## الفصل الرابع

### عصر المرحوم نعوم فائق

لكي تصور للقراء العصر الذي نشأ فيه نعوم فائق ينبغي لنا تصوير حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد تصويراً دقيقاً ومن ثم ننتقل الى تصوير حالة الطائفة السريانية التي نشأ فيها والتي كانت عنصراً مهماً من عناصر هذه الامبراطورية البائدة .

#### هالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد

بينما جميع الأمم في الغرب كانت تودع في مفتح القرن التاسع عشر عهد المظالم والفوضى وتستقبل عهداً جديداً حافلاً بالسعادة والرخاء ، كانت الامبراطورية العثمانية تتدهور تدهوراً هائلاً سريعاً فتولد من جراء ذلك الدعر والقلق بين رجال الدولة وتوطدت العزائم على اقتفاء اثر الامم الاخرى في سبيل الاصلاح حتى تبعث البلاد بعسا جديداً وتسترد مكانتها بين امم الارض .

في عهد السلطان عبد المجيد صدرت ( التنظيمات الخيرية ) المعروفة بنخط كوخانة وذلك في سنة ١٨٣٩ وبها تقرر اعادة تنظيم الحكومة على اساس يضمن اصلاح شؤون الدولة ثم تلاها في سنة ١٨٥٦ الخط الهايوني الذي اعلن المساواة بين كافة طبقات الامة فعمت البلاد العثمانية يقظة تناولت جميع الطبقات والشعوب وانتعشت ارواح الرعايا وقامت جميع العناصر تعمل على اصلاح شؤونها وتقويم امورها وحدث في الوقت ذاته ان شرارة انبثقت من مصر عقب مجيء الافرنسيين اليها وقيام نهضة محمد علي فيها ، فاحدثت نهضة في البلاد العربية التابعة للامبراطورية العثمانية فتنبهت الافكار واستمدت المدارس وانشئت المطابع واخذت الارشاليات الاجنبية تتوافد على البلاد وتنشيء المدارس فنبغ من مدارسهم رجال كانوا زهرة البلاد وغلب عليهم الادب والشعر .

ولما جلس على العرش العثماني السلطان عبد العزيز سنة ١٨٦١ سار على خطه والده في



الاصلاح فبعث الى اوربة ببعوث عامية واسس المدارس النظامية في سائر انحاء المملكة وجد في تشييد المعامل والمصانع ومد الخطوط الحديدية فارتاحت الرعايا في اول عهده لحكمه واطمانت خواطرها وانصرفت اذ ذلك الى تعزيز مراقبها .

وكان من جراء هذه الخطة الرشيدة التي سار عليها ، ظهور طبقة راقية من الادباء في الاستانة امثال شناسي افندي ، ومصطفى فاضل باشا ، وضياء باشا ، ونامق كمال بك ، وعبد الحق حامد بك ، واحمد مدحت افندي ، وغيرهم من الذين نفخوا في بوق الاصلاح وخدموا البلاد بكتاباتهم في الصحف التي انشاوها في عاصمة البلاد .

ففي هذه الفترة المعروفة في التاريخ العثماني بفترة الاصلاح والتجدد ولد نعوم فائق والبلاد باجمعها لا تزال تخطو خطوتها الاولى في سبل الاصلاح . فليس عجيباً اذن ان ينبغ مثل نعوم فائق في ذلك الزمان ، وفي مدينة من ازهر مدن السريان .

\*\*\*

### عائنة الطائفة السريانية في ذلك العهد

اماحالة الطائفة فنشعر عند الكلام عليها في هذا العصر بكثير من الحزن والام لما اصابها من التقهر والوهن .

كانت الطائفة السريانية التي تؤلف عنصراً مهما من عناصر الامبراطورية العثمانية في هذا العهد قد بدت عليها اثار التقهر والخور ، فالبطاركة الذين تعاقبوا عليها منذ فجر القرن التاسع عشر صرفوا معظم اوقاتهم ووجهوا اشد اهتمامهم الى تهدئة الاضطرابات والقلاقل التي نشأت عن حركة الانفصال والانسلاخ عن جسم الكنيسة . فالبطيريك جرجس الخامس وخلفاؤه الياش الثاني ، ويعقوب الثاني ، وبطرس الرابع ، كلهم جاهدوا في حومة ذلك النضال الشديد وتكبدوا من اجل استرجاع الكنائس والديورة المتعصبة النفقات الطائفة والاتباع الهائلة . ولم يكن البطيريك وهو الزعيم المسئول عن رعيته ليجد امامه متسعاً من الوقت حتى ينصرف الى معالجة شؤون اخرى من شؤون شعبه بل كان يصرف معظم ايامه في السفر من مقره الى الاستانة لاختذ الفرمانات اللازمة للدعاوي التي نشبت اثر حركة الانفصال وكان الشعب باسره منهمكاً هو نفسه في هذه القضية وقد نجحت حركة الانسلاخ في بعض

الجهات بسهولة ولم يكن عجيبيًا ان تنجح مثل هذا النجاح لأن الطائفة كان قد تصدعت اركانها بعسف الولاة والحكام العثمانيين وظلمهم وعبث عمالهم وسوء حكمهم حتى لم يكن لهم من وسائل هذا الحكم الا موالاة الاذى على الاهلين في انفسهم وتلوين العذاب لهم والافتنان في استخراج الاموال بمختلف الذرائع ولهذا خيم الجهل على البلاد وشاعت الفوضى والح فقر على الناس .

قيل ان احد حكام ماردين العثمانيين لما غادرها صرح الى بعض المقربين اليه قائلاً : — بارك الله في هذا القديس النصراني المسمى مار برصوما فقد كان السبب في جمعي هذه الثروة الطائلة من الفرقتين النصرانيتين اللتين كانتا تتنازعا دوماً بسبب تمسك الاولى به ورفض الثانية له .

وبالجملة فان حياة الطائفة في معظم القرن التاسع عشر كانت حياة كفاح وجهاد . ودير الزعفران مقر عظيم اجبارها ومطمح انظارها كان قد خرب واستولى عليه الاكراد .  
فبينما كانت حياة الطائفة على الحالة التي وصفناها ظهرت بغتة التنظيمات الخيرية في البلاد العثمانية وتبعها ما تبعها من الاصلاحات والتجديد فاثرت هذه الاصلاحات في جميع العناصر والشعوب كما اثرت في الطائفة السريانية ايضاً ولا عجب في ذلك فان الناس دوماً على دين ملوكهم .

في ذلك الوقت بدأ سريان ديار بكر يفتنون الى ان هنالك حياة غير ما الفوا من حياة فقام رجالهم واسسوا مدرسة راقية سيأتي الكلام عليها بالتفصيل ومن هذه المدرسة تخرج نعوم فائق وسواه من ابناء الطائفة وكتابها .

فنعوم فائق اذن هو وليد تلك النهضة التي حدثت في الامبراطورية العثمانية على عهد السلطان عبد العزيز وسرت الى جميع العناصر والشعوب . فلولا تلك النهضة ولولا قيام الطائفة بديار بكر الى الاصلاح والعمل ، لضاعت عبقريته كما ضاعت عبقريات كثيرة من قبله .

فالعصر الذي نشأ فيه نعوم فائق كان صالحاً لظهوره ايما صلاح كان صالحاً لظهور نعوم فائق الكاتب والمعلم والخطيب لانه كان عصرًا تتطلب الطائفة فيه رجالاً مصلحين حائزين على صفاته .

## الفصل الخامس

### اساليب التعليم في ذلك العهد

وطريقة تعلم نعوم فائق

قبل ان نعرض على القراء ، كيف تعلم نعوم فائق ، يجدر بنا ان نطلعهم على نظم التعليم في تلك الايام . فقد كان التعليم العام بين كافة الطبقات متشابها ، فكان الاب يعث بولده الى مدرسة الكنيسة ، او القرية ، التي كانت اشبه شيء بكتاب الحي اليوم ، فيجلس الولد امام معلم يديه عصا ثخينة ، فيتعلم عليه مبادئ القراءة والكتابة ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، ويشدو شيئاً قليلاً من الصرف والنحو ، ويتناول طرفاً من اصول الحساب ، وبقية العلوم الضرورية ، ثم يستظهر الصلوات البيعية استظهاراً تاماً ، وهو في خلال ذلك ، يواظب مع اترابه صباحاً ومساءً على الكنيسة ، مرتلام جوق الشماسة في الهيكل ، الا لحن الدينية ، ثم يسمع مواعظ الكاهن المليئة بالعبر ، وايراد احوال الصالحين ، واخبار الزهاد ، والقديسين المتقين .

على هذا النظام ، او ما يشبهه ، تلقى نعوم فائق علومه ومعارفه الاولية ، فقد كان والده امياً ، لا يعرف شيئاً من القراءة والكتابة ، لفقدان وسائل التعليم في زمانه ، مع هذا لم يشأ حرمان ولده من التعليم ، بل ارسله منذ نعومة اظفاره ، الى مدرسة الطائفة بكنيسة العذراء بديار بكر ، التي لم تكن تختلف كثيراً عن كتاب الحي في زماننا ، وهناك بجوار قبر العلامة الكبير ، مار يعقوب السروجي ، الملقب الخطير ، ومرقد العبقري العظيم ، مار ديونوسيوس ابن الصليبي ، المفسر الشهير ، قرأ نعوم ، الفتى الذكي ما تيسر له من مبادئ السريانية والعربية والتركية ، واتفق الا لحن البيعية ، على معلم

المدرسة يومئذ ، الشماس حنا ، الذي سيم كاهنا غفورياً فيما بعد ، ولا بد ان تكون نشأته الاولى ، بجوار قبري هذين العظيمين ، قد اثرت في نفسه التأثير الكافي ، فيهايته للانقطاع الى خدمة بني قومه ، في مستقبل ايامه .

واذا كانت مدارس ذلك العهد ، على نحو الكتابيب ، التي نشاهدها في هذه الايام ، في بعض الاحياء ، او القرى ، لا يدخلها نور الشمس ، ولا يهب في نواحيها نسمة هواء ، فمن ظلمة تلك المدرسة ، تألق نجم نعوم فائق ، الاديب الكبير ، الذي خطب وكتب وعلم وجاهد ، اكثر من اربعين سنة ، في سبيل اعلاء شأن بني قومه ووطنه .

غير ان اساليب التعليم لم تدم كثيراً على تلك الحالة السقيمة ، التي وصفناها فيما تقدم ، فبينما كان نعوم الفتى الطموح ، يواظب على المدرسة ، مكباً على تحصيل العلوم برغبة فائقة ، كانت انوار النهضة ، العثمانية في الاستانة ، والعربية في مصر وسورية ، قد بلغت مدينة ديار بكر ، وتخطت اسوارها السوداء ، وتغلغلت في نفوس مختلف سكانها ، فهبت سائر الطوائف المسيحية من رقدتها ، وقامت تفرك عينيها ، طالبة حياة جديدة ، غير الحياة التي الفتها ، وقام رجال الطائفة في ديار بكر ، مدفوعين بعوامل هاتين النهضتين ، واسنوا سنة ١٨٧٩ مدرسة راقية بالنسبة الى ذلك العهد ، واسندوا ادارتها ، الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جقي الديار بكرى ، صاحب الايادي البيضاء ، على تهذيب شبيهة ما بين النهريين ، وكان ذلك على عهد المثلث الرحمت البطيريك بطرس الرابع ( ١٨٧٢ - ١٨٩٤ ) .

وكان من الطبيعي ان يبادر صاحب الترجمة ، وهو الشغوف بالدرس والمطالعة ، الى الانخراط في سلك طلاب هذه المدرسة ، التي اكتسبت شهرة عظيمة غير منتظرة ، في مدة قصيرة من الزمان ، ونالت نجاحاً منقطع النظير ، حتى غدت اولى المدارس في ذلك العهد .

ولما كان لهذه المدرسة ، علاقة وثيقة بنشأة نعوم فائق ، وبسواه من ابناء وكتاب الطائفة ، وتأثير بليغ في تاريخنا الطائفي الحديث ، رأينا ان نثبت هنا ، ما رواه صاحب الترجمة نفسه ، عن كيفية تاسيسها في ترجمة حياته ، التي تركها لنا بخط يده ، حيث قال :

« وفي سنة ١٨٧٩ تآلفت جمعية باسم « الشركة الاخوية ، للسريان القدماء ، بديار بكر » من الوجهاء ، السادة : قرياقس خضرشاه ، الشماس حنوش موحي ، قرياقس اصفر ، الحاج صليبا بوريحي ، غايتها انشاء مدرسة راقية ، لتعليم ابناء الطائفة ، فآسست مدرسة مستوفية الشروط ، وسلمت ادارتها الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جتي ، وكان الاستاذ المشار اليه ، ضليعا في اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وله بعض الامام بالافرنسية ، فاستلم ادارة المدرسة المذكورة في سنة ١٨٨١ م ، وبفضل ما بذله من الجهود مع اعضاء الجمعية ، ارتقت المدرسة ونالت شهرة واسعة ، حتى قصدها الطلاب من كل صوب وجبة ، فاقبل عليها طلاب الارمن والكلدان والسريان الكاثوليك ، كما امها فريق من ابناء القرى المجاورة ، وهي : كعبية ، قطربل ، قره باش ، وبالجملة اصبحت ارقى مدرسة في ديار بكر . وعلى مقاعدها تدرج معظم شبان ديار بكر ، الموجودين اليوم في الولايات المتحدة ، ومن جملة الذين تخرجوا فيها ، السادة : يعقوب دراجتي ، سعيد جرموكلي ، حنا رضواني ، وقد تقدم هذان الاخيران في الوظائف العدلية ، على عهد الامبراطورية العثمانية ، حتى بلغا مراتب عالية فيها ، والقس موسى الكعبوي ، والشماس توما القطربلي ، وكثيرون غيرهم .

ولما رأات الجمعية تقدم المدرسة ونجاحها ، نشطت الى تشييد بناء خاص بها ، فشادت المدرسة الحالية ، الواقعة على مدخل الكنيسة ، وكانت المدرسة تسير على برنامج معين ، وتدرس اللغات السريانية والعربية والتركية ومبادئ الافرنسية ، والعلوم الرياضية والطبيعية ، والالخان البيعية ، والعقائد الكنسية ، وعاشت نحو ثمانين سنوات ، ثم اغلقت لاسباب اقتصادية .

ولما اغلقت هذه المدرسة كما تقدم القول ، اخذ الفقيد يتردد على استاذه المرحوم حنا سري جتي ، وياخذ عنه بعض الدروس ، وكان الاستاذ المشار اليه ، بعد تركه المدرسة ، مقصود الجانب للاستفادة من مناظراته ، فآمه الادباء ، واقبل عليه الطلاب .

فانت ترى ان الفقيد تعلم في باديء امره في كتاب الكنيسة ، ثم انتقل الى مدرسة الشركة الاخوية ، التي تقدم وصفها ، واخذ بعد اغلاقها عن استاذها ، وانصرف بعد ذلك طيلة ايام حياته ، الى المطالعة والدرس والبحث والتنقيب .

## الفصل السادس

### الصحف التي اصدرها نعوم فائق

#### او تولى رئاسته تحريرها

لا شك في ان الفقيه كان صحافياً قومياً من الطراز الاول ، يعرف مواطن الداء في قومه ، فيدلمهم عليه ، ويصور لهم اسباب هذا الداء وانواع الدواء ، احسن تصوير ، وقد انقطع لهذه الصناعة الشاقة ، بالاضافة الى صناعة التدريس ، منذ سنة ١٩١٠ ، ثم توقف قليلا ، وعاد اليها في سنة ١٩١٦ ثانية ، ومنذ هذا التاريخ استمر فيها بلا انقطاع الى ان وافاه الاجل عام ١٩٣٠ .

فقد انشأ في باديء امره جريدة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم اصدر جريدة « ما بين النهرين » في الولايات المتحدة باميركا ، وتوقف عن اصدارها لما تولى رئاسة تحرير جريدة « الاتحاد » التي انشأتها الجمعية الوطنية الكلدانية الاثورية ، ولما احتجبت جريدة « الاتحاد » عاد الى اصدار جريدته « ما بين النهرين » ، واستمر يصدرها الى حين وفاته .

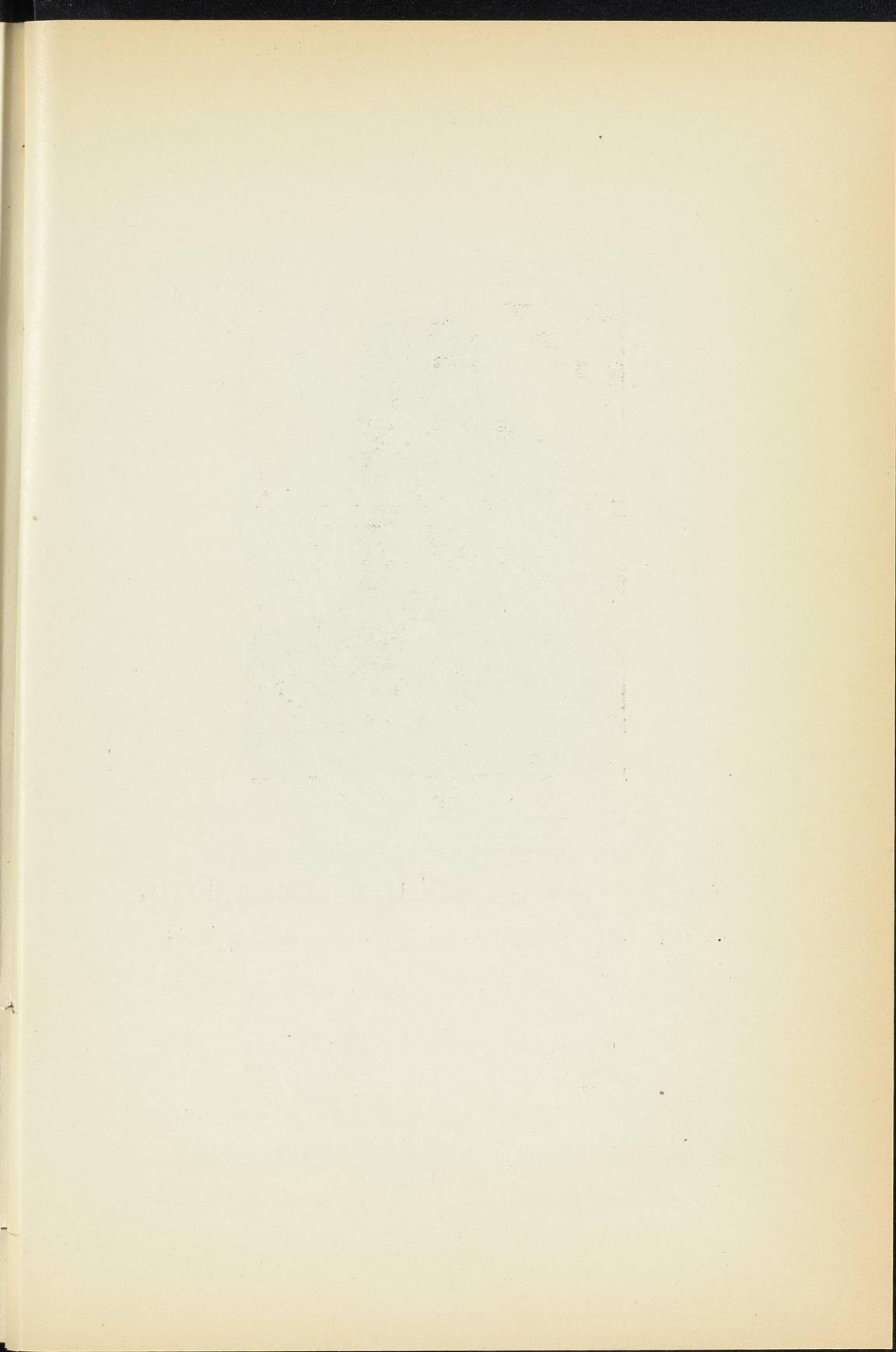
وعلاوة على هذه الصحف ، فقد كان يكتب البحوث القيمة ، والمقالات الرائعة ، في جريدة « الانتباه » الشهيرة ، التي كان يصدرها في اميركا ، الكاتب السرياني الالمعي ، جبرائيل افندي بوياجي ، وفي جريدة « مرشد الاثوريين » ، التي كان يصدرها في خربوت ، الكاتب المرحوم ، اشور يوسف ، وفيما يلي وصف مسهب لكل صحيفة من الصحف التي اصدرها او تولى رئاسة تحريرها : —



### المرحوم اشور يوسف

واضع اساس الصحافة السريانية وصاحب ومنشي جريدة « مرشد الانوريين »  
ولد بنحربوت سنة ١٨٥٨ م وقتل في اثناء المذابح الارمنية سنة ١٩١٥

« فتك الاشرار فينا      يالهم من غادرين »  
« دون ذنب اهلكونا      حين كنا آمنين »





## مريضة كوكب الشرق

لم يكن الانقلاب العثماني الذي حدث عام ١٩٠٨ م انقلابا سياسيا فحسب ، بل نجم عنه انقلاب في الحياة الاجتماعية والفكرية ، وهبت على اثره حركة علمية قوية ، تناولت سائر العناصر والشعوب الكثيرة ، التي كانت تتألف منها الامبراطورية العثمانية ، فقد حمل الدستور العثماني معه ، روح اليقظة والانتباه ، فاستيقظت الرعية من غفلتها ، واطلقت العنان للمسرة والابتهاج ، وقامت كل فئة منها ، تعمل على تحسين شؤونها ، وتعزيز كيانها ، مستفيدة من النعم الكثيرة ، التي جاءها بها عهد الحرية والمساواة والاخاء ، وانصرفت اغلب الشعوب العثمانية الى اصدار الصحف والمجلات ، وانشاء المدارس ، وتأسيس المطابع ، متذرعة بكل الذرائع ، التي من شأنها ان تؤدي الى النهوض والعمران . ولم يكن نصيب الامة السريانية ، المنبئة يومئذ في اقطار كثيرة من البلاد العثمانية ، باقل من نصيب غيرها من الشعوب ، من هذه النهضة المباركة ، فما كاد الدستور يعلن وينداع ، حتى قام رجالها الاحرار ، يدعونها الى اعتناق الحياة الجديدة ، التي تألق نورها في افق البلاد ، وشرعوا يثبون مبادئ العهد الجديد ، بين سائر طبقاتها ، باذنين بذور اليقظة والانتباه ، في اذهان الشباب ، بكتاباتهم الاصلاحية ، وخطاباتهم الحماسية ، وكان من جراء هذه المساعي المباركة ، ان الطائفة فتحت عينيها تطلب النور ، ونشطت للعمل ، واخذت تنهض شيئا فشيئا ، من الوهدة التي جرتها اليها صروف الزمان ، وشرعت تخطو خطوات سديدة في سبل الاصلاح ، متحرية اقرب المسالك القويمية ، خالعة عنها ثوب الخمول والجحود ، فآلفت جمعية ( الانتباه ) الشهيرة ، المتشعبة الفروع ، واسست عدة مدارس ناجحة في انحاء مختلفة من الابرشيات ، وشغلت مطابع دير الزعفران ، واستمرت هذه النهضة في ازدهار ونمو طيبين ، الى ان كانت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ ، فقضت عليها ، وهي ما تزال في اول عهدها ، وقضت على المصلحين وعلى آمالهم ، اذ دكت جميع هذه المشاريع من اعلاها الى اسفلها ، واودت بها الى العدم .

ولفقدنا الكبير نعوم فائق ، صفحة خالدة في تاريخ هذه النهضة الطائفية المباركة ،  
وقد كان في طليعة ابطالها ، وفي مقدمة المجاهدين الاحرار ، الذين عملوا على اذكاء نيرانها ،  
وتوسيع نطاقها ، فخطبه الرنانة التي كان يلقيها من على منابر المنتديات والجمعيات ،  
ومقالاته الاصلاحية التي كان ينشرها في جريدتي ( الانتباه ) و( كوكب الشرق ) ، واناشيده  
الحماسية التي نظمها ولحنها ، لتتشد خصيصة في المجتمعات الطائفية ، كل هذه الجهود الشريفة ،  
من ام العوامل الفعالة ، التي ساعدت على انتشار النهضة وامتدادها .

اما جريدة « كوكب الشرق » ، التي انشأها في ابان هذه النهضة ، التي نحن  
بصددها ، وجعلها لسان حال الانتباه ، فكانت باكورة اعماله الادبية ، وقدر ارجت  
رواجا عظيما متقطع النظير ، ونالت شهرة عظيمة في الاوساط السريانية ، وكان لها شأن  
يذكر في سائر المواقف الطائفية ، ولهذا رأينا ان نتوسع في وصفها فنقول : —

( كوكب الشرق ) هي باكورة آثاره الادبية ، كما تقدم القول ، واول صحيفة  
سريانية صدرت في مدينة ديار بكر ، انشأها سنة ١٩١٠ ، بعد اعلان الدستور العثماني  
بستينين ، لتكون همزة الوصل بين ابناء الطائفة ، وجعلها لسان حال جمعية « الانتباه » ،  
وهي الجمعية التي سعى لتأسيسها بعد الانقلاب ، فكان لها المواقف المشهورة في ذلك  
الوقت . صدر العدد الاول من هذه الجريدة ، يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ نيسان سنة  
١٩١٠ ، وقد جاء في صدرها انها صحيفة اخبارية ادبية طقسية ، تصدر مرتين في الشهر ،  
وكان منشؤها يكتبها كلها بخط يده ، ثم يطبعها بحروف سريانية على مطبعة حجرية ،  
باللغات السريانية والعربية والتركية والكردية في بعض الاحيان ، فعاشت سنتين  
واحتجت بعد صدور آخر عدد منها بتاريخ ٢٧ نيسان سنة ١٩١٢ ، وقد ظهر منها  
في السنة الاولى ٢٦ عدداً ، وفي السنة الثانية ١٧ عدداً فقط ، وبقيت هذه الصحيفة المليية  
المفيدة طيلة ايام صدورها ، ميداناً تتبارى فيه اقلام كتبة الطائفة وادبائها ، ونشرت  
كثيراً من الموضوعات الاصلاحية ، والمباحث الاجتماعية والتاريخية والعمرائية ، وكانت  
الغاية التي تسعى اليها دوماً ، تنوير اذهان ابناء الطائفة ، وحثهم على النهوض والاستفادة  
من نعم الدستور ، واستعادة مجد السلف الصالح .

وقد حفظت لنا هذه الصحيفة الفريدة ، تاريخ الطائفة ووقائعها في المدة التي ما بين

١٩١٠ - ١٩١٢ ، ولولاها لضاعت هذه الاخبار ، لعدم وجود سجلات منظمة لدينا مع جملة الاخبار الكثيرة المفقودة ، التي طواها الزمان ، فتركت بين اجزاء تاريخنا فجوات بعيدة ، لا تترك خلوا ولا حيلة لمؤرخ الاّن في ملئها .

ومما تجب ملاحظته ، ان هذه الجريدة التي هي في نظرنا خير سجل تاريخي ، يرجع اليه من رام تعرف عوامل النهضة الاصلاحية ، التي تناولت الطائفة السريانية ، من اقصاها الى اقصاها ، قبل الحرب الكبرى ، راجت رواجاً عظيماً ، رغم العقبات التي صادفتها ، شأن كل مشروع ادبي في اول عهده ، فاقبل عليها ابناء الطائفة اقبالا شديداً ، وناصروها باقلامهم واموالهم ، لاسيما في اوائل انتشارها .

وقد احسن صاحبها كثيراً ، باصدار هذه الصحيفة بالسريانية والعربية والتركية ، وهي اللغات الثلاث التي كانت متغلبة على السنة ابناء الطائفة في ذلك العهد ، كي لا يفوت قراءها شيء من فوائدها ، اياً كانت لغتهم ، وكان يطرق ابحاثاً مستقلة في كل لغة ، غير ان الموضوعات الهامة ، والاخبار الطائفية ، كان ينشرها دوماً باللغات الثلاث ، او باللغتين التركية والعربية ، بعد ترجمتها بقلمه . ونقوله من العربية الى التركية تعد آية في البلاغة والانسجام ، وعلى جانب عظيم من الدقة ، اما نقوله الى العربية فكانت متوسطة .

وقد اثبتت طائفة من الموضوعات المفيدة ، التي قوبلت بالاستحسان ، نخص بالذكر منها ، المباحث الآتية التي نورد عناوينها للدلالة على فحواها ، فمن ام تلك الموضوعات : اقرأوا الصحف ، شدة احتياجنا الى المطابع ، وما هي الادوية الناجمة لامراضنا الاجتماعية ، الرقي الفكري ، من يفكر بامر هذا الشعب ، الحسد من امراضنا الاجتماعية الوييلة ، الفوضى عند السريان ، الى اين المصير ، نظام الشورى في الطائفة ، كيف قضينا يامننا ، المطابع هي السنة الشعب الناطقة ، الغيرة الحقيقية والغيرة الكاذبة ، حمول عظيم في عصر اليقظة والانتباه ، بماذا نستطيع ان نفاخر اليوم ، تواريخنا ومؤرخونا ، الاتحاد والتفرقة ، سميراميس ، مدارسنا ، التفاخر بالاجداد لا يجدي نفعاً الخ . . .

وهالك خلاصة المقدمة التي صدر بها العدد الاول من هذه الجريدة ، نقلاً عن التركية قال الفقيه رحمه الله ، تحت هذا العنوان :

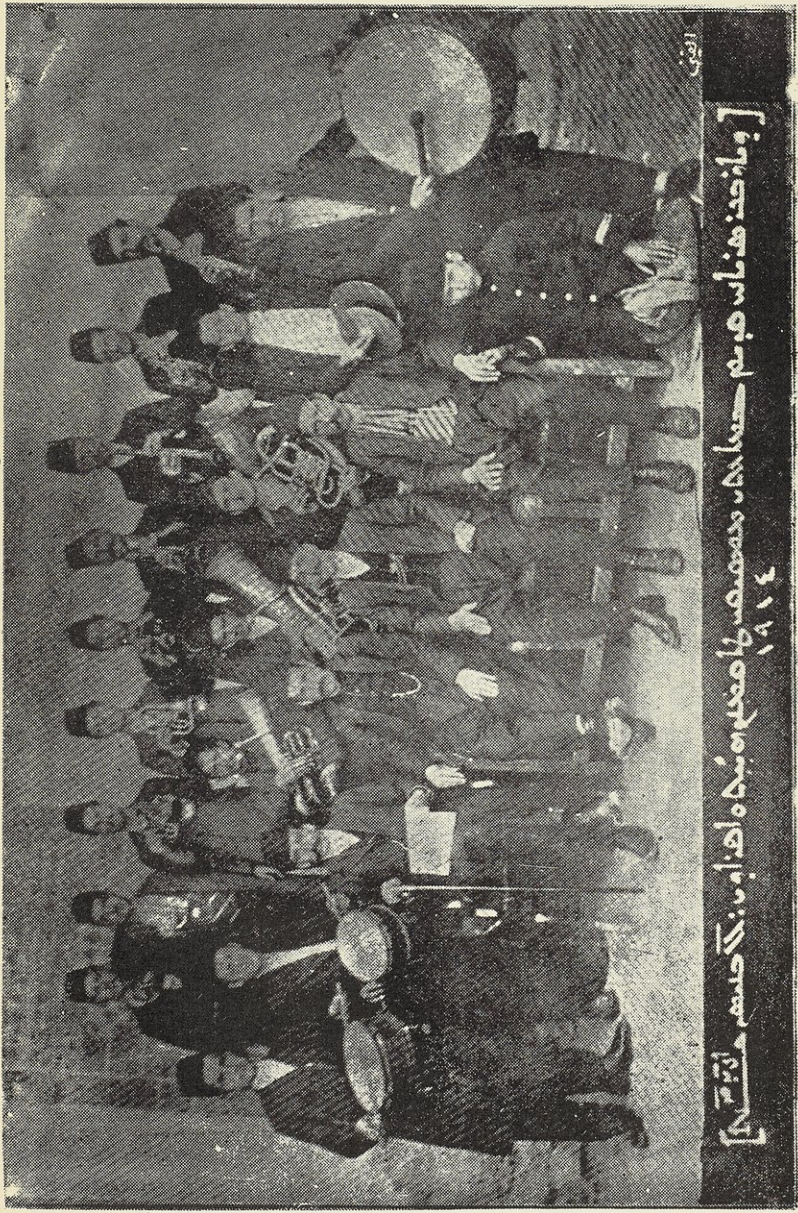
## رهباء وابطحاع

ان هذه الصحيفة التي شرعنا في انشاءها واصدارها ، باسم « كوكب الشرق » لا يجوز تسميتها بجريدة ، لسببين : الاول ، قصر باعنا في فن الانشاء والتحرير ، والثاني تعذر اصدارها بالحروف المطبعية . وانما نزلنا الى ميدان الصحافة غير مكترئين لقللة بضاعتنا ، وفساد طباعتنا ، لما رأينا كل فرد عثماني ، قد انصرف في هذا العهد الدستوري السعيد ، الى تعظيم الحرية والشورى والعدالة ، وتبجيل الاخوة والمساواة والاتحاد ، دون ان يلتفت الى مقدرته او عدته ، متنافسا في اصدار مجلة او جريدة ، تعبر عن آرائه الخاصة ، مدونة هذه الكلمات المقدسة ، كذكرى خالدة فاخرة للاجيال القادمة .

وفي الواقع ان ما اقدمنا عليه ، يعد تطفلا منا ، امام كبار الابداء ، وغفول العلماء ، وانما جرأنا على هذا التطفل ، ناسين عرفان نفسنا ، وغبتنا الاكيدة في تقديس الدستور العثماني بالحروف السريانية ايضا ، منتهزين هذه الفرصة الشهية ، لخدمة الوطن والامة ، ببعض الخدمات الوفية ، وذلك ببحث شباب الطائفة السريانية ، التي تفاخر بصدق تابعيتها للحكومة العثمانية منذ ستة عصور ، على اقتباس العلوم والمعارف ، وترغيبهم في وجوب تعلمهم السريانية لغة اجدادهم العظام ، وفي ضرورة تبرعهم بسخاء ، لانشاء المدارس العالية ، وتأسيس المطابع النافعة .

ولما كانت صحيفتنا ، قد اخذت على عاتقها ارشاد ابناء الشرق الى احسن الوسائل ، لسلوك طرق الاخوة ، وجادات التمدن والرقى ، دعوناها « بكوكب مدنحو » اي « كوكب الشرق » آملين ان نحوز رضى حملة الاقلام ، وتنال صحيفتنا عطف ابناء ملتنا الكرام ، سائلين الحق تعالى ان يهدينا الى سبل الرشاد ، ويأخذ بيدنا لتتمكن من انجاح مشروعنا هذا الذي بدأنا به .

ولا بد لنا من التنويه ، بان الذي رغبتنا في طرق هذا الباب ، الذي لم نطرقه من قبل ، هو الاديب بشار افندي بوروجي ، احد شباب الطائفة الناهضين ، الذي يلتهب غيرة وحمية على بني جنسه ، معترفين بافتقارنا الى مساعدته ومؤازرته ، فقد طلب الينا



الغنى

[ وبإذ هذا هم كتابهم مصمموا من قبلهم في سنة ١٩١٤ ]

لم نغتر على صورة مستقلة للمرحوم بشار حلمي بورجي أحد مؤسسي جمعية الانتباه « وجريدة كوكب الشرق » وصاحب ومثلي جريدة شيفورا (البوق) بديار بكر فاستعاضنا عنها بهذا الرسم الذي يمثل فرقة موسيقى « الانتباه » بديار بكر ويرى بين صف الجالوس السيد بشار الموما اليه ( حامل العصا ) الذي قتل ظلماً عام ١٩١٥

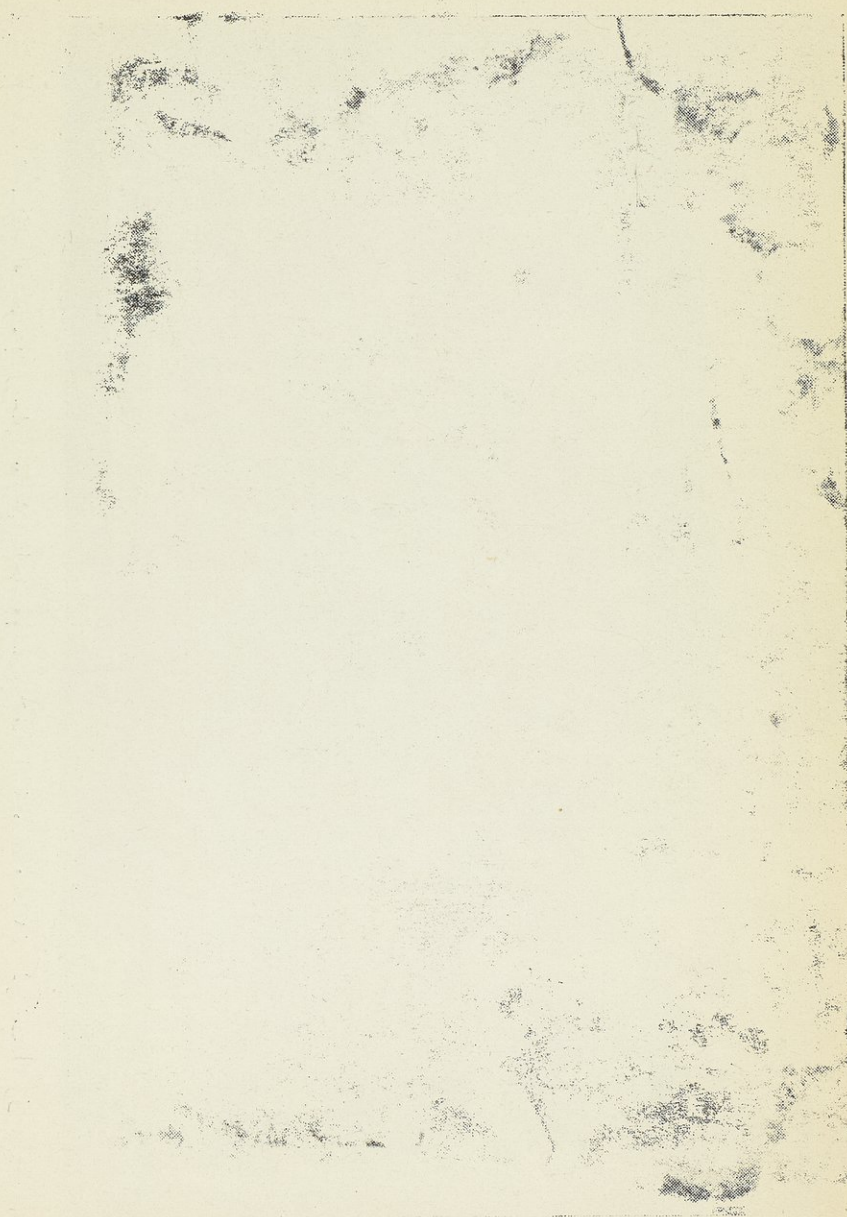


PLATE I  
1890

مراراً اصدار صحيفة كهذه في ديار بكر ، غير اننا كنا نحجم عن النزول الى هذا الميدان الشاق ، لكثرة مشاغلنا من جهة ، ولعدم سnoch الفرص المناسبة من جهة اخرى ، ولما رأينا منه استعداداً لاخذ جميع ما تتطلبه الصحيفة ، من اشغال وخدمات ، على عاتقه ، بدافع غيرته الوقادة ، على افادة بني جنسه ، اقتنعنا بدورنا باستطاعتنا اخذ امور تحريرها وانشائها على عاتقنا ، وهكذا شرعنا في العمل متكئين على الله .

هذا وليس من مقصدنا الدخول في المجادلات او المناظرات العقيمة ، وسنعمل دوماً على اجتناب مهاجمة بقية العناصر والشعوب ، سائرين على خطة الحياء .

ولما كنا نحن وزميلنا بشار افندي ، عارفين باننا لانستغني عن ثمار قرائح ادباء طائفتنا السريانية ، وادباء بقية اخوتنا الارامين ، نرجوم سلفاً مؤازرتنا ومعاضدتنا ، ملتزمين حسن ظنهم في الختام ، ومن الله التوفيق . اه

وما كاد ينتشر العدد الاول من كوكبه ، حتى استلقت انظار الرؤساء والادباء والوجهاء واعضاء الجمعيات الطائفية ، فورد عليه من التقاريط شيء كثير ، احببنا ان نثبت منها هنا بعضها ، اشارة الى مكانته في عالم الادب ، والى ما كان له من المنزلة عند بني قومه ، وهذه التقاريط بعضها بالعربية وبعضها بالآخر بالسريانية والتركية ، وقد نقلنا الى العربية خلاصات مفيدة من التقاريط التركية ، ليتسنى لنا نظمها في عقد بقية التقاريط العربية ، ووضعنا في اولها نجمة للدلالة على كون اصلها بالتركية ، مراعين في درجها تواريخ ورودها ، مبتدئين بتقاريط السادة الرؤساء ، فاعضاء الجمعيات الطائفية ، فالافراد .



## القسم الاول

### تقاربط السادة الرؤساء والجمعيات

حيثنا المبارك مدير جريدة كو ك ب الشرق المعلم نعوم فائق .  
مذ نشرتم جريدتكم الغراء بالحروف السريانية ، وقلبنا يحدثنا بتقديم التهناني بصورها  
والادعية لدوامها ، غير ان خشية توقفها كبقية مشاريعنا الطائفية ، التي تموت قبل ان  
يشعر بها احد ، اخرتنا عن ذلك . نعم ، فكثيراً ما بدأت طائفتنا المنكودة الحظ  
بمشاريع مفيدة وتدابير صائبة لرفع شأنها ، ولكن العقبات تعترض هذه المشاريع فتوقفها  
قبل وصولها الى كالمها ، والآن يسرنا جداً ان نقدر جهودكم ومساعدتكم بسطورنا هذه  
سائلين الرب المكافئ الحقيقي ان يكافيء بالخير اعمالكم هذه المبرورة ، ويوفقكم الى  
انجاح مشروعكم ، ويقدركم على نشر كل ما يؤول الى فائدة الملة السريانية حتى ينتبه كل  
فرد منا الى القيام بالواجبات المطلوبة منه ، فتكون جريدتكم سبباً لنهضة ابناء الطائفة  
ان شاء الله .

المطران

ديار بكر في ٣ تموز سنة ١٩١٠

اياونيس الياس شاكر

\* \* \*

عمدة الادباء ، ونخبة الفضلاء ، الشماس نعوم فائق افندي مدير جريدة كو ك ب  
الشرق المحترم.

اقبلت علينا جريدتكم الزاهرة ، بضياء فضل ونور شهامة جنسية ، فوسعنا لها في  
القلب علاسيماً ، وقلنا : — ان هذه الامة الابواب ورغبة الطلاب ، فنهنئكم في مشروعكم  
هذا السامي ، ونثني على مبادئكم هذه المليئة ثناء طيباً كما ندعو كل سرياني ينشد شرف  
جنسه ان يهديكم ابهى اكاليل الشكران ، ويعضدكم بكل معنى لاعلاء شأن الملة  
الكريمة ، لا زال قلمكم جارياً في مضمار الخير العام ، منها الاذهان الى الحقائق التي



لا غنى عنها في سبيل الاصلاح والترقي ولا برح التوفيق لكم اكليلا ، والفضل خليلا ،  
والسعود سييلا ، ان شاء الله تعالى .

دير الزعفران في ٢ آب ١٩١٠  
الراهب  
افرام برصوم

\*\*\*

جناب حبيبنا الفاضل الغيور وولدا الروحي المبارك المعلم نعوم افندي فائق دام  
محروسا بالرب يسوع

بعد اهدائك الدعاء والبركة الرسولية نقول:— تلقينا اعداد جريدتكم « كوكب الشرق »  
الغراء منذ اول صدورها بيدي المسرة والارتياح ، ونحن نطالعها بكل لذة وسرور ، بينما  
كان يتجاذبنا عامل الخوف من احتجاب شروقها وعامل الرجاء بدوام نشرها ولهذا اجمعنا  
عن ان نمحضها خالص شكرنا الابوي حتى رأيناها والحمد لله سائرة في سبل الرقي والفلاح وهذا  
كتابنا الا ان اليكم برهان على زيادة شكرنا وامتناننا من هذا العمل المبرور الذي يحق  
للشعب السرياني ان يفتخر بان شعلة الانتباه الروحي اضطربت في فؤادكم السامي الهمة  
فشمرت عن ساعد الجد والحمية لابرار مكنونات عواطف فائقة ابت ان تلبث كامنسة في  
الصدور ولا غرابة في ذلك وفي داخلكم غيرة جنسية موروثية عن اسلافنا الكرام الذين  
ضحوا حياتهم واولقاتهم في سبيل تعزيز الامة السريانية وتمجيدها فتمنى لكم من صميم الفؤاد  
التوفيق والنجاح لكي تنشروا كل ما هو مفيد ونافع لابناء طائفتنا العزيزة ولاعلاء شأن  
كنيستنا المقدسة ونعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم .

الموصل في ١٥ آب ١٩١٠

المطران ديونوسيوس بهنام  
رئيس اساقفة السريان بالموصل وتوابها

\*\*\*

ولدا الاعز الاكرم نعوم افندي فائق دام بوفور النعم  
بعد اهدائك البركة الابوية والتوسل اليه تعالى ان يحفظكم من كل شر وبليّة لقد  
طلعت علينا جريدتكم الغراء المسماة « كوكب الشرق » فوجدناها اسمها على مسمى بكل

معنى الكلمة ورأينا انكم قد ضمنتم كل مقالة فيها ، من الفصاحة ما يسفر عن عيا الحقائق  
النقاب ، ومن البلاغة ما يخلب الالباب ، بمعان رائعة وتراكيب شائقة ، والحق يقال انها  
كوكب اضاء فاستضاءت به ناشئتنا السريانية فتفألنا بها الخير . ولنا وثيق الامل بانها ستكون  
منهلاً لسلك وارد بل نهراً صادراً عن بحر محبتكم المليئة بحبي موتى البلاد ويثقف عقول  
الشبيبة في السهول والانجاد ويقوى عرى الانجاد لكي تتقدم امتنا العثمانية في ميدان الارتقاء  
والمدينة بل تكون كذلك الكوكب الذي دلّ بنوره الباهر ملوك فارس على يسوع  
الخلص فتقود مطالعها الى نهج الحق القويم وتثقف بنور الحقائق ديجور ليل الجهل البهيم  
فبارك الله فيكم واعطاكم المساعدة لتقوموا باتمام ما وضعتم على عاتقكم من خدمة الانسانية  
وجعل جريدتكم هذه باعشاً لتقدم امتنا السريانية في الحقائق الدينية والادبية والمدينة  
وشاهداً للحق الصريح وفي الختام اقبلوا مني ايها السريّة الامثل البركة والدعاء والسلام  
ونعمة ربنا معكم .

المطران غريغوريوس  
افرام الصدي

القدس في ١٧ آب ١٩١٠

\*\*\*

حبيبنا نعوم فائق منشي\* جريدة « كوكب الشرق » دام بحفظه تعالى \*  
ان القلم ليعجز عن وصف السرور الذي شملنا لدى مطالعتنا بمنتهى الدقة العدد الاول  
من الجريدة التي ابرزتموها الى عالم الادب باسم « كوكب الشرق » بالحروف السريانية  
وباللغتين العربية والتركية متضمنة ام البحوث ولا نشك قط في انكم ستنيرون اذهاننا  
بنصائحكم الثمينة وتحثون على النهوض ابناء الطائفة الذين مازالوا منذ عصور متطاولة  
يتقبلون في وهاد الجهل والشقاء وقد تفشى داء الحسد الدميم بينهم . فنحن نهشكم من اعماق  
قلوبنا سائلين لكم التوفيق .

الحوري  
حنا حوري

في ١٩ آب ١٩١٠

الولايات المتحدة اميركا

\*\*\*

اخينا المحب الصادق المعلم نعوم فائق الاكرم \*

بينما كنا مترقبين اخبار عافيتكم بشوق زائد انتهى الينا العدد الاول من صحيفتكم الزاهرة فكنا نظير بها فرحاً وانا لارجو ان تصبح هذه الجريدة التي اصدرتها باسم كوكب الشرق كذلك النجم المنير الذي ارشد الجوس الى مغارة المسيح فتهدى ابناء الطائفة الى اقتباس العلوم سائلين الرب في الختام ان يوفقكم الى اصدارها يومية بدل اصدارها مرتين في الشهر الح .

حلب في ٢٥ آب ١٩١٠  
القس  
نعمة الله خوري

\* \* \*

\* عزيزنا الروحي المبارك المعلم نعوم افندي فائق

بعدهاء الادعية والبركة نقول: تصلنا جريدتكم المسماة كوكب الشرق ونطالع بارتياح على صفحاتها مقالاتكم المفيدة وحبذا لو كان عندنا بضعة شباب من امثالكم الغيورين المجتهدين لكانوا ضاعفوا الجهود في حث الطائفة وترغيبها في النهوض وكنا سررنا عندئذ بالاكثر ولكن ما العمل وداء الحسد البغيض المتفشي فينا يمنعنا من اتيان اعمال مفيدة كهذه فادباؤنا فضلا عن كونهم لا يبالغون تقديراً يكونون في الغالب وياللاسف عرضة للعداوة والبغضة والحقد وما غيبي من سرد هذه العبارات سوى حشمكم على عدم المبالاة فيما اذا كنتم تصادفون في طريقكم من امثال هذه العقبات لكيلا يتسرب الفتور الى غيرتكم وسابقاً كنا نطالع بارتياح مقالاتكم التاريخية التي كنتم تنشرونها على صفحات جريدة ( الانتباه ) الغراء وترونا شاكرين لكم همتمكم في هذا الشأن اذ لا يخفى ما في نشر آثار اجدادنا الخالدين من العبرة والذكرى لانباء الجيل الحاضر لانها توقظهم من غفلتهم وتدفعهم الى الاقتداء باولئك الاجداد الصالحين الح .

الاستانة في ٣٠ آب ١٩١٠  
الاسقف بولس طيما ناوس

\* \* \*

حضرة الاديب الماجد المعلم نعوم افندي فائق المحترم اداماه الله بخير  
بعد البركة نأمل ان تكونوا بكل خير وعافية ثم نحمد الرب الذي اوصلكم الى اميركا  
بالسلامة نهنشكم بذلك ولا حاجة بنا الى حشكم على محافظة حقوق عنصرنا السرياني في الديار  
الاميركية لان غيرتكم مشهورة ومحبتكم للطائفة امر مسلم لدينا واننا نتمنى كثيراً ان يشرق  
كوكبكم من مماء اميركا لتبديد الظلام وافادة المشتركين ولا شك في ان كوكبكم اذا  
اشرق سيهذب الاخلاق ويقوم الاعوجاج ويدعو الى اعتناق احسن المباديء الخ .

ديار بكر في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ المطران

اثناسيوس توما قصير

\* \* \*

جناب الامجد الاكرم المعلم نعوم فائق

باشرف ساعة اخذنا جريدتكم السريانية فازددنا فرحاً وسروراً نسأله تعالى ان  
يزيدكم غيرة ومحبة حتى تتمكنوا في المستقبل من طبع ونشر مؤلفات اجدادنا القيمة اولئك  
الاجداد المشهود لهم بالحذق وطول الباع ونحن منذ زمن طويل كنا نسمع بغيرتكم وايمانكم  
فسبحان الذي انالكم مرغوبكم وانا نرجو لجريدتكم سعة الانتشار وقد سيرنا لكم هذه  
السطور لتهنئتكم اولا ثم لاعلان الفرح الذي استولى علينا منذ وقعت ابصارنا على جريدة  
سريانية الخ .

ويران شهر في ٥ تشرين الاول ١٩١٠ جمعية الانتباه لسريان

\* \* \*

حضرة الفاضل المعلم نعوم فائق محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم \*

بعد التحية والسلام نقول : — علمنا بكل سرور انكم اصدرتم قبل شهر جريدة  
باسم « كوكب الشرق » فبادرنا الى تهنئتكم طالبين لكم التوفيق والنجاح في مشروعتكم  
وقد ارسلنا لحضرتكم طياً تقريراً خاصاً بالجمعية راجين نشره على صفحات جريدتكم الغراء  
وتكرموا في الختام بقبول فائق الاحترام

رئيس

جمعية ترقى المدارس السريانية

اميركا في ١٢ ايلول ١٩١٠

جناب الشهم الفاضل الغيور نعم افندي فائق دام محروساً بالرب

هبطت علينا اربعة اعداد من ( كوكب الشرق ) الاغر خفقت لها القلوب واهترت  
الافئدة جذلاً وبشراً وحرکت کوا من عواطف الجنسية السريانية فذكرتنا بالعصور الحالية  
يوم كانت الامة السريانية ترفل بحلل المجد والعظمة وتجر اذيال المنعة والافتخار يوم كانت  
تنشر تعاليمها السامية بيد مرسلها ومبشرها الى اقصى اصقاع المعمور يوم كانت انوار  
ملافتنا المشاهير تسطع محترقة غياهب الجهل ودياجي الظلام والضلال ! هاجت فينا الاشجان  
وحفقت القلوب فثملت فينا اجمل ذكرى واعظم عبرة .

فيا ايها الوميض اللامع يا بشير النور الساطع ايها المرأة الوضاء التي تمثل لنا غيرة  
وحبة آبائنا العظام ، ان القلوب السريانية تنقش لكم على صفحاتها آيات الشكر والثناء  
وتاريخ العصر الذهبي سيدون على الواحه ما تركم الغراء وجيل الانوار السرياني الذي  
سيتلو جيل الانتباه سيعظم تذكرا العيد المقدس الذي وضعتم اساساته الا وهو عيد التحرير  
من رق الجهل والجهول . هذا ولا غرابة فيما تاتونه ايها الامديون الكرام من فائق الغيرة  
وسمو الهمة وفي عروقكم يجري الدم السرياني الكريم وفوق سماءكم ترفرف ابداء روح  
ذلك البطل العظيم والملفان الكبير مارديوننوسوس ابن الصليبي الشهير فان تلك النفس  
الطاهرة تبعث الى قلوبكم يوماً فيوماً اشعة نور الحب السرياني الذي عبثت بهاء جماله  
صروف الايام وكادت ان تقضي على حياته يد الدهر فنشكركم شكراً جزيلاً ونقدم  
لاخويتكم من صميم الفؤاد الهائي والتبريك ونرفع الاحاظ اليه تعالى متوسلين بشفاعة  
بدور كنيسةنا و آبائنا الرسولين ان يؤيدكم ويعضدكم بيمينه القادرة ويزيدكم نشاطاً وهمة  
ويرشدكم الى كل ما هو نافع وضروري لترقي امتنا المحبوبة ويوحد قلوب كافة الاراميين  
الى الاتحاد والتعاقد مجد واعلاء شأن الكنيسة الارثوذكسية الجامعة ونختم بتقديم  
اشواقنا الخالصة الحبية ادامكم الله عزاً وغزاً .

جمعية التهذيب

بالموصل

الموصل في ١٠ تشرين اول ١٩١٠



## القسم الثاني

### تقارب ارباب الطائفة ووجهائها وافرادها القبورين

حضرة الفاضل نعم افندي فائق صاحب امتياز جريدة كوكب الشرق المحترم \*  
بعد السلام، بسرور طالعت الصحيفة الفريدة التي اصدرتموها حديثاً بعنوان « كوكب  
الشرق » فوجدتها مطابقة لروح هذا العهد المعروف بعهد الحرية فاهنئكم بهذه الصحيفة  
التي ستكون بلا شك لسان حال طائفتنا السريانية تذيع اخبارها وتحثها على النهوض  
والتقدم راجياً لها الدوام وسعة الانتشار . ولما كان الشيء بالشيء يذكر اقول: ان الصحف  
على الاطلاق هي لسان حال الشعوب وهي ركن من اعظم الاركان التي تشيد عليها دعائم  
الحضارة وال عمران وان امة بدون صحافة كالنسان فاقد النطق والبصر لا عين له يبصر ولا  
لسان له يلهج ومن الثابت ان البلاد التي تتسم اعلى درجات السعادة والرفي هي التي تكون  
صحافتها ارقى من سواها .

ماردين في ٢٢ ايار ١٩١٠

حننا سري حقي

\*\*\*

\*  
اخي المحترم نعم افندي فائق  
بيد الاحترام تناولت جريدتكم السريانية الغراء المسماة « كوكب الشرق » وانه  
لمن دواعي السرور وبواعث الفخر ان نرى المشاريع العمرانية المفيدة للطائفة تتلو بعضها  
بهذه الايام فبالامس تشكلت جمعية ( الانتباه ) لحث الطائفة على اخذ نصيبها من انوار الحرية  
في هذا العهد الدستوري السعيد . ثم تلاتأسيس هذه الجمعية صدور جريدة ( الانتباه ) في  
اميركا وعقبها ظهور جريدتكم كوكب الشرق التي غايتها افادة ابناء الشعب من مزايا كم  
الفريدة ومقدرتكم العامية المسلمة لدينا ويسرنا ان نشاهد بعين الارتياح صدور هذه

المشاريع الدالة على الذكاء وحب التجدد من ابناء الطائفة في ديار بكر واني اهنتكم  
واهنيء سريان ديار بكر بهذه المشاريع من صميم القلب متمنياً لكم التوفيق والنجاح .

الاستانة في ٢٣ ايار ١٩١٠ جرجس آلاجهجي

معاون والي سيواس سابقاً

\* \* \*

جناب الاخ الامجد نعوم فائق المحترم

بيد المسرة تناولنا جريدتكم الغراء فقرحنا بها كثيراً ومدحنا هممتكم العالية الفريدة  
وسألناه تعالى ان يوفقكم الى كل عمل صالح .

الموصل في ٣ تموز ١٩١٠ انطون عبد النور

\* \* \*

\* سيدي الاديب الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق المحترم

طلعت بسرور وارتياح الثلاثة الاعداد الاولى التي توقفتكم الى اصدارها حتى الآن  
من جريدتكم الزاهرة « كوكب الشرق » اللامع فاكسبني مطالعتها لذة وحبوراً ولقد  
استحقيتم بمشروعكم هذا الجليل الذي سيصبح منارة تهدي الامة السريانية كل شكر  
وثناء وتقدير وليست صحيفتكم المسماة كوكب الشرق بكوكب لسريان فحسب بل هي  
عندي بمثابة شمس في القبة الزرقاء تنثر انوارها فتثير الازهان واني اهنتكم بمشروعكم  
المفيد من اعماق قلبي راجياً له دوام البقاء والانتشار .

الرها في ١٩ آب ١٩١٠ سليم سامي حتي

\* \* \*

\* اخي العزيز نعوم فائق المحترم

بسرور لا يوصف طلعت العديدين الاولين من جريدتكم الفريدة سطر أفسطراً  
فشكرت لكم غيرتكم الجنسية التي حملتكم على انشاء هذه الصحيفة الرصينة لتتوير  
افكار ابناء الطائفة وتهذيب اخلاقهم وسألت لكم النجاح في مشروعكم .

الرها في ١٩ آب ١٩١٠ الشماس صبري حمصي

حضرة الوطني الصادق المعلم نعم فائق محرر جريدة كوكب الشرق المحترم \*  
ناولني الاب الخوري حنا خوري العدد الثاني من جريدتكم فسررت بها كثيراً  
لصدورها بثلاث لغات ونظراً لجمالي اللغتين السريانية والعربية لم أتمكن من مطالعة جميع  
محتوياتها بل اكتفيت بالصفحات التركية فقط متأسفاً على ما فاتني من فوائدها . ارجو عدي  
مشتركا بجريدتكم هذه وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

اميركا ٢٥ تموز ١٩١٠ جورج قويون

\*\*\*

حضرة الاديب الفاضل المعلم نعم افندي فائق المحترم

لست احجم عن تقديم الواجب بعدما اطلعت على جريدتكم الغراء بعنوان كوكب  
الشرق التي من معانيها اثث روح المحبة الجنسية الصافية وبها قرت الخواطر بما انبث  
منها من الالفة الجنسية فانشرحت الصدور باقبالها لما فتق منها من انوار الذكاء الزاهية  
وطابت بها الانفس لما فاح من مسك عنبرها فان هي حقاً الاكنجم سطع في ذرى افلاك  
الامة السريانية او كحديقة شذا طيب العرف من ازهارها اذ بظهورها ازدانت صروحنا  
بهجة وجمالا واكتست ربوعنا نعمة وجلالا فهنيتم كالا علا ذراه وطرقتم صعيدا طاب ثراه  
ونلتم نجاحا مما مقامه فلا خابت آمالككم ولا تعست احوالككم .

ماردين في ٦ ايلول ١٩١٠ عبد الكريم فوزي معلم

مدرسة مار ميخائيل

\*\*\*

\* اخي المحترم نعم افندي فائق

لست ادري كيف اعبر لكم عن السرور الذي شملي لى مطالعتي اعداد جريدتكم  
الزاهرة ولي الامل الوثيق بان صحيفتكم هذه ستصبح نجما مشرقا يهدي ابناء الطائفة الى  
سواء السبيل وينمنا ضمن سطوري هذه اجمل عبارات التهاني احتم بطلب التوفيق والنجاح  
لمشروعكم المفيد .

الرها في ١٥ ايلول ١٩١٠ الشماس برصوم توكمه جي

\*\*\*



\* حضرة محرر جريدة كوكب الشرق نعوم افندي فائق المحترم  
لا شك في ان نعمة الحرية التي نالها الوطن العزيز اخيرا فاثبتت صدور كافة العثمانيين  
هي التي دفعت جميع العناصر والشعوب الى ترقية بني جنسها وبذل ما في وسعها لتحسين  
امورها ويسرنا ان نراكم انتم ايضا تنشئون صحيفتكم كوكب الشرق لخدمة ابناء الوطن  
في هذا العهد وحقاً ان قلبي الضعيف ليعجز عن وصف ما خالني من عوامل السرور لدى  
اطلاعي على الاعداد الاولى من هذه الجريدة فاثني على فكرتكم السامية راجياً لكم الفلاح .  
اميركا في ٢٩ آب ١٩١٠ نعوم بالاخ

\*\*\*

\* حضرة الفاضل نعوم افندي فائق  
ارسل لي الصديق المخلص الغيور سنجاريب افندي بالي الاعداد الصادرة من جريدتكم  
الزاهرة فسررت غاية السرور بمطالعتها ولا شك ان كل لسان يعترف بان مشروعاً جليلاً  
كهذا لا يصدر الا عن رجل مخلص غيور على مصالح بني قومه وان ابناء الطائفة يقدرون  
جهدكم هذا .  
الاستانة في ١ ايلول ١٩١٠ بشير لوقا

\*\*\*

\* حضرة الفاضل نعوم افندي فائق المحترم  
ان الاعداد التي تفضلتم بارسالها من جريدتكم الغراء منذ تاريخ نشرها قد وصلتنا  
في مواقيتها وقرأناها بسرور لا يوصف واننا نرجو لكم النجاح التام في مشروعكم  
هذا الجديد .  
في ١ تشرين اول ١٩١٠ حنا نجمي ايشوع حمي

\*\*\*

خادم الملة والوطن بل عزيزهما نعوم افندي فائق دام بتوفيقاته ربه  
اعرض انني بشوق اطالع جريدتكم كوكب الشرق وهي تدل على غيرتكم الوطنية  
وقد سرني اصداركم اياها على النسق الجديد والاسلوب المفيد فطالعتها ترقى الافكار ولكم

الفضل على ابناء الطائفة الشريفة باصداركم لها هذه الصحيفة المفيدة وحسن بدايتكم هذه تدل على عقي حميدة لان الله رقيب على هذا الكوكب الساطع في الفضاء وهو يجريه الى خير المصير فطب نفساً وقر عيناً انك عزيز الملة والوطن وكوكبك ثابت لا يأفل على طول الزمان .

يوسف قرمي

ماردين ٢٣ ايلول ١٩١٠

\*\*\*

حيالك الله ايها الاخ نعوم وبياك

اهنئك اولاً بالظفر وشاركك بالسرور ثم انبئك بان اعداد جريدتك الزاهرة تحمل لي بشارت الارتياح منتصف كل شهر وكما اقراها اشعر بدافع يحركني لتقديم فرائض التهنية فاني والحق اولى ان يقال قد ادرت طرف الناقد حول الكوكب وما حواه وسبرت غوره من اول مرة وقع عليه ناظري فالفيتته بدر التمام في كبد المعالي .

ناصر حنا قرمي

حماة في ١ تشرين ثاني ١٩١٠

\*\*\*

جناب الفاضل المعلم نعوم افندي فائق مدير جريدة كوكب الشرق المحترم لقد كنت راغباً منذ زمان طويل ان اكتب اليكم كلمة في التهنية وفي مباركة جريدتكم كوكب الشرق الغراء التي تسعون لنشرها جبا بالامة السريانية المحبوبة التي ننتمي اليها جميعنا تلك كانت رغبتى ولكن حال دون اتمامها موانع منها اني رأيت الاوفى ان يسبقني الى التهنية كثيرون من الاخوان ممن لهم الى الجريدة النسبة القربى واما هذا الداعي فيوافقني ان اكون مع الاخرين في التهنية وعسى ان لطفكم يشفع في وحضرتكم تقدرون اني راغب اشد الرغبة في ان تكونوا اتم اصحاب الجرائد على رأي واحد في تشخيص اسقام الامة وبيان طرق مداواتها واقبلوا في الختام احتراماتي ثمانية واطال المولى بقاءكم .

عمانوئيل قرياقس اناوليس

مديات في ٤ تشرين الثاني ١٩١٠

\*\*\*

جناب الاخ الاديب الفاضل مدير جريدة كوكب الشرق المعلم نعوم افندي فائق  
بعد السلام لقد وردت علينا جريدتكم الزاهرة بانواع البلاغة الصادرة عن محبتكم  
الجنسية فبرهنت بادلتها على شوقكم لترقية الامة الارامية وانا نسأله تعالى ان يجعل اسطر  
جريدتكم مقدسة وكل كلمة منها بوقاً يرن في مسامع ابناء الملة السريانية ودمتم .  
ماردين في ١٣ كانون اول ١٩١٠ سعيد بشارة

\*\*\*

\* حضرة الفاضل المحترم المعلم نعوم افندي فائق  
لقد وصلني العدد الثامن من جريدتكم الفريدة كوكب الشرق التي ان هي الا ثمرة  
من ثمار ذكائكم ولست ارى نفسي قادراً على تعبير ما خالجي من السرور الذي لا يوصف  
لدى مطالعتها والتأمل في معانيها واني اشكر لكم عواطفكم الارامية وشعوركم السرياني  
الجميل متمنياً لكم التوفيق في اصدارها يومية ان شاء الله .  
اميركا في ٢٠ كانون اول ١٩١٠ نعوم بشاروف مانيط

\*\*\*

\* حضرة الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم  
العدد الذي سيطلع وينشر في هذا الاسبوع من جريدتكم هو العدد الاخير من  
السنة الاولى ولهذا ابادر الى تهنئتكم بقطعكم المرحلة الاولى من مراحل جهادكم ومن  
المعلوم انه لا شيء يعلي شأن الصحف في عالم الادب ويجعلها نافذة الكلمة ويصون مديرتها  
ومحرريها من الوقوع في مخالب داء التغرض الدميم مثل سيرها على خطة الاعتدال القوية  
فجريدتكم قد استطاعت ان تسير باقدام ثابتة على خطة الاعتدال ونخطتها هذه قامت بخدمات  
للطائفة ظاهرة للعيان كالشمس في رابعة النهار واني اشكر لكم جهودكم الطيبة في هذا  
الشأن متمنياً لصحيفتكم الزاهرة النجاح والفلاح وسعة الانتشار .

حننا سري چقي

\*\*\*

## جريدة ما بين النهرين

( بيت نهرين ) او ما بين النهرين هي الجريدة التي اصدرها الفقيد في مطلع عام ١٩١٦ في الولايات المتحدة الاميركية باللغات السريانية والعربية والتركية وبالحروف الكرشونية مطبوعة بخط يده على الآلة المسماة ( ميموغراف ) لتكون لسان حال السريان النازحين الى اميركا وهمزة الوصل بينهم وبين الباقين في الشرق . وقد حلت هذه الصحيفة محل جريدة ( الانتباه ) التي كان يصدرها في اميركا خصيصا لهذه الغاية الاديب الديار بكري جبرائيل افندي بوياجي من عام ١٩٠٩ الى عام ١٩١٤

عاشت ( ما بين النهرين ) ثلاثة عشر عاما ( ١٩١٦ - ١٩٢٩ ) فصدر آخر عدد منها في اواخر عام ١٩٢٩ اي قبيل وفاة صاحبها بقليل . وكانت تصدر مرتين في الشهر متضمنة الابحاث والاخبار التي تهتم الشعب السرياني . والى جانب الطبعة السريانية والتركية منها كان صاحبها يصدر طبعة عربية كرشونية للمتكلمين بالعربية من ابناء الطائفة غير انه اضطر الى ايقافها لقلّة الاقبال عليها واكتفى بالطبعة التركية الكرشونية فقط

والى هذه الصحيفة يعود الفضل في لم شعث ابناء الطائفة في المهجر وتوحيد كلمتهم وتعزيز مركزهم في تلك الديار . وكانت خطتها في اوائل عهدها طائفية محضة اي ان موضوعاتها كانت خاصة بالطائفة السريانية وحدها ولكنها عندما وضعت الحرب الكبرى اوزارها ونشأت فكرة ايفاد هيئة الى مؤتمر السلام لتعرض ما حل بالشعب السرياني على اختلاف مذاهبه من المظالم والفظائع انقلبت من طائفية الى قومية فاخذت تدافع عن حقوق السريان دون تفریق او تمييز بين طوائفهم وشرعت تنشر اخبارهم على السواء وليس عجيباً ان يطرأ مثل هذا التحول على خطتها فان المصائب توحد دوماً ما بين القلوب وقد اودع الفقيد هذه الصحيفة ثمار قريحته النابضة وزين صفحاتها بكثير من الآراء والافكار الحرة الدالة على غزارة مادته وسعة تفكيره . والذي يتصفح المجلدات التي ابقاها لنا الفقيد من هذه الجريدة يجد المقالات الاصلاحية والموضوعات التاريخية والشذرات اللغوية المفيدة اضافة الى ذلك الاخبار الطائفية والحوادث المليية فهي في نظرنا عبارة عن

تاريخ عام لام الادوار التي تقلبت على الطائفة من عام ١٩١٦ لغاية عام ١٩٢٩ .  
وكانت تعني عناية خاصة بنشر اخبار الجمعيات الطائفية في اميركا وخلاصة اعمالها  
ومقرراتها وبياناتها وامتازت بموقفها الجريء في اذاعة اخبار المذابح في الولايات الشرقية  
التركية في اثناء الحرب الكبرى وبخثها السريان النازلين في اميركا على التبرع للمنكو بين  
وافسحت صدرها دوماً لنشر المناشير والاذاعات الصادرة عن الرؤساء الروحيين والجمعيات  
واللجان المتضمنة طلب الاعانات لمشاريع العمرانية والخيرية وخدمت المهاجرين السريان  
في اميركا خدمة كبرى في خلال الحرب العظمى بنشرها الاخبار التي كانت تصلها من الشرق  
عن ذويهم والنسبائهم تظميناً لافكارهم واعارت ميم بيروت جانباً كبيراً من عنايتها واهتمامها  
فكانت تنشر اخباره دوماً وترغب الجميع في مؤازرته ومساعدته ونشر صاحبها على صحفاتها  
في اوقات مختلفة فصولاً مطولة من مؤلفاته الكثيرة التي لم يتيسر له نشرها بالطبع .

ولما برزت الى عالم الوجود انهالت على صاحبها تهاني وتقاريط من كل صوب ووجهة  
لا تختلف في معناها ومعناها عن التقاريط التي وردته يوم نشر جريدته ( كوكب الشرق )  
فاكتفينا بالاشارة اليها .

وقد حاول نفر من اصحاب الفقيه وطلابه متابعة اصدار ( ما بين النهرين ) بعد وفاته  
تخليداً لذكوره فاصدروا منها بضعة اعداد ثم توقفوا لاسباب مالية .  
واننا نورد فيما يلي فقرات من المقدمتين اللتين صدر بها الطبعتين التركية والعربية  
من هذه الجريدة ليطلع القراء على الغايات التي كان الفقيه يعمل من اجلها .

### فقرات من مقررمة الطبعة التركية الكرسونية

ان جريدتنا هذه واسمها يدل عليها صحيفة مليية انشئت خصيصاً لفائدة الاراميين  
وخدمتهم ولنا واثيق الامل بان مبدأنا سيكون مبدأً مكيناً ثابتاً ومقصداً مقصداً نبيلاً راسخاً  
اننا سنبتقي ثابتين على عقيدتنا ولن نترحزح عن مبدانا غير ان نجاح مشروعنا ليس  
بمتوقف على ثباتنا فقط بل يتطلب مؤازرة ابناء الشعب ومعاضدتهم ايضاً حتى يتسنى لنا  
الاستمرار في تحقيق غاياتنا الشريفة فالكل يعلم اننا لسنا على سعة من العيش حتى ننفق على  
مشروعنا من جيبنا .

ولما كنا لانرتاب قط في ان هذه الصحيفة التي ظهرت لعالم الوجود حاملة اسمها سريانيا

لا يرضي احد من ابناء السريان باحتجابها رأينا ان ندفع الى احضان ابناء هذا الشعب النجيب هذه الطفلة الادبية التي قيض لها ان تبصر نور الوجود في مفتح عام ١٩١٦ آخذين على انفسنا الاعتناء بحياتها الادبية واما حياتها المادية فنحنيلها الى مروءة ابناء الشعب وغيرتهم ولن نتخلى عن تنميتها الادبية مادام الشعب يتعهدنا بالانفاق .  
فما الشروع في العمل ، ومن الشعب المعاضدة ، ومن الله التوفيق .

### فقرات صم مقررمة الطبعة العربية الكرشونية

كنا شرعنا في اصدار جريدة ( ما بين النهرين ) منذ بدء هذه السنة ( ١٩١٦ ) بالحروف السريانية وباللغات السريانية والعربية والتركية ، ولكن بما ان قسما من ابناء ملتنا السريانية لا يحسنون اللغة التركية ولا يفهمونها ، دفعتنا الضرورة الى اصدار الجريدة ، باللفظ العربي وبالخط المعروف بالكرشوني ، لافادة ابناء جماعتنا السريانية الاعزاء المتكلمين بالعربية ، وستصدر مرتين في الشهر ، وقبل كل شيء نرجو حضرات القراء الكرام ، غض النظر عما يجدونه في هذه الجريدة من الهفوات التركيبية والاعلاط الاعرابية التي لا بد من وقوعها ، حيث اننا لسنا من فرسان هذا الميدان ، وهيات ان نضارع اولئك العلماء الفحول كتاب العربية البارعين ، انما تطفلنا على هذا المشروع بدافع المحبة الوطنية والعاطفة الجنسية ، لا سيما بعدما وجدنا انفسنا بين ظهرائي امة راقية ، نريد بها الامة الاميركية التي لا تماثلها امة في رقيها ومدنيتها ، وفي زمان تغبطه الازمنة والعصور فاضطرنا المكان والزمان ، الى القيام بخدمة ابناء الملة السريانية على قدر الامكان ، غير مبالين بالهفوات التي ستصدر منا ، اذ ليس مقصدنا اظهار ذاتنا من الحكماء والعارفين بل جل غايتنا هي الخدمة الوطنية ، وحث اخواننا السريان على الاحتفاظ بالقومية والجنسية وعلى التشبه بهذه الامة الراقية ، والتوحيد بين قلوب كل من اخواننا المدعويين بالاسم السرياني ، ونعني بهم النساطرة والكلدان والموارنة والسريان الكاثوليك والسريان البروتستانت ، ودعوتهم الى ايجاد اتحاد ادبي فيما بينهم ، بصرف النظر عن الاختلافات المذهبية والمنازعات الاعتقادية ، مذكرين كلا من هذه الفرق بانهم سريان جنساً وعرقاً ولحمًا ودمًا ولسانًا ووطنًا لكي تتحد اتحاداً ادبياً لاعلاء شأن الامة الاثورية التي كانت في غابر الازمان امة زاهرة في كل انواع المعارف والفنون والصنائع وتنهض بعزم ثابت للمطالبة بحقوقها ، هذا هو الغرض الرئيسي من انشاء هذه الجريدة

## جريدة الاتحاد

انشأت هذه الصحيفة ، الجمعية الوطنية الاثورية - الكلدانية في الولايات المتحدة باميركال اغراض قومية ، واسندت رئاسة تحريرها الى فقيدنا نعوم فائق فقام باعباء تحريرها خير قيام وكان صدور عددها الاول في ٢٨ ايار سنة ١٩٢١ وقد ظهرت اسبوعية باللغات السريانية والعربية والتركية والانكليزية مطبوعة بالاحرف المطبعية على جانب عظيم من الاتقان وكانت غايتها العمل على ايجاد اتحاد عام ما بين الشعوب والطوائف السريانية واحلال القومية محل الطائفية واثبتت على صفحاتها موضوعات جلية مفيدة واحتجبت بعد ظهور (٣٩) عدداً منها قبل ان تبلغ عامها الاول وقد صدر آخر عدد منها بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٢٢ ومن ثم توقفت . وفي خلال اشتغال الفقيه بتحريرها اوقف اصدار جريدته ( ما بين النهرين ) ولما احتجبت ( الاتحاد ) عاد الى اصدار ( ما بين النهرين ) صحيفته الخاصة وانقطع الى تحريرها الى آخر ايام حياته كما تقدم القول في الفصول السابقة .  
وهالك المقدمة الطويلة التي صدرت في العدد الاول من جريدة ( الاتحاد ) ومن مطالعتها يتبين للقارئ السبب الرئيسي الذي من اجله انشئت والاغراض التي كانت تسعى الى الوصول اليها .

## الصحافة الآرامية ومبادئها السامية

قلما يوجد صحافة في عالم الادب والسياسة لا تكون غايتها شريفة . وقد خلقت الصحافة لتكون في كل امة مرشدة ومهذبة وهادية الناس الى سبيل الرشاد وطريق الكمال . فالجريدة التي يكون مبادئها الارشاد الى الفضائل الاخلاقية والتربية القومية والاداب الانسانية وتعلم الخلق الوثام والاتحاد وتكون منزهة عن الفناء الشحناء والبغضاء في قلوب البشر وتلقن الشباب حب وطنهم وجنسياتهم ولسانهم ، هي الجريدة الراقية والمصلحة والجالبة ثقة الشعب ومناصرته .

وبناءً على ما تقدم قد انشئت هذه الجريدة على القواعد الشريفة المار ذكرها ،

لترشد ابناء الامة الآرامية الى مافيه الخير والصلاح ، وتهديهم الى سبيل الفلاح ، وتبث فيهم الروح الوطنية وحب اللسان على المبادئ الحرة والتهذيبية ، وهي اول جريدة تنشر باللغة العربية للآراميين على اختلاف مذاهبهم في المهجر . ولقد طالما رغب الينا ابناء امتنا الآرامية ان ننشر لهم جريدة عربية تعرب عن احوالهم وتطلعهم على اخبارهم وآدابهم وتوازيهم وتكون لسان حالهم في المهجر والوطن وكنا نتمنى ان نحقق امانهم لو سمحت لنا الظروف ان نفعل فوق ما كنا نفعله من نشر جريدة ( كرشونية ) سريانية عربية وتركية التي اسسناها منذ ست سنوات باسم ( ما بين النهرين ) بالالة المسماة (ميموغراف) وقد كنا في هذه المدة نتوقع ان تظهر نهضة آداب جديدة بين شيان امتنا الآرامية لاملاء هذا الفراغ الى ان الله جل جلاله ايقظ الروح الوطنية في قلوب بعض مفكرى الامة والفوا جمعية باسم الجمعية الوطنية الاثورية - الكلدانية لتقوم باعمال تؤول الى نفع الامة ادياً واجتماعياً بعد ان فرغت الجمعية الموماً اليها من مهمة ارسال مندوبين الى مؤتمر السلام بباريز لاجل محافظة حقوق الامة الاثورية - الكلدانية اجالت الفكرة في اتخاذ وسائل مؤثرة لتتور اذهان الشعب وتهذيب اخلاقه لكي يصبح قادراً على محافظة قوميته وجنسيته ولسانه وايقنت ان ذلك لا يتم الا بالصحافة وتأسيس مطبعة ونشر جريدة وكتب مدرسية وادبية وتاريخية ففاوضت اعضاءها وسائر الجمعيات وارتاحوا كلهم الى هذا الرأي الصائب ووعدها بالمنصرة فسعت السعي البليغ واوجدت احرفاً سريانية من شرقية وغربية واشترت احرفاً عربية ايضاً على النسق الجديد المدعو لينوتايب وشرعت بنشر هذه الجريدة باللغتين الآرامية الشرقية والغربية والعربية حسب مرغوب الشعب فعلى الشعب اذن مناصرة هذه الجريدة التي انشئت لتعليمه واجباته نحو دينه وامته ووطنه ولسانه وادابه لان الجرائد لا تعيش الا بمنصرة قرائها وكما كثر مشتركوها نمت وازدهرت وعاشت .

فالى اخواننا الآراميين نرف هذه الجريدة التي ظهرت الى عالم الصحافة باحرف جميلة وطبع جيد ومواد مفيدة ونأمل ان يقبلوا عليها متهافتين تهافت الجياح على القصاع لكونها الجريدة الوحيدة التي تقوم باحتياجاتهم الادبية ولا يقبل لهم عذر من الاآن فصاعداً كما كان البعض يعتنرون قبلا بانهم لا يحميدون القراءة السريانية او الكرشونية فهذه الجريدة اليوم تنشر بلغتين وثلاث وهي شبيهة بجنيئة تحوي انواع الفوا كه فالذين لا يحسنون الآرامية



فليقرأوا القسم العربي ، والذين يجهلون الثنتين ، فليعلمهم بمطالعة القسم الانكليزي ، وليعلموا انهم باقبالهم على مناصرتها ومعاضدتها يؤدون اقدس الواجبات التي عليهم الا وهي الواجبات الوطنية واللسانية ، وبمناصرتهم اياها سوف يشاهدون في اقرب حين ان الكتب المدرسية والتاريخية والادبية التي يطلبونها تنشر بلغتهم وان اولادهم ينجحون ويتهدون بالترية القومية والوطنية ويصبحون عارفين لغتهم ومتكلمين بها نظير سائر الامم . حيث ان الامة تعرف بلغتها وآدابها وحينئذ نستطيع ان نظهر للملاء آراميتنا الحققة وشرف لغتنا ونبرهن على اننا احفاد اولئك اصحاب الامجاد . فليتذكر الآراميون شرف حسبهم ورفعة نسبهم ولينبهوا نهضة الرجال ويعيدوا لامتهم منزلة سامية في الهيئة الاجتماعية كما كانت في الاعصار الغابرة وذلك بواسطة الصحافة ونشر الكتب الادبية والتاريخية فانها الواسطة الوحيدة والعامل الاكبر في ترقية الامة وتهذيب اخلاقها وتنوير افكار شبانها . فان الآراميين كانوا في قديم الزمان مصدر العلوم والفنون والشرائع والمدنية وكان العالمان الشرقي والغربي يقتبسان قديما من كلياتها الرهاوية والنصيرية انوار العلوم ولها الفخر بعلمائها وبمؤلفاتهم الكثيرة التي لا يحصرها عدد وهي التي حفظت للعالم انواع الآثار التاريخية والطبية والمنطقية واللاهوتية والفلسفية التي تزدان بها اليوم مكاتب لندن وباريز ورومية وبرلين وغيرها . فعلينا اذن ان نقتدي باجدادنا الكرام في امر ترقية المعارف ونشر الآداب الآرامية ونسعى لتهذيب اولادنا الذين سيكونون رجال مستقبلنا ونعتصم بالعلوم ونلتجئ اليها ونقدر حق الصحافة التي عليها يتوقف نجاح كل امة .

هذا واننا نرجو اخواننا السوريين على اختلاف منازلهم ومذاهبهم ان يرمقوا هذه الصحيفة المولودة جديداً في عالم الصحافة بعين الرضى والارتياح ويقوموا بمناصرة مشروعنا الادبي باشتراكهم واعلاناتهم ونرغب الى ادبائهم وصحافهم ان يمدونا بنقشات اقلامهم الحرة ويبادلوا جرائدهم بجريدتنا حسب الاصول وبذلك يناصرون الآداب فيشكرون .

وايضاً تتوقع المناصرة الكبرى من اخواننا الموارنة المنتسبين الى الآرامية حيث ان الغرض من انشاء هذه الجريدة توحيد افكار بني آرام الكرام وايجاد التفاهم والاتحاد الجنسي الادبي فيما بيننا وايقاظهم لتعزيز لغة اجدادهم العظام اذ انهم مشتركون معنا في الجنسية واللغة والطقوس ايضاً ولا فرق بين آرامي لبنان وسوريا وآرامي ما بين النهرين وبلاد

الفرس سوى بعض مسائل مذهبية لا تمنعهم من الاتحاد معنا اديباً بقصد رفع شأن الآرامية وتعليم لسانها ونشر تواريجها وآدابها التي كاد ان يقضى عليها وتهذيب الناشئة وتعليمها لغة الاباء والاجداد الذين رفعوا منار العلم والمدنية في الديار الشرقية وكانوا انواراً ساطعة في هماء الآداب والمعارف وما شاهدناه في اخواننا الموماً اليهم من التمسك بآراميتهم والحرص على لغتهم والحفاظة عليها في مدارسهم وكنائسهم يحبي فينا الآمال ويجعلنا نعتقد انهم سيكونون لنا في مهمتنا الادبية والقومية خير اعوان مادة ومعنى كيف لا وهم الذين ادخلوا الى اوربا معرفة الآرامية وصاروا واسطة لتأسيس مدرسة سريانية مارونية في رومية نشأ منها اساتذة ومؤلفون مجيدون كجرجس ميخائيل عميرة ، و ابراهيم الحاقلاني ، ويوسف سمعان السمعاني صاحب المكتبة الشرقية وجبرائيل القرداحي صاحب كتاب اللباب وهو معجم سرياني عربي جليل الفائدة لدارسي الآرامية ولا نقول هذا من باب التزلف بل اننا نشهد لفضلهم ومقدرتهم الادبية وتقدير مساعيهم في ترقية اللسان الآرامي. ومما لا يرب فيه انهم هم الذين رفعوا الصحافة العربية في سورية ومصر والبلاد المتحدة ولهم الفضل الاكبر على اللغة العربية اذ ان اكثر مؤلفي المعجمات والكتب الادبية هم علماء الموارنة الاعلام وعليه لا بأس من ان ندعوم الى التكتاف والتناصر والاتحاد معنا في امر ترقية لغتنا وآدابها .

وقد رأينا ان تصدر هذه الجريدة الآن بهاتين اللغتين اي الآرامية والعربية لعلمنا انها دارجتان بين جميع الآراميين فالاولى هي لغتهم القديمة والثانية لغتهم الحديثة ولكي نحث ابناء اللغة الآرامية على تعلم لغتهم القديمة وايصالها الى درجة لغتهم الجديدة فيصبحون اذ ذاك متحدين لغة ونزعة وفكراً وقد فصلها عن بعضها بعد حين ونجعلها جريدتين مستقلتين اذا اقتضت الحال . فنسأل القراء الكرام غرض النظر عما يرون في هذه الجريدة من خلل في التراكيب اذ ليس غرضنا الحقيقي رفع اسم زيد وخفض اسم عمرو بل رفع شأن الامة الآرامية واعلاء اسمها والاعراب عن مجدها القديم فكل غرض سام كهذا ولو حرر بلغة بسيطة وعلى نسق سلس لدرجة لا تتجهم الاسماع فهو مقبول . والله المسئول ان يجعل هذه الجريدة نوراً يهتدي به بنو آرام ، ودليلاً هادياً لهم في سبيل هذه الحياة كما يرام .

## الفصل السابع

### مؤلفات المرحوم نعوم فائق

لم يكن لفقيدنا نعوم فائق من عمل في هذه الحياة غير المطالعة والبحث والتنقيب والازدياد من العلم وقد حصر مطالعته وابحائه في كل ما يتعلق بالشعوب السريانية وبلغتهم وكان في اثناء المطالعة كلما وقع على حقيقة تاريخية او لغوية او عامية ، مما كان يتعنى ان يقف عليه ولم يكن سبيل الى العثور عليه بالبحث والتنقيب - يقيد تلك الحقيقة العلمية او اللغوية ليجمع اليها نظائرها فيما بعد ويستعين بذلك على التأليف في الموضوعات التي هي من اختصاصه فاجتمع عنده من ثمرات هذه المطالعة ما لو استمدت منه المجالات لكان مادة ثمينة لها في مختلف الابحاث

وكان كلما اجتمع عنده من هذه التقييدات المقدار الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ بالاستعداد لوضع هذا الكتاب وتأليفه بما لانعلم نظير له عند المشتغلين بالتأليف مثال ذلك عنايته بجمع بقايا الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في بلاد ما بين النهرين وفي اللغات التركية والفارسية والارمنية والكردية فكان في اثناء مطالعته وتنقيبه كلما وجد كلمة من هذا القبيل قيدها وارجعها الى اصلها او اشار الى موضعها الى ان اجتمع عنده من هذه الكلمات ما يملأ كتباً ضخمة فأخذ هذه الكلمات ورتبها وصنفها بحسب مصادرها ومطابقتها وشرع بعد ذلك في تحقيقها وتبين صحتها وتثبيت ما يؤيد اصلها الاآرامي الى ان صار عنده كتب ورسائل في هذا الموضوع نشر الواحد منها بالطبع على آلة الميموغراف والبقية لا تزال مخطوطة

وقد سبق القول بان الفقيد لم يكن على سعة من العيش حتى يتمكن من طبع كافة مؤلفاته ولهذا بقي اكثرها ان لم نقل كلها مخطوط ولجنة التأيين تفكر الآن في طبعها عند سنوح اول فرصة فعسى ان توفق في مهمتها هذه بمؤازرة ارباب الغيرة والادب فتنتشر

بالطبع بعض هذه المؤلفات التي قضى الفقيه عمره في جمعها ونسخها وتجيدها حتى يتسنى  
لحبي العلم وطالبي الفوائد الاطلاع على محتوياتها .  
وفيا يلي بيان بمؤلفاته التي تركها لنا ، فضلا عن المجلدات الضخمة التي ابقاها من صحفه  
وقد مر وصفها في الفصل السابق . وقد رأينا ان تتوسع في وصف كل مؤلف على حدة  
تعريفاً به للقراء لان اغلب مؤلفاته مخطوطة كما قلنا ، لا يعلم احد من امرها شيئاً وبعضها  
كامل جاهز للطبع والبعض الاخر لا يزال ناقصاً مبعثراً هنا وهناك يحتاج الى الجمع والتنسيق  
والتنظيم . ولكي تتمكن من وصف هذه المؤلفات وصفاً دقيقاً شاملاً طالعنا ما أرسل لنا منها  
مع مخططاته واوراقه وانعمنا النظر في محتوياتها ، واما ما احتفظت به اللجنة ولم ترسله فقد  
وصفناه بالاستناد الى المعلومات التي وافانا بها امين سر اللجنة وهالك ام مؤلفاته : —

### ( كتاب مجموع الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين )

هو شبه معجم مرتب على الحروف الهجائية احاط فيه بالكلمات السريانية الاصل  
والمستعملة حتى يومنا هذا في العربية العامية المحكية بماردين وديار بكر جمع فيه ١٥٣٧  
لفظة شائعة الى يومنا على الالسنه وارجمها الى اصلها السرياني موضحاً معناها الاصلي ومعناها  
الحالي وقد اصاب في بعضها واخطأ في البعض الاخر شأن سائر الباحثين في موضوعات  
دقيقة كهذه يقع الكتاب في نحو ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير وقد طبعه بالكرشونية  
على آلة الميموغراف الخاصة بجريدته ( ما بين النهرين ) سنة ١٩٢٣ متكبداً اتباعاً لا توصف  
في جمعه وتحقيقه ونسخه بيده تمهيداً لطبعه . والكتاب من حيث موضوعه فريد في بابه لم  
يسبقه اليه احد ولو تمكن من نشره بالطبع لكان له شأن يذكر في عالم الادب لا سيما لدى  
العلماء المشتغلين بعلم اصول اللغات السامية واشتقاقها . فالذين كتبوا عن دوائر السريانية في  
عامية العربية قليلون جداً واقل منهم من كتب عن عامية عربية ديار بكر وماردين  
وملحقاتها وهذا مما يجعل للكتاب ميزة خاصة وقد اوضح لنا الفقيه ما عاناه في سبيل جمعه  
وما قصد اليه من وضعه في مقدمته فقال : — « منذ مدة كنت عزمت على نشر كتاب في  
بقايا الالفاظ السريانية المتناقلة الى الان في العربية العامية المستعملة في بلاد ما بين النهرين

وسوريا ولبنان البلاد التي سكنها الآراميون قديماً أكثر من غيرها إلا أنني اجلت ذلك إلى أن تتاح لي السياحة في جميع هذه البلدان والأقامة فيها ردحا من الزمان للاطلاع على لهجاتها واصطلاحاتها حتى يأتي هذا الكتاب كاملاً شاملاً لجميع أمثال ونوادير سكانها وشواردهم ولهجاتهم ولكن حوادث الزمان حالت دون آمالي وورغائي إذ هجرت الوطن العزيز واستوطنت البلاد الأميركية حيث شرعت بخدمة أبناء وطني بنشري صحيفة سميتها ( ما بين النهرين ) حبا بالوطن العزيز وتبركا بذكره . هذا وقد دفعتني أخيراً رغبتى الشديدة في خدمة آداب لغتي الشريفة إلى جمع ونشر بقايا الألفاظ الآرامية المحكية في عريية سريان مدينة ( آمد ) مسقط رأسي فانصرفت إلى البحث والتنقيب وجمعت من هذه الألفاظ ما يقرب من الألف والخمسة مائة لفظة كما يتبين من مطالعة هذا الكتاب وهي ما زالت مستعملة إلى الآن في العربية العامية التي يتكلمها سريان ديار بكر كما اثبت غيرها من الألفاظ المستعملة في عامية الموصل وماردين والجزيرة وبعض المدن السورية أيضاً تاركا القسم الأعظم منها إلى سواي من الأدباء الراغبين في البحث والتنقيب عن بقايا وآثار لغتنا الآرامية . والله وحده يعلم كم من الليالي أحييتها وكم من الأوقات صرفتها في سبيل التحري على هذه الألفاظ مع قلة المصادر والمآخذ في هذه البلاد وعدم التوصل إلى مؤلفات تروي الغليل في هذا المحيط هذا وفي الوقت ذاته جمعت ألفاظاً تركية كثيرة أخذها الأتراك عن السريانية وجعلوها أساساً للغتهم كما أنني جمعت كلمات جمّة من اللغات الفارسية والارمنية والكردية اقتبسها الفرس والارمن والاكراذ رأساً من السريانية واستعملوها أما سالمة أو محرّفة مصحفة وسانشر تلك الألفاظ في رسائل ونبذ مستقلة إن شاء الله . وفضلاً عن الاتعاب الفكرية التي قاسيتها في جمع وترتيب الكتاب أخذت مهمة تبييضه وطبعه أيضاً على عاتقي فطبعته بيدي وعلى نفقتي على آلة الميموغراف دون أن يساعدني أحد من أبناء ملتي مساعدة مادية أو أدبية وإنما تكبدت هذه النفقات والمشقات رغبة مني في صيانة هذه الألفاظ من عبث الزمان وأرجو القراء الكرام في الحثام أن يسدلوا ستار العفو على ما يعثرون عليه من الأغلط إذ ليس كامل الآله وحده وهو حسبي ونعم الوكيل »

\*\*\*

وقد أحسن الفقيد في هذه المقدمة بما قصه علينا من تاريخ وكيفية تأليف كتابه

قصصا يتبين القاريء منها ذلك الجهد العظيم والاطلاع الواسع والجهاد المستمر الذي لم يكن منه بد لاجراء مثل هذا المؤلف  
واليك نبداً بما ارسله اليه الادباء تقديراً لجهوده وتنويهاً بفضله اردنا اثباتها هنا  
للاعلان عن اهمية الكتاب .

\*\*\*

وصلنا كتابكم ، فشكرنا لكم هديتكم ، وأثنينا على ادبكم وتعبكم في موضوع قليلون  
يستفيدون منه  
المطران غريغوريوس جبرائيل

\*\*\*

لقد تلقينا بمزيد السرور تاليفكم كتاب مجموع الالفاظ السريانية من العربية العامية  
في ما بين النهرين هدية لمكتبة مدرستنا الشرفة وقد مدحنا عناءكم في عملكم هذا خدمة  
للعلم وشكرنا لكم حبكم المدرسة وسألنا المولى الكريم ان يتولى عنا مكافآتكم ويحفظكم  
المطران اقليميس ميخائيل بخاش  
رئيس الشرفة

\*\*\*

وصلتني نسخة من كتابكم مجموع الالفاظ السريانية فوجدته سفرأ نفيساً يستحق  
التقدير والاعجاب وانني اثني على الجهود القيمة التي بذلتوها في سبيل اجراء هذا  
المؤلف النفيس  
حنا سري حتي

\*\*\*

عزيزي السيد فائق — اشكرك شكراً قليلاً لاهتمامك بارسال نسخة لي من كتابك  
الالفاظ السريانية الذي وجدته ينتظرني بعد رجوعي من رحلة الى داخلية البلاد اني  
ساطع الكتاب بلذة خصوصية ولا اشك في اني ساجده مفيداً . بعد الاطلاع على الكتاب  
ساكتب تقريراً في مجلة ( الكلية ) وهي مجلة الجامعة الاميركية في بيروت ولا بأس ايضاً  
من ارسال التقرير لحدى الجرائد المحلية او غيرها اختم باهدائك وافر احترامي وتكرار  
شكري .  
الدكتور فيليب حتي

\*\*\*

لقد شكرت حضرتكم على افتقادكم ايادي بنسخة من كتابكم (مجموع الالفاظ السريانية) الذي يدل على غزارة معلوماتكم وشدة غيرتكم على تعزيز هذا اللسان الشريف الذي يفخر به بنو آرام في مشارق الارض ومغاربها. ادعو الى الله سبحانه ان يمنحكم النشاط لتستمروا في خدمة بني جنسنا المفتقرين الى امثالكم لاجل توحيد كلمتهم واعلاء شأنهم امام الاجانب واطال المولى بقاءكم .  
فيليب طرازي

\*\*\*

لقد استرقت من اوقات فراغي القليلة لا طالع بعض فصول كتابك المسمى (مجموع الالفاظ السريانية) فوجدتها ذات فائدة للمولعين بعلم اصول اللغات وتفرعاتها وهم قليل من سوء الحظ وجدت غايتك شريفة ومقصودك نبيلاً فائتيت عليك ثناء جميلاً وحمدت غيرتك على لغة اجدادنا الذين انا وانت نفاخر بهم .

الحوري خير الله اسطفان الماروني

\*\*\*

اما بعد فقد زدتوني بكتابكم الاخير اعجاباً على اعجاب بغيرتكم الادبية والقومية وما اتم عليه من علو الهمة ومضاء العزيمة بحيث تستهينون بالمصاعب التي تعترض المشاريع الخطيرة اكثر الله من الافاضل المجاهدين امثالكم وان الشرق لي حاجة الى نظائركم .

يوسف مراد الحوري

رئيس تحرير جريدة « الشعب »

### (مجموع الالفاظ السريانية في اللغة التركية)

مجموعة كبيرة تتضمن اكثر من النى لفظة تركية ارجعها الى اصلها السرياني وقد افتتحها بكلمة (آب) فقال عنها ما ياتي : - ان صاحب دائرة المعارف التركية يوضح هذه الكلمة بقوله ان آب كلمة سريانية وهي الاسم الذي اطلقه الكلدانيون والنبطيون الذين كانوا يسكنون قديماً حوالي العراق على الشهر الخامس من السنة الخ . ولا شك في

ان الفقيد في هذه المجموعة ايضا قد اصاب في بعضها واخطا في البعض الاخر . على ان نظرة واحدة يلقيها المطالع على هذا السفر الذي غادره صاحبه ناقصاً بعد طبع الجانب الاكبر منه على الميموغراف ترينا الجهود الجبارة التي بذلها واليالي الطويلة التي سهرها في التحقيق والتدقيق وقد قضى زمنا طويلا ينقب في اشهر القواميس التركية ويستخرج منها كل كلمة سريانية بعد ان ينفذ عنها غبار التركية ويجردها مما حلقها من التغيير والتحوير معيدا اياها الى اصلها القديم .

( مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الفارسية )

رسالة لا تزال اجزاؤها مبعثرة غير منسقة اورد فيها الفقيد الالفاظ التي استعارتها الفارسية عن السريانية ، نقلا عن القاموس الفارسي المسمى ( برهان قاطع ) وسواه

( مجموع الالفاظ السريانية في اللغتين الارمنية والكرديتية )

وهذه ايضا نبذة مقتضبة لا تزال موادها متفرقة على وريقات مختلفة دون فيها ما عثر عليه من الالفاظ السريانية الداخلة في اللغتين الارمنية والكرديتية .

( مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية )

تتضمن هذه المجموعة المفيدة الفاظاً كثيرة مستعملة في الانكليزية اليوم مأخوذة على ما يقول الفقيد من السريانية وقد قال في مقدمة هذه المجموعة ما خلاصته : -

لا شك في ان اللغة الانكليزية اليوم قد اصبحت لغة العالم المتمدن تقريبا فيجب على كل الذين يرغبون في درس العلوم التاريخية واللغوية واللاهوتية وغيرها ان يقبلوا على تعلمها وخصوصا يتحتم علينا نحن المهاجرين الى البلاد الاميركية التي اتخذناها لنا وطنا ثانيا واصبحت لغتها لغة ثانية لنا . ولا ريب ان الذي يجمل هذه اللغة تفوته فوائد كثيرة مادية



ومعنوية . ان اللغات تحيا وتموت كالانسان وتعيش وتزول كالمالك والامم والقبائل فان اللغة الانكليزية اليوم حية وعاشمة بفضل اصحابها ولا بد ان تحيا الى الابد . وعلى ذكر اللغة الانكليزية اقول ان اللغة السريانية ايضا التي هي لغتنا نحن الانوريين كانت تشابه اللغة الانكليزية في غابر الزمان في انتشارها وغناها وكانت اللغة المنتشرة في القسم الاكبر من العالم ولغة اهل ما بين النهرين وبلاد العجم وكردستان والاناطول وسوريا وفلسطين وارمينية وقسم من روسية والصين والهند ومصر وقبرص وجزيرة العرب . وقد بقيت هذه اللغة اجيالاً عديدة لغة الدول والملل على اختلاف اجناسها وهذا امر لا يحتاج الى برهان حيث ان اكبر العلماء المدققين قد اجمعوا على ان لغة الانسان الاول هي اللغة السريانية وانها اقدم اللغات جميعاً ومنها انبثقت اللغات العربية والفارسية والتركية والارمنية وسائر اللغات الشرقية (١) هذا فضلا عن ان هذه اللغة العجبية قد اعارت الفاظا لا تحصى الى اللغات الغربية كال يونانية واللاتينية والانكليزية والالمانية وغيرها ومن له الملم بعلم اصول اللغات واشتقاقها يجد الفاظا كثيرة في اللغات المذكورة يرجع اصلها الى اللغة السريانية وقد عثر على اكثر من النية كلمة انكليزية اخذت او اشتقت من السريانية في اعصار مختلفة وبوسائل متنوعة في سالف الازمان واني عازم على نشرها في كتاب اذا ساعدني الوقت والنقد

### ( قاموس عربي سرياني مطول بمجموعي على الوف الكلمات )

لم يسعدنا الحظ بالاطلاع على هذا المؤلف المفيد لان اللجنة احتفظت به عندما ارسلت لنا مخطفات الفقيده غير انه علمنا من امين سر اللجنة نفسها ان هذا القاموس فريد في بابيه غني بكثرة كلماته والفاظه وقد وضعه صاحبه على نسق جديد غير متابع فيه احداً فلم تمد الايام في اجله ليتمكن من اتمامه وهكذا حرم المتأدبون من الانتفاع بهذا الاثر الجميل فنحن نرجو ان يقيض له من يجمع شتاته ويمثله للطبع ضناً بفوائده الكثيرة الجديرة بالاحياء واستدرااراً للرحمة على واضعه هذا وقد كان الفقيده ينوي وضع قاموس آخر من التركية الى السريانية كما استدليننا على ذلك من جدول باسما مؤلفاته عثرنا عليه بين اوراقه مكتوباً بخط يده

(١) في قوله هذا نظر

( قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية )

هو مؤلف نفيس جمع فيه الفقيد الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية على ترتيب ابجدي بديع يقع في نحو الف صفحة بحجم هذا الكتاب تتضمن كل صفحة نحو عشرين كلمة اورد تفسيرها بالسريانية فالتركية فالعربية في بعض الاحيان وقد افتتحه بمقدمة مفيدة بالسريانية اورد فيها بعض القواعد والتعريفات اللغوية والصرفية والنحوية العامة في اللغة اليونانية فبحث في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنسبة والتصغير في اللغة المذكورة وتكلم عن تاريخ الكتابة عند اليونان وعن اخذوا الخط والكتابة وعن الزمن الذي فيه اعارت اليونانية اللغة السريانية بعض الالفاظ والسبب الذي ادى الى هذه الاعارة مبيناً ان الالفاظ اليونانية المستعملة في اللغة السريانية بعضها مستعمل حرفياً والبعض الاخر قد طرأ عليه بعض التحريف والتصحيف الخ .

( قاموس الكتاب المقدس بالسريانية )

هو سفر مطول بالسريانية عنوانه يدل عليه تكبد مشتقات عظيمة في سبيل جمعه توفي قبل انجازه وضبطه فغادره مبعثراً متفرقاً بين اوراقه ودفاتره وقد حذا فيه حذو المرحوم جورج پوست في كتابه قاموس الكتاب المقدس العربي فاورد فيه اعلام الكتاب التاريخية والجغرافية وشرحها باختصار حسبما يقتضيه المقام

( معجم الكتاب المقدس بالسريانية )

هذا المؤلف اشبه شيء بفهرس الكتاب المقدس بالعربية يحتوي على الوف الكلمات الواردة في الكتاب المقدس بطريقة مبتكرة

( قاموس الاعلام بالسريانية )

تقدم معنا القول في الفصل الاول من هذا الكتاب ان الفقيه تنقل ما بين تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين واميركا واطلع في اثناء هذا التنقل على ام المخطوطات القيمة المحفوظة في خزائن كنائس وديورة هذه الاقطار واقتطف في اثناء تنقيبه في هذه المخطوطات الغنية الشيء الكثير من الفوائد التاريخية والعلمية واللغوية اتخذها فيما بعد عناصر مهمة لوضع مؤلفاته . ومن جملة المصنفات التي شرع الفقيه في تأليفها من هذه الذخيرة الادبية الثمينة التي جمعها بتعب كلي قاموس عام للاعلام الواردة في التواريخ السريانية والمؤلفات الكنسية هو اشته شيء بدائرة معارف مختصرة تتضمن تراجم اعلام الادب والكنيسة ووصف الديورة والكنائس الى غير ذلك من الفوائد والكتاب بشكله الحالي عبارة عن مواد متفرقة وكراريس مبعثرة لم يتمكن الفقيه من جمعها في مجلد واحد انما محتوياتها تدل على ان صاحبها كان ينوي تأليف قاموس للاعلام منها فهناك كراسة تتضمن اسامي العذراء مثلا والقابها حسبما وردت في الكتب البيعية مرتبة على الحروف الهجائية واخرى تتضمن اسامي يسوع والقابه حسبما جاءت في نفس هذه المصادر كما ان هنالك كراريس فيها اسامي الاعلام الواردة في تاريخ ميخائيل الكبير وابن العربي والمكتبة الشرقية للسمعاني وفي كتب تاريخية اخرى ولا يزال الكتاب يحتاج الى عناية فائقة لتنظيمه وتمثيله للطبع وعندنا ان الله لو امد في حياة الفقيه ومكنه من اخراج هذا الكتاب الذي وضع هيكله لكان من احسن مؤلفاته .

( مجموعة خطب وعظات مختلفة )

تتضمن هذه المجموعة طائفة من الخطب والعظات والقصائد التي القاها الفقيه في اوقات مختلفة وفي مناسبات عديدة باللغات السريانية والتركية والعربية

( المعجمات والاحاجي بالسريانية )

المعجمات جمع معمى وهو ان يدمج الشاعر في اثناء نظمه اسماً مبهماً ثم يشير الى طريقة استخراجها اشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بما فيه من التعمية ولذلك يشترط ان يكون له وراء المعنى المعنى معنى شعري مستقل بالمفهومية . والاحاجي جمع احجية وهو ان يؤتى بكلام مركب يرادفه لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد من ذلك ولا يخفى ما في اللغة السريانية من الالغاز والاحاجي الدينية والادبية الكثيرة وقد جمع الفقيه طائفة صالحة منها في كتاب مستقل عثر عليها في اثناء مطالعته المستمرة وتنقيحه الدائم في الكتب التاريخية واللغوية والادبية وحذا لو تبصر احدى جمعياتنا لطبع هذا الكتاب المفيد لانه جاهز للطبع .

( كشف الظلام عن الريفوات التي وردت في قاموس العوام بالعربية )

قاموس العوام كتاب الفه الشاعر اللبناني المعروف حلیم افندي دموس وطبعه في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٩٢٣ فثارت حوله ضجة كبيرة عند صدوره وهو يتضمن كلمات عربية عامية تستعمل في سوريا ولبنان ومصر ظنها المؤلف فاسدة محرفة فارجمها الى اصلها العربي الصحيح ولما كان المؤلف لا يعرف السريانية التي كانت في يوم من الايام لغة سوريا ولبنان وغيرها من الاقطار العربية فقد ذهب الى ان هذه الالفاظ الفاسدة عربية الوضع ثم حرفها العوام فاستعملوها مغلوطة في حين ان معظم هذه الكلمات ان لم نقل كلها سريانية الاصل كما اثبت ذلك الفقيه في الرسالة التي وضعها بالعنوان المبين في اعلاه لما سرح نظره في القاموس المذكور .

( بيمطاز اي كنز الطان مطول بالسريانية )

لا شك في ان الكلام الفصيح الموزون الملحن تلحيناً حسناً يؤثر اعظم تاثير في النفوس فهو ينفذ الى اعماق القلوب فيثيرها ويدعوها الى التحليق في عالم السمو والكمال

ولنا في الكتاب المقدس آيات جلييلة تبين ان الله يستحب الانعام والالحان المختصة بتسبيحه وقد اشتهر بالاغاني الالهية والتساويح القدسية اكثر من كل احد في العهد القديم داود الملك الذي ألف المزامير المشهورة وذكرها يغمي عن وصفها واستنبط لها الحاناتغني بالاصوات والعيدان باحسن ايقاع . ولنا في العهد الجديد ايضا آيات كريمة تبرهن على ما نحن بصدده . وقد استمرت عادة التسبيح لله بالانعام والالحان الموسيقية لبعده عهد السيد المسيح والرسل الاطهار في الكنيسة . حتى آن اباؤها الاعلام القديسين كانوا يعدون ضبط الاغاني البيعية من اخص واجباتهم لانها من اعظم الوسائل لترغيب العامة في العبادة فمن اقدم ما جاء عن ذلك ان مار اغناطيوس بطريرك انطاكية جعل ان ترتل المزامير والتساويح في الكنائس بتناوب بين زمرتين واشهر من ذلك مار افرام السرياني الملقب بشمس السريان فانه لما رأى الناس يميلون كثيراً الى الاغاني والانعام المطربة وان الهراطقة كانوا في زمانه يستمعون بها على نشر اضاليلهم وبدعهم لم ير سبيلا لمقاومتهم وترسيخ حقائق الدين الصحيح في اذهان الناس الا بالالحان نفسها فاقام زمراً من الفتيات والنسوان وعلمهن اناشيد تتضمن حقائق الايمان الارثوذكسي ورتب لهن فيها انعاما والحانا موسيقية ينشدنها عليها فهذه الاعتبارات وغيرها هي التي حملت اباة الكنيسة على ادخال الالحان اليها ليسبح بها الله اوردنا هذه المقدمة تمهيداً لوصف الكتاب الذي وضعه الفقيه في الالحان البيعية وهذا الكتاب لم يتح لنا الاطلاع عليه لانه من جملة المؤلفات التي استبقتهما اللجنة عندها وقد قيل لنا انه من ام المصنفات التي تركها الفقيه وقد جمع فيه الالحان المتداولة لدى الطوائف السريانية على اختلاف مذاهبها وهو الاول من نوعه في هذا الفن ولم يطرق احد هذا الموضوع قبله فيما نعلم

### ( كتاب مبادي ' القراءة السريانية )

كان من اجل امانى الفقيه ان يرى اللغة السريانية قد استعادت مجدها وانتشارها واخذ ابناء السريان يتكلمون بها نابذين اللغات الغربية التي تغلبت على سنتهم مع الزمن ولهذا كان كثير الحث رحمه الله على احيائها ونشرها بين طبقات الشعب بالوسائل العامية الحديثة وقلمنا خلت مقالة او خطبة له من الاشارة الى هذه النقطة الحيوية الهامة وكان يرى ان

افضل طريقة لحياء هذا التراث الثمين المشرق هي وضع سلسلة مفيدة من المؤلفات ادرسية في هذه اللغة على اسلوب عصري حديث في سائر العلوم والفنون وجعل تدريسها اجبريا في مدارس الطائفة ونبد الطريقة القديمة السقيمة في تلقينها وهذا ما حمله على وضع كتاب في مبادئ القراءة السريانية لتلقين الاحداث السريان النازلين في اميركا مبادئ لغتهم وقد طبعه مزدانا بصور مختلفة تجيب للاحداث تتبع ما جاء فيه من القطع المختلفة ووضع ازاء كل كلمة سريانية لفظها ومعناها بالانكليزية ليسهل على مثل هؤلاء الاحداث الذين ابصروا نور الوجود تحت فضاء اميركا وتعلموا قبل كل شيء الانكليزية معرفة مبادئ لغتهم الاصلية

- ١٦ -

( مختصر في علم الحساب بالسريانية )

هذا المختصر في الحساب الذي لم ينتجته صاحبه هو الاول في نوعه في اللغة السريانية فقد وضعه على طريقة السؤال والجواب لتلقين الاحداث مبادئ هذا الفن بلغتهم الاصلية وهو كتاب مدرسي لو نشر بالطبع لا استفاد منه طلاب المدارس السريانية فائدة كبرى

- ١٧ -

( مختصر في علم الجغرافيا بالسريانية )

وهذا ايضا كتاب مدرسي وضعه الفقيد في هذا الفن الجليل بالسريانية لطلبة المدارس ولم يتح له اكمال طبعه وقد سار فيه على طريقة السؤال والجواب ناقلاً عن كتاب الخواطر الوافية في اصول الجغرافية من تأليف شقيقنا المرحوم سليم سامي حقي وقد ظن البعض ان السريانية خلت قديما من مؤلفات في الجغرافية غير ان الاب شابو يؤكد لنا ان عناصر هذا العلم نجدتها في شروح عن الخليفة كشروح يعقوب الرهاوي وموسى ابن الحجر وعمانوئيل شهارا النسطوري وفي كتاب الكنوز لسوروريوس بن شكو .

- ١٨ -

( مجمل في تاريخ وديار ابي ما بين النهرين )

كتاب مختصر في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين يتضمن وصف هذه البقعة وصفا تاريخياً جغرافياً بطريقة جميلة تجعل القارئ يلم بعض الامام بحدود بلاد ما بين النهرين

واشهر جبالها وانهارها ومدنها والحوادث المهمة التي جرت فيها والحكومات والدول التي تعاقبت عليها والعلماء الذين نشأوا فيها والكنايس والديورة السريانية الواقعة فيها والسباح الذين اموا هذه البلاد في اوقات مختلفة والكتب التي الفت عنها الى غير ذلك من المعلومات. والكتاب غير كامل فهو عبارة عن تصميم جمع فيه الفقيدهات وملاحظات ومقتبسات لتنسيقها وتصنيفها فيما بعد وقد افتتحه بمقدمة في الجغرافية عند السريان اثبتها فيما يلي حرصاً على الفوائد التي جاءت فيها قال الفقيده : —

« ظن كثيرون ان السريان لم يضعوا كتباً في الجغرافية وان لغتهم خالية من هذا الفن الجليل وان مؤلفي السريان لم يعتنوا به ولا وضعوا شيئاً في هذا الموضوع ولكننا اذا تأملنا في الكتب التاريخية نرى ان علم الجغرافية ورسم المصورات هما من العلوم والفنون القديمة التي يرجع عهدها الى زمن الاشوريين والبابليين كما ذكر ذلك العلامة جرجي زيدان منشيء (الهلال) ومؤلف تاريخ آداب العربية بقوله : « ان رسم الخرائط من الفنون القديمة وقد وجدوا امثلة منها بين انقاض بابل واشور ومصر (١) » ويظهر من هذا القول ان علم الجغرافية كان من وضع الاشوريين والبابليين اجداد السريان والكلدان في قديم الزمان لانه لو لا وجود هذا العلم عندهم لما رسموا الخرائط ولما وجدت دفينه بين آثارهم وعليه يرجح ان اليونان والمصريين والفرس وسائر الامم القديمة قد اخذوا هذا العلم عنهم وبنوا عليه وتوسعوا فيه واصبح نسياً منسياً عند السريان لفقده الكتب المتعلقة به كما فقدت كتب وآثار سائر العلوم .

نعم ظهر في اواسط القرن الثاني بعد الميلاد رجل يوناني اسمه بطليموس القلوزي والف كتاباً شهيراً في الجغرافية وعنه اخذ السريان فيما يختص بهذا العلم وربما ترجموه كما ترجموا كتب الفلسفة واللاهوت والمنطق والطب ولكن هذا لا يثبت ان مخترعي هذا العلم هم اليونان .

وكل من انعم النظر في مؤلفات علماء السريان الافاضل عرف انهم لم يهملوا هذا العلم بل الفوا فيه فصلاً عديدة وجمعوا في مؤلفاتهم معلومات وافرة ليس عن بلاد ما بين النهرين فحسب التي هي مهد السريان والكلدان بل عن سائر البلدان والممالك ايضاً

(١) تاريخ آداب العربية لزبدان المجلد الثاني ص ٣٢٦

غير ان علم الجغرافية لم يكن علماً مستقلاً بذاته في القرون الوسطى بل كان مندمجاً في علم التاريخ والهيئة ولم نر في مؤلفات الاقدمين من الشرقيين والغربيين نظير اليونان والعرب والبرانيين والرومان والمصريين والفرس وسائر الامم في تلك العصور مصنفات قائمة بذاتها في العلوم الجغرافية

لا ننكر ان العرب لما نهضوا لنقل العلوم الفوا كتباً كثيرة وجزيلة الفائدة في التاريخ والجغرافية الا ان هذه أيضاً لم تنتشر في المدارس ولم يكن تدريسها جارياً على القاعدة المرعية في يومنا هذا في المدارس

وكذلك علماء السريان عندما كانوا يؤلفون كتباً لاهوتية او تاريخية او ادبية كانوا يدرجون فيها بعض فصول او فقرات تتضمن احوال البلاد والجبال والبحيرات والانهار والمدن والقرى التي فيها مع ذكر اساميتها ووصف اخلاق اهلها وغلطات اراضيها وما اشبه ذلك مما يتعلق بهذا الفن على نحو ما نرى في مؤلفات مار يعقوب الرهاوي ويوحنا الاسبوي وزكرياء المنطقي وابن العبري وغيرهم من العلماء المشهورين

فمن جملة الكتب السريانية التي تضمنت فصولاً او فقرات من علم الجغرافية كتاب (علة العلل) المجهول المؤلف وكتاب (منارة الاقداس) و(الاشعة) (وتهذيب الاخلاق) لابن العبري (والصعود العقلي) الذي يبحث في علم الهيئة وهو من مؤلفات ابن العبري ايضاً .

ثم ان هذا العلم لم يكن علماً مستقلاً بذاته داخل في الدروس الخصوصية الا ان اسمه كان معروفاً في الازمنة القديمة عند السريان بلغتهم بدليل ما جاء في المعاجم والقواميس السريانية من الكلمات التي معناها: المصور، والخرطة، والجغرافية، والجغرافية كلمة يونانية مركبة من لفظتين هما رسم الارض او كتابة الارض دخلت الى جميع اللغات الشرقية بتغلب اليونانيين عليها وكذلك وردت في الكتب السريانية فان ابن العبري لما يذكر مؤلفات بطليموس القلوذي اليوناني في تاريخه مختصر الدول بالسريانية يقول انه قد الف كتاب الجغرافية .

ومن الحقيقة التي لا يشوبها ادنى ريب ان الاثوريين الفوا كتباً كثيرة في علوم مختلفة واشتهروا بمدارسهم وبعلمائهم وبعولفاتهم والمكتبة التي وجدت في خرائب نينوى



تشهد على ذلك. ولكن هذه الكتب والمؤلفات قد فقدت على مرور الايام ومنها ما طمس تحت الثرى ومنها ما احرق او اغرق ومنها ما تشوه بمرور الازمان ومنها ما نقل الى اوروبا ولهذا لم نثر على كتاب الف في جغرافية ما بين النهرين . غير ان الاسقف سفر المارديني الذي ذهب الى مدينة رومية يخبرنا في كتابه : « وحدانية الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية » انه عندما كان يفتش في احدى المكاتب في رومية عثر على كتاب مكتوب على الرق وفيه شرح لاسامي البلدان »

### ( المقائس المكتسبة بين التعريب والترجمة )

عنوان رسالة اورد فيها الفاظاً كثيرة معربة ظن واضعو القواميس العربية ان اصلها فارسي او يوناني ولكن الفقيه ارتأى عكس ذلك ان اصلها سرياني وقد صدر هذه الرسالة بقوله : انا لا اعتقد بالمبدأ القائل بتوافق اللغات انما للغات كلها مصدر واحد وهو اللغة السريانية والرسالة غير كاملة .

### ( الزهور العظيمة في هريقة الاصل الارامية بالسريانية والعربية )

يقول الاب العلامة شابو في كتابه اللغات الارامية وآدابها ص ٤٦ ما ملخصه : « كان للسريان ميل كبير للادب الحكمي وقد خلفوا لنا مجموعات من الحكم الحقيقية او المفترضة كحكم فيثاغورس ووصايا افلاطون ونصائح تيانون وحكم مناندرس وكذلك مباحث كثيرة لافلاطون وسقراط لاسيما بلوترك » وقد جمع الفقيه رحمه الله عدداً كبيراً من هذه الامثال والحكم في كتاب اسماء « الزهور العظيمة في حديقة الامثال الارامية » وذلك باللغتين السريانية والعربية ليتسنى لمن يجمل السريانية الوقوف على ما جاء في هذه الامثال من الفوائد والمغزى وهاك قطعة من مقدمة الكتاب تبين لنا السبب الذي من اجله وضعه الفقيه : —

« اني لما كنت في مدرسة سرياننا في آمد مدينة القديسين دارساً ، وتحت رعاية

معاننا الاستاذ الشهير حنا سري بن جرجس ختي متهذباً ، ومن حدائق لساننا الارابي الطائفة بالورود والازهار مقتطفاً ، شغفت بهذا اللسان المين ، وتفرغت لدرس ومطالعة كتب آباءنا الاعلام المتبحرين ، ولما تأملت في حكمهم السامية وامثالهم الصائبة ، احبت جمعها في كتيب ولكن فقدان المصادر والمآخذ التي يتطلبها مثل هذا العمل الشاق اخرنى يومئذ عن تحقيق اميتي لانه حيث لا توجد زهور لا تستطيع ان تعسل النحل وهكذا اجلت وقتياً تنفيذ رغبتى الى ان تسر لي الاطلاع على بعض الميامر والمؤلفات التي نشرت اخيراً لفريق من علمائنا الاعلام ، فتجدد فيّ هذا الغرام ، وانصرفت الى التحري على امثال بني آرام ، حتى توقفت الى جمع هذه الامثال الزهيدة ، التي ارجو منها للقراء فائدة جزيلة ، وقد قسمتها الى اربعة ابواب درجت في الاول انواع الامثال الثرية على الترتيب الهجائي وفي الثاني امثال علمائنا الشعرية بعد ان وضعت ازاها امثالا واياتا تشبهها او تتضمن معانيها من امثال واشعار العرب وفي الثالث رويت على سبيل المثال شيئاً من امثال سريان طور عبيد ونساطرة اورمية وفي الرابع اثبت نبذة من امثال وحكم نقلتها حديثاً من العربية الى لساننا وقد نقلت محتويات الابواب كلها الى العربية ليستطيع فهمها السريان الذين استبدلوا لغتهم الارامية باللغة العربية حاصراً الملاحظات والايضاحات على هذه الامثال في ستة فصول ، والتوفيق من الله في كل الاحوال .

( تاريخ السريان المهاجرين الى اميركا )

رسالة مختصرة بالسريانية ضمن صحائفها القليلة معلومات قيمة وحقائق دقيقة عن السريان المهاجرين الى اميركا واصفاً عددهم وكنائسهم وجمعياتهم وانديتهم الى غير ذلك من المعلومات المفيدة .

( ترجمة مقرمة اللمعة السريانية الى التركية )

كتاب اللمعة الشبية في نحو اللغة السريانية هو من انفس مؤلفات السيد العلامة

المطران يوسف داود وقد استهله بمقدمة فريدة مفيدة اتى فيها على وصف اللغة السريانية وصفاً دقيقاً شاملاً لم يترك فيه زيادة لمستزيد ولم يشأ الفقيه حرمان المتكلمين باللغة التركية من ابناء السريان من الفوائد الغزيرة الواردة في هذه المقدمة القيمة فنقلها من العربية الى التركية باختصار مقتصراً فيها على ام النقاط الواردة فيها فجاءت على غاية ما يكون من الاتقان والمتانة وقد نشرت تباعاً في مجلة ( مرشد الاثوريين ) التي كان يصدرها في خربوت فقيه الامة المرحوم اشور يوسف .

### ( ترجمة قصيدة الورد لدين العربي الى التركية )

مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف بابن العربي ذلك الفيلسوف السرياني النذائع الصيت والمنقطع النظير ( ١٢٢٦ - ١٢٨٦ ) هو احد النوابغ الاعلام الذين خلفوا آثاراً اديية جلييلة نشرت اسمهم في الاتفاق وخذت ذكرهم على الايام وقد رزقت مؤلفاته الكثيرة حظاً وافراً من عناية ذوي الفضل في الشرق والغرب فاشتغل كثيرون من العلماء بدرسها ونشرها وترجمتها الى لغات اخرى وقد ترك ما يقرب من الاربعين مؤلفاً قيل انها عبارة عن معارف البشر جمعاء في القرن الثالث عشر من جملتها ديوان شعر سرياني يتضمن اكثر من ثمانين قصيدة في مواضيع مختلفة اجاد في جميعها ولا يجهل من له الملم بالشعر السرياني قصيدته في نيسان والورد الاحمر وقد استحسناها الفقيه فترجمها الى التركية نظماً ونشرها تباعاً في جريدة « الانتباه » بعد ان خلع عليها حلة جميلة بهية من لغته التركية .

### ( النصارى الوطنىة بالسريانية )

لو ان كل واحد منا يؤلف بالسريانية في الموضوع الذي يجيده ويعمرها من ناحيته بما تصل يده اليه كما فعل الفقيه المرحوم نعوم فائق لا ستطعناني عشرات قليلة من السنوات ان نجعل المكتبة السريانية عامرة بما ينقصها الان في مختلف العلوم والفنون فالتهارين الوطنية كتاب مؤلف من حكم ومأثورات لبعض المشاهير الشرقيين والغربيين صنفها الفقيه تصنيفاً

جميلاً بحسب موضوعاتها ومن ثم نقلها الى السريانة لتكون دروساً في حب الوطن والتعلق به ، وهذا الكتاب ايضاً غير كامل .

- ٢٥ -

( ملاحظات في اصول بعض الكلمات العربية )

نبذة مختصرة اورد فيها الفقيه بعض الملاحظات المفيدة في اصول بعض الكلمات العربية واشتقاقها وهي اشبه شيء بالخواطر في اللغة التي ألفها بعض الاساتذة في العربية .

- ٢٦ -

( الامثال المستعملة في العربية العامية بحريسة أمير ديار بكر )

هي رسالة مختصرة تتضمن الامثال العامية العربية المتغلبة الى اليوم على السنة ابناء ديار بكر جمعها في شبابه ورتبها ترتيباً ابجدياً وهي مفيدة لمن يود الاطلاع على ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية في تلك الجهات .

- ٢٧ -

( تقويم ملي لعام ١٩١٦ )

اصدر هذا التقويم بشكل روزنامة شهرية لعام ١٩١٦ متضمناً حساب الاعياد والاصوام الخاصة بالكنيسة السريانية الارثوذكسية وذلك بالحروف السريانية وباللغة التركيبية لفائدة السريان المهاجرين الى اميركا وقد ذيل كل صحيفة من صحائفه بفوائد تاريخية لغوية حكمية وصدوره برسم المثلث الرحمت البطريك بطرس الرابع وعلى جانبيه المطران جرجس فالمطران دنحا وكان ينوي متابعة اصداره كل سنة ولكن نظراً لقلة الاقبال عليه توقف عن اصداره في السنة التالية لظهوره .

- ٢٨ -

( تاريخ مدرستي نصيبين والرها العربيانين )

كان للسريان في سالف الايام في ما بين النهرين وحدها خمسون مدرسة تعلم فيها

العلوم بالسريانية واليونانية اشهرها مدرسة الرها ومدرسة دير قنسرين ومدرسة نصيبين التي كان عدد تلاميذها نحو ثمانمائة يدرسون العلوم العقلية والنقلية وبفضل من نشأ في هذه المدارس كان السريان حين دهمهم العرب بفتوحاتهم في نهضة علمية زاهرة منكبين على نقل علوم اليونان الى لسانهم وكانت ديورتهم مؤئلا لعلم حافلة بخزائن الكتب الثمينة المنقولة عن اليونانية الى السريانية واليهما تردد النقلة حين هبت في العرب ريح العلم فاقبلوا على ارتشاف سلافة العلم بظماً شديداً وقد كتب الفقيه تاريخاً مختصراً لمدرستي نصيبين والرها الشهيرتين في تاريخ السريان مؤلفاً من ثمانية فصول ومقدمة بحث في الفصل الاول عن تاريخ نصيبين ووصفها وفي الثاني بين السبب الذي من اجله نقلت مدرسة نصيبين الى الرها واصفاً الحقبة التي تولى فيها ادارة المدرسة قويرا ومار افرام وفي الفصل الثالث تكلم عن تاريخ مدينة الرها وفي الرابع عن كيفية نقل هذه المدرسة ثانية الى نصيبين وفي الخامس اورد اسامي المشاهير الذين نبغوا في المدرسة وفي السادس بين اسباب انحطاط مدرسة نصيبين وفي السابع ذكر شذرات من انظمة هذه المدرسة وقوانينها وفي الثامن ابدى ملاحظاته وتعليقاته . وقد نشر هذا البحث القيم في جريدة الانتباه الشهيرة عام ١٩١٠ في اعداد متتابعة بعد ان صدره بمقدمة جميلة دلت على مقدار تفانيه في خدمة بني قومه وحرصه على افادتهم .

### ( ترجمة مأثورات بنيامين فرانسطين الى السريانية )

كان الفقيه يعتقد اننا الآن في دور النقل والتعريب من حياتنا العلمية الملية وهو اعتقاد لا غبار عليه فان زمن الاقتصار على تراثنا العلمي والادبي القديم قد انقضى منذ عهد بعيد وزمن الابتكار في العلم والادب بلغتنا لم يات بعد وينبغي ان يتقدمه زمن تتوفر فيه على نقل اصول العلوم والفنون والآداب الغربية الى لغتنا السريانية اقتداءً بما فعل السلف الصالح في صدر نهضتهم العلمية لاننا بهذا تتوفر نبت في حياتنا العلمية روحاً جديدة ونكسبها مادة جديدة والترجمة عبء ثقيل مضي يقتضي كثيراً من الجهد والتضحية وقليل من الناس من يصبر على مثل هذا العناء ولعل فقيدنا اول من انبرى لآخذ هذه المهمة الشاقة على عاتقه

في العهد الاخير وزيد بها نقل بعض المؤلفات القيمة الى السريانية من ذلك نقله ماثورات بنيامين فرانكلين عن ترجمتها العربية الى السريانية تلبية لرغبة احد اصدقائه فقلما عن لاحد غيره في العهد الاخير نقل شيء الى السريانية بل الجميع نقلوا منها .  
وبنيامين فرانكلين هذا ، الذي نقل الفقيه ماثوراته الشهيرة الى لغتنا ، احد افراد الاميركان النابغين الخالدين بتعاليمهم واختراعاتهم وحكمهم فقد كان الفيلسوف المخترع والاداري الحازم والسياسي القدير والمفكر الذي ملأت اقواله اسماع اهل الخافقين ونقلت كتاباته وحكمه الى عشرات من اللغات الحية وقد كانت ولا تزال تعاليمه وحكمه مثال العقل الناضج والشعور الشريف يستتير بها الشعب الاميركي العظيم ويتخذها نبراساً يستضيء به في توفقه قم السؤدد والنجاح فكانت امثاله وحكمه ومواعظه من اكبر العوامل في تخوير الاخلاق الاميركية والسبب الاكبر في اشتها فرانكلين كسياسي وكعالم وكمؤلف ولم تكن تلك الحكم والاقوال كلها له كما يقول هو نفسه بل كانت لاجيال وشعوب عديدة ولا شك في ان الفقيه قد خدم لغتنا السريانية خدمة عظيمة بنقله اليها هذه الحكم التي طبعت مئات المرات ونقلت الى كثير من اللغات .

### ( ترجمة رباعيات عمر ابن الخطاب الى السريانية )

عمر ابن الخطاب شاعر وفيلسوف فارسي ذائع الصيت ، ولد بمدينة نيسابور من اعمال خراسان في الشطر الثاني من القرن الحادي عشر وتوفي قبل انتهاء الربع الاول من القرن الثاني عشر وعاش عيشة الشاعر الحكيم . نظر يمنة ويسرة فاذا دول تقوم ودول تفتى وتزول واذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب اقفرت من رقيق الاحساس واذا المتقربون الى الملوك يناون الخطوة لديهم وم جهلاء واذا ادعياء الزهد والصلاح يجهرون بالتقوى وم اخبت الناس طوية فالنجلى لعينه بطلان العالم وبان له غرور الحياة وقصر وقته على فئة من اصحابه سكن اليهم وارتاحت نفسه الى مجالسهم خاليا بهم امام داره في ضوء القمر او هائماً معهم في نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال وتخلص من متاع الحياة الزائل وآثر ان يكون مذهوباً به في عالم الروح حتى يتصل بالخالق الذي منه واليه

كل شيء وظل في اوقات نشوته يرسل رباعياته ينشأ افكاره ويودعها سخره من عيش  
الغرور وكان يرسل هذه الرباعيات في خلوته ثم ينشدها لاصحابه في المجالس فتحفظ  
وتنشر ولم يكن يفكر ان تصبح يوماً من الايام في كتاب قائم بذاته . ظلت رباعيات  
الحيام غائبة في بطون الكتب ضائعة في خنايا المكتبات حتى وفق الاستاذ (كوييل) الى  
العثور على اقدم نسخة خطية لها في ذلك العهد في مكتبة بودليان باكسفورد فنشر شيئاً  
عنها وعن حياة عمر في مجلة كلكتوتا سنة ١٨٥٨ م وبدأ اسم الرباعيات بعد ذلك ينتشر  
حتى اقبل عليها المترجمون الى اشهر اللغات وذاع اسمها فنقلت الى معظم لغات العالم الحية وقد  
ساء الفقيه ان تكون السريانية خلواً منها فعمد الى نقلها الى السريانية عن اصلها الفارسي  
مستعيناً بترجمتها العربية والتركية والانكليزية ويظهر لنا من مطالعة النماذج التي اطلعنا عليها  
ان الترجمة دقيقة منظومة ولا ابد ان تكون كذلك مادامت قد ترجمت عن اللغة  
الاصلية وقورنت بيقية الترجمات وهو بعمله هذا قد جدد عهد مشاهير النقلة السريان  
الذين نقلوا الى لغتهم اشهر مؤلفات اليونان وسوام من الامم لا بل جدد عهد تاوفيل  
الرهاوي الذي ترجم الياذة هوميروس الى السريانية وعندنا ان ترجمة الفقيه لهذه الرباعيات  
وحدها كافية لتخليد اسمه على مدى الايام ولو لم يكن له من المؤلفات سوى هذه لكفته فخراً

### ( سيرة مار يعقوب السروجي الملقب بالتركية )

مار يعقوب السروجي الملقب هو معلم من معلمي الكنيسة السريانية الاعلام وقديس  
من قديسيها الافاضل العظام صاحب الميامر المشهورة التي ضمنها اسمي المعاني وابلغ الحكم  
ولد سنة ٤٥٢ م وتوفي سنة ٥٢٢ م وقبره موجود بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر  
وقد عاش سبعين سنة قضاها في الزهد والتقوى ورعاية نفوس المؤمنين وغادر هذه الفانية  
لينال الاكليل المعد لامثاله الابطال المجاهدين . وقد كتب الفقيه ترجمة مفصلة لهذا الحبر  
الخطير والقديس الشهير باللغة التركية ونشرها بالحروف السريانية بمطبعة جريدة «الانتباه»  
باميركا سنة ١٩١٠ وهي ترجمة مفيدة جداً لمن يود الاطلاع على سيرة بطل من ابطال  
الكنيسة السريانية .

١ كتاب الالفاظ المقارنة بالسريانية

هذا الكتاب اشبه شيء بكتاب الالفاظ الكتابية للهمداني او تهذيب الالفاظ لابن السكيت او نجعة الرائد لليازجي شرع فيه ثم غل المرض يده واقعده عن السعي لانجاز ما تبقى منه فقد اورد فيه اسماء الحواس الخمس وفصول السنة وانواع الاشارات وانواع المساكن وانواع الرعاة والولائم والاسواح واسماء الاولاد واصناف الجماعات والقطع ودرجات النباتات واصوات الحيوانات . وموضوع مثل هذا ليس من السهل على كل باحث ان يؤلف بين اجزائه المتناثرة ويعثر على مصادره المتعددة والبعيدة الغور ولكن الفقيه بما عهد فيه من كثرة البحث وسعة الاطلاع امكنه ان يضع هذا الكتاب في ثوب كامل من التحقيق العلمي .

( مجموعة الاناشيد القومية باللغات السريانية والعربية والتركية )

للامم في تدوين الاحداث والانتقالات التي تطرأ عليها طرائق تختلف باختلاف ميولها ومواهبها فبعضها يتخذ القصص الشفوية سجلاً لتخليد هذه الاحداث والانتقالات في ذاكرة الابناء والاحفاد وبعضها الاخر يتخذ الشعر والغناء وخصوصاً الغناء فهو اقرب الاساليب الى القلوب واثقها اتصالاً بالاماني والآمال وبعض هذه الاناشيد التي تخلقها الاحداث لا تبلى جنتها ولا تفتر عن عمتها فكان مرور الايام يزيد بها اشتعالاً بما يكسبها من جلال الماضي واهمة القدم وهي ابدأ حافزة باصحابها دافعة لهم لانها متصلة بسويداء قلوبهم . وقد تقدم القول معنا ان الدستور العثماني حمل معه روح اليقظة والانتباه فاستيقظت سائر العناصر والشعوب العثمانية ومن جملة الطائفة السريانية طالبة حياة جديدة ونشأة عن هذه اليقظة انقلاب في الحياة الفكرية والاجتماعية رافقته عواطف هائلة ومشاعر مضطربة وارادات متحفزة وكان لا بد لهذه العواطف من سجل تدون فيه فاعتنم الفقيه الذي كان سريانياً في ادبه وعقيدته وشعوره ونزعته هذه الفرصة الثمينة ووضع اناشيد



قومية حماسية باللغات السريانية والتركية والعربية تنبعث القوة من كل كلمة من كلماتها وتستعر النار بين كل مقطع من مقاطعها وتدل الحانها والفاظها معاً على الحركة والنشاط والامل معبرة عما في قرارات النفوس ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده هذه التي وضعها على اثر اليقظة بقيت زمناً طويلاً متغلبة على السنة شبان الطائفة وشيها وفتياتها ينشدونها في كل مكان بقلوب عامرة بحمجة الجنسية العزيزة وبروح بعيدة عن الذل والخنوع والاستسلام وقد كان لهذه الاناشيد اثرها البليغ في انتشار تلك النهضة المباركة فطبعها صاحبها في بادي الامر بديار بكر عام ١٩٠٨ بمطبعة جريدته « كوكب الشرق » ثم اعاد طبعها ثانية فثالثة في مطبعة جريدته « ما بين النهرين » باميركا وهي من الآثار التي ابقت لفقيدنا العزيز الذكر الخالد الجميل .

### ( ترجمة كتاب احيقار الفيلسوف الاثوري الى التركية )

احيقار فيلسوف اثوري اشتهر بالكتاب الذي وضعه في الجيل السادس قبل المسيح في بابل وقد عاش في ايام سنحاريب الملك فكان وزيره وحاملاً لاختامه واراد فرعون مصر في ذلك العهد احراج سنحاريب الملك فطلب منه ان يرسل اليه رجلاً حكيماً يبيّن له قصراً في الفضاء بين الارض والسماء فارسل سنحاريب وزيره الحكيم احيقار الى مصر ليجابو فرعون فلما مثل بين يديه طلب منه ان يحضر كلساً وحجارة وطيناً لبناء القصر المطلوب وكان احيقار قد استصحب معه نسرين وعلم ولدين الركوب على ظهرهما فاطلق النسرين وقد ركبها الولدان فارتفعا في الجو فبدأ الولدان يصرخان من فوق : - ناولونا الاحجار والكلس والطين لنشيد قصراً لفرعون فانخذل فرعون واقرب بمهارة احيقار وحكمته هذه هي خلاصة قصة احيقار المدونة في الكتاب المعروف باسمه وفيها امثال ونصائح كثيرة شبيهة بامثال سليمان الحكيم ولم يكن كتاب احيقار الذي نحن بصدهه يحتوي في بادي امره الا على اقوال حكمية وانما مع الايام اضيفت اليه الحكايات الموجودة فيه الا ان وقد ورد ذكر هذا الكتاب في سفر طوياني في الترجمة السبعينية وذكره ايضاً بوسيدونيوس الذي عاش في الجيل الثاني قبل المسيح ومنه استعار اقوالاً حكمية كثيرة صاحب كتاب

برسيرا ومؤلف كتاب طويبا وترجم ديموكرىت الاقوال الحكيمية التي فيه الى اللغة اليونانية  
ومنه اقتبس كتبة اليونان تأليفاتهم في الحكمة والالغاز كما انه منه سرقت امثال اوسيب  
ولقمان الحكيم وقد نقل هذا الكتاب منذ قديم الزمان الى لغات شتى فطبع الاب صالحاني  
اليسوعي ترجمته العربية سنة ١٨٩٠ كما طبعت ترجمته الانكليزية سنة ١٨٩٨ مدام سميت  
الانكليزية وجاء فقيدنا المرحوم نعوم فائق فنقل الترجمة العربية الى التركية وشرع في طبعاها  
بالحروف السريانية على آلة الميموغراف ولكنه لم يتيسر له انجازها وقد اورد في ترجمته  
مقدمة في الادب السرياني ثم اثبت بحثاً في اصل قصة احتقار اقتبسه من تاريخ كلدو واثور  
لمؤلفه العلامة المرحوم السيد ادي شير .

هذه هي المؤلفات التي ابقاها لنا الفقيد من بعده وهي كثيرة العدد متنوعة المواضيع  
غير ان القليل منها كامل مائل للطبع بينما القسم الاعظم منها لا يزال ناقصاً متفرقاً يتطلب  
جهداً كبيراً ووقتا طويلاً لانجازه واعداده للنشر ولعل قلة الاقبال الذي لاقاه الفقيد من  
جمهور القراء هو الذي احمد عزيمته فلم يسع الى انجاز مؤلفاته . ولا بد لنا من الاقرار  
والاعتراف في هذا المقام ان الفقيد في بعض مؤلفاته قد طرق اجائلاً مهمة جليلة طريفة لم  
يسبقه اليها احد لا من المتقدمين ولا من المتأخرين وبعض مؤلفاته وان بدت لنا في الوقت  
الحاضر عديمة الاهمية ولكن سيأتي يوم تتجلى قيمتها الحقيقية للعيان فالامور مرهونة  
باوقاتها .

اما وقد قضى الفقيد ولم ير مكافأة لجهوده واتعابه الكثيرة فاننا ندعو في ختام هذا  
الفصل جميع المعجبين بجهاده كما دعاهم الكثيرون قبلنا الى تأليف لجنة تتولى الاشراف على  
اكمال كافة مؤلفاته ومصنفاته وتسعى لنشرها بالطبع كما تقدم القول فبذلك نكون قد  
اعترفنا بالجميل وخدمنا لغتنا السريانية خدمة كبرى .



## الفصل الثامن

مقبسات ومخبرات من الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفة

وجدنا بين اوراق الفقيه رسائل كثيرة وردته في اوقات مختلفة من بعض اجبار الكنيسة وادباء الطائفة ومجالسها المليية وجمعياتها ومن فضلاء بقية الطوائف السريانية الذين كان له معهم مراسلات فالتقينا منها ما يدلنا على منزلته عند بني قومه وما تضمن الاشارة الى جهاده وخدماته ومساعدته واهملنا في الوقت ذاته رسائل كثيرة وردت على الفقيه في اوقات مختلفة من احد السادة الاجبار وكلها مدح وثناء وتقريظ كان يجب ان نبدأ بها نظراً لسمو تعابيرها وبلاغة تراكيبها لو لا عثورنا بطريقة الصدق على رسائل اخرى صادرة عن الحبر الموماء اليه نفسه ومكتوبة بخط يده بعد وفاة الفقيه تنافي هذا المدح والثناء فوقفتنا امام هذا التناقض الغريب جامدين واجمين واضطربنا الى المرور عليها مرور الكرام ساكتين وقد رأينا ان نبدأ هذا الفصل بنشر رسالتين الاولى من البطريرك عبد المسيح الثاني والثانية من البطريرك الياس الثالث ثم نعقبها برسائل اخرى متنوعة من جهات مختلفة فقد كتب له البطريرك عبد المسيح الثاني من ديار بكر بتاريخ ١٧ حزيران ١٨٩٦ الرسالة التالية التي بها يحثه على ترقية مدرسة حمص وهي : —

« النعمة الالهية والبركة السماوية تشعلان حبيبنا المبارك المعلم نعم افندي فائق بركة الرب الاله لتحل عليه وعلى كل من يلوز به بشفاعه ستنا مريم العذراء وساير الشهداء والقديسين آمين — بعد السؤال عن شريف خاطركم وعن كيفية احوالكم نقول : — بينما كنا مترقبين اخباركم السارة تناولنا كتابكم رقم ١٦ ايار ١٨٩٦ في اشرف وقت فقلونا مقدمين الحمد لله تعالى على دوام صحتكم التي هي غاية القصد والمراد من رب العباد وكامل شرحكم صار معلوماً لدينا وقد فهمنا انكم وصلتكم الى حماة وتوجهتم برفقة سيادة المطران الياس افندي الى حمص وباشرتم خدمتكم المعينة واننا نتمنى لكم دوماً التوفيق والنجاح

الكامل من لدنه تعالى ولنا الامل الوثيق بانكم ستبدلون غاية جهدكم في سبيل ترقية المدرسة ولا تخييون آمالنا فيكم وترونا منتظرين بشائر الخير عن نجاح المدرسة وتقدم جميع اولاد طائفتنا في العلوم الروحية والادبية هذه هي آمالنا التي نعقدها على هممكم ومتى سمعنا اخبار التقدم زداد فرحنا ونمدكم بالدعاء والبركة طمنونا دائماً عن صحتكم ونعمة ربنا تشملكم وابانا الذي في السموات .

وكتب له البطريرك الياس الثالث من الاستانة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٩ الرسالة الآتية التي بها يطلب اليه حث الجمعيات في اميركا على التبرع للايتام في الشرق وهي :

« ولدنا الروحي المبارك المعلم الاديب نعوم فائق افندي بركة الرب الاله لتحل عليه وعلى بيته واولاده وكل من يلوذ به آمين — بعد اهدائكم البركة الرسولية والسؤال عن كريم خاطرکم نأمل ان تكونوا بخير وعافية لقد ارسلنا لكم خلاف هذه رسالتين لم يصلنا جوابها الى الان فعسى ان يكون المانع خيراً ثم اننا نعلمكم بناء على مراسلات الجمعيات الاميركية حضرنا الى حلب فحاة فمص فيروت ثم جئنا دمشق ومنها عدنا الى بيروت وسافرنا الى الاستانة واوفدنا سيادة المطران الى باريز واخذنا بعد ذلك نراجع الحكومة التركبية وممثلي الدول فاستصدرنا الاوامر اللازمة لجمع ايتامنا من بين الاكراد واعادة املاكهم اليهم وقد تلقينا اجوبة من ديار بكر وماردين وخرבות تفيد بان الاوامر الصادرة كان لها التأثير الحسن المرغوب في تلك الجهات انما الاعتناء بالايتام الذين جمعناهم يحتاج الى مقدار وافر من النقود وكنا ننتظر ان يصلنا شيء من خيرات اولادنا اعضاء الجمعيات الطائفية بطرفكم الذين نسمع عنهم انهم مهتمون بلا فتور بامور اخوانهم في الشرق ولما ذهب انتظارنا سدى حررنا رسالة عامة ارسلناها الى ولدنا الخوري حنا بشائر حث الشعب على التبرع فنتظر منكم تنشيط الجمعيات بشائر ارسال التبرعات الى هؤلاء الايتام والرب يكافئكم ويكافيء سائر المحسنين والنعمة الالهية تشملكم . »

وكتبت له جمعية الاحسان من الموصل بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٦ هذه الرسالة التي تطلب فيها اليه ترغيب ابناء الطائفة في اميركا في مساعدتها مادياً فقالت : —

« بعد المصافحة الاخوية والسلام — نعرض ان العسر المالي الذي شمل هذا القطر

خصوصاً في هذا العام ، حمل بعض الافاضل على تشكيل جمعية خيرية لجمع احسانات وتوزيعها شهرياً على العائلات البائسة ، والعناية بالاولاد اليتامى والفقراء ، لكي لا يحرموا من التعليم الابتدائي بسبب فقرهم ، وقد صادقت وزارة الداخلية الجليلة على هذه الجمعية رسمياً في كتابها المؤرخ في ٢٣ آذار سنة ١٩٢٦ رقم ٤١٣٤ . وبينما نحن نعالج هذه السكوم ، واذا فاجأتنا الظروف العصيبة بالتجاء المئات من اخواننا سكان آرخ وباسبرينا وعين ورد والقرى المجاورة ايضاً من الجهة الشمالية الغربية ، تاركين اموالهم ومزروعاتهم بسبب الضيق الذي نشأ عن تمرد العشائر الكردية على الحكومة التركية ، فاضطر هؤلاء المنكودي الحظ الى هجرة اوطانهم في اخرج الاوقات ، وجاؤا افراداً وعيالا حفاة عمارة جياعا ، لان عرب البادية قرب الحدود جردوم من كل ما معهم . وما زالوا يتواردون يومياً الى الموصل في حالة تنفطر لها القلوب الصلدة . وقد سعت جمعيتنا الى تخفيف كربهم ومواساتهم بفضل مساعدات الطائفة ، وكلنا رأينا من الواجب ان نهتم في امر اسكانهم بهذه الجهات المظئنة ليستريحوا من المصائب المجهولة ، ولما كان هذا العمل يحتاج الى نفقات وافرة ، فذلك نطلب الى اخواننا الذين في المهجر ان يمدوا يد المعونة باجراء اكتاب تقوم به الجمعيات المحترمة ويغنوا لنا بالمبالغ المجموعة لنشرع في العمل ، ونضون بهذه الوساطة بقيتهم من العطب . وقد عهدت الجمعية اذاعة مبدائها وغايتها هذه الى همتكم وغيرتكم المشهورتين ، واياها تعالى نسأل ان يكفي اعمالكم المبرورة ، ويضاعف خيراته وبركاته على المحسنين الذين يعطفون على اخوة السيد المسيح ، الذين اياهم عني بقوله : كنت غريباً فآوتموني الخ ، وفقكم الله بمنه وفضله .

و كتب له الاب الراهب عبد المسيح دولباني رئيس دير الزعفران الحالي من مصر بتاريخ ٥ كانون الاول سنة ١٩١٠ .

اهديكم سلامي ، وارجو بنعمة المسيح ان تكونوا باتم الصحة واوفر السرور . وصلتني جريدتكم الغراء وقرأتها ، فاشكركم الشكر الجزيل ، واثني على غيرتكم التي ابدتتموها نحو الطائفة ، وعلى ما كتبتم عن كتابي . واني اسأل السيد المسيح ان يجعل هذه الغيرة في قلوب الوف من امثالكم من ابناء هذه الطائفة ، حتى يوقظوها من رقدتها العميقة . والمولى يحفظكم سالمين في الحتام .

وكتب له الاب الراهب جبرائيل انطو (المطران جبرائيل اليوم) من مصر بتاريخ ٤ حزيران سنة ١٩١٧ .

غب اهدائكم اوفر الدعاء ، والبركة والسلام بالرب يسوع المسيح ، مع السؤال عن شريف خاطركم الكريم ، ارجو ان تكونوا بكل خير وعافية . ثم بايدي السرور تناولت رسالتكم المؤرخة في ٣٠ نيسان ١٩١٧ وتلوتها كراغاً انعامه تعالى على سلامتكم الثمينة ، وما حررتم بها من التشجيع لهذا الداعي على العمل لبيت الرب ، اوجب ازدياد شكرنا لحضرتكم مع الدعاء ، وسؤالكم عن تأسيس كنيسة ووكالة بطريركية لطائفتنا السريانية الارثوذكسية بالقطر المصري لم يسبقكم اليه احد ، وهذا دليل قاطع على شدة تمسككم بطائفتكم ومحببتكم نباحها . اكثر الرب لنا من امثالكم ، ونجح اعمالكم الخيرية ولا حرمنا من غيورين نظيركم عاملين للرب .

وكتب له الاديب عبد المجيد افندي آشور من بوردو بفرنسا بتاريخ ١٣ نيسان سنة ١٩٢٥ ، رسالة مطولة بالتركية يثني فيها على غيرته ، نقلنا منها الفقرات الآتية :-  
علمت من الاخ سنحاريب افندي بالي ، انكم عاملون على وضع قاموس مطول للغتنا السريانية ، فقدرت مشروعكم هذا الجليل ، واخبرت الاصدقاء والاصحاب عنه ، وارجو ان تتوقفوا الى انجازها قريباً فتبرزوا هذه الآثار القيمة الى عالم الادب . ان الذهب وان بقي مدة طويلة دفيناً بين الاتربة فهو ذهب لا يتغير ، ومتى اخرج تقدر قيمته الحقيقية . انكم يا سيدي رجل عزيز جداً على امتنا ، فقد انفقتم معظم ايام حياتكم من اجلها ، ويضتم شعر رأسكم في سبيل خدمتها وانهاضها ، فاهلتم شخصكم وفكرتم بها ، ونسيتم اموركم وعينتم بامورها ، ومساعدكم هذه اشبه ببذور القمح التي تدفن في ابدىء الارض في التراب ، ولا بد ان يأتي يوم تشق فيه هذه البذور التراب وتبرز للعيان سنابل حاملة ائمن الغلات .

وكتب له الاديب فريد افندي زها صاحب مجلة « الجامعة السريانية » حالاً بتاريخ ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧ من بونس آيرس ما يلي :-

بعد سؤال خاطر سيدي العاطر ، اعرض في الاسبوع الفائت وردت علي رسالتكم المطولة ، التي تم عن فضلكم الفائق وذكائكم الرائق ، طالعتها فوجدتها كتاب علم وادب ، دلت علي ما انتم عليه من المكانة الادبية السامية وشرف القومية وطيب العنصر . جعل الرب منكم خير نصير لا دابنا .

و كتب له بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٧ ما ياتي :

بعد اهداء عطر التحيات القلبية لك ولعائلتك العزيرة . اعرض البارح اخذت رسالتك المضمونة وفهمت ما حوته ، فحمدته تعالى علي سلامتك . كما واني علمت من هذه الرسالة الغراء ، ان لصديقي الفاضل نعوم افندي عائلة واولاداً ، فزاد هذا النبأ في سروري وبت اطلب الي ابي الانوار السماوي ، ان يرينا في الآتي من فروعك الذكية اغصانا تفخر بهم الطائفة . كيف لا ، وهم سينشأون من فروع تلك الدوحة الكريمة ، والشجرة العظيمة المغروسة علي مجاري مياه العلم والادب ، اعني بها الاديب الاريب صديقي نعوم افندي المنتج ثمار علمه في حينه ، وفضل ادبه لا يذبل ولا ينتثر . ادامك الله ايها الصديق مع عائلتك الكريمة بالمسرة والحبور .

و كتب له بتاريخ ٢٦ آب ١٩١٨ ما يلي : —

عن بعد اهديك تحياتي ، راجياً ان تكون مع افراد عائلتك المصونة بتمام الصحة ، طالباً اليه تعالى ان يغير هذه الحالة ، فتسمح لي الظروف برؤيتك . اني وايم الحق ليس بوسعي ان اصف لك ما يختلج في فؤادي من الحب نحو شخصك لما اتذكر ما ترك وغيرتك المليية والقومية ، وكثيراً ما اتذاكر مع الاصحاب في المسائل المليية وفيما يفتريه علينا بعض المفترين ، فاردد اسمك علي مسامع ابناء الملة ، واطلعمهم علي نفثات يراعك في جريدتك الزاهرة « ما بين النهرين » ، اعني ردودك علي اولئك المكابرين ، فكانوا يرتاحون اليها اشد الارتياح ، ويظهرون اغتباطهم وفرحهم بها .

و كتب له جورج افندي جرجور من مونتريال بكندا ، بتاريخ ٢٣ ايلول سنة ١٩١٨ ما ياتي : —

اشكر همتم كما يشكرها كل وطني لاهتمامكم بامر جنسيتنا واستعدادكم لكل امر يعود عليها بالشرف والفائدة .

وكتب له بتاريخ ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢١ يثني على نزاهته ويقول : —

غب اهدائك السلام العاطر ، ان شاء الله اتم بخير وعافية مع العائلة الكريمة . لقد شرفتنني رسالتكم بتاريخ ٣ و ٢٤ ايار سنة ١٩٢١ وشكرت المولى لوجودكم جميعا بصحة وعافية . انني اثني على شهامتكم ومبادئكم السامية التي برهنتم عليها بكتابكم رقم ٢٤ ايار ، حيث طلبتم عدم ارسال المائة ريال التي جمعناها لجريدة ( ما بين النهرين ) نظراً لاتفاقكم مع جريدة « الاتحاد » الجديدة ، وهذا مما زادنا تعلقاً بنزاهتكم وشهامتكم ، وهكذا فلتكن الرجال والا فلا ، الرجال الذين يحافظون على سمعتهم الحسنة وشرف أنفسهم معاً ، فالدرهم مجموعة ومحفوطة الى ان نرى ما ياتي به المستقبل .

وكتب له الدكتور الياس حنا جرجور من كندا بتاريخ ٨ تشرين ثاني ١٩١٦ ما ياتي : —

وردت علي رسالتكم فطالعتها بشوق وامعان ، فلاح لي من خلال سطورها ما اتم عليه من الحب والغيرة على ملتنا العزيزة ، ولا يسرنني شيء اكثر من مساعدة بني قومي ولا اعتبر عملاً اشرف من القيام بالواجب نحو ابناء جلدتنا ، فقد كنا في الماضي قوماً يفتخر بهم التاريخ ، واليوم اصبحنا افراداً قلائل متفرقي الشمل

مازلت اذكر « كوكب الشرق » ولكم في قلبي منزلة واعتبار ، لان من يخدم وطنه يخدم الله ، ولا يسعني الا الثناء على الجهود التي تبذلونها في سبيل لم شعث هذه المملة وتوحيد كلمتها .

وكتب له احد ادباء الطائفة من لندن بتاريخ ١٤ اذار سنة ١٩٢٠ ما ياتي : —

اشواق تخاكي صفاء نواياك ، وتحيات تضاهي غرامك بمجد اثور . يلد لي ان ابعث اليك بهذه السطور مبادلاً اياك ما راق وطاب من العواطف مذكراً اياك بتلك الفرص الثمينة التي سمحت بها الايام وصاغتكم في ديار بكر .



وكتب له الاب لويس شيخو اليسوعي بتاريخ ٢٣ ايار سنة ١٩٢٤ ما يلي : -

نهديكم السلام بالرب ثم نعلمكم اننا بلغنا طلبكم الى المطبعة فهاهي ترسل اليكم الاعداد الضائعة من المشرق لقد وصل الي يدي ما تلتفتم به من ارساله من الاناشيد السريانية والمفردات السريانية الانكليزية واني ساذكرهما ان شاء الله قريباً في مجلة المشرق اما رغبتكم في كتابة مقالات سريانية فلا نأباه الا ان القراء في هذه الجهات رغماً عن كونهم سرياناً لا يبألون بشرف لغتهم هذا ما لزم مع تكرار سلامنا على جنابكم وادام الله بقاءكم .

وكتب له الدكتور لويس بري صابونجي من بروكلين بتاريخ ١٤ ايلول سنة ١٩٢٧

مايأتي : -

بعد السلام اشعر بأني مديون لحضرتكم بزيارتين كان من الواجب علي ان افني ديني قبل الان ولكن كما قيل ان الامور مرهونة باوقاتها وعليه قد عذمت على التشرف بالحضور الى زيارتكم اما نهار السبت القادم بعد الظهر ام نهار الاحد قبل الظهر ومن حيث يوم الاثنين ٢١ حزيران هو عيد سمي القديس لويس فاحب ان افضي هذا النهار السعيد بينكم ليزداد سروري بكم وبابناء الوطن العزيز فارجو من لطفكم ان تجربوني مسبقاً عن اقرب ( هوتيل ) الى محلكم العامر حتى اكون قريباً من حضرتكم وقد كمل طبع كتاب تاريخ الاديان وسوف اجلب معي منه نسختين للذين ابتاعوا تصاوير الاديان وقد باشرت ترجمة القضية الاثورية فاذا استطعت اكمال ترجمتها ساجلبها معي ان شاء الله وطاب الهواء وانقطع المطر فتنفضوا بقبول تحياتي وتقديعها الى احبائنا ابناء الوطن القديم ولا تؤاخذوني على ازعاجي بال حضرتكم واطال الله بقاءكم .

وكتب له القس الفونس منغانه معلم اللغات السامية في كلية ما نجستر ومحافظ

المخطوطات الشرقية في خزانة ريلدز الشهيرة بتاريخ ١ ايار سنة ١٩٢١ ما ياتي : -

من بعد السلام والتحيات الحمية ، والاشواق الاخوية الارامية اعرض اني اريد في هذه السطور الحقة ان اشكر فضلكم على ارسالكم لي جريدة « بيت نهرين » الغراء ياليت كل شبان بلادنا واولاد ملتنا القديمة تنتفش في قلوبهم العواطف الجنسية الموجودة في قلبكم نطلب منه تعالى ان يزيد عدد امثالكم في اميركا لخير ملتنا .

وكتب له الاديب الفيكونت فيليب طرازي من بيروت بتاريخ ١٣ تشرين الاول  
سنة ١٩١٠ ما يلي : -

اما بعد السلام والدعاء مع السؤال عن خاطركم العزيز فقد بلغني بمزيد السرور خبر  
ظهور جريدة سريانية عندكم فائتيت في القلب واللسان على همة ابناء جنسي السربان الذين  
تحركت فيهم اخيراً الحماسة المليية فنهضوا من سباتهم العميق واخذوا يجارون سائر الامم  
المتمدنة في كل مايؤول الى نجاحهم قولاً وعملاً فاهنئكم على ذلك واسأل ربي ان حبة  
الحدل التي غرست في حقل النهضة السريانية بواسطة هذه الجريدة الصغيرة سوف تنمو  
وتعلو حتى تصير شجرة كبيرة ممتدة الاغصان هكذا اؤمل ان يزيد عدد الجرائد السريانية  
حتى تصير لاثقة بامة قديمة شريفة لها صفحات ذهبية في بطون التواريخ واني في الختام  
اكرر ما سبق من عبارات الدعاء والاحترام والاشواق والسلام .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٥ اذار سنة ١٩١٩ ما يأتي : -

بعد السلام اهنتكم من صميم القلب على اصداركم جريدة « بيت نهرين » لخدمة بني  
جنسنا المهاجرين بارك الله في حماسكم القومية وأمدكم بعنايته حتى تقوموا بهذا المشروع  
المفيد الذي يشكركم عليه آل آرام قاطبة في مشارق الارض ومغاربها .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٠ اذار سنة ١٩٢٠ الرسالة الآتية : -

بعد السلام والاشواق ، طالعت رسالتكم المرقومة في ٢٤ ك ٢ بعد انقطاع اخباركم  
عني مدة طويلة واستلمت في الوقت ذاته رزمة الجرائد السريانية التي تكرمتم بها فاشكر  
لحضرتمكم على ذلك كما اني اثني على ابناء جنسنا الذين رفعوا اسم الاثوريين في المهجر  
وشرفوا الامة الآرامية بمساعيهم المحمودة قولاً وكتابة ولا اکتتم عنكم ان قلبي يفيض  
سروراً كلما اسمع او ارى احد ابناء جنسي يقوم بعمل شبي اسأل الله ان يشدد عزائمنا  
لخدمة قومنا وزيادة اسعاده واعادة مجد اجداده .



## الفصل التاسع

### اقوال الناس في الفقيه

هذا الفصل اذا اضيف الى ما تقدمه من الفصول وضع امامنا صورة كاملة لحياة الفقيه  
مرسومة بريش كتاب مختلني المشارب والاذواق شبيهة بالصورة الزيتية المرسومة من  
الوان مختلفة . فقد صيغت فقراته باقلام مختلفة ونظمت عباراته من مصادر متنوعة فجاء  
كطاقة ازهار ضمت من كل حديقة زهرة ومن كل روضة وردة فهو عبارة عن مختارات  
متقاربة ومنتخبات متشابهة اقتبست من المراثي والتأبين التي قيلت في الفقيه وكل فقرة  
منها توضح لنا ناحية من نواحي حياته او تكشف لنا عن صفة بارزة من صفاته وهاك  
هذه المختارات والمنتخبات متسلسلة : -

- ١ -

ان فقيدنا الكريم هو الزهرة العطرية التي انبتتها بلاد ما بين النهرين ووطن الاولياء  
والانبياء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والحلفاء ورؤساء الاديان  
والمصلحين وله الفضل بكونه اول من اصدر جريدة باحرف سريانية في البلاد المتحدة  
بامبركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتنوير بني  
قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية وذلك اقتداء بالفيلسوف الروماني  
الشهير والخطيب المصقع ماركوس توليوس شيشرون الذي كان يقرع آذان السامعين  
بتكراره العبارة التالية : - « لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لمنفعة انفسنا فقط »  
« الدكتور لويس بري صابونجي »

- ٢ -

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنبوغهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيد الامة الارامية  
واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين الاستاذ نعوم فائق طيب الله ثراه فبكل حق

وصواب اجمعت كلمة ابناء جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلانا لما اثره واقراراً بحسناته . شاهدت المعلم نعوم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ م عندما جاء من ديار بكر مسقط رأسه وحل ضيفاً في داري في بيروت مدة تيسر لي في خلالها ان اعرفه معرفة حقيقية واختبر بنفسه فضائله ومزاياه الفريدة .

« فيليب طرازي »

اجتمعت بالسيد نعوم بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية حيث كنت اجده عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفاً يجدر بنا جميعاً ان نتحداه ولا غرو فالسيد نعوم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والحصافة واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية .

« الدكتور فيليب حتي »

كان المرحوم نعوم فائق من اولئك الرجال الذين عناهم ديوجينوس الفيلسوف اليوناني وقد شوهد في راحة النهار ويده مصباح وهو يتطوف في شوارع اثينا الغاصة بالناس تطوف من يطلب شيئاً لا يكاد يرى فسئل عما يطلب فقال اطلب رجلاً . . . . .

« الدكتور برصوم بيرالي »

نعوم فائق شماس كنيسة آمد الزاهرة ومعلم مدرستها العامرة اديب بارع ومحب صادق وصاحب فضل رائق لا بل هو زينة الادباء الحبيب وعنوان الفضلاء اللبيب حبيب الارامية ومحبوب الانسانية ان فؤاده الرقيق الذي تأصلت فيه الارامية الصحيحة يحفظ حقوق الوداد نسأل الله ان يكثر من امثاله لزرع روح الحماسة روح العلم روح الغيرة روح النشاط في السريان .

« احد الاحبار »

- ١٠١ -

- ٦ -

نعوم فائق علم غيور ضحى النفس والنفيس في سبيل امته ووطنه واكرام التابعين  
مثل ققيدينا فرض واجب رحمه الله .

« الراهب يوحنا دولباني »

- ٧ -

كان الاستاذ نعوم فائق الديار بكري وطيناً اثورياً مخلصاً كرس حياته بكل اخلاص  
قلباً وروحاً وفكراً لاهياء ايجاد قومه مذكراً اخوانه بانهم احفاد اولئك الابطال الميامين  
« القس يوهانس دكتور في اللاهوت »

- ٨ -

نعوم فائق فقيد اللغة السريانية والامة الآرامية خليق بكل تكريم فقد قضى عمره  
في سبيل انجاح الامة واللغة معاً .

« الخوري اسحق ارملة »

- ٩ -

ان ما جعل جهوده في سبيل اسعاد امته ذا فائدة عميقة ومثمرة هو تجرده الشديد  
عن الغايات الشخصية والطموح المادي .

« القس جبرائيل اوساني الكلداني »

- ١٠ -

عاش نعوم فائق لامته ومات في سبيل امته وما استطاع ان يكون الا ذلك الرجل  
وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت لان مزاياه الملية كانت اكبر من الالتاب وحياته  
الطالفة باصناف الجهاد كانت اعجب من التعظيم واي دليل على عظمة الرجل اصدق من ان  
يكون اسمه وحده عاملاً لا يحتاج الى مساند ووصاف ونعوت .

« مراد فؤاد حتي »

\*\*\*

ان الميزة التي امتاز بها الفقيه اكثر ما يكون هي استمراره بثبات منقطع النظر في خدمة بني قومه فلو لاقى غيره ما لاقاه من المصاعب والشدائد وقلة التقدير ونكران الجميل في خلال مدة جهاده التي تقرب من الاربعين سنة لكان من الطبيعي ان تحمد همته وتفتر عزمته ولكن فقيدنا رغماً عن كل هذا ازداد غيره على بني جنسه وتفانياً في خدمتهم .

« جبرائيل بوياجي »

لقد نبغ عندنا قبل نعوم فائق كثيرون قبله ولكن كلهم نقلوا من السريانية الى بقية اللغات غير ان الفقيه امتاز على جميع هؤلاء بتقله من بقية اللغات الى السريانية فرجالنا الاقدمون تصرفوا بمراث آباءنا وانفقوه واما الفقيه فقد جمع من الخارج ثروة ادبية جديدة اضافها الى ميراث الاجداد. لم يكن فقيدنا ناقل الرباعيات بالرجل المغرور بمعرفته وبالعالم المتكبر المغالط فقد كان يلوح لناظره انه ذلك الرجل الهادي الساكن الضعيف النطق غير ان هذا السكون كان شبيهاً بسكون البحيرة الهادئة السطح والمتلاطمة الامواج في القعر ان اصحاب نعوم فائق كانوا كثيرين غير ان القليل منهم كان متصلاً باعماق قلبه فلم تكن تنكشف حقيقة نفسه الا بعد الوصول الى اعماق قلبه.

« سنحاريب بالي »

قد يعجب القاريء الكريم لنعنتنا الفقيه نعوم فائق بالعالم وربما عدَّ البعض هذا النعت مبالغة منا في غير محلها لان الفقيه لم ينل قسطه مما يؤهله لهذا اللقب ولكننا نعود فنقول ونعزز قولنا بالبراهين الجميلة ان الفقيه كان علماً ، علماً بما تحتاج اليه امته فهو من هذه الوجبة يعد من اكبر العلماء العاملين .

« فريد الياس زها »

اما ما انطوى عليه فقيدنا من المكارم والمحامد وما اتصف به من حسن السيرة وصفاء

السريرة والتقوى والتجمل بالاخلاق الفاضلة والآداب العالية وسمو المباديء والاخلاص والتجرد والولاء الحقيقي والود الصافي فحدث عنه ولا حرج تخليق بنا ان نطأ في الرأس له احتراماً واجلالاً وتتخذ من تعاليمه دروساً نستضيء بها فقد كان بوقاً صارخاً في شعب نسي مجاده وتجاهل حقوقه وكان همزة الوصل بين شعب تفرق الى طرائق وتمزق الى فرق وطوائف .

« جان آشجي »

انني اؤكد للجميع بان نعوم فائق لم يميت بل هو حي في القلوب ابداً وذكره خالد لا تمحوه مرور الايام ولا كروور الاعوام .

« عبد الاحد داود »

لم يميت فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي انما اهلك نفسه طلباً لحياء قومه واذاب جسمه في سبيل المنفعة العمومية كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة بها وهي تندنو شيئاً فشيئاً من حثفها وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ولما لم يبق عنده ما يضحيه من اجلها سار الى مقره الاخير مفتشاً على الراحة التي مقتها في خدمة المجموع .

« حنا سلمان كورية »

اوقف الفقيد حياته منذ اوائل شبابه الى اواخر ايامه على خدمة امته ففكر دوماً في الادوية الناجعة لشفاء ادوائنا المعنوية والتي علينا دروساً مفيدة ولكي يوصل امته الى ميناء السلام استلم دفة سفينتها واخذ يقودها بمهارة من غرفته .

« سعيد اصفر »

كان الفقيد عاملاً متطوعاً لا يقاظ بني قومه فعمل بايمان ثابت غير مكترث للمذات هذه الحياة الزائلة وثروتها الباطلة الفانية

« ابراهيم كوريجي »

ليس نعوم فائق بالكاتب الوحيد الذي زين صفحات ادبنا القومي فقد سبقه كثيرون غيره ولكنهم جميعهم اخطأوا في حصرم ادبهم بالتعني بنعمة الله وجمال الفردوس واما ميزة محرر جريدة ما بين النهرين على بقية كتابنا فهي في اتجاهه البارز نحو القومية ولا نزاع في انه احد الاولين الذين ساعدوا على خلق فكرة قومية ذي وثبة عجيبة لم تكسر من حدتها الا الحرب الكبرى .

« شكري دراجي »

لقد دفنا بموت نعوم فائق مع جثمانه ادبنا القومي ايضاً الذي حمل لواءه اكثر من اربعين سنة ولسنا نبالغ اذا قلنا انه كان عبقرياً فذاً ارغم يثبات كثيرة في اقطار مختلفة على اعتناق المبادئ السامية التي كان ينادي بها .

« سليم دراجي »

لقد اختفت جريدة ما بين النهرين وابت ان تفارق صاحبها العزيز فالتحقت به الى ظلمات القبر ولم ترضَ عن صاحبها القديم المخلص نعوم فائق بديلاً .

« فولوس كبرئيل »

فعلينا ان نحاطب البلاد الاميركية التي نعيش فيها اليوم وتنتعم بنعمها الكثيرة قائلين : ايها البلاد المنبثثة منها انوار الفضل والمعرفة لقد ازدانت تربتك اليوم بجثمان نعوم فائق صاحب كوكب الشرق الحفيد الحقيقي لمملكة اشور المنقرضة كما ازدانت متاحفك العظيمة التي تبهر المرء بفخامتها وروعها باثار وبقايا ملوكها العظام غير ان الفرق بين هذه الودائع هو ان آثار ملوك اشور وبابل ستبقى ابدًا تزين متاحفك العظيمة ولكن رفات نعوم فائق لا بد ان تغادر تربتك وتنقل الى مسقط رأسه حتى يتم قول الفقيده : —

فيك ولدت وفيك اريد ان اموت يا وطني وتحت ثراك اتمني ان يدفن بعد المات جسدي !

« لطفي بوياجي »



كان همه الوحيد في الحياة ان نبني حاضرنا ومستقبلنا على اساس ماضينا المجيد .  
« يعقوب طاشو »

حياة الانسان على هذه البسيطة عبارة عن صفحة بيضاء قد رسمت عليها بضعة سطور سوداء وانما تقدر قيمة هذه الحياة بمقدار الانوار المنبعثة من هذه السطور السوداء والروائح الذكية الفاتحة من كلماتها حياة فقيدنا نعوم فائق كانت عبارة عن نور ساطع ورائحة ذكية .

« حنا شامي »

الناس في حياتهم على الارض كالأشجار منها ما يعطي ثمراً طيباً ومفيداً ومنها ما يعطي ثمراً مرراً ومنها ما هو عقيم هكذا الناس منهم العامل المجاهد ومنهم الضار الفاسد ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي ان مات او عاش على حد سوى ومن الفريق الاول فقيدنا المرحوم نعوم فائق الذي خلد ذكره باعماله النافعة .

« منصور شلازي »



## الفصل العاشر

### مرض الفقير وموته ودفنه

كان الفقيد طيلة ايام جهاده يقسو على نفسه قسوة شديدة في سبيل خدمة امته حتى اعتلت صحته وتمكنت الامراض من جسمه فهو في الحقيقة قد ذهب الى جوار ربه ضحية الواجب وشهيد الجهاد الشاق .

في اوائل شباط ١٩٣٠ اصيب بمرض ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شديد وبقي مدة اسبوع يغالب المرض ولكن جسمه المنهوك لم يستطع التغلب على الداء ففاضت روحه الى خالقتها في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ تاركاً الحزن العميق لجميع عارفه وخدماته وهاك تفاصيل موته ودفنه نقلاً عن رسالة للاديب جان افندي آشجي امين سر اللجنة التي تولت الاشراف على مآتم الفقيد قال الاديب المذكور :-

« في فجر يوم الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ انتقل الى رحمة ربه المجاهد الحطير والعصامي الكبير الاستاذ نوم فائق وله من العمر ٦٢ عاماً وما كاد يذيع نعيه بين ابناء الجاليات السريانية في اميركا حتى تولتهم الحيرة وهم بين مصدق وبين مكذب لهذا الخبر المشؤوم واخيراً لما تاء كدوا من نزول القضاء استسلموا الى البكاء والنحيب لا يريدون العزاء بهذه المصيبة الفادحة وقبل ان تتألف لجنة تتولى تنظيم جنازة الفقيد وما تمه بشكل يليق بمكانته كان الاديب السيد الياس بالاخ ابن شقيق الفقيد قد سبق وطير منعاه بريقاً الى كل من قداسة البطيريك المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الذي كان يومئذ بالموصل والى سيادة مار غريغوريوس جبرائيل انطو مطران اورشليم الحالي الذي كان موجوداً في تلك الاونة بكنندا زائراً والى الخوري بولس صموئيل راعي كنيسة العذراء بوسترماس والى الاب القس بطرس برصوم راعي كنيسة مار افرام في سنترال فولز والى شقيق الفقيد في آمد والى السيد جورج جرجور عميد الجالية السريانية في كندا كما ابرق الى

كبار رجال الصحافة العربية في الولايات المتحدة الاميركية والى رؤساء الجمعيات السريانية الكلدانية في سائر الولايات الاميركية .

وقد قامت لجنة تنظيم المآتم بمهمتها احسن قيام فأخذت تستقبل وفود المعزين الذي تقاطروا من كل صوب ووجهة على دار الراحل العزيز ليودعوه الوداع الاخير ويلقوا على جثمانه المسجى النظرة الاخيرة وتقرر ان يحتفل بدفنه في صباح يوم الاحد المقبل بمشهد حافل مهيب وفي منتصف يوم السبت الواقع في ٧ شباط وصل الى دار الفقيد سيادة مار غريغوريوس المطران جبرائيل قادمًا من كندا على القطار السريع ليتأخر حفل الجنازة ثم تلاه الآباء الكهنة ومدبوبي الجمعيات والاندية الطائفية الذين كانت لهم عنده مناحة بكوه فيها باشد مما بكوا الموتي من اهلهم واحبابهم وارتفع العويل واجهش كل من حضر واخذ بعد ذلك الحضور يتناوبون في السهر على جثمان الفقيد وحراسته حتى صباح الاحد .

ولما كان صباح الاحد الواقع في ٨ شباط نقل جثمان الراحل العزيز في الساعة العاشرة الى الكنيسة بموكب حافل مهيب تقدمه سيادة المطران جبرائيل وافراد الاكليروس وسار وراء النعش جمهور غفير من الجاليات السريانية وبعد وصول الجثمان الى الكنيسة احتفل سيادة الحبر المشار اليه برفع الذبيحة الالهية عوض روح الفقيد يعاونه الآباء الكهنة الموقرون وكانت جدران الكنيسة مجللة بالسواد حدادًا على الراحل وعقب الانتهاء من خدمة القداس اقيمت صلاة الجنازة ثم حمل النعش الى المذبح واجريت للفقيد رتبة الوداع لكونه احد شمامسة الكنيسة الانجيليين وكان الموقف عند اجراء هذه الرتبة مؤثرًا للغاية ثم اعيد النعش الكريم الى مكانه فتقدم سيادة المطران وابن الفقيد تأبينًا بليغًا معددًا خدماته مستمطرًا عليه غيوث الرحمة والرضوان وتلاه الاب الحوري بولس صموئيل بتأبين مؤثر بالسريانية اسال عبرات الحضور فيسكى واستبكي وتقدم بعده راعي الكنيسة الاب القس الياس سكر فعدد مناقب الراحل الحميدة وصفاته النادرة وعقبه الشماس داود الشماس بكلمة عبر بها عن عظم الحسارة التي حلت بالملة بوفاة الفقيد وتكلم بعده الاديب يعقوب طاشجي من بوسطن فنسج على منوال من سبقه من المؤبنين ثم جاء دور كاتب هذه السطور فالتق تأبينًا حزينًا كان له الوقع العميق في نفوس السامعين وتكلم بعده الاديب سنحاريب افندي بالي الذي بكى معلمه وصديقه منذ ٤٠ سنة وناب عن جمعية

الترقي في اظهار حزنها واسفها على موت الفقيه وما انتهى من كلامه حتى تقدم المحامي اللامع الاستاذ لطفي افندي درتلي فذكر الحاضرين بكيفية تكريم الغربيين لرجالهم العاملين في الحياة وفي المات ثم قال ان الامة السريانية قد فقدت عضواً مهماً من اعضائها هيئات ان يجود الدهر بمثله ثم اخذ بتلاوة برقيات التعزية فقرأ برقية غبطة البطريرك الياس الثالث وبقية البرقيات الواردة من جهات مختلفة وتقدم بعد الفراغ من تلاوة البرقيات رئيس جمعية ترقى المدارس السريانية وعلق على صدر الفقيه شارة الجمعية التي كان الفقيه احد اعضائها العاملين على ترقيتها وخدمتها وفي الختام تقدم سيادة المطران ومسح الجثمان بالزيت المقدس وكانت الساعة قد بلغت الثانية بعد الظهر فخرج القوم من الكنيسة وساروا بالنعش نحو مقره الاخير يتلوه رتل من السيارات يربو عددها عن الثمانين وعند دنو الموكب من المقبرة ترجل الجميع ومشوا خاشعين هالعين واعينهم تفيض من الدمع واخذوا يتسابقون في رفع النعش على الاكف وبعد تلاوة الصلوات انزل جثمان الفقيه الى اللحد بين العبرات والزفرات واخذ القوم يرشقونه بزنايق الورد لعلها تحمل ثقل التراب الذي سيلتحفه ثم تقدم الاديب سعيد افندي اصفر ورمى الى القبر بنسخة من جريدة ( ما بين النهرين ) عشيقة الفقيه لترافق صاحبها في نومه الابدي وعاد بعد ذلك جمهور المشيعين الى الطابق الاول من الكنيسة حيث تناولوا الطعام وتلا سيادة المطران والاباء الكهنة صلاة الرحمة وهنا وقف راعي الكنيسة واقترح على الحضور فتح اكتاب لجمع التبرعات اللازمة لطبع مؤلفات الفقيه تجليداً لذكره وما كاد ينتهي من بيان اقتراحه حتى تقدم الحضور وتبرعوا بسخاء لهذا المشروع فكان ما جمع في خلال تلك الدقائق المعدودة ٣٢٥ دولاراً اميركياً ولما اغلق باب التبرع تكلم القس ابرام صموئيل باسم الاثوريين الشرقيين في يونكرس معزياً الامة جمعاء بالخطب الصادع الذي الم بها وعند الساعة السادسة انفرط عقد الحضور وكلهم يترحمون على الفقيه طالين له جنة الخلود .



## الفصل الحادي عشر

برقيات النغازي ، الاكابل ، اسامي المنبرعين لطبع مؤلفات الفقير

هذا الفصل افرده لبيان بركات النغازي ، واكليل الزهور ، واسامي الذين تبرعوا لطبع مؤلفات الفقيد مع مقدار تبرعاتهم .

### ١ - الاكابل

- ١ - اكليل من جمعية النساء بنيو آرك نيوجرزي
- ٢ - » » » نينوى » » »
- ٣ - » » » فرع جمعية الترقى في باترسون
- ٤ - » » » عمدة كنيسة العذراء بوست نيويورك
- ٥ - » » » تشارلس پالاخ افندي » » »
- ٦ - » » » جان استانبوليان » » »
- ٧ - » » » بشار بوياجي » » »
- ٨ - » » » الياس پالاخ » » »

### ٢ - البرقيات

- ١ - برقية من قداسة البطريك مار اغناطيوس الياس الثالث الموصل
- ٢ - » » » الاب القس بطرس برصوم وعمدة كنيسة مار افرام سنترال فولز
- ٣ - » » » عمدة كنيسة العذراء وست نيويورك
- ٤ - » » » جمعية الاتحاد الآثوري وستر
- ٥ - » » » عبد النور افندي چور » » »
- ٦ - » » » ن . اوهان » » »
- ٧ - » » » پول جان » » » براودنس
- ٨ - » » » جورج » جرجور موتريال كندا

۳ - اسامي المنبريين لطبع مؤلفات الفقيد ومقدار تبرعاتهم

اسم	دولار	سنت	اسم	دولار	سنت
نقليكون	۱۲۸	۵۰	الحاج اسحق اصفر	۱۰	
سعيد اصفر	۵		سعيد اصفر حاج داود	۱۰	
نعوم بزاز	۵		تشارلس درتلي	۱۰	
سعيد قزانجي	۵		بشار بوياجي	۱۰	
جورج بحدو	۵		طامي سفر	۷	۵۰
سليم رضواني	۵		يوسف وسعيد دراجي	۶	
نعوم طامس	۵		نعوم ساروخان	۵	
نعوم بشاروف	۵		عبد الكريم رضواني	۵	
يعقوب دراجي	۵		جان ملول	۵	
ابراهيم رضواني	۵		جورج ملول	۵	
الياس بوياجي	۵		تشارلس ملول	۵	
الياس بالي	۵		ابراهيم مارديني	۵	
هاري شاملي	۵		جاك استانبولي	۵	
جورج كرايت	۵		صموئيل شمسي	۵	
هيلانة استانبوليان	۵		بشار خضر شاه	۵	
رزق الله سفر	۵		نعوم رضواني	۵	
طامي خوري	۵		تومارضواني	۵	
نعوم ترزي	۵		سعيد خضر شاه	۵	
رزق الله جوزيف	۵		لطني بحدو	۵	
لطني بوياجي	۵		جيبور بوياجي	۵	
توخان كرايت	۵		نعوم آطناس	۵	
المجموع	۲۲۸	۵۰	المجموع	۱۲۸	۵۰

الاسم	دولار	سنت	الاسم	دولار	سنت
تقليكون	۲۸۲	۵۰	تقليكون	۲۲۸	۵۰
اوهانس نجاريان	۲		يعقوب خضر شاه	۵	
الحاج حنوش بصمه جي	۲		يوسف خوجه	۵	
نعوم خضر شاه	۲		زهراء پالاخ	۳	
سعيد واسحق آطناس	۲		عبد الكريم شمسي	۳	
حنا جلنكار	۲		داود دراجي	۳	
بطرس پريشي	۲		سليم دراجي	۳	
لطفي اصفر	۲		وردوش طاشجي	۳	
صموئيل بحدو	۲		يوسف بينه جي	۳	
جان ذڪر	۲		عبد العزيز جلنكار	۳	
ميري نعوم خضر شاه	۲		عبد الكريم بوياجي	۳	
ميري صاروخان	۱		صموئيل سربار	۳	
عبد الرحيم اسحق	۱		داود خضر شاه	۳	
ميخائيل موصالي	۱		يعقوب ترزي	۳	
فرع جمعية التري	۵		جان جوزيف	۳	
بوست نيويورك			اسكندر دباغ	۲	
تشارلس خوري	۵		ابراهيم جلنكار	۲	
تقولا كوريجي	۵		سعيد بالي	۲	
***			سبحايب بالي	۲	
المجموع	۳۲۰	۵۰	المجموع	۲۸۲	۵۰



## الفصل الثاني عشر

### اقوال الصحف في وفاة الفقيه

لم تتصل بنا الفصول الطويلة التي عقدتها الصحف العربية والانكليزية في المهجر عن وفاة الفقيه فكتفينا هنا باثبات ما قالته مجلة « الحكمة » التي كانت تصدر يومئذٍ بدير مار مرقس بالقدس الشريف.

قالت المجلة المشار اليها في العدد الاول من سنتها الرابعة بعنوان : —

#### مصاب اليم

تناولنا والمجلة ماثلة للطبع برقية من مراسلنا في نيويورك بتاريخ ٥ شباط ١٩٣٠ يعني فيها الى قراء « الحكمة » المرحوم المبرور رصيفنا الاديب الفاضل نعوم افندي فائق محرر جريدة « ما بين النهرين » الغراء في اميركا المنتقل الى رحمة ربه في الساعة العاشرة من ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط عن عمر يناهز الستين قضاء في كد وعمل وجهاد فكان لنعيه وقع اليم ورنه حزن عميق لدى جميع عارفى خدماته ولا شك في ان الطائفة خسرت بوفاته رجلاً من رجالها المعدودين وقد اقام نياقة النائب البطريركي عقب وصول نعبي الفقيه قداساً وجزازاً عوض روحه سنأتي على تفاصيلها في العدد القادم مع تفاصيل موكب جنازته في اميركا رحم الله الفقيه رحمة واسعة والهه ذويه الصبر والعزاء .

وقالت في عددها الثاني بعنوان : —

#### قداس وجزاز عوض نفس المرحوم نعوم افندي فائق

قال مراسلنا الفاضل في الموصل : — على اثر ورود نعبي المرحوم نعوم افندي فائق للموصل اقام قداسة البطريرك المعظم في صباح يوم الاحد الواقع في ٩ شباط قداساً وجزازاً



عوض نفس الفقيد حضرهما جمهور كبير من ابناء الشعب الموصلية وبعد انتهاء صلاة الجناز طلب قداسته الرحمة الى المنتقل ، ثم ذكر لمعة من تاريخ حياته معدداً خدماته الطائفة وجهوده في سبيل احياء اللغة السريانية وحثه على نشرها وعمله على توحيد قلوب ابناء الطائفة في الديار الاميركية بكتابات الملية مبيناً عظم الحسارة التي حلت بالطائفة عامة وبارشية اميركا خاصة بوفاته لانه كان الوحيد بين ابناء الشعب السرياني القاطنين في اميركا باتقانه اللغات السريانية والعربية والتركية ، وبتضلعه في الالحان البيعية والطقوس الكنسية والشرائع الدينية فنكرر استمطار الرحمة على ضريحه ونسأله تعالى ان يلهم آله واصدقاءه صبراً جميلاً .

\* \* \*

وقالت في العدد نفسه بعنوان : —

### فراسى وبناز

وعدنا القراء في العدد الماضي ان نأتي على تفاصيل الجناز الذي اقامه نيافة النساب البطريركي في صباح احد الكهنة بكنيسة ديرنا مار مرقس لزميلنا الفقيد العزيز المرحوم نعوم افندي فائق الذي اشرنا الى وفاته في العدد المذكور و كنا ننتظر ان تصلنا تفاصيل موكب جنازته في اميركا من مراسلنا النيويوركي ولكنها تأخرت فرأينا ان نكتفي في هذا العدد بوصف الجناز الذي اقيم له بالقدس .

بعد ان فرغ نيافته من رفع الذبيحة الالهية عوض نفس الفقيد اقام طقس الجناز بمعاونة هيئة رهبنة دير مار مرقس وطلاب المدرسة الذين كانوا قد احاطوا بنصبه الجناز المجلة بالسواد وبايديهم الشموع ثم التي عظة عن سر الكهنوت المقدس ختمها بتأبين الفقيد تأبيناً لا تقا أتى فيه على بيان خدماته الكثيرة المشكورة مستمطراً شأيب الرحمة على نفسه وعلى من قد انتقل من ذويه معزياً الشعب الآمدي خاصة بفقده ومن ثم تقدم محرر هذه المجلة والتي تأبيناً مؤثراً اسال العبرات ذكر فيه ترجمة الفقيد وخلاصة خدماته واعماله رحم الله المنتقل رحمة واسعة .

\* \* \*

وقالت في عدد الثالث بعنوان : —

### فداس وبنار

قال مراسلنا الفاضل في حلب : — في صباح يوم الاحد الواقع في ٢٦ آذار سنة ١٩٣٠ اقام نيافة مار اثناسيوس المطران توما قصير في كنيسة مار افرام بحلب قداساً وحنزاً عوض روح المرحوم الارخدياقون نعوم افندي فائق وكان تلامذة الفقيه ومواطنيه من ابناء الشعب الامدي قد جلبوا رسم الراحل العزيز فوضوه على نضبة الجنائز المجللة بالسواد مكللا بالزهور وفي نهاية القداس فاه نيافته بتأيين بليخ عدد فيه ما لراحل المرحوم من الخدمات والاعمال المفيدة في التدريس والتسليف في الوطن والمهجر ثم ذكر جهوده الادبية التي بذلها في جريدته ( ما بين النهرين ) وابان ما جبل عليه الفقيه من المزايا الحسنة ودماثة الاخلاق وحب الزائد لبني جنسه وبما ذكره في اثناء كلامه قوله : انه من المسلم ان كل نفس ذائقة كاس الموت ولكن موت العاملين هو خسارة كبرى لا تعوض فقد ترك الفقيه بموته فراغاً كبيراً ستمضي السنون الطوال قبل ان يقوم من يسد هذا الفراغ » وعزى في الحتام تلامذة الفقيه وذويه والشعب الديار بكرى خاصة والطائفة السريانية عامة مستمطراً على ضريحه الرحمة والرضوان ثم اقام صلاة الجنائز بمعاونة الاكليروس ورنم اذ ذلك احد الثماسة الرخيمي الاصوات نشيداً حزيناً فاجاد كل الاجادة وبعداقتضاء صلاة الجنائز تلا الشاب الاديب حسني افندي نجمل يعقوب افندي دراجي قصيدة رثاء قال في مطلعها : —

هو الموت في واديه تجلى الحقائق وتنحل ذرات الهيولي الدقائق

وختمها بالبيت التالي : —

فظك في دار الحقيقة نعمة وفي صحف التاريخ كاسمك فائق

ثم انبرى اخوه الحاج اسحق افندي فتلا ترجمة حياته ذا كراً شيئاً عن صفاته المشكورة وختم بطلب الغفران والرحمة للفقيه .

\*\*\*

ونشرت « ما بين النهرين » جريدة الفقيه في عددها الصادر في ١ تموز سنة ١٩٣٠

مقالا طويلا بتوقيع الاديب جان افندي آشجي ، لخصنا معانيه في السطور الاتية : -  
اصدر الفقيه جريدته « ما بين النهرين » لتكون اداة مفيدة لخدمة ابناء الامة  
الارامية في الوطن والمهجر وسماها « ما بين النهرين » تيمناً باسم ذلك القطر الشهير الذي  
احتل منزلة رفيعة سامية منذ الازل في قلب التاريخ ، فكان مطمح انظار المؤرخين  
المدققين ، وقبلة الرواد الباحثين المنقبين ، ذلك الوطن العزيز الجانب الذي نشر سلطانه  
قديمًا على العالمين ، وحققت راياته فوق الحاققين .

وقد قاسى في سبيل اصدارها متاعب شتى ، وتحمل مشقات لا توصف . فكان يتلقى  
العقبات بصدر رحيب ، فلم تفت النكبات التي توالى عليه في عضده ، ولا حولته الدسائس  
والمؤامرات التي حيكته حوله عن جبه وولائه لشعبه .

كانت غايته من نشر هذه الصحيفة ان يحل في امته الوئام والسلام محل الخصام  
والانقسام ، وان يحامي عن لغتها ، ويدافع عن مجادها وكرامتها ، معززًا مقامها بين  
الامم والشعوب .

كان في صحيفته هذه البوق الصارخ في شعب نسي مجاده ، وتجاهل حقوقه ، واهمل  
شؤونه . كان همزة الوصل بين امة تمزقت الى فرق وطرائق ، وانقسمت الى ملل  
وطوائف . فبشر باتحادها ، ونادى باخائها .

وكم علم فيها الاغبياء كيف تكون الوطنية الصادقة الحققة ، وما هو الوطن ،  
وكيف يجب ان نحبه ونعشقه ونقدسّه . وبالاجمال كان بصحيفته معلما ومهذبًا ومرشدًا  
ومنبها ومقومًا لخطوات المتسكمين في دياجير الظلام .

ولكن هل قدر له بنو قومه هذه الجهود والاعتاب ؟ كلا . . . فقد كان رحمه الله  
يزين جيد صحيفته بقلائد منظومة من درر افكاره ، ويخلع عليها انفس اللؤلؤ واهي  
التياب ، فيزفها الى القراء عروسًا آثورية حسناء فاتنة نقية طاهرة ، ولكن القراء كانوا  
يعرضون عنها ايما اعراض ، كانوا فتاة برصاء معدية .

كان يقدم هذه الصحيفة في بعض الاحيان هدية الى الرؤساء والزعماء فيتلقونها بازدراء  
واستخفاف واحتقار ممتعضين مما جاء فيها من الحقائق الجارحة المؤلمة ، فيعملون على اخفات

صوت صاحبها بشتى الوسائل ، ويحرضون القوم على مقاطعتها واجتناب صاحبها ، وهكذا كان يعرض كرامته للامتهان في سبيل المبدأ الشريف النبيل ، الذي كان يسعى اليه .

كانت صحيفته « ما بين النهرين » المرآة النقية الصافية ، التي تتجلى فيها آداب قوميتنا وجلالنا التاريخي ، ولكن القوم لم يدر كوا في يوم من الايام قيمتها ، ولا التفتوا الى صاحبها الذي بقي صابراً صبراً عجيباً على هذا الاعراض ونكران الجميل ، يقابل الجحود والنكران بالرؤى والحلم ، ويرق لحال قوم هذا شأنه ازاء من يريد اصلاحه .

افتقده اصحابه ومعارفه في صباح الخامس من شباط فلم يجده ، ولما سألوا عنه قالوا لهم لقد رحل الى حيث لا يعود ، ودفن بارض كولب بعيداً عن الوطن المحبوب الذي جاهد كثيراً في سبيل اسعاده .

في هذه الساعة الرهيبة وحدها عرف القوم اي فتي اضاعوا ، عرفوا قيمة نعوم فائق الذي خدمهم باخلاص اكثر من اربعين سنة ، فاقبلوا جميعهم الى معجب ومادح ومتأسف ومتلطف ، ولكن بعد ان سكت لسانه ، وحطم الموت قلمه ، وتوارى عن الانظار تحت التراب ، فاندفعوا الى تكريمه في كل مكان تكريماً يليق بمقامه ، ولكن بعد فوت الاوان . . . فهل يكون موت هذا العصامي النابغة على هذا الشكل عبرة لنا نعتبر بها فيما بعد ؟

قال احد ادباء لبنان يوم توفي الاستاذ العلامة عبد الله البستاني في بيروت : — ان هذه البلاد مقبرة للنوابغ ، ومدفن لاهل العلم ، لا يعيش الاديب فيها الا يوم موته ، وهو قول ينطبق كل الانطباق على ادبائنا الذين لا نعرف قدرهم الا بعد ذهابهم ، ولا نكرمهم الا بعد مماتهم .

اجل لقد بدأ القوم سيكون نعوم فائق ، ولكن هذا البكاء لا يجديهم نفعا ، فالامة الحية الحكيمة هي التي تكرم رجالها وتأخذ بيدهم وهم احياء ، فاية قيمة لا كرام الفرد بعد مماته وذهابه ، وهذا البكاء نفسه هو حزن وقتي لا بد ان يزول قريباً كما تزول سحابة الصيف فتعود بعد ذلك الى محاربة رجالنا تجاري عادتنا ، ونسى نعوم فائق وسواه من الرجال ! .  
اللهم ارفق بشعب هذه حالته . . .

﴿ انتهى الباب الاول ويليه الباب الثاني ﴾

# الباب الثاني

## الفصل الأول

### كيف نشأت فكرة تخليد ذكرى الفقيد

قوبلت وفاة المرحوم نعوم فائق بحزن عميق في جميع الاقطار السريانية ، وقد شعر القوم بعد رحيله بالفراغ الكبير الذي تركه بموته ، كما شعروا بعظم الخسارة التي حلت بفقده ، فأخذوا يلهجون بذكره ، ويتنون على جهاده . وتلك خلة جبلت عليها اكثر الشعوب الشرقية ، وما اصدق قول الشاعر العربي في هذا المعنى :

لا يحمد القوم الفتي الا متى مات فيعطى حقه تحت البلى

ولقد كان وقع النبأ بوفاة الفقيد على جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن مؤلماً جداً بالنظر للروابط الوثيقة التي كانت تربطه بها ، فرأت ان اقل ما يمكنها عمله للاعراب عن شعورها ان تقيم له حفلة تذكارية تدعو اليها كل معجب به ليشار كها في ابداء شعورها هذا فاقامت الحفلة المذكورة في الثالث والعشرين من شهر اذار ١٩٣٠ ، فكانت آية في الروعة ، وجاءت دليلاً ساطعاً على المنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها الفقيد عند بني قومه . واننا نسرد فيما يلي تفاصيلها نقلاً عن مجلة « الحكمة » التي قالت في عددها الصادر بتاريخ ١ نيسان سنة ١٩٣٠ تحت عنوان : -

### حفلة تايينية كبرى لتخليد ذكرى نعوم فائق

لمراسلنا الفاضل في الولايات المتحدة

« قدرت جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن ما للفقيد من الخدمات الطائفية الكبيرة فاقامت له حفلة تايينية كبرى في بوسطن يوم الاحد الواقع في ٢٣ آذار الغابر سنة ١٩٣٠ حضرتها وفود عن جميع الجمعيات والهيئات الطائفية ، وقد اسرعت بالذهاب الى هذه

الحفلة لا وافي قراء « الحكمة » بنفاصيلها ، وهناك اطلعي رئيس الجمعية على المنهاج الموضوع للحفلة ، وكان يتضمن اسماء الخطباء الذين سيتكلمون فيها ، وترتيب وقائعها . افتتح الحفلة رئيس الجمعية المشار اليها السيد هاري بديغ ، فسر مدلخص اعمال الفقيد وخدماته ، ثم تلاه حضرة الاب الخوري بولس صموئيل فقدم صلاة مؤثرة عن نفس الراحل ، وتكلم بعده يعقوب افندي طاشجي فعدد حسنات الفقيد واحدة واحدة ، وتلت المذكور سيدة سريانية فانشدت بصوتها الرخيم نشيداً انكليزيا حزينا هز اوتار القلوب ، وانبرى بعدها يوحنا افندي ملك لخلل نفسية المحتق بذكره تحليلاً دقيقاً ، وقام بعده شابان سريانين انشدا نشيدة ( زمان بزي ييقدي ) التركية من نظم المرحوم ، ثم تكلم الاب الخوري بولس صموئيل عن حياة الراحل واعماله ، ولما فرغ من الكلام صعدت الى منبر الخطابة السيدة لوسيا خاتم دونايد وتلت خطاباً بليغاً عن جهاد الفقيد وما قام به من الخدمات ، وتلاها الياس افندي بوياجي وسليم افندي دراجي فرتلا بصوتيهما الرخيمين نشيدة سريانية من نظم الفقيد فاثارا الاشجان واسالا عبرات الحضور ، وكان آخر المتكلمين الخطيب المفوه سنحاريب افندي بالي الذي شكر للجمعية المشار اليها اقامتها هذه الحفلة ، وطلب الى بقية الجمعيات ان تعين يوماً في السنة يحتفل فيه بتكريم ذكرى الفقيد لتخصيصه معظم ايام حياته لخدمة امته »

في هذه الحفلة وفي الحفلات التي تلتها بعدها ، نشأت وتقررت فكرة تكريم الفقيد والسعي لطبع مؤلفاته . ولم يمر كثيراً حتى تآلفت لجنة لتحقيق هذه الفكرة عين الاديب جان افندي آشجي كاتباً لها ، فبذل الموماً اليه في هذا الشأن جهوداً جبارة تذكر له بالشكر ، وقام بمساعٍ محمودة لتحقيق المشروع متكبداً اتعاباً لا توصف ، فراسل الادباء والكتاب واصدقاء الفقيد ، طالباً اليهم ارسال كلمة لتتلى في حفلة التأيين الكبرى التي تقرر اقامتها في اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٩٣١ ، وهاك صورة الكتاب الذي اذاعه عليهم نشرها في الفصل التالي : —



## الفصل الثاني

صورة الكتاب الذي اذاعه امين سر اللجنة على الادباء والكتاب

سيدي — في الخامس من شهر شباط سنة ١٩٣٠ جعت الجالية السريانية الكلدانية باميركا بفقد الاستاذ الكبير المرحوم نعوم فائق صاحب جريدة « ما بين النهرين » بوسن نيويورك ، فكان لموته رنة حزن عميق عند جميع بني قومه وعارفي قدره ، نظراً لخدماته الكبيرة الصادقة وتضحياته الثمينة الغالية ، التي بذلها في سبيل انهاض امته من عثرتها واحياء سابق عجزها ومجدها ، وقد خلف آثاراً ادبية تنطق بفضلها وتعترف بسعيه ، كما ترك فراغاً كبيراً يشعر به كل من طبعت نفسه على الانصاف والاعتراف بالجميل .

فتقديراً لخدماته وجهاده قد تالفت اخيراً لجنة لتعدالعدة لاقامة حفلة تأبينية تذكارية كبرى للفقيد بمدينة وست نيويورك في اليوم الاول من شهر شباط المقبل (١٩٣٠) تكرم فيها نبوغه وجهوده بعد حفلة الجنائز الدينية التي ستقام له في ذلك اليوم ، تدعو اليها ممثلي الجمعيات وجميع ابناء الشعب في اميركا برقاع خاصة .

ولا يخفى ما لتكريم فضلاء الرجال من التأثير العظيم في حياة الشعوب ، فهي تشجع الناس على اتيان الاعمال العظيمة التي تعود بالنفع على الامة والوطن معا .

فاللجنة المشار اليها التي شرفني بامانة سرها ترجو ان تكتبوا لها كلمة شعرية او ثرية في الموضوع الاتي « ٠٠٠ » لتلقى في الحفلة وتطبع بالكتاب الذي ستجمع فيه كلمات الادباء والشعراء والكتاب واصدقاء الفقيد على اختلاف لغاتها ، وقد حدد آخر موعد لقبول ما تجود به قريحتكم نهاية كانون الثاني سنة ١٩٣١ .

فالامل ان تتكرموا بتحقيق رغبة اللجنة ، وسلفا لشكر غير تكم . وتفضلوا في

امين سر اللجنة

الختام بقبول فائق الاحترام .

جان . ب . اسعبي

يونكرس في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٣٠

## الفصل الثالث

تفاصيل الحفلة التأيينية السكبرى التي اقيمت للفقير يوم ١ شباط سنة ١٩٣١

بمدينة وست نيويورك بالولايات المتحدة الاميركية

قال الاديب جان افندي آشجي في رسالة وجهها الى الصحف : —

ان القلم ليعجز عن وصف جلال الحفلة التأيينية التي اقيمت للمرحوم نعوم فائق بمناسبة مرور سنة على وفاته . في السابع من شهر ايلول سنة ١٩٣٠ تالفت لجنة خاصة لاقامة الحفلة المذكورة ، وضربت موعداً لها يوم ١ شباط سنة ١٩٣١ وهو اقرب يوم لانقضاء عام على وفاة الفقيد ، فراسلت الجهات وكتبت الى فريق كبير من الادباء والشعراء تطلب اليهم ارسال كلمة في الفقيد لتتلى في الحفلة ، وقد برهنت اللجنة بعملها هذا على ان السريان المهاجرين الى اميركا هم اليوم غيرهم بالامس ، فهم باحتكاكهم بالامير كان قد اخذوا عنهم بعض العادات الحميدة والمبادئ القويمة المؤدية الى خيراغراض النبيلة ، وادر كوا في الوقت ذاته قيمة الرجال العاملين بينهم ، ووجوب تكريم النابغين العاقرة منهم ، والمفاخرة باعمالهم وخدماتهم ، ليكون تكريمهم هذا بمثابة درس مفيد للناشئة الجديدة يحملهم على النبوغ والتفوق . وهكذا ثابرت اللجنة على استعدادها وعملها بنشاط كبير الى ان حل يوم الاحد الواقع في ١ شباط ١٩٣١ ، وهو اليوم المحدد لاقامة الحفلة ، فما كادت تدق الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم حتى اخذت جموع المدعوين تتوافد على المقبرة وفي مقدمتهم ممثلو الجمعيات واللجان ، حيث اقام حضرة الاب الفاضل القس الياس سكر صلاة خاصة على ضريح الفقيد ، وكان قد سبق واقام في صباح ذلك اليوم قداساً وجزائراً بكنيسة العذراء عن نفسه ولما فرغ من اقامة الصلاة تقدم رئيس واعضاء لجنة التائين واحاطوا بالضريح ، فطلب الاديب سنحاريب افندي بالي الى الحضور افتتاح الحفلة بنشيد وطني فاجيب الي طلبه ، ثم تقدم كاتب هذه السطور ببسط اولاً الراية المحيطة على الضريح ، ثم وضع اكليلا عليها من الازهار والورود الطبيعية ، والتي الكلمة التالية : —



« بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن لجنة التأيين ، وعن الاثوريين الكلدان في اميركا الشمالية بجمعياتهم ولجانهم ورؤسائهم ونوابهم اضع هذا الاكليل على ضريحك ايها الفقيه العزيز فتنشق رائحة وروده لعلها تحيي رفاتك في اللحد وثق ان قلوبنا تخفق دوماً لك كرك ونفوسنا ثابتة على حبك وتعاليمك الغراء تنير لنا دوماً سبلنا فم مستريحاً في قبرك يا حبيب الامة الامين الفائق في حياته وفي مماته »

ولما انتهى من كلماته رتلت جوقة المنشدين ميمراً زاد في مهابة الموقف سم التي الاديب سعيد افندي اصفر كلمة مؤثرة ، وتلاه الاديب ابراهيم افندي كور كجي بكلمة اخرى بليغة ، وعادت جوقة المنشدين الى انشاد لحن حزين ، ثم وضع اكليل آخر على الضريح من قبل جمعية ترقى المدارس السريانية باميركا ، وعند هذا الحد ختم القسم الاول الديني من الحفلة ، فانصرفت الجموع ، وقد ثارت الاشجان في نفوسها ، وتفجرت العبرات من عيونها وسارت الى القاعة المعدة للحفلة لحضور القسم الثاني الاديبي منها ، بخطى لا تتكاد تقوى على السير ، وفي النفوس مرارة ، وفي القلوب آلام ارتسمت آثارها على الجباه والوجوه ، حتى اذا ما بلغت المكان ، دخلت بترتيب وانتظام ، وجلس كل في مكانه .

### هيئة القاعة

كانت لجنة التأيين قد زينت صدر القاعة بصورة مكبرة للفقيه العزيز ، ضمن اطار من الورود والرياحين ، تظلمها الرايات الجيدة . جلس في المقدمة عريف الحفلة سنحارب افندي بالي والى يمينه امين سر الحفلة ( كاتب هذه السطور ) ، وجلس الى يساره الاديب سعيد افندي اصفر سكرتير الحفلة لضبط وقائعها . وهنا دعا حضرة العريف مندوبي الجمعيات وممثليها ووفودها للجلوس في الاماكن المعدة لهم في الجهة اليمنى من صدر القاعة فتقدموا وأخذ كل منهم مكانه بارشاد المراقبين نسيب افندي مازجي وچارلس افندي درتلي وهاك اسماء الجمعيات المليية التي مثلت في الحفلة مع اسماء مندوبيها : —

### الجمعيات الممثلة في الحفلة

- ١ — جمعية ترقى المدارس السريانية باميركا ، مثلها ، نسيب افندي مازجي .
- ٢ — جمعية مارافرام السريانية ، بسترال فولز ، مثلها ، الوجيه سمعان افندي ملكو كركجي

٣ - جمعية كلدو واثور ، بالولايات المتحدة ، ناب عنها ، السادة عبدالمسيح يازجي  
تقولا كور كجي ، رزق الله فرونجي .

٤ - جمعية النهضة الاثورية في يونكرس ، ناب عنها ، السادة صموئيل ارسلان ،  
صموئيل جورج ، منصور شليمون ، جان آشجي .

٥ - جمعية الاتحاد والتعاون الكلدانية ، انايت عنها ، السيد حبيب اسطة ، فلم  
يستطع الحضور بداعي مرضه .

٦ - جمعية اتحاد سريان خربوت ، لم تستطع ايفاد ممثل عنها نظراً لبعده المكان ،  
فابرتت الى كاتب اللجنة تعرب عن شعورها وحزنها ، وعن مشاركتها  
المحتفلين عن بعد .

وجلس خطباء الحفلة في المكان الخاص المعد لهم ، وهم : الاب القس ابراهيم شليمون  
والادباء السادة لطفي درتلي ، لطفي بوياجي ، و ابراهيم كور كجي الخربوتي الذي دعي  
خصيصاً من بوسطن . واما الخطيبان سعيد افندي اصفر وكاتب هذه السطور فكانا في  
غير مكان . واعتذر النائب البطريركي الكلداني الشيخ الوقور الجليل الخوري جوزيف  
سيمون عن الحضور لموانع القاهرة ، فبعث الى كاتب اللجنة بتأيينه الذي اعدده للحفلة مرفقاً  
بكلمة اعتذار رقيقة .

### موقف المنشرين

واعملت المنبر جوقة المنشدين وعلى رأسها السادة : الياس بوياجي ، وسليم دراجي  
وبشار بوياجي الذي قاد الجوقة بعزفه على البيانو .

### النظام في الحفلة

كان النظام سائداً في الحفلة ، ومن حسنات السريان النازلين في اميركا انهم يحافظون  
في حفلاتهم العامة على النظام محافظة شديدة كما يحافظون على شرائع البلاد وقوانينها محافظة  
تذكر لهم بالاعجاب والشكر ، وسجلات الحاكم شاهد عدل على ذلك ، فلم يعتور الحفلة  
ادنى عيب ، بل كان الحضور جميعهم ساكتين لا ينبسون بينت شفة ، وعيونهم شاخصة

الى صورة الفقيده التي كانت تحاطب المدعويين بالابتسامه الرقيقه المرسومه على شفهي صاحبها ، واذانهم صاغية الى اقوال الخطباء لسكي يستوعبوا ما جاء فيها من الاقوال .  
اما وقد سرت بالقاريء الى هذا الحد من الوصف ، فليتبني لاقص عليه تفاصيل  
بقية الحفلة .

### افتتاح الحفلة

افتتح الحفلة عريفها الاديب سنحاريب افندي بلي ، مبدئاً للحضور الغاية التي من اجلها اقيمت الحفلة وذلك باسلوب يستهوي السامعين ويولد فيهم الرغبة في معرفة الحقائق وادراك ما خفي عنهم منها ، لاسيما فيما يتعلق بمجد الاجداد ، وللعريف خبرة واسعة بالموضوعات التاريخية والاجتماعية والادبية ، ولذلك عندما ينبري خطيباً ياتيك بادلة وشواهد ، ويجول بك حول الموضوع من جميع نواحيه ، حتي اذا ما اشبعك معرفة به عاد بك الى بيت القصيد ، فيقنعك بانه الدواء الشافي لداء الامة المستعصي ، يجب الاخذ به والعمل بمقتضاه ، وعلى هذه الطريقة بين للحضور معنى الحفلة التائيدية ، واشبع الموضوع بحثاً ، ثم اعلن الحداد على الفقيده بالصمت دقيقة ، فوقفت الجموع خاشعة صامته الى ان انتقضت الدقيقة فانشدت جوقة المرتلين نشيداً يناسب المقام .

### الخطباء

واخذ العريف بعد ذلك يدعو الخطباء واحداً بعد واحد لاعتلاء المنبر والقاء كلمته ، فدعا اولاً الاب القس ابراهيم شليمون الذي تلا تائيداً باللغة الكلدانية ، جمع فيه بين الزمنيات والروحيات ، ونقل خلاصته الى الانكليزية ليفهمها الحضور . ثم جاء الاديب سعيد افندي اصفر ، فتكلم باللغة التركية نظماً وثرأ . وتلاه الاديب لطفي افندي بوياجي فالتقى تائيداً بالتركية . ونهض بعده كاتب هذه السطور ، فقرأ على السامعين التائيديين والمرائي العربية الواردة من الشرق والغرب من شخصيات بارزة لها مكانتها في علم الادب . ودعا بعد ذلك الاديب سليم افندي دراجي لتلاوة التائيديين السريانية والكلدانية ، ففعل . وبعد الفراغ من تلاوة التائيديين والمرائي ، دعي للكلام الاديب المحامي لطفي افندي

درتلي الخطيب المفوه ، وهو شاب متوقد الذهن ، ورغماً عن كونه ربيب هذه البلاد متخرجاً من اشهر جامعاتها ، فهو غيور كبير على بني قومه ، فأخذ يؤنب الفقيه بالانكليزية بكلمات تذيب الجماد ، فكان يتدفق في كلماته كالسيل الجارف حتى حير الالباب بسمو بلاغته ودقة تعبيره ، وطفق يبكي كالطفل الرضيع لشدة تأثره ، ومما قاله في اثناء كلامه « نحن الذين قد اجتمعنا اليوم هنا لتكريم الفقيه استاذنا الكبير نعوم فائق ، يجب ان نسير على منهاجه حتى النهاية في سبيل احياء قوميتنا ، لنكون خير خلف لخير سلف » .

ثم دعيت الانسة انا اوشانا ، وهي فتاة اورمية آثورية ، جميلة الخلق والخلق ، عذبة الصوت . فانشدت نشيداً حزينا ابني الحضور . وتقدم بعدها كاتب هذه السطور وخطب بالنيابة عن جمعيتي كلدو واثور والنهضة الكلدانية في يونكرس ، وكان موضوع خطابه هل ان شخصية الرجل العمومي محصورة بطائفة دون سواها ؟ وهل من واجبات الامة اكرام النابغة مع صرف النظر عن المذهب الذي ينتمي اليه ؟ وقد ختم كلامه بتقديم عشرة دولارات هدية الى ميم بيروت عوض نفس الفقيه باسم جمعية النهضة الاثورية . وجاء الدور الى الاديب ابراهيم افندي كور كجي ، فالقى تأييداً تركيا بليغا ، وكانت اللجنة قد تعهدت له بنفقاته السفرية ذهاباً واياباً ، فتنازل عن هذه النفقات الى ميم بيروت وعاد عريف الحفلة واستدعى الفتاة الانسة انا اوشانا ، فانشدت نشيداً آخر بنغماتها الساحرة ، فاستولت على مشاعر الحضور . وصعد الى منبر الخطابة بعد ذلك الاب القس الياس سكر ، فارتجل تأييداً بليغا كان له الوقع الحسن في نفوس الحضور ، ومن جملة ما قاله : ان رجال الامة هم كواكب ساطعة في افقها ، والامة بدون رجال كسماها بلا نجوم ، فالدمعة المفكرة هي عبارة عن شمس تضيء العالمين كما تضيء شمس العلا الحاققين لقد كانت الامة السريانية قديماً اغني الامم برجالها الاعلام الذين اوجدوا للعالم هذا التمدن الذي نلسه بايدينا ، ولكنها اليوم اصبحت افقر الامم جمعا بالرجال لما حل بها من المصائب والنوازل في العهد الاخير ، لذلك فان حزننا عظيم على خسارتنا الكبرى بفقد معلمنا المرحوم نعوم فائق ، اذ يفقده فقدنا احباً محباً غيوراً ، وعالماً عاملاً مفكراً متفانياً في خدمة الامة والكنيسة معاً . وقال ايضا : كل الامم تفقد في كل يوم رجالاً معدودين ، ولكنها لا تتأثر قط بفقدانها لانها غنية بالرجال ، فهي تفقد رجالاً وتلد رجالاً ، اما نحن فقدنا

فاتقاً وليس لدينا سواه محل عمله ويأخذ مكانه ، فقد ا مات بموته آمالاً كبيرة كانت تعلق عليه . ثم تطرق الى ذكر الخدمات الكبيرة التي قام بها في الوطن وفي المهجر ، وحتم كلامه باستمطار غيوث الرحمة على ضريحه .

وعقبه الاديب سمعان افندي كر كني الشاب الوجيه الذي يلتهب غيرة على بني جنسه فتاب عن جمعية مار افرام ، وعدد مناقب الفقيه الكريم واطنب في الثناء على مزاياه المليية ولشدة اعجاب به بالراحل طلب من اللجنة ان تقبله عضواً عاملاً يسعى معها الى طبع مؤلفات الفقيه ، وكان التأثر قد اخذ منه كل مأخذ ونبرات صوته تدل على شعوره العميق بالحزن والاسى ، ومما قاله : اذا اردنا ان نكرم الفقيه الذي كان يحث دوما على تشييد المدارس وتأسيس المطابع ، واحياء اللغة ، وطبع الكتب المفيدة ، فما علينا الا ان ننفذ رغائبه هذه ونحقق امانيه ، لكي نرضي تلك الروح الخالدة المطلة علينا في هذه الدقيقة من السماء ترمقنا بعين المحبة والعطف ، ثم التفت الى صورة الفقيه وخاطبها بكلمات مؤثرة ، ونزل من على المنبر والكل معجب به وبأفكاره .

وجاء دور العريف فقام يحول جولته السنحارية وهو غضوب حاقد على بني قومه لتمسكهم بالتقاليد البالية ، فاستهل الكلام بقوله : لاول مرة في التاريخ يقدم السريان على تكريم نابعة من نوابغهم ، اذ لم اسمع قط انهم كرموا رجلا من رجالهم كتكريمهم اليوم فقيدم نعوم فائق الذي منذ توارى تحت الثرى أخذ نجمه يلمع ويسطع ، أتعلمون ايها السادة لمن كنا نكرم ونعيّد بالامس ؟ كنا نكرم فئة كانت تتظاهر بالقداسة والدين بينما الدين براء منها وبما اننا لم نكن افضل من هذه الفئة عقلا وعاماً واخلاقاً ، كنا لسداجتنا نعتقد فيها القداسة والكرامة ونكيل لها المدح والثناء جزافا بلا حساب ، حقا ان الذين وليناهم السلطة علينا اساءوا الى انفسهم والى وظيفتهم والينا نحن الخراف المساكين ، فقد حاربوا دوما المصلحين الذين حاولوا ان يكتبوا لنا صفحة جديدة تغير تقاليدنا وتنور اذهاننا ، ووقفوا بالمرصاد يحاولون القضاء عليهم ، فكانوا كلما تبينوا نوراً جمعوا جموعهم وقاموا قومة واحدة يطلبون ذلك النور ليطفئوه بانفاسهم الحارة القوية ، ولهذا رأينا رجالات الامة الحقيقيين منذ الاعصر الخوالي منبوذين محقرين من المجتمع الذي كان بدوره يتجنّبهم تجنب الصحيح للاجرب خوفا من عدواه ، كآتهم جرائم امراض فتاكة

يجب اجتنابها والابتعاد عنها ، اننا نشكو دوماً فقر الرجال وقلة المطبوعات ، وانقسامنا على انفسنا ، ونسب كل ذلك الى سوء حظنا والى خيانة دهرنا ، ولكن اي شأن للحظ وللدهر ونحن لا نريد ان نفهم ان الاعمال لا تتم بدون رجال . ولو تأملنا ملياً لادر كنا لاول وهلة ان الذنب كل الذنب على الشعب الذي قلب لرجاله ظهر المحن ، فامات فيهم روح الجد والنشاط . اما سبب عدم تقدير الشعب قدر رجاله العظام ، فهو دسائس المتلاعبين بمقدراتنا ، الذين اوجدوا لنا هذا الشقاء ، فهم هم اصل البلاء ، وهم هم الذين احمدوا انفسا كواكبنا اللامعة التي كانت تسطع في افق الامة بين حين وآخر ، فلما توارت هاتيك البدور آلت حالتنا الى ما هي عليه الآن من الجهل والتقهقر ، فلا عجب اذن اذا اصبحنا في مؤخرة جميع الامم في كل شيء . . . .

غير ان هذه الساعة التاريخية قد قلبت ذلك التاريخ المظلم رأساً على عقب ، وحملتني على الاعتقاد ان هلال السريان قد بدأ يهبل منذ الآن ولا بد ان يصبح في المستقبل بدرأً كاملاً .

ثم انتقل الى البحث عن حالتنا الحاضرة فقال : — ايها السادة ، يجب الان يأس من حالتنا الحاضرة ، فنحن اليوم احسن حالا من ذي قبل ، فقد كانت الامم الغربية ايضاً قبلنا في غاية الجهل والغباوة ، متخبطة في دياجير الظلام ، عند ما كنا نحن في اوج المدينة والحضارة ، و كانت هي الاخرى مثلنا تضطهد رجالها ومفكرها كما نفعل نحن اليوم ، ولو تصفحنا كتب التاريخ لظهر لنا ان ارسطو وافلاطون وسواهما من فلاسفة اليونان القدماء وروسو وفولتير وهوجو وسوام من رجال اوروا الحديثة اتهموا بالكفر والاحاد والجنون والشعوذة ، ولكن اليوم قد ظهرت حقيقة امرهم ، وبدأ العالم يكرمهم ويقيم لهم التماثيل في الشوارع المهمة وفي الحدائق العامة . ثم قال : —

ان فائقاً لسعيد جداً لنيه هذا الاكرام الاول من نوعه عندما فقد صار في رأس قائمة الذين سنكرمهم في المستقبل ونؤلف منهم صفوفاً نعيدهم باعتراب كونهم من الخالدين ، ورب سائل يقول : اية فائدة ترحى من اكرام فائق بعد مماته ، في حين لم

يلتفت اليه في حياته ، فأجيب ان رجال الامم قاطبة لاقت في حياتها من الشقاء في بادئ امرها ما لاقاه فائق في حياته ، ذلك ان التضحية هي شعار المصلحين والمفكرين في كل زمان ومكان ، فلو اننا اكرمنا فائقا في الحياة لما كان اليوم لخطبائنا ولي ايضا كلمة تقولها فيه ، ولا تمكنا من تقديره هذا التقدير ، واللذة كل اللذة عند الاديب التضحية ، والمضحى لا ينتظر اجرا او شكرا من احد ، لاسيما متى وجد في امة نظير امتنا تجمل الادب والادباء . اما وقد خطونا نحن المهاجرين هذه الخطوة المباركة ، فالامل كبير بمحدث انقلاب خطير يغير من خطتنا الماضية التي جرينا عليها . وختم خطابه بشكر جميع من اشتركوا في الحفلة من خطباء ومدعوين وممثلين ، وكان مسك الختام نشيد وطني ، ثم ارفض القوم وهم يترحمون على الفقيد ويثنون على جهود لجنة التأبين .



## الفصل الرابع

### كلمة ابضاح وسكر لا غنى عنها

قبل ان نبدأ بنشر التآيين والمرائي على اختلاف انواعها في الفصول التالية ، لا بد لنا من توجيه كلمة شكر رقيقة بلسان لجنة التآيين الى السادة العلماء والادباء والشعراء والكتاب الذين تلطفوا فضحوا من اوقاتهم الثمينة ، فلبوا طلب اللجنة بكتابة ما جادت به قرائحهم الناضجة ليتلى في الحفلة ، والى السادة الغيورين الذين تبرعوا بمقادير مختلفة لطبع مؤلفات الفقيه ، ومنها هذا السفر الذي ينطق بكرمهم واريحيتهم ، والى ارباب الصحف التي نشرت في اوقات مختلفة تفاصيل موت الفقيه ودفنه ووصف حفلة تأيينه ، والى اعضاء الجمعيات التي شاركت الجالية السريانية في اقامة حفلة التآيين التي مرّ بنا وصفها ، جزاهم الله جميعاً خيراً وسدد خطاهم الى ما فيه خير الامة وسعادتها .

ثم لا بد لنا من الاشارة في هذا المقام الى ان التآيين التي يجدها القاريء الكريم منشورة في الصفحات التالية بحسب لغاتها ، لم تلقَ جميعها في حفلة التآيين ، فبعضها كتب قبل الحفلة ونشر في جريدة « ما بين النهرين » في الاعداد المحدودة التي صدرت بعد وفاة صاحبها دون ان يعلم اصحابها انها ستشمر في هذا الكتاب ، ومعظمها من اقلام اصحاب الفقيه ومعارفه ، يعبرون بها عن شعورهم نحوه . وبعضها كتب خصيصاً للحفلة ، والبعض الآخر وصل بعد اقامتها ، فضمت جميعها معاً ودرجت في هذا الباب ، وقد ابتدأنا اولاً بالقسم السرياني واعقبناه بالكلداني فالتركي الكرشوني فالعربي فالفرنسي فالانكليزي فالالمانى فالارمني ، وتوسعنا في القسم التركي اكثر من غيره ، وذلك باضافة تفاصيل موت الفقيه ودفنه ووصف حفلة التآيين باختصار ، لكي يتسنى لابناء الشعب الذين يجهلون العربية ويتكلمون التركية الاطلاع على خلاصة ما جاء في هذا الكتاب .

هذا وانا اجرينا قلم التصحيح على كثير مما نشر في هذا الكتاب ، كما اننا ابقينا بعض الاقسام على حالها ، اما لعدم احتياجها الى التصحيح ، او لاعتبارات خاصة لا محل لبيانها هنا .



## الفصل الخامس

### القسم السرياني من المراثي والتآين (١)

مرثاة الاب العالم الراهب يوحنا دولباني الموقر  
رئيس ابرشية ماردين وتوابها على السريان الارثوذكس

## أهله

وحدًا مُتَّئلاً ومُتَّئلاً بوجسا  
منها ندهه وإمها منسلا

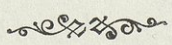
معهذا بهوا فحهم ملا صله صلكم  
صله صلكم أحدا أوصلا واتهمكم  
لا ملا بهوا مع موددا وحضمنكم  
ومصمهم استه كبة حقمكم هجصمهم  
ولا حملا حبه حنبا سمعلا أهلكم  
معصمك حاتم حلكا به وحلكا به فديكم  
بمصمهم حلكا بهوا هلبلا مع حلكم

(١) ان خلو المطابع بدمشق من الحروف السريانية والكلدانية قد اضطرنا الى طبع التآين والمراثي السريانية والكلدانية والتركية الكرشنوية بمطبعة المرسلين اللبنانيين في جونيه (لبنان). وقد تولى نسخ هذه الاقسام واشرف على طبعا وتصحيحها الاديب فولوس كبرئيل فله منا ومن لجنة التآين خالص الشكر.

و حسباً ایجاباً و بعداً و کلاً و حسباً  
 قلماً اولاً و بعداً بالاعتدال قلماً  
 او غلبه‌ها حقه و منها حسه از حسه  
 هفتی مع و بعداً لا هتو نالاً حقه از حسه  
 معصوم است حقه از حسه و حسباً  
 حقه از حسه حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه  
 و لا مهله حقه و منها حسه از حسه

و منها مهله و حسباً

حقه و منها حسه و منها حسه و منها حسه  
 حقه و منها حسه و منها حسه و منها حسه



عزّة العالم الخورفسقفوس اسحق ارملة الموقر  
محرر جريدة « الآثار الشرقية » سابقاً - بيروت لبنان

# أهلاً

وداً مدقناً دمناً ندهم فامف مهؤسناً حسناً  
ومنه وجهه فمهمه فامصمف حن إؤمدلنا مدقناً مهملاً

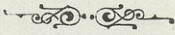
حنا مصلها حبعننا ان عصفه مدعنا حس  
وحده مهققه وهن حن حنلده تهلح صا؟ مس  
حه كك اسلا وونل انفا ان صلا نرس  
الا اسلا وخبؤم نبعلا نه وهه صخر حن  
معللنا لجا لحد مع وهنل نمنه وهننم  
وحببنا ساهلا احبننا انب وحصبم  
وهه وحبسنا انصلا وهه مبه مبه مدنلما وحصبم  
وهه مه وهنا حنل مه صفت وهه لاله حنم  
وهه نمنه وهنا ندهم فامف مهفنا مدهنا  
وحده وهه مدلنا مع اسه حنل وهنل اننا  
حنلده وهه وهه حنل وهه نرس وهه اننم انم مهننا  
وحل مدلنا وهه وهه وهه وهه وهه حنل مهننا  
وهه مدلنا وهه وهه وهه وهه مهننا  
مع نوه حنل وهه وهه وهه وهه وهه





معصوم عفتنا حله مستحقا حله مستحقا  
 هلا و قسما حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 الا و مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا

حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا  
 حله مستحقا حله مستحقا حله مستحقا





هلا انا فن مع موزونا فعلا وسلا  
 اهل الله موزونا اهتلا ولا مئى سلا  
 حلون سسى وه مولا مسجده حبه حلا  
 حله عدله سته م حله موزونا حله موزونا  
 وانح موزونا وه حله قوما وموزونا موزونا  
 سدا موزونا وه لاقت موزونا وه حله موزونا  
 حله موزونا امه موزونا وه حله موزونا  
 حله موزونا حله موزونا حله موزونا  
 هلا موزونا وه لا موزونا هلا حله موزونا  
 حله موزونا حله موزونا حله موزونا  
 حله موزونا امه موزونا حله موزونا  
 موزونا موزونا حله موزونا حله موزونا  
 حله موزونا حله موزونا حله موزونا  
 حله موزونا حله موزونا حله موزونا  
 حله موزونا حله موزونا حله موزونا  
 حله موزونا حله موزونا حله موزونا  
 حله موزونا حله موزونا حله موزونا







وكتب حضرة الاديب فولوس كبرئيل  
مدير الميتم السرياني في بيروت (لبنان)

# اسماء

وامنا كحلها فحلها حانما  
محبنا وحده ممتنا وهه قوسا  
وحصنا ( الحين )

معلمنا محبنا وهه وسبنا مع علمنا سبنا  
هنا كحلها حلتنا اتنا سقا فحلنا اتنا  
كحلنا بسنا حله مع ممتنا فبنا هانما  
معلمنا حلتنا حلتنا وانما انما  
بنا حله حله حله وحله حله  
هنا اتنا حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا  
كحلها حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا  
حله حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا  
حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا  
حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا  
حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا

وبسنا حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا حلتنا

مَعَهُ مِنْ وَرَثَتِهِ ابْنَهُ لَا فِعْلَ بِجِبْرِالِ  
 عِنْدَ الْحَلِيقِ حَضْرَتِهِ وَأَمَّا فِعْلُ هَذَا  
 هُوَ فِي سِلَاقِ امْرِئٍ حَاصِلٌ هَلَّا أَعْلَمَ بِذَلِكَ  
 عِنْدَ الْحَلِيقِ هُوَ صَدْرُهُ سَلْبًا لَا عَدْبَ  
 مَعَهُ أَوْ ذُوهُ مَعَهُ سَفْهُلًا لَا أَلْفَاقَ  
 أَلْفٍ وَجِبِّ الْحَبِيبِ أَلْفٍ مَرَّةً لَا لِحْمٍ  
 أَجَلَاتٍ قَعَمَ هَلَّا مَعَهُ هُوَ حَيْضُ عِنْدَ لِحْمٍ  
 أَوْ بِمَعْنَى الْحَبِيبِ هُوَ أَلْفٌ وَأَلْفٌ هُوَ  
 هَلَّا أَعْلَمَ بِهِ وَأَلْفٌ هُوَ أَلْفٌ هُوَ مَعَهُ  
 عَدْبٌ بِرَحْمَةِ حَيْضًا وَحَمِيمًا حَيْضًا  
 هَلَّا أَلْفٌ هُوَ مَعَهُ حَيْضًا هُوَ عِنْدَ  
 فِي هَذِهِ هُوَ وَحَضْرَتِهِ هَلَّا عَدْبٌ  
 هُوَ حَضْرَتِهِ هَلَّا حَضْرَتِهِ هُوَ رَفِيعٌ  
 أَوْ بِعَبِّ حَيْضٍ أَلْفًا لَأَوْ هُوَ  
 لَا أَلْفٌ هُوَ . بِسَعْدٍ وَأَوْجَدَ حَلْقًا سَلْبًا  
 أَوْ بِرَحْمَةِ حَيْضٍ وَحَيْضًا وَوَجَدَ حَلْقًا  
 سَلْبًا أَوْ سَلْبًا وَأَلْفٌ هُوَ حَيْضٌ هُوَ قَلْبًا  
 أَوْ وَوَجَدَ هُوَ أَلْفٌ هُوَ سَلْبًا هُوَ هَلَّا عَدْبًا  
 هُوَ حَضْرَتِهِ هُوَ حَضْرَتِهِ هُوَ سَلْبًا حَيْضًا  
 هُوَ حَلْبٌ أَلْفٌ هُوَ أَلْفٌ هُوَ هَلَّا  
 وَحَمِيمٌ هُوَ أَلْفٌ هُوَ حَيْضٌ هُوَ حَيْضًا  
 وَحَلْبٌ هُوَ حَيْضٌ هُوَ حَيْضٌ هُوَ حَيْضًا

دعواي خداي تعالي و دعاي خداي تعالي  
 ادا و بجا و مصلحتي و مصلحتي  
 حلالا و حلالا و حلالا و حلالا  
 ايد و بجا و بجا و بجا و بجا  
 سواي خدا و بجا و بجا و بجا  
 دانا و بجا و بجا و بجا  
 بجز خدا و بجا و بجا و بجا  
 خداي تعالي و بجا و بجا و بجا  
 الا بجا و بجا و بجا و بجا  
 و بجا و بجا و بجا و بجا  
 بجا و بجا و بجا و بجا  
 و بجا و بجا و بجا و بجا  
 سواي خدا و بجا و بجا و بجا  
 خداي تعالي و بجا و بجا و بجا  
 و بجا و بجا و بجا و بجا  
 سواي خدا و بجا و بجا و بجا  
 خداي تعالي و بجا و بجا و بجا

منها حصه كذا او غيره

وهو كذا











بلوگه اتقمموم حققت انو انو عصف و سوا  
 و همم صدم حستاد سجد مصل حوصلا  
 حصفلله و سوا و سوا سوا سوا سوا سوا  
 حاحو سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حو و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حو و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حو و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حو و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حو و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حو و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حو و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا  
 حح و سوا و سوا و سوا و سوا و سوا

ان و ص... لا... و ص... لا...  
 ح... و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...  
 و ص... لا... و ص... لا...

ح... و ص... لا...  
 و ص... لا...

### كلمة الاديب فولوس كبرئيل

في آخر عدد اصدرة جريدة ما بين النهرين

حكا صدمنا اسنما وصحنا ا وحمه سوتج

صدمنا سوتج سوتج سوتج

امو صسحا ورسا حصقنا وهسا  
صسحا وحمه سوتج اجرس لاص حسبا  
اه حصصنا وبع عدا سعا !

صسحا ورسا ورسا واجنص امو ابا  
اه ح حلا وحبس وهسنا حصنا

\*

رسنا ورسنا ورسنا ورسنا  
صصنا ورسنا ورسنا ورسنا  
اه حصنا ورسنا ورسنا ورسنا !

صصنا ورسنا ورسنا ورسنا  
وهسنا ورسنا ورسنا ورسنا

\*

حمه سوتج ورسنا ورسنا ورسنا  
وصحنا ورسنا ورسنا ورسنا  
حادلا ورسنا ورسنا ورسنا :

سعدنا اه حنا ورسنا ورسنا  
حنا ورسنا ورسنا ورسنا

امی گزینا اسما و افلا زوس گزینا  
گردد همه به وقت جمعها و ملاها  
جمعها و مدنا بمفاد گزینه

ولا اسما گزینا حسدین بهوا عهنا  
امی بصر گزینا و سهرینه صبرها

\*

به سفا عینها و اسب و حشمتها  
چند دقیقه صبرا و صفا گزینها  
بها جمعها و اجلام صفا

سفا او صفا بهوا حج حشمتها  
سهرین فعم صحنی صبرها گزینها

\*

همه او خند و قلا متلا و حقا  
و صلا مدینه انبیا به حج حمتها گزینها  
حج لا هجده و صفا اده

صبر انبیه و قلا و انبیه حقا  
و صفا و مدینه انبیه امی اقا

\*

او حمتی و عتبی و افقی و حتمی  
حج و انبیه امی صفا او خند اده  
ادینه جمعها و صفا مدنا و مد

اسم و قلا صفا و صبر حتمی صفا  
و صفا و انبیه و صفا مدنا صفا

فصله و حتمی

دره سانی آرز - حتمی . اده



هذِهِ مَعَ حَلِّ حَمَلِهِ هَسَّ وَنَوَا  
 مَعَ حَامِدَتَا وَهَجَبِ لَاهِلِهِ نَرِ وَنَجَا  
 وَنَوِي بِسَالِهِ وَنَا الْحَبِيبِي أَحَبَّتِي مَقَلِي  
 حَمَلِي هَمَلِي حَمَلِي إِيَّا حَمَلِي مَكَلِي  
 مَسْ أَلِي حَمَلِي أَلِي حَمَلِي لِي مَسْ أَلِي  
 مَعَمِي وَنَمِي مَعِ حَامِلًا مَعَا حَقَقًا

مَسْ مَعَمِي مَعَمِي



# كلمة الاديب حنا القس

المعلم بالمدرسة السريانية في حلب - سورية

## حقيقتنا حقا

سبع صفحاتنا متعينا بسبع جز فيها

نعمه فامد انه جونا وهو ومعتقنا هو متقنا حمو ؛  
 امي وهقنا انما نجح حوه دمم هتقنا هه متقنا  
 هقنا حوه ؛ الا حيم هه هه وهوا ونوب حوه هه هه هه  
 هه حقا والحج انا حوه او هه هه . هه هه هه هه هه  
 او هه هه هه هه هه .

حذا انا وحقنا حنسنا هه : كذا حنا وانما  
 هه حنا كذا هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
 ورج : هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
 احبنا . هه هه احنا هه حنا حنا هه هه هه هه هه  
 هه . هه هه حنا حنا هه هه هه هه هه هه هه .  
 هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
 هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه :  
 هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
 هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
 هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه .  
 هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه .

دوم اوج حده مع حده معصم . اولی و سیم غیر حده مع  
حده مع حده مع و مع اول حده مع و مع اول حده مع  
اول مع .

و مع دوم فارغ حده مع اول . و اولی مع مع اول مع  
مع مع . و مع اول حده مع و حده مع حده مع حده مع . و مع  
مع مع اول و اول حده مع و مع اول حده مع : و مع حده  
مع اول و حده مع اول و اول حده مع حده مع اول . و مع اول  
و اولی مع حده اوج حده مع مع . و مع اول حده مع :  
و اولی حده مع اول مع مع . و مع اول حده مع و اولی حده مع  
مع مع اول و مع مع اول . حده مع حده مع اول و مع مع مع  
مع . حده مع حده مع و اول حده مع حده مع . و مع اول حده مع  
« حده مع مع » حده مع اول حده مع . و مع اول حده مع  
حده مع .

مع اول حده مع حده مع اول حده مع . حده مع  
اول حده مع حده مع اول حده مع . و مع اول حده مع و اول حده مع  
حده مع اول حده مع : حده مع حده مع حده مع . و مع  
اول حده مع و اول حده مع اول حده مع اول حده مع : حده مع حده مع  
حده مع . و مع اول حده مع اول حده مع حده مع و مع اول حده مع  
حده مع . و مع اول حده مع اول حده مع حده مع حده مع و مع اول حده مع  
حده مع . حده مع حده مع اول حده مع : و مع اول حده مع حده مع حده مع .  
حده مع حده مع حده مع : و مع اول حده مع حده مع حده مع . و مع اول حده مع  
حده مع حده مع حده مع : و مع اول حده مع حده مع حده مع .



صهلا عصبو صغنا سقا وک انتج هججی : لا لانک .  
اه وبله جعصو صبر کله اعدالا واولا : سوسه . عجبو  
ججی وبعصبو : اناج صغنا جبه : هاهلا ج برس .

اه نحص . اه وه صغنا وبعصبو نهالا . وکله سغلا وبعصبو  
کاهه بوی . اه لجا صغنا وبعصبو ولا صغنا : اناج  
صغلا وکله ججی . اناج ججی وبعصبو .  
عصبو .

اه صغلا صغلا ججی وبعصبو وبعصبو ججی  
صغلا . ججی صغلا اناج صغلا لجا : لا لانا وبعصبو .  
ججی وبعصبو وبعصبو لجا . وبعصبو صغلا  
ججی ججی . ههالا وبعصبو وبعصبو .  
انج

موسه ججی



# الفصل السادس

## القسم الكلداني من المراثي والتآبين

تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون

النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا

هذا كتاب

وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا

وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا

وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا  
وهو كتاب من تأين الشيخ الجليل الحوري جوزيف سيمون  
النائب البطريكي على الكلدان في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا











مرثاة الاديب الاستاذ جبرائيل بابيلا

المقيم في بونكرس - الولايات المتحدة اميركا

تحيته المحترمة . لعمرك اني انا

لعمرك اني انا

ذلي تملكتي سلامي نسيتي

لاستمرس اولهذ قلبك تحذني

ستستني اولهذ تحذني

قلبي تاملتني تاملتني

لكهذ اولهذ اولهذ اسمي

اذني اولهذ تحذني

استمرس اولهذ تحذني

لعمرك اني انا

محبتي اولهذ سلامي نسيتي

تجدني اولهذ اولهذ

تجدني اولهذ اولهذ

استمرس اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ

اولهذ اولهذ اولهذ



## الفصل السابع

# القسم التركي الكرشوني من المرثي والتآين



### ١ - تفاصيل موت الفقيد ودفنه

بقلم الاديب سعيد افندي اصغر

مدني، مملوكتو، حومه، كنه، منجه، وده، مملوكتو .

هنامس حاله كده هه وده هه مملوكتو ما ابيج امسح حاله  
هه مملوكتو، هه وده عداو اهدا اهدا نوم فارس اهدا هه و  
مالي اهدا واليه هه كنه هه نوده هه واما كنه  
كده هه مملوكتو مملوكتو اهدا هه، كنه هه هه اهدا  
فانه اهدا مملوكتو هه هه مملوكتو هه هه هه مملوكتو  
1930 هه هه مالي هه هه هه هه هه هه اهدا هه  
نحاس هه هه اهدا واه هه هه اهدا هه هه هه هه  
مملوكتو اهدا هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
حال مملوكتو اهدا هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه  
هه اهدا هه هه هه هه هه هه اهدا هه هه هه هه  
مملوكتو هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه

(١) نشرت في جريدة « ما بين النهرين » عدد اذار ١٩٣٠











٢ - تفاصيل حفلة التأيين (١)

بقلم الاديب سعيد افندي اصفر

سابقاً كان معاً في ١٠ / ١١ / ١٩٤٥ هـ

بمجلسه عظيمه لطلاب من هه و بنده عصفه  
 محل اهلال افق او محله صلح و صب و هه  
 كنه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه

اهل و هم و هم و هم و هم و هم و هم و هم  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه  
 هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه و هه

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣١

افقیب لقیب مدب اه اونیب حمسبر ملحدوبه کنه  
 و صلب هن و ابجد بربس بنه دهه له سب اعنت اس کل  
 ابجد اونیب مرم هوقی افقیب لقیب کلمه صفا و کن  
 عذ اه موبه آس صلب حامت ن اس کن اس لقیب و ص  
 (الله و اله) مدب مدب کن افایه کلمه سب ن بنه دهه مرم ابوسلم  
 اکنه اسن او اه کل ن الاحیه حوب ابجد .

مسازوت حاج افقیب و شاه له له وه ابجد  
 اسلاف مدسوم مدله مدلی کتاب کلمه سب کل  
 کلمه سب مدلم و واسی همدی و واسی افقیب لقیب  
 کلمه سب یقینه کنه (بعضی کلمه مع صفا) و مدله کلمه  
 لاهمه مدسوم صلبه کلمه سب صلبه همدی همدی  
 صلب ابجد مرم سب و صلبه و مرم ابجد . همدی  
 ن الاحیه اه فایه همدی مدسوم کل کلمه سب ابجد کن  
 مدلی کن اسن او ابجد همدی همدی کنه کل اکنه  
 اه فایه لقیب مدسوم مدلی اه اونیب کنه اه فایه و سب اکنه  
 همدی اکنه همدی و کل و صلب کنه او اکنه ابجد  
 هن و ابجد مدسوم صلبه همدی همدی ن الاحیه  
 کلمه سب کنه کلمه سب کنه کل ابجد ابجد همدی .  
 اسلاف کنه کلمه سب اه فایه و صلب ابجد همدی  
 کلمه سب کلمه سب اه کل صلب همدی ن الاحیه کل  
 اه لالی کلمه سب همدی و کلمه سب همدی ابجد کنه  
 همدی همدی و کلمه سب همدی همدی همدی سب



























הגדעל אביב) נאמדינה ויה מדינה סעעוהו וויו סמ חמדיה' כה  
1930 עהלע ויה יאהבאל איעינה פגאללל מללדינה  
ויה ייעה ייעה פילל נארזיה כהעוהו פייזו.

כה סעל פילל וויו איעינה עהוהאל איהוהי איעי  
עה אללה עהל אביב אהדינה אהעארוב. כהעע  
(והו סעע הו איעינה אהל אמלוהעעדינה סנידינה? סעייב,  
אהלל ויה אביב) איעינה סעלעעענה' כהה העעל סנידינה  
סנידינה אהעארוב אהלל ויה אביב עה. כהעע:

1930 עעדינה עהלע וווייעל נ איה אעעעע' ייעינה  
עהלל איעי סעלדינה איעי איהוהי אהוהי איעי  
איעינה אהלל ויה איה מדינה כהעלדינה פגאללדינה  
איהוהי סעלדינה איעי איעינה כהע פארט כהע  
כה ייע מדינה עעל איהוהי איעי איעי.

עהלע וווייעל ייעינה עעע אהלל עהי איעינה עדינה  
סנידינה אהל כה איעל עעדינה סנידינה איעינה  
יעינה עע איהוהי אהעוהו ייעינה ייעינה עע איהוהי.  
היעינה סעלדינה סעלל סנידינה ייעינה איהוהי ייעינה  
עללה עעל אהלל עעל ויה סנידינה' עעעע.

אהל' סלעעעע כה עעלע עהלע וווייעל אה עעלעע'  
עללע ע אהעעעע ייעינה עעע' איהוהי עעל אהלל (כה  
סנידינה) נאר כהע עה איעינה ויה איעינה עעלע אהיעינה איעינה  
איעינה איעלעל כהעעדינה ויה איהוהי עעלע עלעע.





ما اضعف جزى حافظيه چه فقيه كليميه جزى محققيه ائمه  
 نبوت ان كليم اهل الله هتاسيه بيب چه حدسه ام و چه بيه  
 چه چه فقيه و چه . فاسف استيفه اهل باطنه كليميه هتاسيه  
 اهل باطنه نبوت چه استيفه جزى فقيه و چه نبوتيه  
 ما اضعف اهل الله فقيه ها و چه اهل باطنه نبوتيه  
 او چه اهل باطنه نبوتيه باطنه هتاسيه و چه (حمايه فقيه و چه نبوتيه)  
 ما باطنه هتاسيه، چه فقيه اهل الله (حمايه جامع) و چه اهل باطنه  
 نبوتيه جزى هم چه باطنه هتاسيه، اهل باطنه هتاسيه و چه نبوتيه  
 اهل باطنه كليميه چه اهل باطنه نبوتيه اهل باطنه هتاسيه و چه اهل باطنه  
 نبوتيه اهل باطنه .

نحوه حال اهل باطنه نبوتيه اهل باطنه هتاسيه و چه نبوتيه  
 هتاسيه هتاسيه اهل باطنه نبوتيه و چه اهل باطنه نبوتيه و چه  
 باطنه هتاسيه و چه باطنه نبوتيه . آنگاه چه هتاسيه (حمايه نبوتيه)  
 هتاسيه باطنه هتاسيه (حمايه نبوتيه) اهل باطنه نبوتيه و چه نبوتيه  
 و چه و امير آنگاه هتاسيه اهل باطنه نبوتيه اهل باطنه نبوتيه  
 آنگاه اهل باطنه هتاسيه و چه نبوتيه اهل باطنه نبوتيه و چه نبوتيه  
 جزى اهل باطنه نبوتيه . اهل باطنه نبوتيه اهل باطنه نبوتيه و چه نبوتيه  
 و چه اهل باطنه نبوتيه . هتاسيه هتاسيه اهل باطنه نبوتيه و چه نبوتيه  
 و چه نبوتيه اهل باطنه نبوتيه و چه نبوتيه و چه نبوتيه .  
 و چه نبوتيه و چه اهل باطنه نبوتيه باطنه هتاسيه چه نبوتيه  
 و چه نبوتيه هتاسيه اهل باطنه نبوتيه و چه نبوتيه و چه نبوتيه اهل باطنه  
 نبوتيه و چه نبوتيه و چه اهل باطنه نبوتيه و چه نبوتيه و چه نبوتيه و چه نبوتيه









افعدهم في حدك حتى يحدوا؛ فإنا انما نلجئهم اهل  
 حدك؛ فإنا معاذ من اهل حدك حدك من حدك من حدك .  
 فإنا فإنا من اهل حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك . حدك من اهل حدك اهل حدك اهل حدك حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك

حدك من حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك



o - كلمة الاديب سعيد افندي اصفر (۱)

أهك هالأهك

اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك  
 اهل حدك اهل حدك حدك من حدك اهل حدك اهل حدك اهل حدك

(۱) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ۱۹۳۰







اياهون افناو مدله هه صمدله حه جرسه اهنه امد صمدله و حه  
 صه احنه صمدله الاله اونه آاصف صمدله صمدله صمدله فانه  
 حه اهنه حه صمدله اهنه صمدله و الاله صمدله  
 صمدله اهنه صمدله فانه هه اهنه صمدله صمدله  
 اهنه هه صمدله اهنه هه صمدله عاه اهنه حه . و الاله  
 صمدله صمدله هه صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله  
 صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله  
 هه صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله  
 هه صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله  
 هه صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله



٦ - قصيدة للاديب الموما اليه

دامه صمدله

هه صمدله صمدله « صمدله » صمدله صمدله  
 هه صمدله صمدله . هه صمدله صمدله اهنه اهنه  
 حه هه صمدله اهنه حه هه صمدله صمدله صمدله  
 ( صمدله ) هه صمدله صمدله صمدله صمدله

...

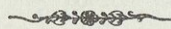
هه صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله  
 صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله  
 حه صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله  
 صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله صمدله

...

هناك من يقولون 'صالحون' صالحوهم  
محبهم ما انعموا بالمال والجاه والجاهل  
يحبهم ما انعموا بهم انهم صالحوهم  
وهو صالحوهم وهم صالحوهم 'صالحون'.

...

صالحون ما انعموا بهم انهم صالحوهم  
وهو صالحوهم ما انعموا بهم انهم صالحوهم  
وهو صالحوهم ما انعموا بهم انهم صالحوهم  
وهو صالحوهم ما انعموا بهم انهم صالحوهم  
وهو صالحوهم ما انعموا بهم انهم صالحوهم



٧ - آيات للاديب المومنا اليه ايضاً يرثي بها الفقيد (١)

صالحون

صالحون : صالحوهم وهم صالحوهم  
صالحون قلوبهم صالحوهم وهم صالحوهم  
صالحون هذا انهم صالحوهم هذا صالحوهم  
صالحون وحبهم انهم صالحوهم انهم صالحوهم

ص

صالحون قلوبهم صالحوهم وهم صالحوهم  
صالحون قلوبهم صالحوهم وهم صالحوهم

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد آذار ١٩٣٠



وهذا ذهبت فيه في بعض النسخ معصية أه أملاكه  
فهي مكرهة إلا ما رواه أحمد في مسنده من أن أبا بصير

كان من خيار أصحابه وكان له ولدان أملاكهما  
أما أكبرهما فإنه ورثه أمه فلما ماتت أمه ورثت  
منه لهما ما كان يملكه بهما ورثت به ما كان  
يعمل بهما مما كان يعمل بهما

?

كان من خيار أصحابه كان له ولدان أملاكهما  
أما أكبرهما فإنه ورثه أمه فلما ماتت أمه ورثت  
منه لهما ما كان يملكه بهما ورثت به ما كان  
يعمل بهما مما كان يعمل بهما



### ٨ - كلمة الأديب إبراهيم أفندي كوركجي (١)

أبوهو وهما سعدى الخليفة إبراهيم  
وهما سالك هدا هدا إبراهيم

#### فما حدث في سنة ١٠١٠

في سنة ١٠١٠ من الهجرة قام في سنة ١٠١٠  
في سنة ١٠١٠ من الهجرة قام في سنة ١٠١٠  
في سنة ١٠١٠ من الهجرة قام في سنة ١٠١٠

(١) القيت في حفلة التأمين

اؤمە مەخامەتتە ئۆزىنىڭ رۇق مەخامەت ئېلىنىشىنى  
ئالاقىسىز قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ.

بۇ مەسىلەدە دە مەمۇرىيەت ۋە مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي  
سىياسەتتە مەخامەت ئېلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت ئۆزىنىڭ  
مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن  
خىراجەت قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي  
مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن خىراجەت  
قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىنى  
ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن خىراجەت قىلىشقا ئەمەل  
قىلىدۇ.

مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي  
مەسئۇلىيىتىدىن خىراجەت قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت  
ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن  
خىراجەت قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي  
مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن خىراجەت  
قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىنى  
ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن خىراجەت قىلىشقا ئەمەل  
قىلىدۇ.

مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي  
مەسئۇلىيىتىدىن خىراجەت قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت  
ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن  
خىراجەت قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ. مەخامەت ئۆزىنىڭ مەمۇرىي  
مەسئۇلىيىتىنى ئۆزىنىڭ مەمۇرىي مەسئۇلىيىتىدىن خىراجەت  
قىلىشقا ئەمەل قىلىدۇ.

همه با عدالت و احسان از ایشان رسیده است و رحمت  
 و مهربانی که از سوی او رسیده است و از اجزای و قسمه آنست که هر  
 یک از آن در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 ملاحظه کنید و ملاحظه کنید که اینها را از هر یک از اینها  
 و سزاوارترین آنست که از او رسیده است و اینها را در هر یک از اینها  
 نیز ملاحظه کنید که از او رسیده است و اینها را در هر یک از اینها

رسالت را از او رسیده است که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که رسالت را از او رسیده است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها

در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها

عدالت را از او رسیده است که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها  
 که در هر یک از اینها است و اینها را در هر یک از اینها





ומעשהם חסד בעיניו מאו אבותיו אפילו אבותיו .  
 מהאבות כי אמר אלהים 'זה עולם זמן אבא אהי מן הויתו'  
 ויאו 'בבחי' 'חיי' 'שפיר' מלאה וסבתא אהיה ויהי עמם  
 כי מנחם האנוש אהיה זה עמם מלא אהבה וזו  
 ית כי אהיה כי אהיה מהאם ומהאב ואז אהיה מאו  
 אבותי למ? אהיה בזה מנחם אבא אהיה ומהאב אהיה  
 עמם ויהיה אהיה כי אהיה זה חזו ויהיה אהיה  
 אהיה ויהיה אהיה עמם כלביתו כי אהיה? ויהי אהיה  
 אהיה עמם אהיה עמם כי אהיה עמם אהיה למ?  
 מאם מלכה? מהאב מנחם אהיה ואהיה מאהם  
 פאמה עמו אהיה אהיה כי אהיה עמם אהיה  
 מ' עמ' מהאב אהיה אהיה כי אהיה אהיה עמם  
 מהאב ואהיה עמם .

מאו אהיה אהיה מאהם אהיה אהיה ויהיה אהיה  
 מהאב עמם פאם אהיה עמם כי ויהיה אהיה עמם  
 אהיה עמם . מהאב אהיה עמם אהיה עמם  
 מהאב עמם אהיה עמם אהיה עמם מהאב עמם  
 אהיה מהאב אהיה אהיה כי אהיה אהיה אהיה  
 אהיה אהיה עמם אהיה אהיה אהיה עמם .

מהאב עמם אהיה אהיה אהיה עמם אהיה עמם  
 אהיה עמם . מאו מהאב עמם אהיה עמם אהיה עמם  
 אהיה עמם כי אהיה אהיה אהיה עמם אהיה עמם

و هسند چاره صدقات گه بدهند ، اما هارون بن ابراهیم  
 مازنی که پیش از او آمد در کابل چاره گزینان مازنی که هارون  
 مازنی مدهد ، مگر و قاعد است . مازنی که مازنی که در  
 مازنی که ایب انلاؤن . ده و مازنی که و مازنی که مازنی که  
 که چاره مازنی که چاره ، که چاره ، که چاره  
 مازنی که . مازنی که اما احرام است که مازنی که و ابراهیم  
 که چاره و مازنی که مازنی که و مازنی که مازنی که  
 کابل که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که ایب انلاؤن مازنی که مازنی که مازنی که  
 که چاره که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که

مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که

مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که  
 مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که مازنی که













اذنا ان ابيكنا و...  
 حيا...  
 ا...  
 ا...  
 س...  
 م...  
 ن...  
 ك...  
 ج...  
 ن...  
 ا...  
 ح...  
 م...  
 ا...  
 ك...  
 ن...  
 ا...  
 ا...  
 م...

م...  
 م...  
 م... (125)  
 م...  
 م...









که ساحبه ما کفایت آید؟ آه بفرمایید  
عینش بود و مسکله بهجت آید و بفرمایید که  
آورد آه که همه را از حلقه آید و از حلقه اول  
صفت آید با بفرماید که آید و آید که آید  
آورد به به جملات و عبارات آید که آید که آید  
آورد که آید که آید که آید که آید که آید  
که آید که آید که آید که آید که آید که آید  
که آید که آید که آید که آید که آید که آید  
که آید که آید که آید که آید که آید که آید  
که آید که آید که آید که آید که آید که آید

که آید که آید که آید که آید که آید که آید

که آید که آید که آید که آید که آید که آید



١٠ - كلمة الاديب اظفي افندي بوياجي (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اهل اوجدها، حسنه اوجدها، من الله عاذا بالله  
 نعم فامم افندي بل الله وحده تعاد آياه و  
 اهل الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 جعازان حق واهل الله في الله الله الله الله الله  
 احب الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 آوه ابا الله ااهب.

اهل الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 احب الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 حق بل واهل الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 احب الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 له الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 في الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله  
 الله جعازان واهل الله الله الله الله الله الله الله الله  
 احب الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله

حسنة حار محبته آياه واهل الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله

---

(١) القيت في حلة التابين





اولاً عـه لـه حـامـی جـلـف اـهـلـبـیـتـی، حـسـب حـقـی، هـو  
 مـمـیـهـلـیـتـیـه حـقـیـلـیـتـیـه هـو لـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 و اـیـن حـسـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه حـه حـا حـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه  
 اـحـیـتـیـه هـتـیـه سـاـهـت هـتـیـتـیـه عـا حـیـتـیـه حـیـتـیـه هـتـیـتـیـه  
 ( حـقـم اـلـهـا مـدـعـا هـو ) حـسـلـیـتـیـه هـتـیـتـیـه  
 هـتـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه هـو لـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـفـقـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه سـاـز هـتـیـتـیـه  
 اـهـتـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه عـم فـا مـیـتـیـه حـیـتـیـه حـیـتـیـه حـیـتـیـه  
 اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه حـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه لـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه  
 مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه

الكرامة للهون اعرف الله لى  
 اذن مني الاحد مني الكفيل

حـسـب اـحـسـاـب هـو مـسـحـلـیـتـیـه لـیـتـیـه هـتـیـتـیـه  
 مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه  
 حـا لـا لـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 حـسـلـیـتـیـه حـیـتـیـه و جـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 حـسـم فـا مـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 حـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه  
 اـهـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه مـسـحـلـیـتـیـه اـهـلـیـتـیـه



اهل خانجیہ نام آجہت کی صیغہ ہاؤر ہلج سلسلہ کے صحابہ  
کی حد تک ہاؤر ہلج آہل خانجیہ نام آہل خانجیہ کے صحابہ  
اسلام کی حد تک ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہم صحابہ ہاؤر ہلج

آؤام ہلج ہاؤر ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج

آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج  
ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج

- » وچھلاروؤ ہلج ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج
- » فیصلہ ہلج ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج
- » حد تک آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج
- » (ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج)

ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہلج آہل خانجیہ کے صحابہ ہاؤر ہلج























عینک هوبدک: کن هفین صلاحو اهل کلمتک انلا انبوت ،  
 منسوم هک عدا کلمتک کن هفین هفین انبوت انبوت صلاح  
 نه او کلمتک احکم هفین هفین انبوت انبوت انبوت  
 کلمتک کن هفین هفین [ انبوت انبوت انبوت کن هفین  
 منسوم او اهل کلمتک انبوت انبوت انبوت انبوت کن  
 احلا انبوت انبوت کلمتک کن ] صلاح کن هفین کن  
 کنان کن هفین هفین انبوت انبوت کن هفین صلاح  
 اهل کلمتک کن هفین انبوت انبوت انبوت کن هفین  
 انبوت کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 انبوت کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین

اهل کلمتک کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین  
 کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین کن هفین



الحامد لله الذي جعلنا من آل بيته ائمة المرسلين  
صالحين ذوي اوقاف عديده من اهل بيته من اهل بيته  
ذواتهم .

اه فمن حال احوال حاله ههنا اسألهم اني وماؤ  
ومحبتهم فانني في آاوه ماللا ههنا مني طامعه  
من عه اوامر انبيهم صديقه من اهل بيته ههنا .  
ان عه انبيهم آهه من سما ههنا من صديقه من ههنا  
اهله او منسوم رحه من سما جالحمد ان اهل بيته الاحكام  
لازم في بيته سما انبيهم ههنا . ههنا من سما ان اهل بيته  
صديقه ههنا . ههنا من سما ههنا من اهل بيته ههنا .  
من ههنا من اهل بيته من سما انبيهم ههنا من سما  
انبيهم او من اهل بيته ههنا . ههنا من سما ههنا من سما  
صالحين من سما انبيهم ههنا من سما ههنا من سما ههنا  
صالحين من سما انبيهم ههنا من سما ههنا من سما ههنا  
اهله او من سما ههنا من سما ههنا من سما ههنا من سما  
انبيهم ههنا من سما انبيهم ههنا من سما ههنا من سما ههنا .

سفر - ۹ مجلد ۱۹۳۱

فهرست مذاخر مختلفه من اهل بيته

سما ههنا







١٣ - كلمة الاديب صليبا افندي اسكندر (١)

أولاً في بيان معنى الصلابة

أخبار مدركه صوابه وعلته وبالاستاذة صوابه واهله  
ما يروى من مسالاة من ما احصيه وروى .  
حليته وبه حسب مدركه اولاً وبه حليته ما يروى  
وهو الصلابة بغير ناعه مدركه صوابه واهله صواباً  
على هذا هو الصلابة في معنى مدركه .  
ان معنى صلابة مدركه بغير ناعه (حاليه) مع  
مدركه صوابه حليته وبه وهو الصلابة حسب مدركه  
بمعنى صلابة بغير ناعه واهله صوابه واهله  
منه في معنى مدركه حليته وهو الصلابة بالصلابة  
الصلابة في معنى مدركه حليته وهو الصلابة  
وهو الصلابة في معنى مدركه حليته وهو الصلابة  
وهو الصلابة في معنى مدركه حليته وهو الصلابة  
وهو الصلابة في معنى مدركه حليته وهو الصلابة  
وهو الصلابة في معنى مدركه حليته وهو الصلابة  
وهو الصلابة في معنى مدركه حليته وهو الصلابة  
وهو الصلابة في معنى مدركه حليته وهو الصلابة



جما لفضل ان مسكوزم صوم حبه ما عاملا عصفرا .  
 ههنا حاص ان مسكوزم حبه صكلا واعضا اوكبه صكلا  
 حصل حبه صكلا ما اوكبه صكلا .  
 "هه ولا خا" مع اوكلا حلهنا وحتلا : نه صكلا هه .  
 رحطلي اوكبه



١٤ - مرثاة الصيدلي سليم افندي عباس (١)

اب صوم اوكبه اوكبه

اب صوم اوكبه اوكبه  
 ههنا حاص صكلا صكلا  
 اوكبه واهل صكلا اوكبه اوكبه  
 جالني نه واهل صكلا صكلا  
 اوكبه صكلا نه اوكبه صكلا  
 جوكلا نه واهل صكلا صكلا  
 واهل صكلا واهل صكلا  
 ههنا نه واهل صكلا صكلا  
 ...  
 ههنا نه واهل صكلا صكلا  
 اوكبه اوكبه

(١) القيت في حفلة التأبين



ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه

...

ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه

...

ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه  
 ده فیه اواسه

فأف ما و اسما انا  
ما اف انا و انا

...

ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا

...

ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا  
ما اف ما انا و انا

...

فانما عايننا بالمشاهدة

مذلة هذا السامع

منه وانما هو من

حين لعلنا ما كنا

منه من هذا الحقل

حين من هذا زمان حالنا

علا من هذا انفسهم

مدارنا من هذا حالنا

الحال

مذمة حالنا



كلمة الاديب ابراهيم حقيردي (١)

بمراجعة جريدة « لسان الامة » سابقاً

مازونه جدي

مذام

وهذا هو حالنا من هذا حالنا من هذا حالنا  
أبى . « حلاوات » أه من من هذا هذا أه انفسه ما وانما  
من هذا حالنا من هذا حالنا من هذا حالنا  
حاضر انما من هذا حالنا من هذا حالنا  
ما من هذا حالنا من هذا حالنا .

(١) نشرت في جريدة لسان الامة عدد آذار سنة ١٩٣٠



معماده معدنیه سله نه انجیریه صیبت سله انجیریه  
 سالاجب . جلالیه نه و عیب ه او . . . لاج او کنه سه کلاب  
 جنیه به ه ه ه ه ( نهم فامعه ) او . . . ه ه . . . ه ه  
 ه ه . . . او کنه سله ه ه ه ه ه ه . . . ه ه ه ه ه ه  
 و نه جن ه ه ه انجیریه . . .

آ او ه ه ه ه نه نه نه : او او او ه ه بیگم ه ه ه ه ه  
 حای انجیریه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه  
 او ه  
 آ ه  
 ه ه ه ه ه - ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه  
 نه  
 نهم فامعه نه نه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه  
 اصل املای کنه او او ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه  
 ه .

ه  
 نه . . .

ه ه ه - ا a

ا a



# كلمة الاديب فولوس كبريال

مدير الميتم السرياني في بيروت

جمادى الاولى ١٩٠٠

ده ربي، سبت هلمه اوله او اعداوي احببلا آتتلكوت  
 سبت حوسر آتتج جالته هلمه احببلا ما اعداوي سبت  
 عه هلمه كنه، ادنه، عدابو سبتك كنه كنه آتت  
 هلمه هلمه، آتت سبتك كنه كنه آتت  
 حوسر جتت كنه اوله عتتال آتت كنه كنه  
 هلمه هلمه آتت... سبتك كنه كنه آتت  
 آتت سبتك كنه كنه آتت سبتك كنه كنه  
 آتت كنه كنه آتت، آتت هلمه آتت كنه كنه  
 كنه كنه كنه، آتت هلمه كنه كنه، كنه كنه  
 كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه  
 كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه  
 كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه  
 كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه  
 كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه

.....

دوستی سبب هوس است؟ او نه آه... دوستی است و سبب...  
 هر چه که در دنیا است که با او دوستی...  
 منافع و دوستی...  
 من، از اوجیب...  
 الاصل است...  
 نه وقت...  
 در آن وقت...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...

.....

دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...  
 دوستی...

.....

او سهی جنب، چه دهمهر جعفر اصح جالفیه جنب و به سعیده  
 و اما امایه من ههاوس . جلعک جلعنه جن مصلک اولای ،  
 جن موه ؛ حکم ه جنفل اولای ایوانینس و اما امایه باوصف  
 ایام . او به ایسارمه ه جنفل ایام ایام جن ابنا احک  
 او جن بیس و اما امایه ایلام ه ، جن مصلک جن انکلاف اولایم  
 هه مکنه من جن ، او به ایام امایه هه نوم . چه هه و جن ،  
 مه جن مکنس هه ؛ او سعیده جن موه ماملای جنل سما و به منج  
 چه مکنه جن ایام ه ایام ایام مصلک هه ؛ او جن مصلک  
 مصلک ایام ه ایام مکنس ، او به جن موه مایه مایه جن ایام جن  
 دهمهر ایوانینس ، مصلک ه جن جن ایام جن موه جن  
 ایام ایام نوم و اما امایه مصلک او هه مکنس .  
 او جن مصلک هه ایام ایام جن جن ایام مکنس  
 مصلک او مکنس مکنس . . او به جن مصلک ایام ایام ایام  
 هه هه جن جن جن مکنس مکنس مکنس جن ایام ایام  
 به مکنس ، به مکنس ایام .

جنبه - ۲۱ سفل ۱۹۲۷

هه مکنس جن جن





## الفصل الثامن

### القسم العربي من المراثي والتأبين

#### كلمة

العلامة المرحوم الدكتور لويس بربري صابو نجفي

« لم نولد على سطح هذه الكرة  
الارضية لمنفعة انفسنا فقط »  
« شيشرون »

لقد كنت اود من صميم الفؤاد لو استطعت الحضور في الحفلة الجلية التي قد عقدت  
النية على القيام بها اصدقاء الفقيد الكرام ، بمناسبة ذكرى وفاته وذكري ماثره  
الحميدة ، غير انه من جراء سوء حظي ، ان بعد البلاد ومشقة الاسفار وضعف البدن  
الذي قد انهكته السن السابعة والتسعون ، قد حالت دوني ودون المرام . لذلك قد اعتضت  
عن المرام بارسال التأبين التالي الى حضرات السادة الكرام اعضاء لجنة التأبين جزام  
الله خيراً وعوضنا بسلامتهم . وعليه اقول مستهلاً القول بيت من نظمي :-

مضى من قضي خير الحياة سبيله      وخلف في التاريخ ذكراً مخلداً

باسف عظيم ، وحزن اليم يعجز افصح يراع عن القيام بايفاء وصفها ، قد بلغني نعي  
صديقي القديم وخلي الحميم « نعم فائق » الاثوري اصلاً وصاحب جريدة « ما بين النهرين »  
الغراء ، رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه رعيد الجنة الخالدة .

وبناء على ما جرت العادة الحميدة ، في نظير وقائع هذه الفجيعة الداهية ، اراني بحسب  
كوني صديقاً صدوقاً ، ورصيفاً قديماً له ، ان افيه ماله علي من حقوق المودة . وبناءً عليه  
قد قمت الآن ، ولو عن بعد ، الى تأبين من قد قصفت يد المنون غصن حياته الثمينة ،

وحرمت ابناء وطنه الكرام من فوائد معارفه الكثيرة .

ولمن المعلوم الذي يستغني عن الايضاح ، ان التأبين هو عبارة عن الشناء على محاسن وفضائل فقيد كريم تفرد بها ، وقام بامور سامية وما اثر نفيسة رفعت مقامه بين قومه واستفاد بها النوع عموما .

واذ كان فقيدنا العزيز من نوابغ زمانه في قومه ، اطلقت عنان اليراع في تأبينه على قدر الاستطاعة لكي يقتدي الخلفاء باوصافه الحسنة ، وعليه اقول ما يأتي — :

ولد الفقيد الكريم في بلاد تعرف باسم « ما بين النهرين » ، ووصفتها العرب « بجزيرة العشاق » وذلك لوقوعها بين نهري دجلة والفرات اللذين يتعانقان تعانق العشاق باقترانها عند بلدة « القرنة » بين مدينتي البصرة وسوق الشيوخ .

ولا جرم ان وطن فقيدنا العزيز هي ارض مباركة ، لانها هي الروضة الفيحاء التي شرفها الخلاق العظيم ذو القدرة والشان ، بغرسه فيها جنة عدن لسكنى ابويننا آدم وحواء المنكود حظها ، وقد اثبت التاريخ ما انبتت هذه البقعة المحضبة من جهابذة العلماء ونوابغ العظام .

ففيها كان مسقط رأس ابراهيم الخليل في اور الكلدانيين الشهيرة باثارها التي نبشها من مدة قريبة علماء الآثار القديمة ، وفي هذه الارض النضرة ازهرت ايضا طاقة كبيرة من اهل الشهرة بالفنون والمعارف القديمة منهم : بنو الاثير ، وم المبارك صاحب كتاب « جامع الاصول في احاديث الرسول » ، ونصر الله — صاحب كتاب « الانشاء والبلاغة » وعلي — صاحب « التاريخ » وصفي الدين الحلي الشاعر المجيد ، وحاتم طي بن عبد الله الطائي المعروف بالحجة الدامغة في اللغة العربية ، والمشهور بالشعر والكرم ، والامام البيضاوي صاحب تفسير القرآن ، واوس بن حبيب المعروف بابي تمام الطائي الشاعر الحنيد ، وابن سلامة الماردني النحوي ، ومالك بن طوق الذي كان من قواد الرشيد العباسي ، وابو نواس الشاعر المشهور ، وهند بنت الربان الداهية المشهورة بالزباء التي احتالت على قتل جذيمة الابرش بشائر ايها .

والاسقف يعقوب السرياني النصيبي علامة القرن الرابع للميلاد ، وصفي الله افرام السرياني عميد الملة السريانية المكنى « بكنارة الروح القدس » لاشتهاره بنظم الميامر

والناشيد الدينية وواضع تفاسير الكتب المقدسة وغيرها من المؤلفات البديعة ، والاسقف يعقوب البرادعي الذي اشتهر بجهاده في القرن الخامس للميلاد في سبيل امته ، والمفريان غريغوريوس المشهور بابن العبري صاحب كتاب « منارة الاقداس » وهو الذي غير لفظ وشكل الاحرف الكلدانية الى لفظ وشكل الاحرف السريانية الحاضرة ، والعلامة يوسف داود الموصلبي رئيس اساقفة السريان الكاثوليك بدمشق وصاحب المؤلفات العديدة والمفيدة ، وغير هؤلاء جهابذة كثيرون ضربت صفحا عن تعدادهم لضيق المجال .

فقيدنا الكريم ايضاً هو الزهرة العطرية التي انتبتها وطن الاولياء والانباء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والحلفاء ورؤساء الاديان والمصلحين ، وعلى هذا الطراز كان ايضاً صديقنا العزيز وقييد الوطن الكريم الزهرة العطرية التي انتبتها وطن اولئك الجهابذة الذين سبق ذكرهم وله الفضل عليهم بكونه اول من اصدر جريدة بحرف سريانية في البلاد المتحدة باميركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتتوير بني قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية في درجات المدنية العصرية وذلك اقتداءً بالفيلسوف الروماني الشهير والخطيب المصقع ماركوس توليوس شيشرون الذي اتفق رأي المؤرخين على القول عنه انه كان افصح خطيب ازهر في العالم فكان هذا العلامة يقرع آذان السامعين بتكراره

العبارة التالية - :

«لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لمنفعة انفسنا فقط»

وعلى هذا الطراز كان فقيدنا الكريم يحرض ابناء وطنه بقوله لهم : يجب على كل شخص منا قد شرب من ماء دجلة الرائق ، وبرد غليله بجرعة من ماء الفرات العذب ، واستنشق نسيم ذلك الجو الصافي ان يتعظ بقول شيشرون الفيلسوف العسجدي ، ويفرغ جهده في تعزيز الوطن المحبوب ، ويسعى لخدمة بني جنسه ، وتعميم لغة اجداده السريانية حتى لا يقال قد ضاع حب الوطن من ابناؤه ، وراح من كان يستفاد من فضله وعلمه وادبه وحسن اخلاقه . ولا يخفى على ادراككم يا ايها الاخوان الكرام ان امتنا العزيزة التي كانت قديماً مصدر العلوم والآداب ، قد جار الزمان عليها بالاتفاق مع حكامها الظالمين

فأنحطت عن اوج عظمتها الى اقصى درجات النذل والتعاسة ، وهاكم ترونها باسطة يديها اليكم مستغيثة بهمكم الشفاء طالبة ان تغيشوها بنشاطكم وغيرتكم حتى تنفض عنها غبار خمولها وتنهض من كبوتها السقيمة فتعود الي سابق عزها .  
وختاما لما سبق ذكره اقول - : لربما ينتقدي منتقدا بقوله لقد احسنت ايها الوطني الخالص بتأبين صديقك العزيز وكل وطني نبيل يجذبك على ذلك ، غير انه ماذا دعاك واحوجك الى تعداد عظماء الرجال وكبار العلماء الذين نبغوا في وطنه مدى القرون الغابرة ؟ فاجيب مستسححا برد الجواب التالي - :

لقد ورد في المباديء الفلسفية « لمن دأب الحكيم ان يصنع ما يروم صنعه لغاية مقصودة » كذلك من دأبني اني لا اقول قولاً ولا اصنع شيئاً ما لم اثبتته بحجة دامغة ، واسنده الى مسند تواريخ واثقة . فكان نابليون الاول امبراطور فرنسا يقول - : « من رام ان يعرف ماهية شخص ويتحقق كنهه مزاياه فيقل لي من هم رفقاؤه ، وانا اقول له وافيده بحقيقة مزايه ذلك الشخص » .

وبناء على ذلك قد تحريت تعداد العلماء الكبار من الذين نبغوا في وطن فقيدنا العزيز تطبيقاً لما سارت به الامثال التالية : « على امثالها الطيور تقع ، شبه الشيء منجذب اليه ، وبمقابلتها تتحق الاشياء وتقدر حق قدرها » ، والسلام على من اتبع الهدى .

عن مدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٣٠

لويس بري صابونجي



## كلمة

الفيلسوف فيليب دي طرازي

امين داري الكتب والآثار في بيروت وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق

الموضوع المقترح: « آلام الفكر  
وتضحيات الذائب في خدمة الامة »

لا غرو ان اشرف الرجال غاية واعلام همة واعزم نفساً رجل يواصل اعمال الفكرة في اصلاح امته واسعاد وطنه وتعزيز لغته شاحداً قريحته في معالجة ما عضل من دائها والنهوض بها من حضيض النذل والدمار الى اوج العز والفخار . فرجل كهذا هل رأي اجدر بالذكر بل احق بالثناء من كل انسان على اختلاف المشارب والمآرب . اجل ان الاديب الحكيم لغني عمن سواه من البشر بعلمه وذكائه ، امام فليس لهم غنى عنه باموالهم او مناصبهم او نفوذهم ، والمثل في ذلك مثل بيدبا الفيلسوف ودبشليم ومثل ارسطو الحكيم والاسكندر ذي القرنين ومثل تولستوي وقيصر الروس وغيرهم من اساطين الفلاسفة وملوك الارض في غابر الازمنة وحاضرها .

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنوعهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيده الامة الآرامية واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين ، الاستاذ نعم فائق طيب الله ثراه ، فبكل حق وصواب اجمت كلمة ابناء جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلاناً لما اثره واقراراً بحسناته ، وقد رأيت ان اضم صوتي الضئيل الى اصواتهم لئلا ينسب الي التقصير في تادية فروض الرثاء لهذا الراحل الجليل الذي كان مثال المروءة والدعة والغيرة ، كيف لا وهو الذي جاهد قولاً وعملاً في سبيل لغته بل انعش في ذويه روح التجدد والنهضة القومية .

شاهدت المعلم نعم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ عند ما جاء من ديار بكر مسقط رأسه برفقة مطرانها السيد غريغوريوس عبد الله سطوف الذي ارتقى بعد ذلك الى الكرامة البطريركية الانطاكية ، وحلا كلاهما ضيفين موقرين في داري بيروت شهوراً كثيرة تيسر لي في خلالها ان اعرف الاستاذ نعم فائق معرفة حقيقية واختبر بنفسه فضائله

ومزاياه الفريدة ، ومن ذلك الحين لم تنقطع المراسلات بينه وبينني بل استمرت تلك العلاقات الطيبة حتى انظفأ سراج حياته .

نبت نعوم فائق في بلاد حفت بالفتن والخاوف ، وقحطت فيها رجالات المعارف ، وخيم الجهل على حكامها الذين استحكمت فيهم حلقات الجور والعدو ، قام نعوم وقعد وأكل وشرب بين اقوام عششت في رؤوسهم اغربة الحراب والفساد ، فتسابعت على ابناء جنسه حوادث الدهر وصروف الزمان حتى تفرقوا في مختلف الاصقاع والبلدان ، فأمسوا كالسائر في ليلة دهماء غاب قمرها واحتجبت كواكبها .

ادرك الاستاذ نعوم ان تواريخ امته الآرامية وآدابها اصبحت أثراً بعد عين ، وان لسانها القديم الشريف كاد يدخل في خبر كان ، وانها ان هي نهضت نهضة الناشط الى درس آثار اسلافها والوقوف على ما أثر جها بذتها تحققت آمالها وارتقت احوالها وتجدد رونقها وجمالها ، فانتبه لهذا الامر الجلل ودلته فكرته ان اقوى ذريعة لبلوغ ضالته هو التدرع بالصحافة ، تلك الصناعة الشريفة التي تقف دونها كل الصناعات ، فانشأ في ديار بكر جريدة « كوكب الشرق » التي كان يطبعها في اللغات الثلاث الآرامية والعربية والتركية بحروف سريانية .

ولما رأى هذا الصحافي الآرامي الفاضل ان النجاح لا يتوفر لمهنته في دائرة وطنه تحت لواء الدولة العثمانية حول نظره الى العالم الجديد ليشغل في بلاد الحضارة تحت سماء الحرية ، فسافر الى الولايات المتحدة وهناك استعان بما رزقه الله من النشاط وتوقد الذهن على دعوة امته الى التنبه من غفلتها لاسترجاع سابق عزها ، ولم يلبث ان جدد هناك نشر جريدته المار ذكرها وهي باكورة الصحف السريانية التي ظهرت في البلاد الاميركية .

ولا يخفى ما عاناه السيد نعوم في هذا السبيل من التضحيات الجسيمة التي دأبها بنباته وتفانيه في خدمة امته ، فانه على رغم جهله لغة تلك البلاد وعلى رغم قلة ذات يده استجلب من الشرق الى تلك الديار النائية كل ما كان محتاجا اليه من الوثائق المليئة والكتب المختلفة للقيام بعمله المحفوف بالمصاعب ، ولما اكتملت معدات الجريدة اخذ ينشيء فيها المقالات الشائقة والخطب الرائقة لانهاض الامة الآرامية وتعزيز لغتها ، لا يشغله من امر اذاعة جريدته وتعميم فوائدها ما بين قومه ، وكأني بقلبه السيال يستمد مداده من

قلبه فيث في صفحاتها عواطفه القومية وآيات ولائه المزهة عن كل منفعة شخصية .  
لاقى الاستاذ نعوم في مشروعه هذا من الضيق وضروب المشقات ما لا يعلمه الا الله  
العليم ، لانه لم يكن ذا حول وطول ولا ذا ثروة مالية كسائر الصحافيين اقرانه ، بل  
كانت ثروته كلها في الحياة محصورة بالذكاء والاقدام والعلم وزيت الدماغ ، ومع ذلك كله  
مضى في سبيله غير هيب لانه سبق فسجل على نفسه الحوض في ميدان الجهاد حتى آخر  
رمق من الحياة . فكان يبلغ صوته ابناء امته في مشارق الارض ومغاربها حاثاً ايام على  
اقتفاء آثار اجدادهم وصيانة جنسيتهم والتشبث بلغتهم الجليلة الجميلة ، تلك اللغة التي كانت  
لغة اقدم دول الارض حضارةً بل كانت ايضاً لغة السيد المسيح جل شأنه ولغة رسوله الكرام  
لم يكتف الاستاذ نعوم بذلك بل اخذ يختلف الى الجمعيات الآرامية في العالم الجديد  
يحدث القائمين بها عن تواريخ آبائنا الكرام وآداب أئمتنا الاعلام مبيناً اصلهم وفصلهم  
غابرم وحاضرهم سابقهم ولاحقهم ، كان يناجي بني قومه الملتفين حوله ليوحدوا صفوفهم  
وينبذوا الانقسامات بينهم ويمتنعوا عن المجادلات الدينية مع سوام ، لان ذلك ادى في  
القرون المنصرمة الى التباعد والتباغض والتشاحن فكان مدعاة الى فقدان الارث النفيس  
الذي خلفه لنا اجدادنا الميامين ، هكذا كان الاستاذ نعوم يحرض ابناء جنسه على توثيق  
عرى الوثام لاعتقاده الراسخ ان ذلك فرض عليهم لازب بل واجب مقدس صيانة  
لكيانهم القومي بين سائر الامم الراقية .

رجل مقدم غيور نقي السريرة رضي الاخلاق متصف باحلى الخلال كفقيدنا الحميد  
الاثرقد اصابت الجامعة الآرامية في الولايات المتحدة الاميركية ان تحتفل بتكريمه في  
مظهر لائق بادبه العالي ، فمع اسدائي الشكر لها على هذه الاريحية الجنسية يطيب لي ان  
اشترك معها على بعد الديار في احياء ذكرى الاستاذ نعوم فائق والمجاهرة بفضله والاعجاب  
بشهامته وأدبه ، فلئن توارى شخصه الوقور عن ابصارنا فان ذكره الخالد يظل مرسوماً  
على صفحات قلوب محبيه ومريديه وذويه ، يرددون ما اثره الغراء بالفخار على كروور  
الاحقاب والاعصار .

فيليب دي طرازي

بيروت — لبنان

## كلمة

المركز البعثية فيليب هني

استاذ اللغات الشرقية بجامعة برنستون بالولايات المتحدة - اميركا

ايها السادة :

اجتمعت بالسيد نعوم فائق بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية ، حيث كنت اجده عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار ، فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفا يجدر بنا جميعا ان نتحداه ، ولا غرو فالسيد نعوم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والحصافة ، واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية ، ذلك هو الشعب البابلي الاشوري الكلداني النبل .

هذا الشعب يقاسم الشعب المصري شرف الاسبقية في التمدن ، فابناء الرافدين على شواطئ دجلة والفرات ، وضعوا اساس الحضارة القديمة قبل ان ابنا النيل ظهروا على مسرح التاريخ ، فلكل متحدر من ابنا بلاد النهرين الحق بالافتخار ، ان اجداده هم اول من تمدن في العالم ، وليس المقصود الافتخار للابتهاز بل الافتخار للتنشيط وللاستمرار في العمل الكبير الذي بدأ بهم .

الشعب العبراني الذي اتحف العالم بديانته السامية مدين لابناء النهرين بالشيء الكثير من قصصه الدينية التي اصبحت ميراثا حيا لنا جميعا ، والتي نجدها للمرة الاولى في آداب لغات الشوماريين والبابليين والاشوريين والكلدان .

الشعب اليوناني المحسوب ارقى شعب اوربي مدين لابناء النهرين برونامته ومقاييسه للوقت ، فابناء دجلة والفرات هم اول من قسم السنة الى اشهر عددها اثنا عشر ، والشهر الى ايام عددها ثلاثون ، واليوم الى ساعات ، والساعة الى دقائق . فكل مرة ننظر الى وجه الساعة في جينا او على الحائط يجب ان نذكر ان تقسيمها الى اثني عشر قسما انما



هو من عملهم . كذلك الابراج الاثنا عشر ، واسماء السيارات ، وعلم النجوم كل ذلك  
نما وضع مبادئه ابناء بابل ونيوى . فكلمنا رصدنا النجوم وراقبنا حركات الافلاك ،  
ودرسنا الاوقات يجب ان نذكر خدمات اولئك الاسلاف الاقدمين .

على ان خدماتهم في الماديات لم تكن لتقل عنها في الروحيات والعلميات ، فهم في فن  
البناء يرجع لهم الفضل العظيم ، لانهم في الالف الرابع قبل المسيح بنوا اول قنطرة  
عرفها التاريخ ، وعنهم اخذ الرومان القناطر المثلثة . ومما لا ريب فيه ان ابراهيم الملحقمة  
بهيا كلهم كانت مثالا لما آذن الاسلامية ولابراج الكنائس المسيحية .

هذا قليل من كثير مما قام به هذا الشعب الشريف من الخدمات للمدينة وللعالم ،  
فيجدد بنا ان نسير جميعا في السبيل الذي افتتحوه ، وان نكرم فقيدنا بالنسج على منواله  
كما يعرف ابناء هذه البلاد الاميركية بتصرفنا واعمالنا وادبنا ، اتنا خلف صالح  
لسلف عظيم .

جامعة برنستون في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣١

فيليب عني



## كلمة

الادب الفاضل الراهب بومنا دوباني الموقر  
رئيس ابرشية ماردين وتوابعها على السريان الارثوذكس

الموضوع المقترح : « قيمة المرء في الحياة »

ايها السادة :

لقد طلبتم اليّ ان اقول كلمة في قيمة المرء في الحياة، ولا بد انكم قصدتم بذلك المرء صاحب العواطف الرقيقة والنزعات الشريفة الذي يعم خيره ويخلد له الذكر الصالح على مر الدهور ، لان من لا يرتجى منه خير فوجوده وعدمه سياتان « وانما المرء بالاحسان انسان » واية قيمة لمن لا يعادله شيء في العالم ، ان كل ما في العالم يزول ويحول ، واما المرء فله روح خالدة تبقى الى الابد .

ليس المرء مادة فحسب حتى تقدر له قيمة في عالم الماديات ، بل هناك الى جانب المادة روح عاقلة خالدة تعلق عن المادة علواً لا يحد .

وإذا كان لا بد من التقدير ، فقيمة المرء صاحب الروح العاقلة الخالدة والآداب السامية والافكار العالية لا تقدر الا بحب يضطرم في المهج وبذكر يحفظ في قلوب عارفي فضله وقدره ، فيسدونه على احسانه شكراً ، ويخلدون لاعماله ذكراً .

ان انواع الجنس الواحد يفوق بعضها بعضاً قيمة وقدرراً ، وليس في امكان كل شخص ان يقدر قيمة المعادن النفيسة والدرر الثمينة ، بل ذلك منوط باهل الفن والخبرة وكذلك في عالم الارواح فهي تفوق بعضها بعضاً قيمة وقدرراً بالنظر الى ميزاتها . وانما تعرف الرجال الافاضل والابطال بثلاثة امور : —

اولها التجربة — ان الناس اشبه بصناديق مقفلة وما مفاتيحها الا التجارب . وكما ان العود المعطر لا يفرق عن الحطب الا اذا وضع في النار ، كذلك لا تعرف قيمة الرجال النوابغ الا في التجارب ، وقد احرزوا الغلبة والظفر ، وتوجوا باكاليل سنية .

لا عبرة للاقوال اذا لم تؤيد بالاعمال . كم من الذين يملأون الفضاء اقوالا وهم عند التجربة اصفار ، وكم من الذين لم يعلق عليهم امل ، ولم يسند اليهم عمل ، وجدوا لدى الاختبار على ما لم يكن بالحسبان . فالتجربة اذن محك الرجال وبها تعرف الابطال .

ثانيها التضحية — وهي انكار الذات في خدمة الغير ومنفعتهم ، ومن اتصف بها كرس لها ماله ونفسه ، وصرف اوقاته في التفكير والعمل لاجل صالح ابناء جنسه ، ولا يبخل بمال ينفقه في سبيل مساعدتهم وتقدمهم ، وان دعت الحال فهو يضحي النفس مسروراً حباً في خلاصهم واعلاء شأنهم . فالطوبى لامة لها مثل هؤلاء الاعلام ، فانها ستنهض لا محالة من كبوتها ، وترتقي بكل تاء كيد الي ذروة عزها ومجدها .

الثالث فقد الرجال — اي فقدم عندما يغيثون عن العيان وتنقطع افكارهم واعمالهم عن مؤازرة بني الاوطان ، فان ذلك من اوضح البراهين على تبيان قيمتهم للجمهور ، حيث يشعر باحتياجه الكبير الي سديد رأيهم ويجد فراغاً واسعاً من الاعمال كان يملأ بمؤازرتهم ، وقد قيل في الامثال الدارجة « لا تعرف الرجال الا بعد فقدم » .

فيا بني امي ميزوا قيمة الرجال بهذه المقاييس ، ولا تبخسوا الافاضل منهم حقهم سواء اكانوا في الحياة او في الممات ، بل قدروا قيمتهم ، لانكم بدون ذلك لا يمكنكم ان تروا بينكم رجالا يذودون عنكم ويسهرون لاجلكم ويضحون بالنفس والنفيس لاعلاء شأنكم .

دير الزعفران — ماردين ، في ٣٠ تشرين اول ١٩٣٠

الراهب يوحنا دويلبي



## كلمة

جامع هذا الكتاب

ايها السادة :

قد كنت اود كثيراً ان يتاح لي الحضور في هذه الحفلة التي اجتمعتم لاقامتها احياء  
لذكرى المرحوم نعوم فائق ، فاخطبكم وجهاً لوجه ، واسمعكم صوتي الضعيف بنفسي ،  
واسمع بدوري ما يلقى فيها من الدرر المشورة واللايئ المنظومة ، ولكن المسافة الشاسعة  
التي تفصلني عنكم ، والابحار الهائلة القائمة بيني وبينكم ، واتم في ارض كولمب وانا في  
بيت المقدس ، قد حالت دون تحقيق اميتي العزيزة ، فخرمتي لذة الاشتراك معكم في هذا  
التكريم الواجب . واذا كانت المسافة البعيدة قد منعتني من الوصول الى اجتماعكم ،  
وجعلتني اعاب حظي مردداً قول الشاعر : -

لي الله كم ادنو وتناى الجباب	تعبت وهل مثل الفراق متاعب
اعاب حظي ام اعاب همي	لقد خني الجاني فمن ذا اعاب ؟
فما لي في لج البحار مسابح	ولا لي في جو الفضاء مذاهب
ولا لي من طيارة فتطير بي	ولا لي في قوم يطرون صاحب

اقول :- اذا كان البعاد قد حال دون مجيء الجسم اليكم ، فثقوا ان روحي التي تحن  
اليكم ابداً ، تناجيكم في هذه اللحظة من الشرق ، وقد اتجهت من فوق الامواج وسارت  
اليكم مع النسائم القادمة من بيت المقدس ، المدينة التي ملكت العالم ، بمزامير داودها ،  
وحكمة سليمانها ، وتعاليم انبيائها ، وانجيل مسيحها ، فجعلت ملايين البشر يتجهون  
بارواحهم ونفوسهم الى مذودها الحقير ، وهيكلها الكبير ، وجلجلتها المقدسة ، وطابورها  
الشاهق . نعم ان نفسي في هذه اللحظة قد طارت من سماء اورشليم المعبقة بانفاس المبشرين  
والرسل الذكية ، الى فضاء مدينة نيويورك المليء بدخان المعامل وضجيج المدينة ،

لتشترك معكم في تكريم رسول فائق من رسل النهضة القومية ، ومبشر مجاهد من مبشري الامة السريانية ، في القرن العشرين ببلاد الحرية .

احيي فيكم ايها السادة هذه الروح الطيبة التي بدرت منكم لاول مرة في تاريخ امتنا ، واريد بها روح تعظيم النابغين ، وتكريم الاحرار المجاهدين ، ولا شك في ان اقدامكم على مثل هذا التكريم لدليل قاطع على تفشي شعور الحياة الصحيحة بينكم ، وبرهان ساطع على انتشار روح القومية في دمائكم ، فلا ادل على نهضة الامة من رقتها وغفلتها ، وتحفزها للنهوض والوثوب من كبوتها وهجتها ، كشعورها بما يجب عليها للعاملين المناضلين من انبائها .

فتكريم فضلاء الناس ميزة بارزة من ميزات نهضة الشعوب في عصرنا الحاضر ، وقد ادرك الافرنسيون قبل غيرهم ما لتكريم العظماء من الادباء والعلماء والشعراء والحكماء والقواد من الفوائد الجزيلة ، فشادوا بناءً فخماً جميلاً في مدينة باريز ، على رأس جبل قديم سموه ( البانتيون ) وكتبوا عليه هذه العبارة الخالدة :

« الوطن المقر بفضل عظماء الرجال »

والغاية من هذا التكريم واضحة جلية ، وهي تشجيع الناس على اتيان الاعمال العظيمة ، التي يستفيد منها وطنهم . فالنبوغ في الغرب خالد خلود الفكر وخلود النفس ، اما عندنا فالنبوغ ضائع زائل وباللاسف !

ايها السادة :

لاتموت امة تفر وتفاجر بنبوغ اعلامها ، وشقية هي الامة التي تغمط حق رجالها ، وثقوا ان ما انتاب امتنا العزيزة في القرون السبعة الاخيرة من التقهر والانحطاط ، انما نشأ عن تنكرنا للعاملين المصلحين من رجالنا . فكم وكم حاربنا رجالنا واصلينام ناراً حامية من كرهنا ومقتنا ، وكم وكم تكاتفنا وتعاقدنا على تحطيمهم وتدميرهم ، ونحن اذا حاربنا رجالنا وحطمنا عظامنا ، فأنما نحارب انفسنا ونحطم ذواتنا ، واذا طفينا الانوار المتقدة بيننا ، فنحن الذين سنسير في الظلام على غير هدى ، واذا كسرنا المصابيح التي تنير سبلنا امامنا ، فنحن الذين سنضل سواء السبيل ، ونتيه في وديان المهالك لا غيرنا .

ان النهضات في الشعوب تقوم عادة على سواعد الرجال ، ونحن لا نفسح المجال

لرجالنا للظهور الذي هو في الحقيقة عندنا قاصم للظهور ، حتى يشيدوا لنا دعائم نهضتنا المنشودة .

فلقد نشأ عندنا كثيرون من ذوي المواهب اللامعة ، والمدارك السامية ، ولما ارادوا ان ينزلوا الى حقل العمل ليؤدوا خدماتهم الى ابناء امتهم بامانة ، حاملين في قلوبهم عقيدة الحياة الحرة ، عقيدة الجهاد والتضحية ، اتهموا بشق التهم . اتهموا في عقولهم وفي ضمائرهم وفي اعتقادهم وفي اخلاصهم ، واصطدموا بالعراقيل التي وضعت سلفا امامهم ، فارتدوا خائنين ، راضين من الحياة بالجزلة والانفراد ، دون ان يعرضوا انفسهم لالسنة الجهال والحساد ، فيالضياح النبوغ في هذا الشرق التعس . . .

الرجال ايها السادة هم الدروع القوية التي تتقي بها الامم هجمات الزمان ، بل هم الاجنحة التي تخلق بواسطتهم الى اعلى قمم السؤدد والعمران ، فكيف يجوز لنا ان نرجو النهوض وتوقع الرقي ، اذا قضينا بايدينا على رجالنا ، ثم ندبنا سوء حظنا ؟ والا يكون مثلنا مثل من يقص اجنحة طيوره ، ومن ثم يريدنا على التحليق وال الطيران .

اننا لفي حاجة ماسة الى الرجال لكل ناحية من نواحي حياتنا ، فلنعظم قدرهم ، ولنعظم حقهم ، ولنقم بواجبات الوفاء ، فنجد عندئذ من يتقدم منهم بكل طيبة خاطر الى التضحية والفداء ، فكلمنا اعطت الامة من التكريم لافرادها ، كثر ولا شك الافراد النابغين بينها .

ان ظهور الرجال عندنا يحتاج الى امرين ، الاول الاعتراف بحميلهم والاقرار بفضلهم ، والاخذ بناصرهم وهم احياء ، والثاني : تحطيم كل من يحاول تحطيمهم ، وعبارة كل من يسعى الى تهديمهم . اجل علينا ان نعلن حربا شعواء على تلك الفئة التي قد جعلت ديدنها القضاء على رجالنا باية طريقة كانت منذ اجيال وقرون ، وعلينا ايضا ان نتخلص من ذلك الداء الويل الفتاك المتفشى بيننا ، الذي شخصه علامتنا الكبير ابن العبري قبل سبعة اجيال ، واريد به داء الحسد الذي كاد يفنينا ، فلنسع الى التخلص منه ، وعندئذ فقط نستطيع ان نقر بفضل رجالنا ، وننجب منهم طائفة صالحة ، فلا يقول لنا الراحل منهم اروني من يقوم لكم مقامي !

سنبقي ايها السادة في تقهقر وتدهور مستمرين ، ما دمنا نقضي على رجالنا الموهوبين

ونحارب رجالنا النابغين ، ولا نلفظن الى تكريمهم الا بعد ذهابهم الى قبورهم ، وسنظل سائرين الى الفناء والدمار بخطوات واسعة ، مادمننا نعمل على تخطيم كل مصلح ينادي فينا : ايها القوم ، حي على الصلاح والفلاح !

اننا في تكريمنا اليوم نعوم فائق نكرم في الحقيقة سواء من ابناء الامة ، اذ نحملهم بعملنا هذا على الاجتهاد في تأدية الخدمات الصادقة المشكورة للامة السريانية والمجتمع الانساني ، وتكريمنا هذا كان يكون اوفى واجمل لو قمنا به في حياة نعوم فائق ، الذي لو قدر لرفاته ان تنطق في هذه اللحظة لقاتل لنا : ايها القوم ، اذا اردتم ان تكونوا في الحياة من الظافرين ، فلا تثرخوا على قبر العامل الامين الورود والرياحين ، بل كللوا بها رؤوس الاحياء من الرجال المجاهدين ، فذلك الاصل في تكريم العطاء النابغين !

\*\*\*

نشأ فقيدنا « نعوم فائق » الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره في مدينة ديار بكر وهو وليد النهضة الادبية التي قامت في مصر والشام والعراق ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بفضل البعث العالمية ، والارساليات الاجنبية ، ويقظة رجال الدولة العثمانية ، وبعد انجاز دراسته نزل الى ميدان الحياة ، فرأى امته قد اقفرت من الثقافة ، وسادها ظلام جهل حالك ، وادرك ان الصحافة احسن مدرسة للحث والنهوض ، فأسس صحيفته المليمة المشهورة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم جريدة « ما بين النهرين » في اميركا خصباً لاستنهاض هممة امته ولم شعثها واحياء لغتها ، فظهرت في مقالاته وانشيده الابداع المستمد من منابع نفسه الثائرة ، وانقطع الى الكتابة والتأليف والتدريس فأجاد وافاد ، وكتاباتته تتجلى فيها غيرته واخلاصه في سبيل امته ، كما يتجلى فيها الخلق العظيم ، والنفس الكبيرة ، والعزيمة الماضية ، والخيال الرائع ، والتصوير الجميل . وقد اقتبس من علمه تلامذة كثيرون يعدون بالآلاف .

كان الفقيد عظيم الايمان بفكرة الواجب دون ان يعير آراء السواد اية اهمية ، وكان يعتقد ان الواجب يقضي بترقية الشعب عن طريق احياء لغته ، فاذا تضافت الجهود في هذا الباب وفي سواء حصل الاصلاح .

وكانت له شخصية وثابة غالبة ، وروح قوية شديدة المراس ، وقلب كبير، شريف المقاصد ، عالي المرام ، ذو آمال لا حد لها تدور جميعها حول اسعاد امته . وعرف باعجابه بمواهب الناس وفضائلهم دون ان يعجب بذاته ، كما اعتاد ان يكبر شائن امثاله ولا يتكبر عليهم .

عاش نعوم فائق سريانياً حقيقياً ومات يوم مات سريانياً حقيقياً ، وان اسمه سيظل عنواناً للاخلاص في خدمة المبدأ ، والتفاني في تحقيق الغايات الشريفة والمقاصد العالية التي كان يسعى اليها . فقد قضى سني حياته لخير مجموع امته من غير ان يفيد هو من عمله لذاته شيئاً .

وتوفي قبل ان يتجاوز سن الكهولة ، فكانت حياته طويلة باعتبار اعمالها ، وقصيرة من حيث ايامها ، لان حياة الانسان لا تقاس بطول ايامها وتوالي اعوامها ، بل بمقدار اعمالها وما تخلفه من آثارها ، فقد يعمر بعضهم طويلاً ، فهو قصير العمر وان ظالت ايامه وتعددت اعوامه ، وقد يعيش الآخر زمناً قصيراً فيعمل فيه كثيراً ويترك اثراً جليلاً ، فهو طويل العمر وان كان عمره قصيراً ، ويقال في حياة الاول انها طويلة ضيقة ، وفي حياة الثاني انها قصيرة عريضة .

لست اريد ايها السادة ان احلل نفسية الفقيه شارحاً جميع نواحي حياته في هذه الكلمة الوجيزة ، فذلك يحتاج الى وقت طويل وكلام كثير . وانما اود ان اکتني في هذا المقام بالاشارة الى ناحية واحدة جليلة غالبية من نواحي حياته ، وهي خدماته الثمينة المشكورة الى لغتنا السريانية الشريفة ، فقد افنى ايام حياته يبحث في كنوزها ، ويدافع عن منزلتها وكرامتها ، دفاع الصب المعرّم عن حبيبته .

فنحن اذا احتفلنا اليوم بذكرى نعوم فائق ، فانما نحتفل بذكرى رجل ترك الدنيا وما فيها من ملاذ ومباهج ، واعتزل في منزلة يحبر المقالات ويضع المؤلفات ويقلب المعاجم العربية والتركية والانكليزية والفارسية ، ويسترجع ما استعارته الاقوام من الامة السريانية من الالفاظ ، فيخرجها من مكانها ، ويضيفها الى جانب شقيقاتها ، ويعيدها الى موطنها الاصلي .

اجل ، اتنا نأخذ اليوم ذكرى نعوم فائق الذي خدمة اللغة والامة معاً منذ حادثته ،



فهو لذلك جدير بكل تكريم وتبجيل واحترام ، ولكل لغة في الحياة صلة قوية بالقومية ، وعلاقة كبيرة بحياة الامم الاجتماعية ، ومن خدم لغته فقد خدم امته ، وقد اجمع العلماء على ان اللغة تائيراً عظيماً في حياة الشعوب ، لانها خير اداة لبث شعور الحياة ، والامة التي تفقد لغتها مصيرها الزوال لامحالة . فاللغة هي التي صانت الامة العربية رغم توالي النكبات عليها في خلال القرون العشرة الاخيرة ، وهي التي حفظت اليهود رغم ما عانوه من الاضطهاد في مختلف الاماكن والاقوات ، وهي التي ابقت على الارمن بعد ان قاسوا انواع الاهوال وتفرقوا متشردين تحت كل كوكب .

عرف نعوم فائق هذه الحقيقة ، فعمل على تحقيقها طيلة ايام حياته ، فهذه الناحية الجليلة من نواحي حياته ، لكافية وحدها ان تخلد له في التاريخ عندنا أثراً ، ان لم يقدره الوقت الحاضر ، فسيقدره المستقبل القريب ان شاء الله .

القدس - دير مار حرقس للسريان في ٥ كانون الثاني ١٩٣١

مراد فؤاد جفقي



## كلمة

الاديب جان آسجى

كاتب لجنة تأيين الفقيه بالولايات المتحدة — اميركا

سيداتي وسادتي الكرام :

بصفتي كاتب لجنة تأيين المرحوم نعوم فائق ، الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره ، كنت القيت على اديب كبير من ابناء طائفتي ، هذا السؤال ، وهو : — هل ان شخصية الرجل العام محصورة بطائفته ؟ وهل يجب على الامة الكرام نوابغها البارزين ، دون النظر الى مذاهبهم الدينية ؟

القيت هذا السؤال عليه ، نظراً لوثوقي به ، ولاعتقادي انه خير من يجيب على مثل هذا السؤال ، ويعالج هذا الموضوع الدقيق ، لا سيما وهو من ارباب الشرع والقانون ، ضليع من الآداب ، غيور على بني قومه ، له خدمات تذكرفتشكر ، غير اني لم احظ منه بجواب ، لعله مجهولة قد تكون وجيهة ، فقد تخلص من سؤالى بلباقة ، دون ان يتحمل ادنى مسئولية ، مؤجلاً الجواب الى وقت آخر مناسب ، فلم ار بدأً من الحوض في هذا الموضوع بنفسى ، وان كنت من المشاة في ميدان الادب ، بعد ان امسك الاديب الموما اليه عن الكلام ، فسبب لي السقوط في شبكة بحث هو من خصائص حملة الاقلام المفكرين ، اما وقد اخذت البحث على عاتقى ، فوجب علي ان اجهد قريحتي لافى الموضوع حقه على قدر المستطاع ، ولاتخلص منه بسلام ، راجيا غرض النظر عما يبدر منى ، والعفو من شيم الكرام .

تعلمون ان الدين عبارة عن مجموعة عقائد وفرائض تقوم على علاقات موجودة بين الله والانسان ، وهذه العلاقات واجبة لازمة ، كما ان الحقائق والفرائض القائمة عليها واجبة ايضاً .

وقد كان الدين وما زال العامل القوي لزجر الناس عن ارتكاب الموبقات ، واتيان المنكرات ، لانه ما من دين الا ويأمر بالمعروف ، وينهي عن المنكر ، ولم تجيء الرسل ومبلغوا الشرائع ، الا لحفظ النظام ، وايجاد اللفة بين جميع الانام ، ولكن هناك قوماً حرفوا وبدلوا واتبعوا الهوى والشهوات ، فضلوا واضلوا ، واتخذوا الدين شبكة للاصطياد ، واحبولة للعبث في البلاد ، ولبت روح الانقسام بين البشر والعباد .

ولزوم الدين امر لا يختلف فيه اثنان ، وقد قال احد مشاهير الشرق في هذا المعنى ما يأتى : - « ان الدين هو السبب الفرد لسعادة الانسان ، فلو قام الدين على قواعد الامر الالهي الحق ، ولم يخالطه شيء من اباطيل من يزعمونه ولا يعرفونه ، فلا ريب انه يكون سبباً في السعادة التامة ، والنعم الكامل » وصدق افلاطون كل الصدق اذ قال : - « ان من ذلك دعائم الدين ، فقد دك دعائم المجتمع الانساني » واصاب فولتر بقوله : - « لو لم يكن الله ، لوجب ان نضع الها » .

غير ان الانسان الاناني الطموح الى السيادة والحكم والسلطة ، اتخذ من الدين ذريعة لمحاربة اخوانه ، توصل الى مقاصده الذاتية ، وغاياته الشخصية ، ولا يخفى ان اصول الاديان نبتت في الشرق ، فكان تائميرها في عقول ابناء البيئات التي نشأت فيها عظيماً ، ولهذا كانت الاديان في الشرق سبباً لا تقسامات ونزاعات شتى ، وحروب واثقالات عديدة ، غيرت معالم المدينة . خذ المسيحية مثلاً ، فان ديانتها في الاصل واحدة ، ولكن ابناءها قبلوا اسسها رأساً على عقب ، واقتلعوا اصولها ، وقسموها تقسيماً ، مع ان الله واحد ، والمسيحيون اخوة بالمسيح ، والمسيح ما قال ابداً بالكثلكة ، ولا نادى بالارثوذوكسية ، ولا دعا الى البروتستانتية ، وانما نادى بتعاليمه الالهية المنتهية في الكمال والسمو ، على اساس ثابت لا يقبل التحوير والتبديل ، وقد كانت هذه التعاليم السامية في غنى عن فلسفة اللاهوتيين ، وتفسير المجادلين ، الذين فسروها بحسب مقاصد واهوائهم فابتعدوا بذلك عن المسيح ، الذي اوصى قبل كل شيء بالحب والاتحاد والسلام .

قال احد مشاهير الاميركان : - « لو اتخذت الشعوب برنامج يسوع الحقيقي دستوراً لها ، لزال في الحال انقساماتها ، واضمحلت خصوماتها ، وانزوت فاجعاتها في زاوية النسيان ، ولطويت خيام الالتهامات العالمية ، التي تكدر صفو راحتها كما تطوى خيام

البدو في الصحراء ، وانسلت خلصة من هيكل المجتمع الانساني .  
اجل ان جوهر الدين المسيحي واحد ، ولكن وكلاء المسيح على الارض ، لغايات  
سياسية واجتماعية وشخصية ، استطاعوا بذكائهم ان يخلقوا خلافات وفروقات مذهبية  
اوجدت اتباعاً ، والاتباع انقسموا مع الايام الى فئات ، وهي التي نسميها طائفة بالمفرد ،  
وطوائف بالجمع ، وقد انقلبت الطائفية الى مبدأ ثابت ، واخذت مكانها في عالم الدين ،  
واستقرت في ادمغة المجتمع الانساني فبات القضاء عليها صعباً .

\*\*\*

لقد كانت امتنا السريانية او الآرامية التي لنا شرف الانتساب اليها امة واحدة في  
سالف الايام ، عظيمة الشأن ، شديدة البأس ، تحتل قسماً كبيراً من قارة آسيا ، وحسب  
هذه الامة فخراً وشرفاً ، انها منسوبة الى آرام بن سام بن نوح ، وقد انتشر ابناؤها  
قديماً في سائر انحاء العالم واستوطنوها وخلفوا فيها آثاراً جلييلة تنطق بفضلهم ، وكانت  
لقتهم قديماً واحدة ايضاً ، ولكن ما لبثت هذه اللغة ان اخذت تتفرع تبعاً لتفرع الجنس ،  
ولما جاءت المسيحية ، كانت هذه الامة اول من اعتنقها ، وعمل على نشرها ، فسبقت بذلك  
جميع الشعوب في التبشير والارشاد ، فرفعت للدين مناراً عالياً في سائر الاقصاع ، غير ان  
الخلافات المذهبية التي ثارت في الكنيسة بعد انتشار المسيحية بقليل ، قسمت هذه الامة  
العظيمة الشأن الى فرق ، وحزقتها الى طوائف ، وكان للسياسة العاشمة يد في هذه  
الزاعات والخلافات ، لان بلاد السريان ، كان القسم الشرقي منها تحت حكم الفرس ،  
والغربي تحت حكم الروم ، وقد خافت الحكومة البرنظية عاقبة اجتماع كلمة القسمين بدافع  
الرابطين القومية والدينية ، فعملت على تعزيق هذه الوحدة ، بدس الدسائس ، والقاء الفتن ،  
فنجحت نجاحاً منقطع النظير ، اذ جعلت ابناء الامة الواحدة يشتبكون في منازعات  
لا طائل تحتها .

فالسريان الارثوذكس ، والسريان الكاثوليك ، والكلدان ، والنساطرة ،  
والموارنة ، جميعهم ينتمون الى العنصر السرياني الآرامي الكريم ، فهم اشبه بالكف  
الواحدة المركبة من خمس اصابع ، ولكن الخلافات المذهبية ، هي التي اقامت حواجز  
بينهم ، وقسمتهم الى طوائف وفرق . . .

ولو اقتدت هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد بالطبيعة نفسها لحافظت على وحدتها واتحادها ، فجميع المواد الطبيعية مركبة ومؤلفة من جواهر وعناصر ودقائق متعددة مختلفة بالحجم والهيئة والقوة والكيفية والمادة والتركيب والنوع ، ومع كل هذا الاختلاف العظيم ، والمباينة الكلية من كل وجه ، تراها متحدة اتحاداً يأخذ بالالباب ، ومتصلة بنوع يفوق الادراك البشري ، بحيث يعسر جداً انفصالها ، اذ يقتضي لذلك وقت طويل ، واستعمال وسائل عديدة مختلفة ، وعمليات عسرة شاقة ، فاذا كانت هذه الخليقة غير العاقلة والعديمة النطق مع اختلافها المتباين ، تخشنا على وجوب الاتحاد حرصاً على سلامة كياننا ، أفلا يجب ان نفتدي بها ، وتترك النزاعات والمشاحنات جانباً ، وتربط برباط اخوة لا تنفصم ؟

وليس يخاف ان الامة عبارة عن افراد ينتمون الى عنصر ، او جنس واحد يتوالدون فيه ويتسمون به ويدافعون عنه ، والافراد آحاد مستقلون بذواتهم ، منزلتهم من الامة كمنزلة الاعضاء من الجسم ، او الاغصان من الشجرة ، او الحجارة من البناء ، والفرد الواحد وان كان منفصلاً من حيث الذات ، لكنه متصل من ناحية دمه ولغته وشعوره وجنسيته بامته ، وعلى هذا فلكل فرد شخصيتان ، شخصية ذاتية ، وشخصية قومية ، وكذلك لكل امرئ مهمتان في هذه الحياة عليه ان يؤديها بكل امانة ، مهمة فردية خاصة به يعود نفعها على شخصه وعائلته وبيئته ، ومهمة قومية عامة ترجع فائدتها الى شعبه وامته ، وعواطف الانسان نحو جنسه فطرية غريزية ، كما ان عواطفه لذويه فطرية ، والارواح الشريفة تحن ابداً الى سعادة جنسها وترقية امتها ، وتلك هي لنتها الكبرى . ان المرة لا يكون له شأن في المجتمع اذا حصر مهمته في الحياة بنفسه فقط ، وانفصل عن امته ، واراد ان يعيش بمعزل عن جنسيته ، فقد يفقد قيمته ، وتضيع شخصيته ، وتقل اهميته ، ويكون مثله مثل الغصن المنفصل عن الشجرة الكبرى الباسقة . والعضو المتور من الجسم القوي الكامل ، لا بد ان يتلاشى ، وقد قيل : المرء قليل بنفسه وكثير باخوانه . والرجل الحقيقي من قام بالمهمتين في الوقت ذاته خير قيام ، فافاد نفسه وافاد بني جنسه معاً ، ولما كان ابناء الجنسية الواحدة ، اعضاء متفرقة في جسم واحد ، وجب عليهم تكريم كل نابغة يظهر بينهم مع صرف النظر عن مذهبه .

لقد كان الفقيه نوم فائق الذي نحفل بذكوره في هذه الساعة مخلصاً لطائفته  
ولعصره في آن واحد ، فكان يدين بالعقيدتين الدينية والقومية ، ويعطي لكل منهما  
حقها ، ولذلك فهو جدير باجماع كافة ابناء الامة على اختلاف مذاهبهم ، على تكريمه  
وتعظيمه ، لان شخصيته لم تكن في جهادها محصورة بطائفته فقط ، بل كانت ملكاً لابناء  
عصره ، الذي لم يكن يريد الانفصال عنه ، لاعتقاده ان العضو اذا بر من الجسم تحول  
الى عدم ، فهو بخطته هذه للثلى ، قد ضرب لنا مثلاً شريفاً يجدر بنا ان نتقدي به .  
ايها السادة : اننا لو فهمنا معنى الالفة والاتحاد ، والاخاء والمساواة ، لكنا قضينا على  
الطائفية التي مزقتنا ، وكنا اتخذنا خطة الفقيه شعاراً لنا ، وكنا وبالا لاسف سائرون  
على خلاف ذلك ، وقد صح فينا قول الشاعر : --

ونار ان نفخت بها اضاءت      ولكن انت تنفخ في رماد  
لقد سمعت لو ناديت حياً      ولكن لاحياة لمن تنادي

اجل ان التعصب الطائفي قد اعمى بصرنا وبصيرتنا ، ومن اين لنا ان نستعير روح  
الفقيه التي كانت فوق الطائفية ، فخذنا لو اقتفينا خطواته السديدة ، ونظمنا صفوفنا ،  
واستعدنا قوتنا ، ودخلنا في مصاف الامم الحية الراقية ، ان مشاريعنا ومدارسنا وصحفنا  
وجمعياتنا كلها قائمة على اساس الطائفية ، ولن تقوم لنا قائمة ما دمنا على هذا المبدأ السقيم .  
ان فائقاً كان فريد عصره في امته من حيث المحبة الفائقة التي كان يكنها نحو جنسيته  
ولست اغالي اذا قلت انه احتكر لنفسه محبة اللغة والامة في القرن العشرين ، فلم يترك لسواه  
شيئاً منها ، فكان فذاً في مجتمعا ، وكان خير من انجبت الامة في القرن العشرين ، ومن  
يستطيع ان ينكر عليه فضائله الحسان ، ومزاياه الفريدة ، وتضحياته الجملة ، التي عزت  
نظيرها ، الا كفاه غرماً انه هو الذي وضع حجر الزاوية لتجديد كيان الامة في القرن  
العشرين ، وخذله ذكراً ناطقاً على صفحات التاريخ ، عوضاً الله في الختام بعالم ماهرين  
يشيدون صرحاً شاهقاً فوق الاسس التي وضعها الفقيه ليصح فينا قول الشاعر : اذا مات  
منا سيد قام سيد فعول .

## كلمة

الاديب الغيور فريرير نرها

محرر مجلة الجامعة السريانية في بونس آرس - الارجتين

### المرحوم نعوم فائق<sup>(١)</sup>

مضى على وفاة هذا العالم الكبير اكثر من خمس سنوات ، مع هذا كلما فكرت فيه وتصورته في مخيلتي ، احاول ان لا اصدق خبر موته المشثوم ، الذي اندك به صرح من صروح العلم والادب والفضل .

قد يعجب القاريء الكريم لنعني هذا الاديب بالعالم ، وربما عد ذلك مبالغة مني في غير محلها ، لان الفقيه لم ينل قسطه مما يؤهله لاحراز هذا اللقب ، مع هذا اعود واكرر القول معززاً قولي بالبراهين ، ان الفقيه كان عالماً ، نعم كان عالماً بما تحتاج اليه امته ، فهو بهذا المعني يعد من اكبر العلماء العاملين .

لم ينبغ نعوم فائق في الرياضيات والفلك والفلسفة والطبيعات ، ولا برز في اللاهوت والجدل والالهيات ، لا لم يكن على شيء من هذا ، وانما كان غيوراً كبيراً على امته ، واديباً فائقاً نزيهاً في تضحيته وخدمته ، لذلك هو عالم .

في امتنا اليوم عدد كبير من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ، ولكن مع ما هم عليه من علو الكعب ، ورسوخ القدم في العلوم ، لم تستفد الامة من علومهم شيئاً ، لانهم لم يقرنوا العلم بالعمل ، وربما جنت الامة اضراراً من ادبهم الغريب الاجنبي ، اما نعوم فائق الذي لم يدرك ما ادر كه هؤلاء الفحول الفطاحل ، فقد فاقهم جميعاً اذ قرن علمه البسيط بالعمل ، فافاد واجاد ، فكان محور الحركة الفكرية ، والنزعة القومية في

هذا المقال نشره صاحبه في العدد الثاني عشر من مجلة الجامعة السريانية آب ١٩٣٥ بمناسبة

مرور خمس سنوات على وفاة الفقيه فائق هنا باختصار وتصرف .

الاطوان الشرقية والمهاجر الاميركية ، ولله در من قال :

عليك بالعلم فاطلبه بلا كسل      واعمل فان حياة العلم بالعمل  
علم بلا عمل لا تستفيد به      ولا تفيد فتمضي خائب الامل

ليس لديّ وانا اكتب الآن سيرة حياته مصادر ارجع اليها ، سوى رسائله المحفوظة عندي ، التي بعث بها اليّ طيلة بضعة اعوام ، ومنها استخرجت مواد هذه الترجمة التي اعتقد انها تعرفه تعريفاً صحيحاً يفوق تعريف ذويه واهله واقرب الناس اليه ، واود ان اقول هنا بكل جرأة ، غير هيب ولا وجل ، ان ما كتبه وحرره عنه بعض الافاضل ممن عاشروه ، كان دون ما يستحقه هذا الرجل الفذ بكثير ، لان ما كتبوه وقالوه لم يخرج عن التآبين البسيطة العادية ، التي اعتدنا سماعها في مثل هذه المواقف .

فنعوم فائق هو ذلك المجاهد الكبير ، والكاظم المتفاني القدير ، الذي بقي قابضاً على اليراع حتى فاضت روحه ، يحرر ويحجر في سبيل امته ، وكل ما قيل فيه قليل بجانب اتعابه وخدماته ، واذا رأيت اليوم بارقة امل تشع في افق هذه الامة ، فاعلم انها ثمرة من ثمرات جهاده ، فقد انكسر هذا الرجل الفذ قواه لينهض بانباء قومه ، فهم يمشون اليوم على ضوء مصباحه ، وعلى جهل منهم انه صاحبه ، واذا لم يقم من بين مريديه وتلامذته من يعترف له بهذه الحقيقة ، فان كاتب هذه السطور يسره ان يسجل هذه الماثرة على صفحات التاريخ للاجيال القادمة .

كتب لي رحمه الله كتابات عديدة ، وكانت المراسلة بيننا متواصلة طيلة خمس سنوات متوالية ، فكنت اتمثله عن بعد ، واقرأ شخصيته في ثنايا تلك الرسائل البسيطة الاسلوب البليغة المعاني ، واليه وحده يعود الفضل في اتقاني اللغة السريانية ، فكنت اكتب له بعض القصائد ، واطلب اليه ان يتقحها ويصححها ، فكان يفعل ذلك ويعيدها اليّ بعد ان يذيلها بملاحظاته السديدة الصائبة .

ولد الفقيه حوالي سنة ١٨٦٨ م في ما بين النهرين في مدينة ديار بكر ، التي هي مسقط رأس عدد ليس بالقليل من النابغين النابهين ، وكانت الامة السريانية يومئذ تروح تحت النير العثماني الثقيل ، فتلقى مبادئ العلوم على قدر ما سمحت له ظروف تلك الايام ، ثم انكب على المطالعة والدرس ، وما زال يتردد على الاديبار والكنائس ، ويختلف الى



مجالس الادباء واصحاب المكاتب ، يطالع ما تصل اليه يده من الكتب والمؤلفات ، حتى احرز نصيباً وافراً من المعارف والعلوم ، ولما بلغ العشرين من عمره كان يجيد اللغتين السريانية والتركية مع المام بالعربية ، وجالس المتأدبين من اهل ملته منذ حداثته ، وكان صاحب حركة فكرية ، يسعى الى ايجاد نهضة قومية ، وقد شاهد بعينه حوادث عام ١٨٩٥ ومذابحها ، وبعد اعلان الحرية العثمانية عام ١٩٠٨ اخذت مواهبه تظهر ، فاصبح محور النهضة الادبية ، وقطب رحاها في بيئته ، ولما قامت الملة السريانية في ديار بكر واستت جمعية الانتباه الشهيرة ، كان الفقيه في مقدمة مؤسسيها ، وقد طالعنا له قصائد عامرة الايات ، واناشيد ومقالات مليحة كثيرة ، تم عن روح فياضة ، ونفس طيبة تعشق القومية السريانية .

وفي اوائل القرن الحالي ، هاجر مسقط رأسه ديار بكر الى البلاد الاميركية ، تاركاً اهله ورفاقه وتلامذته ، والقى عصا الترحال في مدينة نيويورك ، وفي اميركا تراس تحرير جريدة ( الانتباه ) التي كان يصدرها صديقه الاستاذ جبرائيل بوياجي ، وبعد ان قام على تحريرها مدة ، انفصل عنها وانشأ جريدة « ما بين النهرين » مطبوعة على الحجر ، وقد قاسى مشقات كبرى في مشروعه هذا ، اما المناصرة التي لقيها من بني جنسه ، فيكفيك منها انه كان يشتغل هو وافراد عائلته ليقوم بنفقات طبعتها وتوزيعها .

فقد كتب لي رحمه الله في هذا الصدد منذ ١٧ عاما يقول :- لوقلت لك يا اخي اني كل شيء في مواد هذه الجريدة ربما لا تصدقني ، فلا معين لي سوى ابنتي التي تشتغل في احد المعامل لتحصيل مايقوم بقوتنا الضروري ، واحيانا نأخذ مما تربحه البنت وندفعه اجرة طبع الجريدة . . .

ولو اردت ان اشر لك ايها القاريء الكريم ، بعض ما كان يكتبه لي ذلك الغيور من عبارات الشكوى والتذمر ، لبكيت معي ، لا على نعم فائق وعلى ما عانا في حياته ، بل على امة مثل امتنا تحكّم على جهود رجل مخلص نظيره تطوع لانقاذها من براثن الجهل ! . وفي سنة ١٩٢١ اصدرت جمعية « كلدو و آثور » جريدة «الاتحاد» باللغات السريانية والتركية والعربية والانكليزية مطبوعة بحجم كبير طبعا متقنا ، واسندت رئاسة تحريرها الى الفقيه ، فقام باعباء هذه المهمة احسن قيام ، ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان نعوم

فائق كان من اولئك الافراد القلائل ، الذين مع تمسكهم بعقائد دينهم ، يميلون الى فكرة الاتحاد القومي ، وكان يتظاهر بهذه العقيدة ويعمل على تحقيقها ، وبعد توقف «الاتحاد» عن الصدور عاد الى جريدته « ما بين النهرين » وثار على اصدارها الى ان حضرته الوفاة . وفي شتاء عام ١٩٣٠ اصيب بداء ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شديد ، لم يمهله سوى بضعة ايام ، فتوفاه الله خامس شباط عن ستين سنة من العمر ، قضاها في خدمة امته .  
وانى اورد في الختام الحادثة التالية لاستشهد بها على مقدار ما لاقاه نعوم فائق من ابناء امته من التقدير والمكافأة في حياته ! ! .

قعد مر ثلاثون سنة على تأسيس احدى الجمعيات السريانية في اميركا ، فرأت ان تقيم حفلة بهذه المناسبة ، فنظم الحفلة نعوم فائق واعد معداتها ، فكان هو رئيسها وصاحبها واديبها وشاعرها وخطيبها ، وانشد الشبان فيها قصيدة سريانية قومية من نظمه ، ورنم آخر بصوته الرخيم نشيدة من وضعه ، وفاء ثالث بخطاب نفيس من انشائه ، والخلاصة ان الحفلة ما كانت لتكون لولا نعوم فائق ، ثم انصرف القوم مسرورين مما لاقوا ، والآن اسمع ماذا كانت النتيجة .

اغتم فريق من الشباب الفرصة وقدموا السيارة التي كانوا اتباعوها بمساعدة الجمعيات هدية الى الاب القس .. تقديراً لخدماته ونشاطه ، فتأمل ! وفي هذه السيارة ركب الاب وجرى في مقدمة الموكب ليصلي على جثمان نعوم فائق في المقبرة ...

فريد نرها

محرر مجلة الجامعة السريانية

بونس ايرس - الارجتين



## كلمة

الاديب منصور شالزي حلب - سورية

### « ذكرى فائق »

الناس في حياتهم على الارض كالأشجار ، منها ما يعطي ثمراً طيباً ومفيداً ، ومنها ما يعطي ثمراً مرّاً ، ومنها ما هو عقيم ، هكذا الناس منهم العامل المجاهد ، ومنهم الضار ، ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي « ان مات او عاش على حد سوء » فطوبى للذي يعطي اثماراً طيبة ويأتي اعمالاً نافعة ، وطوبى لصاحب الترجمة ، فقيدنا نعوم فائق ، لان منزلته في المقام الاول بين الذين خلدوا باعمالهم ذكراً ، وشيدوا بجدم صرحهم . اي نعوم ! ان الامة التي بكيت لاجلها كثيراً في ترك ، ورثت لها في اشعارك ، وعددت ماثرها واستعرضت ماضيها المجيد في خطبك ، تبكيك اليوم بدموعها السخية ، وتقيم الحفلات التأسيسية ، وتشر الكتب والمقالات ، احياناً لذكراك المجيدة ، وايفاءً لما عليها من واجب نحوك ، كيف لا تبكيك وقد فقدت في شخصك الكريم عضواً من ام اعضائها الرئيسية العاملة ، وابناً من ابر ابنائها والمعهم . فقدت فيك ادبياً كبيراً ، وشاعراً مجيداً ، كرس حياته لخدمة لغته واعلاء شأنها ، فقدت فيك صحافياً قديراً اوقف قلمه على الدفاع عن حقوق امته ، ناشراً مبادءه السامية الرامية الى جمع شتات ابناء السريان في حضيرة واحدة ليكوتوا جبهة واحدة قوية تقدر ان تعيد مجدها الغابر وعزها الدارس .

لن احاول ان اثبت مناقبك ، واحصي ماثرك ، فان الآثار الادبية الثمينة التي خلفتها ، والاشعار البليغة التي نظمتها والتي كانت ولم تزل وستظل دائماً ملء الافواه والامماع ، لمي اصدق شاهد على عبقرتك وجهادك في سبيل هذه الامة التي اصبحت يتيمة ضعيفة بعد ان كانت عزيزة الجانب ومضرب الامثال في العلوم والفنون .  
عزيزة عليك كانت هذه الامة ، فكم مرة وانت في المهجر وقفت على شاطيء

البحر تتأمل في امواجه المتلاطمة التي قذفت بك الى تلك البلاد الغربية النائية شاخصاً بنظرك الى الشرق المحبوب فتمتع مقلتك اذ تتذكر بلاد ما بين النهرين ووطنك العزيز فترثي له بل ترثيه ، ناظراً فيه قصائدك الخالدة التي لقتنا بها درساً بليغاً في حب الوطن .

حبك العظيم لوطنك ، وتفانيك في سبيل جنسيتك السريانية ، حملك رغمك عن سوء حالك على انشاء جريدتك الغراء «ما بين النهرين» فنشرت فيها المقالات الشائقة والمواضيع التاريخية الرائعة التي اظهرت فيها مجد اجدادك الجهابذة الافذاذ ، اولئك الذين رفعوا راية النصرانية والعلم عالية زمناً غير يسير ، ودعوت ابناء امتك لاقفاء آثار آبائهم والتشبه بهم . كانت جريدتك هذه بمثابة همزة وصل بين اولئك الذين هم معك في بلاد كولومبس يتلهفون شوقاً الى سماع اخبار وطنهم ، والوقوف على احوال اخوانهم ، وهؤلاء الذين هم عائشون على تربة اجدادهم وقد اصبحوا كالغرباء الدخلاء ، يندبون وطننا ضائعاً ، واخوة بعيدين عنهم .

هذه هي الشخصية التي يحق للامة السريانية ان تفاخر بها وتذكرها بالثناء والاعجاب ، هذه هي الشخصية التي خدمت امتها بكل قواها فتاجرت بوزناتها اكثر مما هو مطلوب منها ، فمن الواجب الانسائك ، بل نحبي ذكراك دائماً ، وذلك بان تقوم بتشديد البناء الذي وضعت اساسه في امتنا ، ونطبع ما لم يطبع من مؤلفاتك الثمينة ، وترنم باشعارك العذبة ، ولا خير في امة لا تكرم رجالها العاملين ، ولا تقدر ادبائها المجاهدين ، وانما وفاء الامة لنوابغها وحملة المشاعل فيها ، دليل على حيويتها .

منصور رسلازي

حلب في ٣١ آب ١٩٣٦



## كلمة

الاديب هنا سلمان كورية

المدرس بالميتم السرياني في بيروت - لبنان

مات فائق ، توفي المجاهد الاعظم ، والوطني الحر ، والشاعر الحساس ، والكاتب  
القدير ، والاستاذ الكبير ، والمحرم النزيه ، فترك فراغا في الامة السريانية لا يعلاؤه جيل  
بكامله ، خبا ذلك النور الساطع الذي شهر الحرب على الظلمة في عصر الظلام مدة اربعين  
حوالا ، فخل محله سواد دامس الى اجل لا يعلمه الا الله وحده ، انطفأ ذلك المشعل الذي  
اوقدته النار الالهية ليهدي قوما باسره في سبيله الى ارض الميعاد ، اسلم الرجل العظيم  
روحه فقعدت فيه الانسانية عاملا هو مثال الجد والنشاط ، والامة السريانية علما من  
اعلام نهضتها وركنأ متيناً من اركانها ، وقائداً مقداماً من قادة الفكر فيها ، وخسرت  
بفقده الاريحية والعبقرية والجرأة والاخلاص سيدياً كبيراً من ساداتها .

ان الخطب الذي دها الامة بموته لخطب فادح ، وليست المصيبة التي نزلت بها الا  
مصيبة فاحشة تشق امامها الجيوب وتدعى لديها القلوب ، اذ ان ذلك الخلق العظيم الذي  
تمحضت به اجيالاً قبل وضعه ورجت ان يكون لها خير عماد ، هبطت عليه تلك اليد  
الخفية المرعبة فاخطفته في بضع دقائق ، فكان الحزن الذي عقب وفاته اضعاف اضعاف  
الفرح الذي تلا ولادته الى آخر حياته .

لم يمض فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي ، انما اهلك نفسه طلباً لاجياء قومه  
واذاب جسمه في سبيل المنفعة العمومية ، كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة  
وهي تدنو شيئاً فشيئاً من حثفها ، وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ، ولما لم يبق  
عنده ما يضحيه من اجلها ، سار الى مقره الاخير ، مفقشاً عن الراحة التي مقنتها في  
خدمة المجموع .

مات فائق ، ولكن سهام الحمام التي اردته لم تكنف به ضحية ، انما نفذت من قلبه

الى جسم الامة فاداخت رأسها وثلت يمنها وادمت قلبها ، ولذا لا ترى فرداً من افرادها الا والدموع تهطل من عينيه اسفا على امل فقدته في شخصه المحبوب ، يبكيه الاب الروحي لانه كان للكنيسة اصدق خادم ، وعن حياض الدين اكبر مجاهد ، ويندبه الرجل العابي لانه اوضح له معنى الجنسية وافهمه اياها ، وينتجب عليه الاديب لانه رأى نجما ساطعا ينجو في سماء الادب السرياني بافول نجمة ، ويندبه الامي لانه سمع شيئا من ارشاداته الثمينة فأسف على الحرمان منها .

قضى ذلك البطل المغوار الذي ما انفك طول حياته مجرد سيف النعمة في وجه المرأين ، والكذابين ، والظلام ، واعداء القومية المحاولين قتلها في الصدور .

توفي نصير الحق ومزهق الباطل ، نبا قلم محرر «ما بين النهرين» لاول مرة ولا آخرها ذلك القلم الذي كان يجريه فيها منتقداً غير حافل بما لمنتقديه من نفوذ ، كل ذلك اللسان الذي لم يعرف الملل وهو يقول : «عززوا لغتكم القومية ترجعوا عزكم ؛ اسسوا فتيانكم على العلم الصحيح والوطنية الحقة والاخلاق الشريفة تؤسسوا خير مستقبل لعائلتكم ثم للطائفة عائلتكم الكبرى» .

ان فائقاً ولو مات ، فهو حي في قلب كل سرياني تختلج فيه عواطف الجنسية النبيلة ، واذا حي رسمه من عالم الوجود فحسه ان يبقى مرسوما على افئدة المصابين بويلات الحرب الكونية ، الذين شاهدوا من همته ما خفف عنهم وطأة الجوع ، وازاح عن اكتافهم ثقل الهموم ، وصير لهم لذيذا مر العذاب والشقاء ، وكفاه ان يكتب اسمه باحرف الامتنان على صفحات صدور الاطفال القاصرين الذين لم تشفق عليهم الحرب الضروس فايتمتهم وادنتهم من وهدة الجوع الهائل ليشقوا فيها ، فكان اول من حنا عليهم وفكر في امر نجاتهم . وسعى لتعزير تلك الجمعية الجبارة جمعية الترقى السريانية في الولايات المتحدة التي جمعتهم في ملجأ في بيروت تربهم احسن تربية واقومها وتؤهلهم للخدمة الطائفية المستقبلية .

اي نعم ، ايها المجاهد العظيم ، يا شهيد الواجب ، اذهب الى مقرك الاخير مطمئنا فللمفاخر التي صحبتك حيا سوف لا تفارق ذكراك ميتا .

عنا سلمان كوريه

بيروت - الميتم السرياني

## مرثاة

الاديب حسني جوزيف درافجى حلب - سورية

في الطيب الذكر المرحوم نعمة الله فائق

هو الموت في واديه تجلى الحقائق  
وفي غوره المرواح من عاش خائض  
وكم تسخر الايام من عقل واثق  
وما قدر عيش لن يروق ولو صفا  
ولو راق كلياً وكان مخلداً  
سيرجع حتماً كل كون لاصله  
ويحى حياة الحق ثمة من قضى  
هناك ناموس الحقيقة يستوي  
وراده في الاحقاب كل محقق  
هناك سجل الشر والدمر ينطوي  
قضيت ليلات الحياة على هدى  
وقمت كما يبغى العظيم بواجب  
الا فاسترح بعد العناء بضجة  
حفظك في دار الحقيقة (نعمة)

وتنجل ذرات الهيولى الدقائق  
ومن سخره المشعاع من مات ذائق  
بها وهو يوماً لا يحض مفارق  
محاه زوال لا محالة لاحق  
لازرت بفجواه العقول الروائق  
فتخلد ارواح وتفسى خلائق  
حقوق حياة فاز فيها المسابق  
وكم عقه الغر الجهول المنافق  
وضله في الليل الدجوجي طارق  
فما داع الا ما دعتة دقائق  
وتم نفوس العالمين غوارق  
وعدت وفي الميدان فضلك سابق  
يجازيك فيها بالسموات خالق  
وفي صحف التاريخ كاسمك (فائق)

حسني جوزيف درافجى

حلب - سورية

## كلمة

محملة في رثاء الفقير لاهم ادباء الطائفة برمشق - سورية

وهذا علم من اعلام الطائفة في القرن العشرين يهوي بعيداً في المهجر ، بل هذه صفحة نيرة نقية من صفحات تاريخنا الملي الحديث يطويها الموت القاسي وينزعها من سجل الوجود ، فما اشقى حظ هذه الامة وما اسوأ طالعتها ، فكلمنا نبغ فيها نابغة مفكر حصده منجل الموت وحرما من جهوده ونبوغه .

لقد مات نعوم فائق ، مات الرجل الذي وقف ايام حياته على خدمة امته فصدقها الخدمة ووفائها الواجب ، مات صاحب « كو كب الشرق » و « ما بين النهرين » ، مات المجاهد المناضل الغيور الذي حمل راية الجهاد اربعين حولاً كاملاً يدافع عن لغة اجداده وكرامة بني قومه ، فانا لله وانا اليه راجعون .

اي اثر ادبي رأيتاه في بدء نهضتنا ولم يكن نعوم فائق هو الباديء فيه او الداعي اليه ، واي مشروع مفيد شهدناه ولم يكن هو الشارع فيه او المعين عليه ، او ليس اول من دعا الى الاصلاح والتجدد والانتقال الفكري ، واول من ايقظ النفوس الغافلة ودعاها الى الانتباه بهمة جبارة لا تخاف المصاعب ! وبأي آثاره لا يذكر ، وبأيها اذا ذكرت لا يشكر ، أية عين ترى اعمال يديه ولا تفيض دمعاً حزناً عليه .

كان نعوم فائق من اولئك الرجال الذين اذا قستهم بطواهرهم تراءى لك انه بسيط عادي كسائر الناس ، ولكن اذا حككته وسبرت غوره تكشف لك منه قوة هائلة نائرة تعجب كيف كان يحويها ذلك الجسد النحيل الضئيل .

والآن وقد اسكت الموت ذلك القلب الكبير ، واطفاً شعلة ذلك الدماغ المتوقد ، فما علينا سوى طلب الرحمة والرضوان للراحل العزيز .

ايها الراقد على ضفاف الهدسون ، لقد عشت مجاهداً مفيداً ، وقضيت حميداً قعيداً ، فم في قبرك هادئاً سعيداً .

( \* )



## الفصل التاسع

القسم الافرنسي من المرآتي والتآين

كلمة

الاستاذ الاديب شكري درافجي - حلب سورية

### UN GRAND PATRIOTE NAOUM FAIK

Je n'ai point vu NAOUM FAIK; mais dès l'âge de douze ans j'ai très rarement manqué ses articles.

A l'âge où j'avais le droit d'être volage et de ne point tenir cinq minutes à une place, je m'emfermais pendant de longues heures dans ma chambre où je feuilletais avec un plaisir et un intérêt de plus en plus accrus les pages de sa revue: le « *Beit-Nabreïn* ».

C'est donc à travers ses écrits que j'ai pu entrevoir l'une des personnalités les plus fortes, l'une des figures les plus attachantes dont notre histoire nationale contemporaine puisse s'enorgueillir.

Certes, Naoum Faik n'est pas le seul écrivain qui ait embelli les pages de notre littérature; d'autres avant lui ont passé. Mais ils ont eu le tort de ne chanter que la bonté de Dieu et la beauté du Paradis. C'était là une conception aussi fausse que dangereuse de la religion qui ne pouvait manquer d'enraciner la superstition dans l'âme candide de nos aïeux et d'en déraciner l'esprit

national. La supériorité du directeur de « *Beit-Nabreïn* » à nos autres écrivains est donc due à son orientation nette vers le nationalisme. . . Il fut sans contredit l'un des premiers qui contribuèrent à créer chez nous un mouvement patriotique d'un admirable élan, brisé hélas! par la grande guerre.

Il se trouvera bien des gens pour prétendre que le nationalisme est aujourd'hui quelque chose de périmé, qui n'a plus sa raison d'être; mais il est aisé de concevoir que pour de petites nations, comme la nôtre, dont l'existence est à chaque instant menacée, il est comme le morceau de bois auquel le naufragé s'accroche avec désespoir.

Du reste le nationalisme de Naoum Faik se traduit non point par une xénophobie insupportable, mais bien par un débordement d'activités qui tendait vers la renaissance de sa nation. Mais s'il poursuivait, cependant, d'une implacable haine les peuples qui avaient causé l'écroulement de ses compatriotes il s'en prenait encore davantage à ceux de ses compatriotes qui furent les artisans volontaires ou involontaires de cette décadence et dans sa revue qui paraissait une fois tous les mois, au prix de quels sacrifices, il criait sa haine à leur figure avec cette magnifique indépendance d'esprit frondeur qui le caractérisait.

Je me l'imagine encore écrivant une à une les lignes de sa revue qu'il lithographiait.

A coté de lui une femme vieille l'aide; c'est sa compagne

Il est déjà cassé, non point par l'âge, mais par la fatigue des veillées et aussi, hélas, par des jours de privation. Car il mourut pauvre comme le Grand Corneille, justifiant ainsi la parole du sage :

Malheur à celui qui a du mérite.

Pendant quarante ans sans une plainte, sans un brin de

découragement, ce grand homme ne cessa cependant de travailler pour cette idée, chère à lui, d'une renaissance nationale que son cœur enveloppait d'un amour sans égal, sans limite et dont il chanta avec tendresse avec joie et aussi avec regret la grandeur et le faste d'antan, et pleura avec amertume et mélancolie la misère d'aujourd'hui.

Il avait l'orgueil de ses ancêtres et un enthousiasme juvénile pour les grands ancêtres qui jetèrent les bases de la civilisation moderne. Il pensait que c'était une injustice que tant de magnificences soient d'un seul coup, disparues sans espoir de retour.

J'ai justement là sur ma table sa photographie qui ne me quitte jamais. Des yeux, d'une acuité extraordinaire, semblent tenter de voir loin, bien loin, à travers l'espace, au delà des horizons, quelque chose de cher, de très cher. Mais les obstacles sont nombreux, l'effort s'y brise. Alors, un sourire amer, nostalgique, tend les traits réguliers et paisibles de sa figure intelligente jusqu'à lui donner un air hallucinant de doute mêlé d'amertume. Il semble dire au destin :

Je connais ta cruauté, tu précipites les événements au gré de ta fantaisie qui est toujours à l'antipode de celles des pauvres mortels. Mais peut-être pour une fois. . .

Hélas, non, même pour lui le destin fut cruel; il est maintenant enfoui dans une terre qui n'est point celle de son pays et qu'il ne voulait, certes pas, qu'elle soit sa tombe.

Car les os du grand patriote ne peuvent trouver du repos que dans la terre de ses illustres ancêtres.

CHUKRI A. DARAKDJI.  
Alep — Syrie

کلمتہ

الاستاذ عبد الاحمد داود الاورمي

بالاستاذة — نر کبا

## EN MEMOIRE DE NAOUM FAIK

Ce sont les grands hommes qui constituent la gloire d'une nation et leurs œuvres perpétuent sa vie.

Un peuple n'est vraiment glorieux que quand il a des enfants dont il peut être fier. L'intelligence des savants est une épée qui prouve qu'il y a vitalité intellectuelle et bravoure dans un pays.

De même un bon élève imite l'exemple des illustres compatriotes en s'efforçant d'acquérir leur culture et de les égaler en courage.

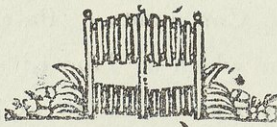
Nous les pauvres descendants des Assyriens, nous ne sommes qu'une petite poignée d'individus disséminés partout; et que malheureusement ne possédons aucun héritage matériel des immenses trésoreries de nos nobles ancêtres, ni même un lopin de terre, nous avons néanmoins le même sang pur et l'esprit de notre auguste race.

Ma plume ne peut décrire l'éloge du talent et de l'érudition de l'illustre Professeur Naoum Faik, qui a été l'une de nos dernières étoiles rayonnantes dans le ciel pur de la Mésopotamie. Je laisse la tâche de décrire sa vie aux plus compétents auteurs puisqu'ils le connaissent mieux que moi. Il ne reste donc qu'à ajouter mon

tribut d'admiration et d'honneur à la mémoire du grand mort Na-  
oum Faik et d'affirmer vivement qu'il n'est pas mort, mais qu'il vit  
éternellement dans les cœurs de tous les intellectuels Assyriens et  
Chaldéens; et que je ne connais pas un plus grand tribut d'honneur  
qui soit donné à un personnage de cette valeur.

Le 13 Août 1931

ABDULAHAD DAVOUD B. D.  
Istanbul



## الفصل العاشر

### القسم الانكليزي من المراثي والتآبين

#### كلمة

الاب الفاضل جبرائيل اوسابي الكلداني

مدرس التاريخ الشرقي واللاهوت في معهد سانت جوزيف

في يونكرز - نيويورك

It has been my misfortune not to have known personally our lamented patriot, Mr Naoum Faik, whose death anniversary the Assyro-Chaldean Community of Paterson is to-day commemorating. The cause for which he labored so disinterestedly and so heroically has always been as dear to my heart as it was to his. What made his efforts for the welfare of the Assyro-Chaldean nation so beneficial and so fruitful was his utter lack of personal interest and material ambition. To him, to help in any way the social, religious and intellectual advancement of his beloved country was the supreme expression of Christian love, charity and duty. To him, to work for his race was a duty and a pleasure; to suffer for his people was a noble sacrifice. May our race produce more such heroic workers and toilers in the vineyard of our long-suffering nation, for the greater welfare of mankind and for the glory of the Assyro-Chaldean churches .

May the Lord bless his name and memory and grant his soul eternal rest in the blissful company of the thousands of martyrs and saints of the old and glorious Assyro-Chaldean Church, and may the example of his life and virtues be an ever inspiring lesson to all his countrymen and friends.

REV. GABRIEL OUSSANI  
St. Joseph Seminary  
Yonkers N. Y.

Feb. 1 1931



## كلمة

الحاجي الاستاذ برصوم بيرلي الولايات المتحدة - اميركا

### A BRIEF STUDY IN THE PALAK NATIONALISM

By Dr. BARSOM PERLEY LL. B.

( KNOW THYSELF ) — *Socrates*

Gentlemen.— I accept your invitation to express my impressions, estimates and comments on this great Assyrian , and I feel now very much obliged to return thanks for the great honor done me. Your undertaking, I must admit, is in itself, very beautiful. It will render a great name immortal that truly deserves immortality. He is not merely a great man, he is a symbol of true national morality. He revealed his patriotism and concealed the patriot ; he revealed his philosophy and concealed the philosopher. I, therefore, make no apology for my topic. This work is a genuine tribute to a dead hero. His name will be one of the few names that will stand out in bold relief against the sky of our history, burning in letters of living light. The loss of our great men and the records of their ideas has been the greatest tragedy of the nation. To preserve and keep fresh the memory of such a distinguished gentleman in the minds of our rising generation is *per se* a token of ripe wisdom. His life will «remind us to make our lives sublime. » He is not an ordinary person. He is representative, able, remarkable. Nature has deprived us of such a man. His death is a national event - a lamp has been extinguished and a brain has ceased to work. We shall seek him with the Diogenesian lantern



but alas, we shall find him not ! The eternal curtain has fallen and the man of the hero-morality is with us no longer ! You are motivated by a noble desire to honor those whom you think worthy of honor. You will have your reward in the grateful recognition not only of the nation but of a large host of those who will profit from his busy and fruitful thought as well.

Ethnographically we are the representatives of the ancient Assyrian and Chaldean stock, the subjects of Sargon and Sennacherib. By virtue of race we are Semitic. Bait-Nahrein ( Mesopotamia in Greek terminology ) was our ancient home, the land of the two rivers - Euphrates and Tigris. Our language is that of the kingdom of Aram known as «Aramaic» or «Syriac». It was once the common *lingua franca* in all the lands between Babylon and the Mediterranean[\*]. How once dominating this language was appears from the fact that the province of "Syria", known to the Romans, did not refer to any country ever occupied by any king of Syria, but simply to the land, under Roman dominion, occupied by "Syriac" speaking peoples. It is on account of this event that we are sometimes loosely called in books "Syrians", "Syrian Church", etc.

Perhaps no nation has played a more important part in the up-building of human civilization in its earlier stages than our forefathers. William N. West, the great historian, has called our land "the early home of civilization" [\*\*]. Nineveh was the great factory of its day. Nineveh, "the capitol of the world" was the great commercial center. The extensive wars of Assyria, cruel as they were, were not merely for love of conquest: they were largely commercial in purpose, to win "a place in the sun," like most modern wars, and to secure the trade of Syria and Phœnicia, and to ruin trade

---

[\*] Ch. 1 "The Assyrians" by Dr. W. A. Wigram. 1928 London.

[\*\*] "World Progress", p. 35.

centres, like Damascus, Jerusalem and Tyra that were competing with Nineveh. We need not catalogue here their high achievements in human civilization. The facts are too well known to the students of History and Anthropology. Suffice it to say here that they were the political masters of the Near East for many centuries before the Christian era. They held the whole East in fee and were the safeguards of civilization.

This most glorious and powerful nation has now been decimated and reduced to sectarian fragments. This division has been the most disastrous curse of the nation. It has brought us well-nigh to total destruction.

The present five religious divisions of our nation may well be likened to the five fingers on one hand. Let each finger represent a single division of the nation. The fingers are not unrelated. They inter-depend and for forceful action they must be brought together into a unified whole that is called the "fist."

If we could produce an army dedicated to the practice of this principle and consecrated in the doctrine—whose chief exponent was Naoum Palak — that freedom of conscience in the matter of religious worship, and true loyalty to nationalism are ideas not in conflict with one another, we shall be able to build a new emancipated and intellectual Assyrian commonwealth. True that by an accident of birth, he was a Jacobite, but in his heart of hearts, Naoum Palak was a true Assyrian, as well. His loyalty to his church did not interfere with his loyalty to his nation. Such was the philosophy of his nationalism. His whole life was a solemn proclamation of these principles. It was a militant effort to uproot the old and to re-fashion our new ways and ultimately to arouse in us a sense of national unity. Religion is personal rather than institutional, ethical rather than ceremonial, democratic rather than pa-

triotic. The function of religion is to produce good individuals, not social groups. This poor man had no bayonet but paper; he carried no rifle, but a pen. There are greater battles to be fought in the intellect and spirit of our own than in the battlefield of any other wars.

He was born and brought up in Diarbekir, Turkey, and in the midst of these most hopeless conditions of his nation. It was divided from within. From without they were deprived of life, liberty and property without due process of law. Following the example of Ashur Yoosuf, "the master-light of all our seeing," he began to publish a periodical "Cavebo d'Madunho." But his freedom of speech and of the press were outrageously limited. He brooded so much over the lamentable condition of his nation that he came to believe he must seek a new land where his constitutional rights were guaranteed by a Bill of Rights. The state of mind in which these feelings began, is, what the mystics mean by their "season of desertion." Now he quits his paternal roof in company with Sanharib Balley[\*], turns his ears to the mysterious commuting of the invisible, longing to find that region of dream and visions where he can lead spiritually. I see in him a man who after long thought has made up his mind that the nation is his only duty and bu-

---

[\*] They were both actuated by the same motive in their desertion. There was not a shade of jealousy between them; each was the friend and adviser of the other. May I, therefore, incidentally but very appropriately, declare here that I know no living Assyrian with greater or more modern and progressive national ideas and ideals than Sanharib Balley. We are happy in the knowledge that he is still in the prime of his life. He is full of youthful hope and good courage. He has the power of stirring every drop of Assyrian blood in his utterances, verbal or written. He is a "hero in the strife." He is big brained stout-hearted and able-bodied. He has the deep prayers of the devoted living and sainted dead. This nation will expect much of him because much is given unto him.

business, and that he will perform that duty, and execute that business, against all his opposers. I see him cherishing this determination and perform it in quiet daily life, prepared to do so even till his death. The active world calls him, however, and prompted at the voice of duty, he obeys the call, and carries his nationalistic ethics into his daily conduct. For many years he takes upon himself the burden of his race, and struggles in thought under the oppression of sorrow not his own. Soon he comes to America, not in search of material wealth, but in pursuance of achieving a spiritual end. There he establishes his periodical which he nominates *Bair-Nabreïn*. He thinks and writes ceaselessly until like a candle he burns himself up to make light and to kindle other candles.

He owes his celebrity as much to his writings as to his actions. They are striking examples of the rarest sort of expository skill. Gifted with an extraordinary lucid mind, he was the sworn enemy of every form of obscurity. Had he chosen to devote his energies to pure scholarship as his generous endowments would have suggested, the highest academic distinctions would doubtless have come to him. He is not a debtor to any human institution of learning. He possessed no formal education, - neither bachelor, master, nor doctor of any art, science or philosophy he was. He was born with a free and controlling genius. He is especially distinguished by originality. He was eloquent, more particularly, in his poems. He transformed the inmost truth of his nation into music and verse. His songs, as we place them on our lips, strike an answering chord in almost every heart among us. What tears has he not shed over the calamities of his race! What mournings has he not entertained for his dear persecuted brothers and sisters! What ashes has he

not put over his head because Ashur Yoosuf[\*], "the master-light of all our seeing", was strangled! What cries-out has he not raised against Heaven because despicable Simco decoyed our hero-Patriarch, Mar Shimoun, "the fountain-light of all our duty", to a friendly conference and murdered him with every aggregation of treachery! Think of these things, and now read one of his skiey verses which seem to have fallen out of heaven, analyze and compare, and then tell me if it is not any less greater than the greatest in literature; if it does not fit, interpret and dignify every circumstance and part of the nation. Here-

*" Dashmi kaseldi uraklaremuz !  
Damurdanmider boo kalblaremuz !  
Yoksa gormiyor boo gozlaremuz! "*

Here his admirers find his grand, genuine touches; and still more, when this puissant genius, who so often set pessimism at defiance, falls sobbing-

*" Hamiyat kanlari jevelan etsen  
Toonuk qalbemez fughan aylasen  
Asori ganchlar harr zeman daysen  
Ab bizim chakmadick ballar mi kaldî "*

Then in a better strain yet, a strain, his admirers will say " unsurpassable ", he gives vent to his hopes and prayers:

*" Jibana galali rabmi Mazarden,  
Zikri vetan chukmaz asla qaterden,  
Niazem happ booder Rabbi kaderden :  
Sani gormayenja roohem almasen. "*

More of these might be quoted for illustration, but I forbear and return.

---

[\*] Ashur Yoosuf was the creator and editor of the first Assyrian monthly in Turkey, 1908-1914, "Murshid Assorian". He was professor of literature in Euphrates College. He was deported and murdered by the Turks in 1915.

In the ethics of Aristotle, virtue is the exercise of the soul. Naoum Palak became courageous by actually doing courageous acts. Courage is the greatest of virtues. It comprehends every other virtue. But true patriotism involves moral virtue as well as practical wisdom. Without reason patriotism is hurtful. Mathematics is good but it may be used to embezzle a bank. Chemistry is useful but it may be used to destroy. Psychology is great, but it may be used to cheat people. Unwise patriotism has been our deadliest foe. It is much worse than useless. Thus, courage and practical wisdom are the fountain-head of true patriotism; they are the corner-stone of the Palakian Nationalism.

So that the death of this sainted Apostle of Nationalism is a severe loss not only to his nation, which he actively served with disguised ability for considerably more than a quarter of a century, but to the Republic of Letters as well, in which he was though unknown, for many years a conspicuous figure. His achievements loom particularly large when compared with his personal and social life, according to all accounts, was one of quiet modesty. He was a man of unobstructive manners, a true and genial friend and a delightful companion; courteous to all he met, except to those fanatical sectarians in whose presence the scholarly gentleman in him was transformed into the soldier in action. In the Shakesperian language, we may well say of him :

*"His life was gentle; and the elements  
So mix'd in him, that nature might stand up,  
And say to all the world, "This was a man!"*

D. BARSOM PERLEY, LL. B.

## الفصل الحادي عشر

# القسم الاثباتي من المراثي والتأبين

### كلمة

الدكتور اللاهوتي الاب القس توماس فون يوهانس بالموصل — العراق

#### Das assyrische Volk hat wieder einen seiner Helden Verloren

Assyrien hat sowohl in der Welt — , wie auch in der Religionsgeschichte eine nicht unbetrachtliche Rolle gespielt. Die ganze Welt kann sich auf die Schriften der Assyrer stützen, um einen Blick in die Vergangenheit zu tun. Die Sprache der Assyrer war auch ohne Zweifel diejenige, die vor der Sintflut gesprochen wurde, wie dies die ueberlieferten Schriften aus der Zeit um 500 Jahre vor der Sintflut beweisen.

Professor NAUM FAJK aus Diarbekir (Mesopotamien) besass den echten Geist des nationalen Assyrertums und gab sich rueckhaltlos dem Dienste seines Volkes hin. Er wollte mit Herz und Seele seinen Stammesgenossen zeigen, dass sie Kinder jener assyrischen Helden sind. "BETMARIEN" hiess die Zeitung, die er herausgab. Er hat feststellen koennen, dass ueber 5000 Worte in den verschiedensten Sprachen der Welt (im Lateinischen, in den slavischen und in den orientalischen Sprachen) im Grundwort assyrischen Ursprunges waren. Er hat sein ganzes Leben der Gruendung eines nationalassyrischen

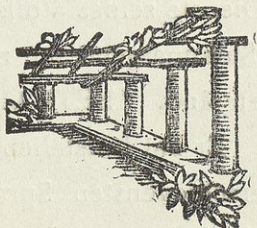
Staates gewidmet. Der Tod raffte ihn leider dahin, bevor er zu diesem Ziele kam.

Unsere Aufgabe ist es, sein Werk im besten nationalen Geiste fortzusetzen ; unser Held wird uns bei Gott und der Nation verklagen, wenn wir diese Aufgabe nicht ernst genug nehmen. Er hat fuer uns Entbehrungen uud Hunger gelitten, um den nationalen Gedanken in jedem von uns zu wecken und auszupraegen. Leider hat der Religionsfanatismus den schoenen Orient verdorben. Naum Fajk wird uns aus dem Grabe zurufen: "Assyriens Kinder, ich werde Euch verklagen, wenn Ihr nicht in Wort und Tat mir nachfolget und der Welt beweist, dass Assyrien heute noch lebt"

Jeder von uns muss entschlossen sein, Leben und Gut auf dem assyrischen Altar zu opfern, den uns NAUM FAJK wiedergeschenkt hat. Dann koennen wir uns eine Nation nennen, auf die die Welt mit Achtung noch heute schauen kann.

30. Dezember 1930

REV. DR. THOMAS VON MAR JOHANNES  
Mosul Assyrian School  
Mesopotamien





# الفصل الثاني عشر

## القسم الارمني من المراثي والتآبين

کلمة

الاديب ايليا دومايد بالوليات المتحدة - اميركا

### Խ Ո Հ Ե Ր

### ՆԱՌԻՄ ՔԱՅՐԳԻ ՅԻՇԱՏԱԿԻՆ

Էյ, դուն ալ գացիր, գացիր անդարձօրէն: Թօթափեցիր կեանքի ծանր բեռը ուսէդ. հանգչեցար:

Յողնած էիր, շատ յողնած. որովհետև կ'աշխատէիր մտքով, կաշխատէիր հոգիով:

Գրիչդ մատներուդ մէջ, իսկ մէկ ձեռքդ ալ արեսանջ գրութիդ գրած կը գրէիր:

Ազգային ցաւերուն մեծ ողբերգուն էիր, ու քնարդ կը թրթռացնէիր այնքան սնոյշ, այնքան զգայուն ու մեկամաղձօտ, զոր մինակ գերբնական հանճարներու յատուկ է: Դուն ալ արդէն հանճար մ'էիր բառին իսկական առումով: Սակայն աւաղ որ քիչեր ճանչցան գրեզ և շատ քիչեր օգտուեցան քեզմէ: Վիպական սերմնացանն էիր զոր սերմերդ ցանեցիր հօս ու հոն:

Մինակ մէկ իսէսդ կը հետապնդիէր, իսէսդներուն մեծագոյնը և պաշտելին—ազգդ ու հայրենիքդ:

Հայրենիքիդ, աւերակ հայրենիքիդ սէրը հողիդ մէջ շուր-  
լուած, որպէս աշուղ երգեցիր երգերուն զմայլելին ու անոյշը: Թափ  
տուիր քնարդ և անոր լարերը թրթռացուցին հողույդ յոյզը և փո-  
թորկեցին սրտեր ու գերեցին հողիներ:

Կէօթէի նման ‘‘ Լոյս ’’ աղաղակեցիր աւելի ‘‘ Լոյս ’’ և  
ազիտութեան խաւար լաբւրինթօսին մէջ խարխափող ազգդ ջանա-  
ցիր քու քնարիդ — գրչիդ ուժովը Լոյսին առաջնորդել:

Այո՛, հայրենիքիդ ու աղբիդ սիրոյն՝ շատ հեղ Գեթսեմանին  
մտար ու հոն քրտինքի խոչոր կայլակները ալեկառ ճակատիդ, որ-  
պէս մարգարիտներ շարուեցան: Գեթսեմանիէն անցար, ու յառա-  
ջացար դէպի Գողգոթան: Ազգային ծանր Խաչը շալկած քալեցիր:  
Կարկամեցան ծունկերդ, սակայն, աւա՛ղ, որ Սիմոն մը չը գտնուեցաւ  
դէ՛թ վայրկեան մը օգնելու Խաչին ծանրութեան, որուն տակ ամբողջ  
հողիդ կը փշաքաղուէր: մարմինդ տկար էր, սակայն հողիդ՝ յօժա՛ւր:

Ճակատագիրդ գտնն էր, սիրելի Նաււ՛մ Ծայրդ, սակայն  
դուն հաստատ քայլերով և վճռականօրէն արհամարեցիր ամէն դժ-  
ուարութիւն, հեղեցիք նիւթը և թքեցիր նիւթապաշտներու ճակ-  
տին: Զրկանքը քեզ չը կրցաւ յաղթահարել ու դասալիք ընել:

Փառք չը փնտռեցիր, աղմուկ չյարուցիր, պատիւ չը մու-  
րացիր, և ահա՛ այսօր փառքը ու պատիւը կը բոլորեն գերեզմանդ:  
Այս է մարդկային սնանկ մտայնութիւնը՝ կը սիրեն յետ մահու .-  
ու այս է նաև մարդոց ճակատագրը — կը սիրուին յետ մահու:

Փառքդ կազմող, յիշատակիդ անթառամ ծաղիկները — Քեվ-  
կապ Մասրնիօն ու Պեյք Նահրիկը — մեր պաշտամունքի ա-  
ռարկաները պիտի ըլլան: Անոնց թերթիկներուն առջև զլխաբաց՝  
ծունր պիտի գանք որպէս նուիրական նշխարներ ու մասունքներ:  
Այո՛, անոնք պաշտելի են, որովհետև գրած են գանոնք քու արիւ-  
նովդ: Մաշեցուցիր հողիդ ու միտքդ: Շատ գիշերներ անքուն  
լուսցուցիր, գանոնք Լոյս ընծայելու համար:

Անոնց իւրաքանչիւր էջը կը պարունակէ գտեր ամէն գա-  
սակարգի մարդոց համար: Հարուստը իր գասը ունի հոն իր ժլատու-  
թեան մասին, երիտասարդը իր թանկագին ժամերը պարապ վատ-  
նելուն համար, կեղծ ազգասէրներու զիմակը պատուած կը տեսնուի  
հոն: Մքեմաւորն ու անողի մը հաւասարապէս ապտակուած ու խա-  
րանուած են հոն: Գրիչդ ու հողիդ անկաշառ էին: Գրիչդ իր սահուն  
ոճով՝ վարպետ վիրաբուժի մը նչդրակին դերը կը կատարէր, սա-  
կայն, աւաղ՛, դժխեմ բաղդը, մահուան ճիրաններով բզկտեց սիրտդ

ուրտեղ արդէն գունդ գունդ արիւն կոլած էր խոտն ազգիդ խեղճուկ վիճակին:

Ստորագրած բանաստեղծութիւններդ, ինքնին չնաշխարհիկ հանճարի մը անտիպ արտայայտութիւններն են, համակ ներշնչում: Հոն կը գտնէ ընթերցողը նեկտարի մը դիւթիչ համը, զոր մինակ Աստուածներու վերապահուած է: Անբիժ հոգւոյն արտացոլումներն են անոնք ուր կը բերեղանան իղձերդ և կը հայելիանան ցաւդ, այնքան յտակ ու մէկին:

Հայրենիքիդ սէրը այնքան մեծ տեղ գրաւած էր հոգւոյդ մէջ զոր յատուկ առդերով մը կ'աղերսես հոգէ առ հրեշտակին, որ պէսզի հայրենիքդ չտեսած, հոգիդ չառնէ, սակայն հոգէառը անգուժեղաւ, չուզեց այդ անմեղ փափաքիդ գոհացում տալ: Փակեց աչքերդ, հայրենաբաղձ աչքերդ, շատ հեռու քու սիրած ու պաշտած հայրենիքէդ, Ասորիստանէն որը թշնամիներուն սփայ կոխան եղած է և իր հարազատ դաւակները, Ասորիներ՝ ցիրուցան աշխարհի ամէն կողմ, և վաղահաս ձուլումի ենթակայ: Այո՛ սիրելի Նաում Ֆայրզ, ձուլումի ու կորուստի մատնուած է մեր ազգը, եթէ քու գրչիդ նման ուժեղ գրիչներ. ու քեզ նման արպար ազգասէրներ հրապարակ չգան, և չի կ'ասեցնեն այն խեղառ վիճակը որ դէպի կորուստ ու փճացում կը տանի:

«Քարերէն Աբրահամի որդիներ կը ծնին» ըսուած է, և եթէ այդ իրականութիւն է հարկաւ պիտի ծնի այս ազգն ալ Նաում Ֆայրզներ ու Աշուրներ: Այո՛, հարկաւ թողուցիր քու ոգիդ հոս՝ ուրիշներու ու կտակեցիր քու առաքելութիւնդ ուրիշ շատերու: Դուն շատ կը սիրէիր ազգդ, ու պիտի չթողէիր զայն որք ու անտէր: Վերջին հարցում մ'ալ յարգելի Մուսլիմ, ու վար դնեմ գրիչս, զոր մատներուս մէջ դողդողալ սկսան...:

Ըսէ, ի՞նչ գտար, ի՞նչ տեսար անդրչիրիմեան աշխարհին մէջ: Երբ մահուան վարագոյրը, ցուրտ վարագոյրը վեր առիր ու ետևը անցար: Անձանօթին սարսուռը չը պատեց՞ քեզ: Տեսա՞ր, քեզմէ առաջ դացող գրչի ընկերներդ. յատկապէս Աշուր Եռսուֆը, ան ալ քեզի պէս շատ տառապեցաւ յանուն ազգին: Ըսէ անոր, ազգը Անվիւրօիս է: Միւրջիտին կարօտը կը քաշէ:

Տեսա՞ր մեր ազգային փառքն ու պարծանքը եղող Սարգոններն, Սաղման ասարներն ու Թագղաթ փաղասարներն, որոնցմով կը հպարտանայիր ու արդար էր այդ հպարտութիւնդ:

Հարցուր անոնց, այդ անմահ հոգիներուն, երբ՞ պիտի իրա-

կանանայ քու երազդ, երբ՝ պիտի տիրանանք մեր սեպհական հայ-  
րենիքին, երբ պիտի վերականգնենք փլատակ Նինուէն, որուն  
աւերակներն իսկ հմայք կ'ազդեն ներկայ քաղաքակրթութեան:

Արդ՝ հիմա ծուներ գալով քու շիրմիդ առջև, արցունքը աչ-  
քերուս ու խօլ սարսուռը՝ սրտիս, կ'ըսեմ՝ լալագին, հանգիստ ոսկոր-  
ներուդ, սիրելի նաուժ Ծայրգ, հանգիստ ալեառանջ հոգւոյդ: Յիշա-  
տակդ միշտ անմեռ պիտի մնայ ներկայ և գալոց սերունդին:

Փառք անմահներու յիշատակին, հազար փառք ու յարգանք  
մեծ ազգասէր ու Ատրագէտ՝ ՆԱՌՄ ՖԱՅԸԳԻ յիշատակին:

ԵՂԻԱ ՏՕՆԱՊԵՏ

Մէթէփէն: Մէ'ս.



کلیة

الاديب بومنا ملك في بوسطن ماس بالولايات المتحدة - اميركا

# ԱՍՈՐԱՑ ԱՄԵՆԱՓԱՅԼՈՒՆ ԱՍՏՂԸ ՄԱՐԵՑԱԻ

Մուսալլիմ Նաուվ Փայրզ հիւանդ... Մուսալլիմը մահամերձ ... Մուսալլիմը մեռաւ... , մահուան չարաշուք բոթը կայծակի աւրագութեամբ, Ամերիկայէն մինչև արտասահման, ամբողջ Ասորիութիւնը խոր սուգի և կսկիծի մատնեց ,

Խիստ մեծ է կորուստը և անչափելի անոր թողուցած բացը...:

Ամբողջ Ասորի ժողովուրդը սիրեց զայն անձկագին , իր անբասիր նկարագրին և գեղեցիկ բնաւորութեանը համար: Հարուստ և ազնուական ընտանիքէ սերած՝ խոնարհ էր ան , համեստ , վեհանձն և մեծ հոգի: Վերջին տարիներու իր ծայրայեղ թշուառութեան մէջ անգամ , ան միշտ զգոյշ մնաց իր վիճակը յայտնելու . ո՛չ ոք կրցաւ չափել անոր ներքին ցաւոտ աշխարհը:

Ազգային և ընկերային հաւաքոյթներու մէջ, միշտ ժպիտը դէմքին՝ ան շիման կուգար ամէնուն հետ անխտիր և պատեհ աութիւ կը քաջալերէր մին, կը մխիթարէր միւսը, կը սաստէր այս, կը խրատէր չորրորդ մը և վերջապէս ամէնուն ալ օգտակար խօսք մ'ուենէր իր ջինջ հոգիէն: Դեռ երիտասարդ , երբ շատ խոստմնալից սասպարէզներ կային իր առջև , ան նախընտրած էր ըլլալ պարզ ուսուցիչը (մուսալլիմը) ազգին զաւակներուն, շատ մ'ուսումնաւարտներ հասցուց իր ազգին և երէկուան սահմանափակ գաղութի մը ուսուցիչը , դարձաւ նաև ուսուցիչը ամբողջ իր ժողովուրդին: Այլուս ամբողջ Ասորիները զինք Մուսալլիմ անուենով կը ձանչնային: Բայց ինչ որ, սիրելի ըլլալէ շատ աւելի , զինքը խոր յարգանքի և պաշտամունքի առարկայ ըրած էր՝ դա , իր ազգային քաղաքական մարզին մէջ , անոր ունեցած ուղղամիտ և ազատագրական ոգին էր:

Մօտ քառորդ դար առաջ, երբ Թուրքիոյ բռնապետական հին կառավարութիւնը տապալուելով, սահմանադրական նոր վարչաձևը հռչակուեցաւ, ամէն ազգ, Հայ, Յոյն, Քիւրտ, Չէրքէզ և այլն, անակնկալ ցնծութեամբ՝ ազատութեան, հաւասարութեան և եղբայրութեան եռագոյն դրօշը ողջունեց և անոր ժամանակաւոր ու խաբուսիկ ամպհովանիէն օգուտ քաղելով սկսաւ տակաւ ամփոփուիլ և իր ազատագրութեան ճամբան որոշել: Համայն Ասորիութիւնն ալ որքան որ ծուռտուած, անուս և անտէր — չէր կրնար չ'ազդուիլ և անտարբեր մնալ: Վերջապէս, քաղաքական դեպքերու ապշեցուցիչ յաջորդութեան տակ, Ասորին ալ ինքզինքին հարց տուաւ ի՞նչ է այս, ի՞նչ կ'ըլլայ... Սահմանադրութիւն... Ազատութիւն... Հաւասարութիւն... ի՞նչ ըսել կ'ուզեն... Թշուառ Ասորիութիւն... , աւելի քան վեց դարու անարգ բռնութեան չլթաներուն տակ, մարմինը բզիկ, բզիկ, տգիտութեան թանձր խաւարին մէջ առխարխափ՝ կ'սպասէր որ մէկը օրուան յեղաշրջման իմաստը բացատրէ, և զինքը դէպի Լոյս — հանգրուան առաջնորդէ, Ո՛վ պիտի տար իրեն Ազատութեան, Հաւասարութեան և այլն բառերուն իմաստը:

Չ'ուշացաւ այդ մէկը: Էմիտի մութ անկիւններէն, ճիշտ ատենին, «Բեկփապ Մասրնի» հրատարակութեամբ, չողջողուն լուսարձակը ցոլաց և անստուգութեան մէջ տուայտող Ասորիութեան ազատագրական ճամբան լուսաւորեց: Մուսլիմն էր այդ: Խոնարհ դպրոցի մը չորս պատերուն մէջ, Արևելեան լեզուներու, Ասորերէն, Արաբերէն, Պարսկերէն, Թուրքերէն, և այլն — հմուտ լեզուաբան բանաստեղծ և գրագէտ՝ հրեկուան ուսուցիչը, յանկարծ խմբագիր— հրատարակիչ դարձած էր և գրչի իր հազուագիւտ կարողութեամբ սկսած էր ամբողջ ժողովրդի մը միտքը լուսաւորել և ազատագրական աւետիսի իր առաջին շեփորումով զայն խոր թմբիրէն սթափեցնել: Այդ թուականէն մինչև այսօր, Ասորի ազգին կրթական, յառաջդիմութեան և բարօրութեան համար, տարաբաղդին շեփորը հնչեց միշտ, զիլ և ուժգին:

Ան, Ամերիկայի մէջ հրատարակեց յաջորդաբար «Ենքիպա» և «Պէյք - Նահրի» թերթերը, որոնց միջոցաւ - որպէս անաշտ քննադատ - անողորբէն ձաղկեց սխալը, կեղծիքը և բռնութիւնը: Քաջակերեց և պաշտպանեց ճշմարիտը, զեղեցիկը և տկարը: Վառ պահեց իր ժողովրդին մէջ ազգասիրութեան զգացումը, հանդէպ մայրենի լեզուին և պատմութեան անոր ունեցած գուրգուրանքը, ապրեցուց անոր մարդկային ընկերութեանց փոխադարձ պարտա-

կանութիւնը, ժողովուրդներու ազատութեան հաւասար իրաւունքը, և վեջապէս, ազգերու շարքին մէջ մեր բռնելիք վայել կեցուածքը. — չի խոնարհիլ, չ'ստրկանալ, ընդհակառակը, գլուխը ուղիղ, կուրծքը դուրս, կորովի ու չարքա՛շ՝ միշտ ճգնիլ արդար քրտինքով տիրանալու և յարգուելու: Ահա՛, մեր սիրելի Մուսլիմին ազգային և ընկերային դիմագիծը,

Աւա՛ղ, Ասորական Ազգային և քաղաքական հորիզոնին վրայ փայլող գրեթէ միակ աստղը մարեցաւ: Ան ոչ ևս է...:

Մեռա՞ւ ըսի՛... բայց ոչ՛, ան մեզի հետ է այս վայրկեանին և մեզի հետ պիտի ըլլայ յաւիտեան: Մուսլիմ Նաուա՛ Ֆայրը չէ մեռած...:

Իւրաքանչիւր Ասորի, այսօր թէ՛ վաղը, ազգային ազատագրութեան արիւնտա բաղնիքներէն անցնի՛ թէ՛ ծագկաւէտ պուրակներէն, իր ամէն մէկ քայլափոխին տեսլապատկերին մէջ պիտի գտնէ Մուսլիմին առաջնորդող փայլուն զէմքը:

Մուսլիմ և հայրենիք, Ասորիին համար այլևս հոմանիշ բառեր են:

Ասորիի մը, «Մուսլիմ» անունը տուր, հայրենիք՝ կը հասկընայ, «Հայրենիք» ըսէ, «Մուսլիմը» կը յիշէ:

Ո՛հ, ինչքան կսկծալի է անոր կորուստը, մանաւանդ այն տասրիներու համար, որոնք տարաբաղդին շուրջը բոլորւած՝ ամբողջ տարիներ ազգին ցաւովը և ճակատագրովը տապկուեցան:

Շատեր ալ նոյնպէս, ազատութեան պատմուճանը վրանին, գրչով թէ լեզուով, հայրենիքին և ազգին անուամբ հրապարակը ազմըկեցին, բայց ո՛ւր են անոնք հիմա, չ'կան, անհետացան: Մէջտեղ էին երբ լաւ կը վարձատրուէին, բայց լքեցին ազգը իր նեղ օրերուն:

Մուսլիմը գրեթէ միակը եղաւ, որ ազգային գոյամարտի պատնէչին վրայ պայքարը մղեց անվահեր՝ մինչև իր վերջին շունչը: Մեղք, հազար մեղք որ Ասորի հասարակութիւնը միշտ կոյր չի կրցաւ տեսնել խօսքին ետև գործը և արտաքինին տակ՝ ճշմարիտ և աճնուէր սիրտը: Ասորիներս, կարծես սերնդական է, միշտ ուշ կը մնանք ճշմարիտ իրողութիւնը տեսնին ըմբռնելու: Ի՛նչ անսնեւրելի թերութիւն:

Անոր յիշատակին շուրջ, Այսօրուան ժողովրդային խոր սուգը, ընդհանուր կսկիծը, ինքնին խոստովանութեան մ'է, որ չի գիացանք ուղիղ գնահատել անոր արժէքը և արդարօրէն վարձատրել զայն երբ դեռ երէկ ողջ էր, այսօր միայն կըզգանք — կ'ամբընանք ըսել -- մեր ապերախտութիւնը՝ երբ նա յաւէտ հետացած է

մեզմէ և աչքերը փակ ալ չի տեսներ մեզ: Նողկալի իրականութիւն: Կը վստահենք՝ երբ՝ ունինք կը փնտռենք՝ երբ չունինք:

Ո՛վ սիրելի Մուսլիմ, անբասիր ազգասէր և վեհանձն հոգի, վստահ ենք, որ քու ցանած սերմերդ շուտով պտուղ պիտի տան և քու յետնապահներէդ շատ արժանի անձնուրացներ, քու հոգիին վառ բոցերովը թրծուած, պիտի գիտնան քաջաբար կէս թողուած ազգային գոյամարտը շարունակել մինչև իր վախճանը — ասորիներու ազատագրութիւնը:

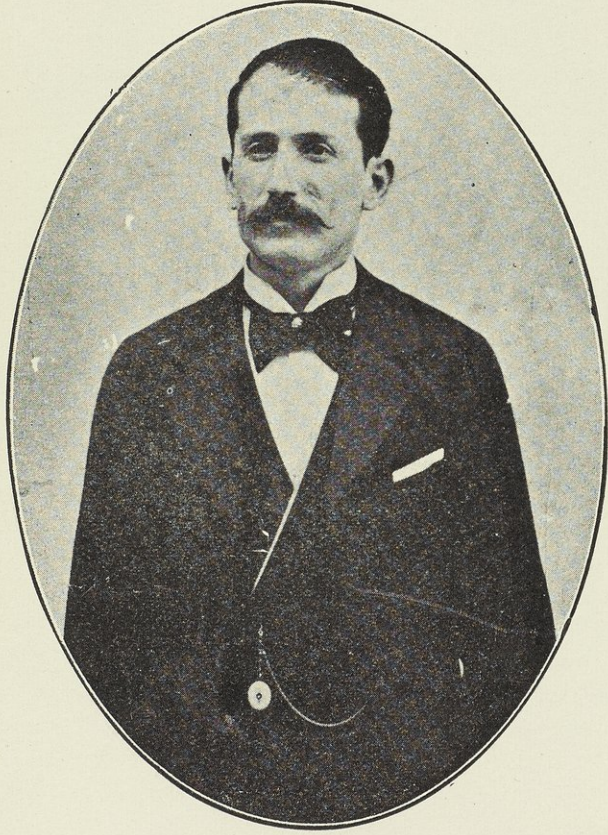
Վստահ ենք, որ վաղը, երբ այս ազգը ինքզինքը կը գտնէ և միեւնոյն դրօշին տակ կ'ամփոփուի, քու գրագէտ աշակերտներդ իրենց թանաքովը պիտի սրբեն ապերախտութեան վերջին հետքը այս ազգին մէջ, և ապագայ անաջատ պատմագէտը հպարտութեամբ պիտի զետեղէ քո գերեզմանաքարդ իր ոսկէ մատիանին մէջ և անոր վրայ բոցեղէն տառերով պիտի նշանակէ: Հոս կը հանգչի Մուսլիմը՝ առաջին ունիւրան Ասորիներու ազատագրութեան:

ԵՈՒՀԷՆՆԷ Գ. ՄԷԼԻՔ

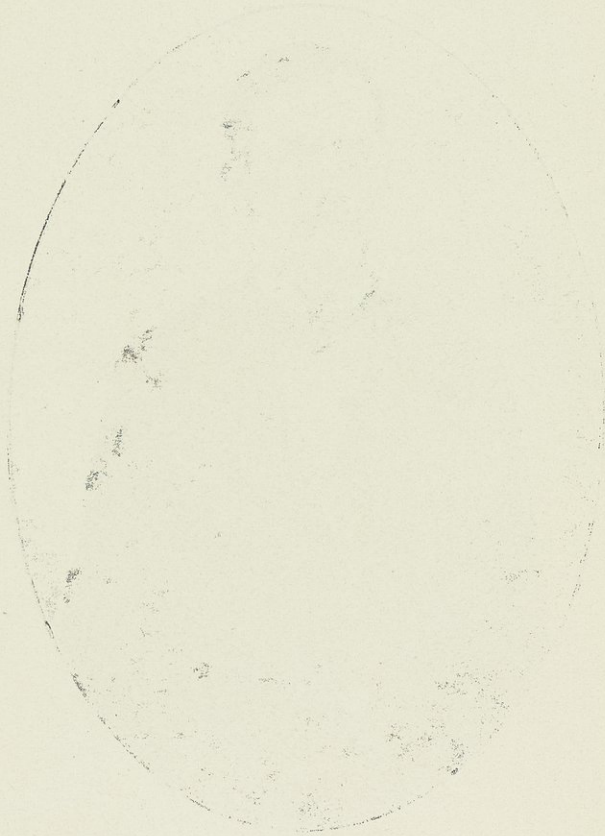
Պօստոն

﴿ انتهى الباب الثاني ويليهِ الباب الثالث ﴾





المرحوم نموم فائق في اوائل شبابه



دليله على ان راجع الى...

## الباب الثالث

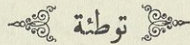
### مختارات ومنتخبات ومقتبسات

من اقواله وافكاره واشعاره وانشيده ومقالاته وبعض مؤلفاته

#### الفصل الأول

#### مختارات من ترجمته السريانية

لرباعيات عمر ابن الحيام



ذكرنا في الفصل السابع من الباب الاول من هذا الكتاب (١) عن وصفنا المؤلفات التي تركها الفقيه، انه نقل قبيل وفاته رباعيات عمر ابن الحيام الفيلسوف الفارسي الذائع الصيت من الفارسية الى السريانية مستعيناً بترجماتها العربية والتركية والانكليزية وقد رأينا ان نُثبت، في صدر هذا الباب، مختارات من ترجمته لهذه الرباعيات على ان نعقب كل رباعية بما يقابلها في العربية نظماً بقلم الشاعر الرقيق الاستاذ السيد احمد الصافي النجفي الذي تمتاز ترجمته بكونها اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الأصل الفارسي والذي يقابل الترجمتين : العربية والسريانية بالأصل الفارسي يشعر ببعده السريانية مع دقتها عن الأصل بالنسبة للترجمة العربية لان الفقيه لم يترجمها بنصها وفصيحها كما فعل الاستاذ الصافي . والرباعيتان الاخيرتان

(١) راجع الصفحة ٨٦ من هذا الكتاب

لم نعثر على ما يقابلها نظماً في ترجمة الاستاذ الصافي وفي سواها من  
الترجمات فاضطررنا الى اثبات ترجمتها نثراً، اذ لا يخفى ان ناقلي  
الرباعيات اختلفوا في عددها الصحيح المنسوب الى عمر فهناك  
كثير من الرباعيات لشعراء آخرين نسبها اليه المتأخرون ودسوها  
في ديوانه فاصبح من الصعب التمييز بين ما له وبين ما ليس له  
فالذين انقطعوا لدراسة عمر ابن الخيام وتفهم عقيدته وفلسفته  
واشعاره من الادباء والعلماء الغربيين والشرقيين لم يتفقوا الى الآن  
على عدد رباعياته فلو قبلنا كل الرباعيات المنسوبة اليه في مختلف  
النسخ بغير تمحيص وتحقيق لتراوح عددها بين (٦٠٠ - ١٠٠٠)  
ونرى من المفيد ان نورد هنا بعض المعلومات عن ترجمات الرباعيات  
الى اللغات العربية والتركية والعبرية نقلاً عن الفصل الذي عقده  
الاستاذ المحامي احمد حامد الصراف في كتابه « عمر الخيام » قال  
الاستاذ المشار اليه :

« اول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً الشاعر الرقيق وديع  
البستاني الذي ترجم اربعين رباعية من الانكليزية من نظم الشاعر  
فزكرلد . وله فضل الاولية في لفت انظار العرب الى رباعيات الخيام  
وفي ترجمته من الرقة والاحساس والسلاسة والروعة الشعرية ما يفتن  
اللب ويهيج الشجو . واعقب البستاني الاديب المصري السيد محمد  
السباعي فأخرج الى العربية مائة رباعي ورباعياً وقد ترجمها ايضاً  
عن الانكليزية البعيدة عن الأصل الفارسي وهي من حيث السبك  
والسلاسة والرقة والروعة دون ترجمة البستاني لان فيها من الالفاظ  
المهجورة والتعابير الثقيلة على الاسماع ما يعافه الذوق ويمجه السمع

ولهذا لم تشتهر كاشتهار ترجمة البستاني . واول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً في العراق الشاعر الاديب السيد محمد الهاشمي وقد توليت ترجمتها من الفارسية نثراً وتولى نظمها في العربية فجاءت الترجمة طبقاً للأصل الفارسي وآية في الرقة ثم اعقبه الاستاذ الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي فترجم الرباعيات من الأصل الفارسي رباعية رباعية نثراً ثم نظماً . اما في مصر فاول من نقلها عن الفارسية شاعر الشباب احمد رامي وهي دون ترجمة الزهاوي والهاشمي بكثير . واول من ترجم الرباعيات الى التركية هو المرحوم المعلم فيضي ثم اعقبه مستجابي زاده عصمت وهو احد ادباء الاتراك ثم عبد الله جودت ثم الفيلسوف الشاعر رضا توفيق بك الذي الف كتاباً بالاشتراك مع الاديب المحقق حسين دانش ، فالاديب حافظ عبد القادر الازميري وترجم الشاعر التركي الشاب رفعت احمد بك اربعين رباعياً فوفق كثيراً ، وآخر من نقلها الى التركية الاديب حسين رفعت بك فاجاد كل الاجادة في النقل . واول من نقل الرباعيات من الفارسية الى العبرية نظماً المحامي سليم افندي اسحق وهو من المطلعين على دقائق الشريعة الموسوية وتاريخها وفلسفتها »

ونحن نريد على ما تقدم ان افضل ترجمة شعرية ظهرت في العربية للرباعيات هي ترجمة الاستاذ احمد الصافي النجفي المطبوعة سنة ١٩٣١ بدمشق مع اصلها الفارسي

واول من نقلها الى السريانية هو فقيدنا المرحوم نعم فائق الذي اضاف اسمه الى قائمة « العمريين » وهم الفئة التي انصرفت الى ترجمة رباعيات الخيام ودراسة فلسفته وشعره

- ١ -

وكل صعدنا ومقتلنا بعدنا يا صعدنا حسنا  
كلنا سعدنا حسنا لا قالا حسنا حسنا  
يا صعدنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا  
صعدنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا

- ١ -

عادَ السحابُ على الخائل باكياً  
فالعيشُ لا يصفو بدون الصرَّخِ  
هذي الرياضُ اليومَ مُنتزهٌ لنا  
فلَمَنَ رياضُ رفاتنا هي في غدِ

- ٥ -

تُصعدنا اقلنا عدتنا صعدنا اقلنا عدتنا  
صعدنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا  
صعدنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا  
صعدنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا

- ٢ -

أرى كلَّ خَلانِ الوفاءِ تفرقوا  
فبينَ صريعِ الردى وقتيلِ  
شربنا شراباً واحداً غير انهم  
به ثملوا من قبلنا بقليلِ

- ۵ -

ببدل جاهدك حب قدامك حقك ببدل  
 اذا بفتحك بفتح حيا بح وهو كذا؟  
 حيا حب: كذا حيا حب بفتح اء  
 ببدل حب حب في حيا حيا حب لا حيا

- ۳ -

قد خاطب السمك الاوز منادياً  
 سيعود ماء النهر فاصف هنا  
 فاجاب ان نصبح شواء فلتك الـ  
 لدنيا سراً با بعدنا او ماء

- ۱ -

في الهك حيا حيا حب: حيا حب  
 في حيا حيا حيا حب حب حب حب  
 في حب حب حب حب حب حب حب حب حب حب  
 حب حب حب حب حب حب حب حب حب حب

- ۲ -

إن اشتهرت فشر الناس انت  
 وإن كنت اثر وبت فقد عانيت وسواساً  
 لو كنت خضراً وإلياساً سعدت بان  
 لا تعرفن وأن لا تعرف الناسا

- ٥ -

هذوا اصدني وفلا اقل اصداء لا اصد  
احدهم حردوا صدح لاجل جمع اصداء؟  
هرفني وملا فصدنا هاصنا سمصا  
ولا حبل عيدا حكا؟ وشو حرد سب معر مع اصد؟

- ٥ -

قالت الوردة لا خد كخذتي في البهاء  
فالي م الظلم ممن بيتغي عصراً لمأتي  
فاجاب البلبل الغر ريد في لحن الغناء  
من يكن يضحك يوماً يقض حولا بالبكاء

- ٥ -

حاصدا سوا اصد اصد حرد ووه اصد  
هحردني حصد وامنح رعد اصد  
هب فصد حرد وانا اصد اصد وانحننا  
اصد ومع اذا اصد اصد وصد اصد اصد؟

- ٦ -

قال شيخ لموس أنت سكري  
كل أن بصاحب لك وجد  
فاجابت إني كما قلت لكن  
أنت حقاً كما لدى الناس تبدو؟



- ١ -

حنا وحرنا وحلوم معصم كنسرا بصنا  
هوع مهكلا ماكننا نعلنا صلفنا  
حلصم اوم نارا سا لسه ههقنا  
هلهوه بعقلا بصوه رهوا بصعلخنا

- ٧ -

من نال في اليومين جرعة ماء  
من جرعة مكسورة ورغيفا  
لم يفتدي عبدا لمن هو مثله  
او سائما من دونه فكيفاً ؟

- ٣ -

صوبه ولا سگلا حبهنا حلصنا سها هاندا ؟  
هوهومع ولا سگلا انحصنا سبنا حبه هاندا ؟  
حبع حخب اننا هاندا ومع حصعه حست بااندا ؟  
صم ههزعلنا صوبه اننا حله حه هلو اندا ؟

- ٨ -

إلهي قل لي من خلا من خطيئة  
وكيف ترى عاش البرئ من الذنب  
إذا كنت تجزي الذنب مني بمثله  
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي ا

- ٨ -

[جملان] وَاَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ يَقُولُوا لَئِنْ كُنَّا إِلَّا رُحُومًا مَّجْجَمَةً  
بَعْدَ سَبْعِ أَيَّامٍ لَنْ نَعْلَمَ بِهِنَّ جُنُودًا مُرْسِلَةً  
مَدَّعِيَةً قَبْرًا كَلَّهْتُمْ سِتْرَهُمْ وَجَاؤُكُمْ بِهِمْ  
مُهْرَمِينَ هَذَا أَجْنِبُ عَلَيْهِمْ مَدِينَهُ

- ٩ -

وقع الخيام الذي كان يخيطنُ خيم الحكمة في كور الغم واحترق،  
وقد قطع مقراض الاجل اطناب عمره وباعه دلال الامل رخيصاً

- ١٠ -

لِيُكَلِّمَهُمْ فَسَمِعَ عَابِدٌ لَحَنَةً يَأْتِيهِمْ  
وَهُمْ صَائِرُونَ سَاهُونَ أَذَقْتُمُ الْمَوْتَ  
مُذْئَبًا وَمَنْ يَذُوقْهُ فَلْيَرَّاقِبْ أَذْيَاتَهُ  
لَقَدْ أَلَمْتُمُ الْمَوْتَ فَأَنْتُمْ بِالْعَبَاثَةِ

- ١٠ -

لو ملكت مصر وبلاد الروم وحتى الصين واخضعت لنير حكمك  
جميع اقاليم الارض فصارت كالحاتم في اصبعك فكُنْ واثقاً بان  
حظي وحظك من هذه الدنيا سيكون عبارة عن عشرة اذرع من  
الكفن وذراعين من التراب...

~~~~~

## الفصل الثاني

### مختارات من محاضراته المليية

مارافرام السرياني - نبذة من سيرته (١)

ايها السادة :

لقد دعيت اليوم الى هذه الحفلة المليية لاختطاب ابناء قومي السريان الاعزاء ، فلبيت الدعوة بكل سرور ، كيف لا وفيها ساحات اخواني باحدث قومية تحرك في افئدتهم العواطف المليية ، باسطاً لهم حاجتنا الكثيرة العديدة .

ولا بد لي من الاعتراف بانني لست خطيباً يعتلي المنابر ، ولا اتخذت الخطابة حرفة لي في سالف الازمان ، ولا انا مدعٍ بها ، وعليه لا بد من صدور بعض الهفوات الخطائية مني ، غير انني واثق بان الحضور الكرام سيسدلون ستار العفو عليها ، وينظرون الى ما اينه من الافكار فقط ، ويتأملون فيها ملياً .

وبما ان هذه الحفلة قد اقيمت بهمة وبمساعي جمعية مارافرام السريانية الخيرية الزاهرة وريعتها سيرصدلا كمال غاياتها ، رأيت من المفيد ان استهل كلامي بتقديم نبذة مختصرة من سيرة سمي الجمعية العظيم ، مارافرام القديس الشهير ، بطل الامة الارامية ، الملقب بكنزارة الروح القدس ، وبنبي السريان ، وبمعلم المسكونة ، لشدة تاثير ميامره في النفوس

(١) خلاصة محاضرة مفيدة القاها في الحفلة السنوية التي اقامتها جمعية مارافرام الزاهرة بمدينة سنترال فولز بالولايات المتحدة - اميركا .

وسمو معانيها وبلاغة تراكيها وانتشارها العجيب على سائر الالسنة في الشرق والغرب .  
ولد هذا العلامة الكبير ، والمفان الخطير الشهير ، بمدينة نصيين ، احدى مدن  
وطننا العزيز ( ما بين النهرين ) حوالي سنة ٣٠٠ للميلاد ، وكان ابوه من نصيين وامه  
من آمد ، وقد ارتأى اكثر المؤرخين بان امه كانت مسيحية فلقته بماديء المسيحية ،  
ولما نشأ على هذه المباديء خالف في امر الدين اباه الذي كان كاهناً لصنم يدعى ( ابنيل )  
فهجرت ابيه ، واتصل بمار يعقوب اسقف نصيين وصار تلميذاً له ، ولازم الكنيسة مع  
معلمه الى ان تعمد ، ونشأ نشأة سالحة ، متقناً اللغة السريانية ، محيطاً بقواعدها ودقائقها  
وشواردها ونوادرها ، فاصبح فيها عالماً كبيراً نحريراً يشار اليه بالبنان ، ونصب معلماً  
في مدرسة نصيين الشهيرة حيث ازداد علماً ومعرفة ، وقد صنف كتباً كثيرة ونظم اشعاراً  
بديعة تدعى المدارس ، وهي صنف من الاشعار السريانية ، تتضمن الاقوال الحكمة  
والالهيية والادبية ، وترجمت اشعاره هذه الى اليونانية والقبطية والعربية والارمنية ،  
ومن ثم الى اكثر اللغات الاوروبية .

وبعد ان علم مدة في تلك المدرسة ، توفي الملك الظافر قسطنطين ، وبلغ خبر موته  
الى مسامع شابور ملك الفرس ، فاقبل بجيش عظيم على مدينة نصيين ، وكانت يومئذ  
بيد الروم ، واقام عليها الحصار مدة سبعين يوماً ، فجمع مار يعقوب ومار افرام اهل  
المدينة في الكنيسة واقاما الصلوات والتضرعات الحارة ، ثم شرعا باقامة سور جديد للمدينة  
من الداخل ليصعد اليه المحاربون ويدافعوا عن المدينة ، وكان مار افرام في مقدمة من  
تسلق السور وحارب مع ابناء المدينة ، سائلاً الله ان يخضع شوكة الاعداء المحوس ،  
فاستجاب الله دعاه ، وانهمز الفرس ، ونجت المدينة ، وقد اظهر مار افرام شجاعة وبطولة  
نادر تين ، فعظم شأنه في اعين بني قومه .

وبعد مدة توفي مار يعقوب اسقف نصيين ، كما توفي ابن الملك قسطنطين ، فانتزعت  
الفرس تلك الفرصة واعادوا الكرة على المدينة ، وبسماح رباني افتتحوها ، فسحق ذلك  
على مار افرام ، وصعب عليه ان يرى مسقط رأسه ووطنه بايدي الغرباء عابدي الاصنام ،  
فهجرت مدينة نصيين واتى آمد ، ولما لم يستطع الاقامة فيها قصد الى مدينة الرها وكانت  
يومئذ عاصمة بالاديرة والكنائس والمدارس السريانية .

وبعد دخوله الى مدينة الرها تعرف الى سكانها وخاصة الى اساقفتها ورهبانها ، واختار الطريقة النسكية ، ومع هذا كان يخالط الناس ويرشدهم الى الديانة المسيحية ، ويلقنهم قواعدها وفرائضها ، ومع اشتغاله بهذه الامور الهامة كان يدرس العلوم ويطلع الكتب المقدسة ، وبعد فراغه من التعليم والوعظ والارشاد ، كان يؤلف الكتب وينظم القصائد ويعلم البنين والبنات ، حتى ان البنات كن يحضرن الى الكنيسة ويرتلن قصائده اللذيذة ، وبهذه الوسطة جذب الكثيرين الى الايمان المقدس .

كان مار افرام غيوراً على الديانة وصبوراً ، وفي الوقت نفسه كان جسوراً في دحض البدع والهرطقات التي ظهرت في ايامه ، فقد ناضل وجادل المبتدعين وغلبهم ، وسافر الى البلاد المصرية حيث افتقد العلماء ، وطاف على الاديرة والنسك ، وزار بلاداً كثيرة ، ثم رجع ثانية الى الرها التي اتخذها وطناً ثانياً له ، وحدث يومئذ غلاء شديد فيها ، فاتقدت نار الغيرة في قلب هذا القديس المجاهد الذي كان محباً للفقراء ، ونزل الى المدينة واخذ يعظ الاغنياء ويحرضهم ويبين لهم ضرورة اعتنائهم باطعام الجياع واكساء البائسين ، فاستدر حسنات المؤمنين ، واخذ على عاتقه توزيع الصدقات على الفقراء المحتاجين واطعام الجياع واكساء العراة ومداراة المرضى ، وقيل انه جمع في بيت واسع ألفاً وثلاثمائة فراش ، واقام فيه اشخاصاً من الاتقياء لمساعدته في مداواة المرضى والاعتناء بهم ، واستمر على عمله الصالح هذا الى ان زالت المجاعة ، فازداد الناس تعلقاً به ، وارتفعت منزلته في اعينهم .

ولما حان زمن رحيل مار افرام من ارض الشقاء ، دعا تلاميذه اليه وقرر بين ايديهم وصيته الاخيرة الشهيرة ، وما زال يعظ الحاضرين ويحثهم على المحبة حتى قضى نحبه واسلم روحه الطاهرة وانتقل الى الملكوت السموي ، وكانت وفاته في ١٨ حزيران سنة ٣٧٣ ميلادية .

اننا نتعلم من سيرة مار افرام هذه الوجيزة فوائد جمة ، اذا عملنا بها نستطيع القيام بخدمات جليلة نحو شعبنا السرياني ، وهالك بعض هذه الفوائد : —

اولاً : — ان مار افرام كان محباً للعلوم ، وقد صرف حياته في تعلمها وتعليمها حتى

حاز قصب السبق على جميع ملائنة السريان ، وألف كتباً جلييلة وميامر بديعة بالسريانية الفصحى كما قلنا ، وخدم امته ولسانه خدمات جلييلة جزيلة الفائدة ، فيجب ان تقتدي به نحن ابناء امته .

ثانياً : — ان مار افرام كان محباً لوطنه كما يظهر لنا من مقاومته الفرس وتسلقه السور لمحاربتهم لسي لا تداس ارض وطنه بارجل غربية ، فهل في قلوبنا شيء من المحبة الوطنية التي كانت في قلبه ؟

ثالثاً : — ان مار افرام السرياني كان متواضعاً حليماً ، ولم يرو عنه انه اذى الناس في حياته او احب منازعتهم ابداً ، وبجله ارشد كثيرين الى طريق الصواب ، فكذلك يجب ان نكون نحن السريان متواضعين شفوقين على بعضنا ، واذا ضل احدنا عن طريق الرشد والحق يجب ان نرجعه باللين والحلم ، لا بالخشونة والقساوة ، فان الحلم هو اكبر فضيلة عند المسيح الهنا .

رابعاً : — كان مار افرام يحب لغته ولسانه السرياني ، فذلك الف جميع مصنفاته باللغة السريانية ، ولا شك في ان ميامره التي خلفها لنا هي بمثابة خزانة جلييلة للغتنا الارامية ، اذ هي افصح ما جاء فيها من الكتب والميامر ، فعلينا ان تقتدي به في هذه الفضيلة لسي نستحق ان ندعى سرياناً حقيقيين لا بالاسم فقط ، فان اللغة هي دعامة القومية ، وبها يعرف اصل كل واحد ، فاذا فقدنا لغتنا نكون قد فقدنا جنسيتنا ، وكل شعب يهمل لسانه مصيره الزوال والانقراض .

خامساً : — انه كان مساعداً للفقراء والايام والارامل ، حتى انه كان لا يهتم بنفسه وقد علمنا من ترجمة حياته انه اسس مكاناً كبيراً لمساعدة الفقراء ، وكان ياوي اليه الف وثلاثمائة نسمة يطعمهم صباحاً ومساءً .

فيجدد بنا الاقتداء بفضيلته هذه وخاصة في هذه الايام ، نعم في هذه الايام العصية ؛ علينا نحن السريان ان نتذكر اخواننا في الوطن ونجمع لهم الاعانات والمساعدات بلا فتور ، فان اكثرهم قد ذبحوا بايدي الظالمين ، وايامهم واراملهم هم في حالة بؤس وشقاء ، وبعد ان تضع الحرب اوزارها سنسمع عنهم اموراً مدهشة واخباراً تشيب لها الاطفال .

## المدارس السريانية (١)

كان للسريان في ما بين النهرين عدة معاهد علمية وكليات مشهورة ومدارس عالية زاهرة بالعلوم والمعارف المتنوعة ، وكانت تلك المعاهد مناهل رجال العلم والادب وموارد طلاب العلوم والفنون ، الذين كانوا يؤمنون اليها من كل صوب وناحية ويرتشفون من زلال تعاليمها ويرتوون من كؤوس دروسها الفلسفية والمنطقية واللاهوتية والادبية وكل اصناف العلوم ، وكفى السريان فخراً تأسيسهم مدرستي الرها ونصيبين المشهورتين اللتين انبثقت منهما انوار العلوم والمعارف ، وانبعثت الى اقطار الشرق كله لا بل الى اقاصي الارض قاطبة ، وكان يقصدهما طلاب العلوم والمعارف من اقطار مختلفة من فرس وعرب وارمن واقباط وروم ويأخذون عنها ، وقد قال العلامة « لابورت » في كتابه : ( المسيحية في مملكة الفرس ) عن مدرسة نصيبين « ان مدينة نصيبين رأت داخل اسوارها اول كلية لاهوتية ، واول جامعة درس فيها علم الالهيات » .

تخرج من هاتين المدرستين عدة علماء جهابذة وافاضل يدكروم التاريخ بكل حرمة ووقار ، وبعد ان اكملوا دروسهم فيها انتشروا في سورية وبلاد الفرس والعرب والارمن والتتر والصين والهند ، آخذين على عاتقهم ثلاث وظائف خطيرة الشان ومهمة جداً ، الاولى : التبشير بالديانة المسيحية ، والثانية : نشر العلوم وتهذيب اخلاق البشر ، والثالثة : تعليم الالهيين اللغة السريانية وآدابها . وقد شيدوا المدارس في كل مدينة ، لا بل في كل قرية وطبعتها ارجلهم ، واسسوا الكنائس والاديرة التي لا تحصى ، وبنوا المستشفيات ودور الايتام والغرباء ، وحولوا تلك الربوع بتعاليمهم واعمالهم الى جنات يقطنها ملائكة مجسمون ، وعلموا اهلها الدأب والعمل والسعي والانكباب على درس الفضائل والعلوم ، وحببوا اليهم مع ذلك الاعمال اليدوية ، فانتنوا الى حراثة الارض واستدرار خيراتها ، وحفروا القنوات ، ومهدوا السبل لانباء السبيل ، واجروا

(١) خلاصة محاضرة اخرى القاها في احدى الجمعيات ونشرها بجريدة « الاتحاد » في العدد

السادس من السنة الاولى ( ١٩٢١ ) .

مياهاً في الارض من نهري دجلة والفرات ، وحفروا الآبار والصحاريح في الجبال لارواء  
ظماً السكان من البشر ، وحفروا البرك والاحواض على جانب الطرق لاسقاء الحيوانات  
ولكي لا نخرج عن الموضوع نعود الى ما كنا عليه من وصف المدارس السريانية  
فتقول : — ان السريان ما برحوا ينشئون المدارس ودور العلم عصوراً مديدة في مدن  
ما بين النهرين وغيرها ، وكان العلامة الكبير الفاضل باباي وحده قد انشأ ستين مدرسة  
في تلك البلاد ونصب عليها ستين معلماً من تلامذته الذين تلقنوا منه العلوم .

واول من تكلم عن اصل تأسيس المدارس هو « حدبشبا عرابيا » الذي ألف  
كتاباً جليل الفائدة بحث فيه عن معرفة الله ، ثم عن المدارس التي اسسها سبحانه لكي  
يعرفه الملائكة وآدم وذريته ، ثم ينتقل الى مدرسة موسى وسليمان والانبياء والفلاسفة  
والى مدرسة مخلصنا وتلاميذه ، والى مدرسة انطاكية والاسكندرية ، واخيراً يتكلم  
عن مدرستي الرها ونصيبين .

فالسريان كما اشتهروا بمدارسهم وكتباتهم في العراق ، كذلك اشتهروا بمدارسهم في  
انحاء سورية ، ومن هذه المدارس تخرج علماء كثيرون طارت شهرتهم في الآفاق  
لا يسعنا ذكرهم في هذه العجالة .

هذه قطرة من بحر من اخبار مدارس السريان النشيطين في الازمنة الغابرة والحاملين  
في الاوقات الحاضرة ، واننا نأسف جداً لما نراهم مجردين من النشاط الذي كان لاجدادهم  
في هذا الشأن ، فقد اهملوا تدريس لغة اجدادهم في مدارسهم ، وحصروا تدريسها بالفئة  
المرشحة للكهنوت ، وكانهم قد استصوبوا كلام بعض جهلاء العامة المعترضين على معلمي  
المدارس السريانية القائلين : « لماذا تعلمون اولادنا اللغة السريانية ، هل هم سيكونون  
قسوساً ام رهباناً ؟ » وكان درس هذه اللغة في عرفهم خاصاً بزمرة القسوس والرهبان  
فقط ، وقد جهلوا بان هذه اللغة التي يحتقرونها هي اليوم من ام الدروس في كليات  
اوروپا واميركا .

فالى متى لا تنتبه ولا تتعظ بغيرنا الذين يشرفون لغتنا ونحن نمتننها؟ والى متى لا نجعل  
درس هذه اللغة الشريفة في مدارسنا اجبارياً لكي يتقنها اولادنا ، ويعيدوا اليها بهاءها  
القديم ، فالجنسية السريانية التي تنتسب اليها ونفاخر بها تتطلب منا تعلم وتعليم لغة اجدادنا  
الكرام وتعميمها .



## الفصل الثالث

### مختارات من ردوده

#### السريان والارمن (١)

تتعجب كثيراً من بعض الصحافيين واصحاب المجلات والادباء اليوم ، الذين يخلطون امة بامة اخرى ، ولا يميزون بين رجال هذه وتلك ، بعد ان اخذ علم التاريخ في الرقي وكشف القناع عن الحقائق التي كانت مستورة عن اعين العالم ، فتارة يذكرون رجال امة في عداد رجال غير امة ، وطوراً ينسبون لواحدة القدم والشهرة ، ويخطون من منزلة الاخرى وقدرها واهميتها ، واحيانا لا يفرقون بين هذه وتلك ويحسبونها امة واحدة ، وهم يتجاهلون لدرجة يكاد جهلة التاريخ انفسهم ان يضحكوا منهم ، ولا يخفى ما في ذلك من الاجحاف بالحقوق وتحريف التواريخ والادعاء الباطل والظلم .

فن ذلك ما قرأنا في جريدة مرآة الغرب الغراء العدد ٥٧ لسنها التاسعة عشرة مقالة بعنوان ( بين العرب والارمن ) بقلم انطون الجميل منشيء مجلة الزهور ، نقلتها الجريدة المذكورة عن مجلة الهلال ، وقد ذكر فيها عن شهرة الارمن في العصور الغابرة وعلاقتهم مع العرب ، واستشهد ببعض اشعار عربية ذكر فيها الاسم الارمني .

نحن لا نتصدى لما حرره الاديب عن الارمن والروح المثيرة في قرائحهم ، ولا نزيد تقليل شرفهم ، حيث اننا نحبهم ونحب الروح الوطنية عندهم ، وكثيراً ما شهدنا لهم بذلك في جريدتنا ( ما بين النهرين ) واثبتنا على اعتنائهم بقوميتهم ولغتهم وآدابهم ، ولكننا نتأسف

(١) نشرت بجريدة « الشعب » النيويوركية ، في العدد ٢١١ ، لسنة الثانية ، بتاريخ

على ما توهمه حضرة المحرر من ان ابا الفرج ابن العربي اصله من الارمنيين بقوله :

« بل قد نبغ بين كتاب العرب افراد يشار اليهم بالبنان ، يرجعون في نسبهم الى اصل ارمني ، نذكر منهم ابا الفرج الملقب المعروف بابن العربي ، وهو احد اقرباء التاريخ عند العرب ، فقد كانت ولادته في مدينة ملطية قاعدة ارمينية الصغرى الخ » .

فكل من له الملم بعلم تاريخ الاقوام ، عند ما يقرأ هذه العبارات يندهل جداً من جعل ابن العربي في عداد رجال الارمن ، مع ان جميع علماء الشرق والغرب وحتى العرب انفسهم يشهدون في كتب طبقاتهم ، بانه كان سريانياً جنساً ولغة ومذهباً ، فبولادته في مدينة ملطية فقط لا يستنتج بانه كان ارمينياً ، ولما ولد ابن العربي ونشأ في مدينة ملطية كان اكثر سكانها سريانين يتكلمون بلغتهم ، وكان ابوه هارون بن توما الطبيب الملقب بتاج الدين من اشهر اعيان السريان ، وكان للسريان في تلك المدينة وجوارها اكثر من خمسين ديراً وكنيسة زواهر بالعلماء والعلوم السريانية ، حتى ان المدينة المذكورة قد بنتها شاميرام الامبراطورة السريانية المشهورة كما تشهد التواريخ ، فكيف يسوغ للمحرر الاديب ان يجعل ابن العربي السرياني ارمني الاصل ؟ فاذا كان يجمل ترجمة ابن العربي وتاريخ حياته ، عليه ان يطالع كتب التراجم والمجلات الغربية والشرقية وخصوصاً اعداد مجلة المشرق لسنة ١٨٩٨ م ، التي عني بنشرها الاب لويس شيخو اليسوعي في بيروت ، فينتد يتضح له جلياً ان ابن العربي كان سريانياً وابن سرياني بجنسه واصله ونسبه ، وليس في ترجمته ما يدل على ارمينيته ، والسكل يعرف ان ابن العربي كان مطرانا على غوبا وتم على حلب للسريان وتم سيم ( مفرينا ) وهي درجة دون البطريرك عند السريان ، واقام في مدينة تكريت وهي ما بين بغداد والموصل ، وان اكثر اقامته كانت في بغداد ، وتوفي في مراغة من اعمال اذربيجان المدن التي كانت غاصة بالسريان ، فعليه ان جعل اصل ابن العربي ارمينياً بمجرد ولادته في ملطية لما يعد ظاماً للسريان واجحافاً بحقوقهم وجهلاً للتاريخ بينما جميع الامم واللغات تعترف بسريانية هذا الرجل .

فبأي حق وبأي صلاحية تنسب له الارمنية التي لم تخطر له على بال ، فاذا كان صاحب المقالة ارمينياً ، ويريد ان يظهر للعالم العربي والادبي شهرة الارمن ورجالهم ، فلا يسمح ان يحسب رجال السريان وعلمائهم في عداد رجال الارمن ، بل ليراجع تواريخهم ويستخرج

اسماء رجالهم ويطلعهم على تراجمهم ، واننا لا ننكر ان بينهم رجالا افاضل قاموا بترقية امتهم وزرعوا في قلب كل واحد منها حب الاستقلال والحرية ، واية منفعة بل واية مزية للذي يفتخر برجال الغير سوى انه يكون كالحجلة التي تحضن دون ان تبيض ؟

واذا كانت الغاية من ذكر شهرتهم مكافئتهم على ما لحق بهم من الاضرار والمظالم والاضطهادات والمذابح في تركيا فلا بأس من ذلك ، انما ليس لاحد حق ان يعنصب حقوق سائر الامم ، فالسريان اشهر منهم واقدم منهم عهداً ولغة ودولة . وما لحق بالارمن من الاضطهادات والتعديات ، لحق معظمه ايضاً بالسريان الساكنين في ما بين النهرين وسورية وارمينية ، فلماذا لا يذكر هؤلاء الادباء ، السريان ايضاً الذين كان نصيبهم القتل والنهب وهتك الاعراض وهدم البيوت والقرى وحرق الاديرة والكنائس والمكاتب مع المزروعات منذ استيلاء الجنكيزيين على تلك البلاد .

اما المناسبات والعلاقات بين السريان والعرب فهي اكثر مما يقال عن علاقات الارمن معهم ، فالسريان هم الذين ترجموا العلوم الطبية والفلسفية والمنطقية والتاريخية والفلكية وغيرها الى اللغة العربية ، والذي يطالع كتاب ( تاريخ آداب اللغة العربية ) يتضح له ان العرب مدينون للسريان ، الذين خدموهم في الحضارة والتجارة والمعارف ، وقد اخذوا معظم علومهم عنهم في جميع الاعصر .

واي منصف يجوز له ان يسكت عن ما اثر الامة السريانية التي خدمت العالم العربي والشرقي بعلمها وفنونها وصنائعها وادارة رجالها ، خدمة يجلبها التاريخ ، ولها علاقات بالامة العربية ولغتها وادابها ، وينسى هذه ويذكر الامة الارمنية وحدها التي ليس لها علاقات تذكر بالعالم العربي كما توهم صاحب المقالة ، وعلاوة على ذلك قد تجرأ وجعل اصل ابن العبري السرياني ارمينياً من دون ترو ولا سند تاريخي ، ولعمر الحق ان هذا الا ستر الحقيقة واهانة العنصر السرياني وهضم حقوقه والقيام بعمل يستاء منه علماء التاريخ .

فكيف نتوقع اذن اصلاح الشرق ، ونيل الحقوق القومية اذا كانت اوها منا تغلب على الحقائق ، واذا كنا نسلب حقوق امة ونعطيها للآخرى ونفضل هذا القوم على الآخر ؟ فليحكم ارباب المروءة والانصاف .

## الفصل الرابع

### منتخبات من كتاباته و اقواله بالعربية

#### المطابع (١)

المطابع لها ايدٍ يضاء على الهيئة الاجتماعية ، فهي تدير العالم على دواليبها ، تطبع الكتب وتشرها في اقطار العالم ، تمثل الجرائد وتطيرها في آفاق الارض ، وهي ترجمان كل لسان ، لا تعرف التعب ولا النوم ، تشغل وهي جالسة متمكنة ، ، الا ترى ان الدول العظمى لا تستغني عنها ، بل تبني لها قصوراً متينة ، وتشيدها بيوتاً حصينة . لعلمها ان بنيانها يتم بها ، فالامة بلا مطبعة اشبه بقرية بلا مزرعة ، وما من امة يتيسر لها النجاح الا بتشغيل المطابع .

مرّ علينا نحن السريان قرون ولم ننتبه الى هذا الاحتياج ، و كثيراً ما فقدنا كتباً ثمينة وضيعنا آثار آبائنا وبعناها بانحس الاثمان دون ان نشعر اننا نجدع انفسنا بظلفنا ، ونهدم بنيان حياتنا الاجتماعية ، فالى متى هذا الهوان ، و الى متى هذا الصبر على نار العار ؟ لو كانت دواليب مطابعنا ملكت لساناً لصرخت من زوايا دير الزعفران واستجدت باصحابها وقالت لهم : خلصوني من هذا الغبار ، انقذوني من هذا المكان الذي لا اقدر ان ادير فيه دواليبي ، ووردوني الى محلي اتيت منه ، فلو كنت هناك لكنت طبعت الا ان الوف المجلدات من الكتب المفيدة .

هذا لسان حال مطابعنا المتروكة بلا شغل ، فلعمري ليس هذا الا كسل وجبل وخمول فداء الكسل لا يشفى الا بالسعي وعلّة الجهل لاتداوى الا بالعلم والحول لا يزول الا بالاتباه .

(١) نشرت بجريدة « كوكب الشرق » في العدد الثاني من السنة الاولى (١٩١٠) .

## الشرق ونكباته (١)

ما من بلاد اشد تعاسة واسوأ حظاً من بلاد الشرق لوقوع النكبات الهائلة والفظائع المرعبة فيها منذ قرون بعيدة .

تصفحوا تواريخ البلاد الشرقية الشقية ، وانظروا ماذا تشاهدون فيها منذ الازمنة القديمة والاعصار السالفة الى الآن ؟ تشاهدون فيها ملوكاً طغاة وعتاة ومستبدين وحكاماً سفاكين وحكومات ظالمة وجائرة ، وتشاهدون فيها اطواداً من الجمجم البشرية وانهاراً من دماهم المهترقة بلا ذنب ولا جريرة ، تشاهدون هناك ادواراً تمثلت فيها انواع الاضطهادات والمذابح والفظائع ، فكان الشرق قد خلق ليكون مسرحاً لجميع النوازل والويلات والشرور والبلايا .

ان الشرق بعد ما كان مصدر الخير والبركات ، ومنشأ العلوم والمعارف ، اصبح الآن عالم الشر ، ومصدر الجهل والشقاوة والنجس ، ولا يمكننا الا ان نقول ان اسم الشرق قد حذف منه حرفه الاخير وتحول الى لفظة الشر ، فكلاماً ذكرنا الشرق وكتبنا شيئاً عن الشرق يتصور امامنا شبح الشر الهائل الذي وجد له هناك داراً رجيحة ومقرراً ملائماً .

كان الشرق فيما مر من الاعصار والقرون الغابرة شرقاً حقيقياً بارقا ، اشرفت فيه شمس المعارف والآداب والعلوم ، وظهر فيه العلماء والانبيا والمعلمون والمشترعون والمؤرخون ، ومنه اقتبس الغرب انوار التمدن والعلوم وبلغ اوج السعادة والنجاح ، اما اليوم فقد اصبح الشرق فاقد كل المزايا والحاسن ، وتحول الى ظلمة دامسة واهله يخبطون خبط عشواء في دياجير الجهل والغفلة .

ولا شك ان حكومات الشرق كما قال احد الفضلاء ، هي التي ساعدت على فساد الاخلاق

(١) نشرت بجريدة «الاتحاد» في العدد الرابع من السنة الاولى (١٩٢١) .

الى هذا الحد ، وقوت في تابعيها كل الصفات الدينية الهادمة لصروح الاجتماع .  
اما الآن فارجو ان يكون قد حان الزمان لنا نحن الشرقيين ابناء الشمس ان  
نستفيق من سبات جهلنا وخنولنا ، وننهض نهوض الرجال ، ونقاوم كل سلطة مستبدة  
وكل حكومة جائرة ، ناسين الضغائن والاحقاد ، متحدين اتحاداً مكيناً نستطيع ان  
نخفض به نكبات شرقنا العزيز ، فكما ان الغرب قد أخذ عن الشرق في سالف الازمان  
مبادئ العلوم والمعارف والتمدن ، فليس بعار على الشرق ان يقتبس اليوم اصول الرقي  
والعمران من الغرب ، فان التشبه بالكرام فلاح .

### الجرائد وفوائدها (١)

يعلم الكل ان الجرائد في الشعب هي لسان حاله ، وان الشعب يعرف بجرائده ، ولولا  
الجرائد لظلت الامم خاملة الذكر ، وفاقدة الشرف القومي ، وعادمة كل فضيلة علمية  
كانت او اديية او تاريخية ، والجرائد لا تقوم لها قاعة او نجاح ان لم يناصرها قراؤها  
وسائر افراد الامة وجمعياتها .

امامنا امة اليهود التي بعد ان كانت امة مرذولة من الخالق ومهانة من المخلوق ،  
اصبحت اليوم بفضل جرائدها ومجلات المتنوعة امة يحسب لها حسابها ، بل اعادت مجدها  
القديم واحيت لغتها التي كانت ميتة نظير اختها لا بل امها لغتنا الارامية ، وادخلتها في  
عداد اللغات الحية ، وجعلتها رسمية في وطنها فلسطين ، بعد ان كانت قرصتها السريانية  
والعربية . واليهود انفسهم بعد ان كانوا مضطهدين ومنفورين من كل الامم لا جامعة  
تجمعهم ولا رابطة تربطهم ، دخلوا في دور جديد وطور مهم كادا ان يكذبوا (استغفر الله)  
النبوات الكتابية الموحى بها من السماء ، وكل ذلك بفضل مناصرتهم الصحافة واهتمامهم  
بلغتهم العبرانية .

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد التاسع من السنة الرابعة (١٩٢٠) .

والارمن كذلك رغمًا عن الاضطهادات التي لحقت بهم من امم شقي في اوقات مختلفة  
اصبحوا امة لا يستهان بها وطارت شهرتهم في الآفاق حتى قيل امس عنهم في احدى  
الجرائد العربية ، انهم اول امة تنصرت في الشرق ، مع ان كل التواريخ وليست توارينها  
وحدها تشهد جليًا ، ان اول امة تشرفت بالديانة المسيحية هي الامة السريانية ، واول  
كنيسة اقيمت في انطاكية هي الكنيسة السريانية ، وكل ذلك بفضل جرائدكم ومجلاتكم  
ودعاياتكم وكراريسهم وكتبهم ، لا بلغتهم فقط ، بل باللغات الاجنبية ايضا ، فهم ينسبون  
فضائل غيرم لانفسهم بواسطة صحفهم ، واكبر جرائدكم لا تستغني عن مناصرة اغنيائهم  
وجمعياتهم في اكثر الاحيان .

اننا نسمع من ابناء قومنا الآراي الشكاوي الآتية : كيف نجحت الامة اليهودية  
ولماذا الجرائد الاوروبية والامير كية تلهج بذكر الارمن دائما وتعدد محاسنهم ، ولا  
تذكر السريان بشيء ؟

هذه اسئلة اجوبتها معها يعلمها كل ذي فكر ثاقب في امتنا ، وهي عدم وجود جرائد  
لدينا تقوم بالدعاية الواجبة ، فالامة التي ليس لديها جرائد ، هي امة خرساء وصماء وتعساء  
وخاملة .

ان الامة التي لا تحترم نفسها لا يحترمها الغير ، والامة التي لا تحافظ على نفسها ولا  
تغار على لسانها ، ولا تسعى لاثبات موجوديتها ، ولا تنشر توارينها ، ولا تطبع كتبها ،  
ولا تحافظ على آدابها ، ولا تناصر صحافتها ، من يعرفها ؟ ومن يسمعها ؟



## نحن والنجاح (١)

كثيرون منا يتمنون النجاح ، ولكنهم لا يسلكون السبيل المؤدي إليه ،  
ويزعمون ان التمني وحده يغني عن السعي للحصول عليه ، وقد ضلّ من طلب النجاح  
وهو لا يبدي ادنى حركة للوصول اليه . ان الامة التي تتمنى النجاح والسعادة والرفي ،  
يجب على افرادها بذل النفس والنفيس في سبيل اسعادها ، ويتحم على كل صنف منها ان  
ياتي بالاعمال المفيدة والنافعة للهيئة الاجتماعية الموجود فيها ، فالاقوال والتمنيات وحدها  
لا تنيل الامة النجاح والسعادة .

وعليه نرى من اللائق برؤسائنا وزعمائنا ، ان يبذلوا الجهد لانهاض الامة وحثها على  
تشديد المدارس وتأسيس المطابع وانشاء الصحف التي هي الوسائل الاولى لتهديب عقول  
الصغار والكبار معاً ، فان الامة لا ترتقي ولا تنجح الا بها ، وبذلك يهيئون شعباً ذا  
قابلية للتفاهم والاتحاد والتعاقد يمكنه ان يكون سعيداً في هذه الدنيا ، عارفاً واجباته  
نحو امته ووطنه ولسانه .

والاغنياء الذين فيما بيننا ، يجب عليهم ان يساعدوا الرؤساء في مشاريعهم الدينية  
والادبية والوطنية باموالهم ، فان النجاح الذي يزيد صدوره من الرؤساء لا يتم الا  
بمساعدة الممولين والاغنياء والتجار الموجودين فيما بيننا ، والغني الذي لا يدفع مقداراً  
معيناً من ماله لا كمال المشاريع المفيدة لامته لا يعد من الراغبين في خيرها واسعادها ، فلا  
يحق له ان يتصدر المجالس في الاجتماعات ويأمر وينهي ، اذ ليس لاوامره ونواهييه ادنى  
اهمية ما لم تتقدمها هباته في سبيل نجاح الامة .

ويجب على علماء الامة وادبائها ان يناصروا الرؤساء والاغنياء باقلامهم ، وبما تجود  
عليهم قرائحهم ، ويؤلفوا الكتب الادبية والاجتماعية والتاريخية واللغوية ، كما يتمكن  
الصفان الموما اليها من طبعها ونشرها بين الامة .

فنجاحنا اذن متوقف على قيام كل فرد منا بما يخصه من الواجبات .

(١) نشرت بجريدة «الاتحاد» في العدد ٢١ من السنة الاولى (١٩٢١) .



### ماذا يطلبون وماذا نطلب (١)

يطلب ابناء شعبنا السرياني من كل رئيس روحي ، او ممثل جمعية ، او صحافي ، او موظف ملي مها كانت وظيفته ، اموراً كثيرة ، واعمالاً خطيرة ، لا يمكن اتمامها وتحقيقها بدون مناصرة الشعب .

يطلبون من البطريرك ان يكون رئيساً روحياً وزمنياً معاً ، وان تهابه الدول والملوك ، وان تكون كلمته نافذة لدى السلطات والحكومات ، وان يؤسس لهم المدارس والمطابع ، ويشيد الميآم والمستشفيات والكنائس والاديرة في كل مدينة ، لا بل في كل قرية ، وان يقيم لهم مطارئة وكهنة ورهباناً مهذبين وعالمين وسياسيين قادرين على الوعظ والخطابة في كل موضوع ، ضليعين في اللغات ، وان يشكل لهم مجالس ملية يكون اعضاؤها على جانب عظيم من المقدره والدهاء ، نظير لويد جورج وكليمانصو وفزيلوس وغيرهم من اعظم الرجال .

يطلبون من المطارئة ان يكونوا ايضاً روحيين وسياسيين في آن واحد ، ودارسين علم الحقوق والشرائع ، وخطباء فصحاء من الطراز الاول ، وعامين عن الشعب يقضون اوقاتهم في دور المحاكم ، ييطلون دعاوي خصومهم ، وينتصرون لهم سواء أ كانوا محقين او غير محقين ، وان يؤلفوا لهم كتباً مدرسية وتاريخية واجتماعية ، مع ما م عليه من المشاغل العامة ، وان يصلحوا لهم المدارس ويعينوا لها معلمين ومعلمات عارفين العلوم واللغات ، وان يهذبوا لهم اولادهم ويشققوم حتى يصبح كل واحد منهم موظفاً في احدى دوائر الحكومة ، او طبياً ، او محامياً ، او مهندساً ، او ما اشبه ذلك .

يطلبون من الكهنة ان يكونوا مقتدرين ايضاً ، وان يخدموم ويقوموا بواجباتهم الدينية ، وان يكونوا خطباء وواعظين وقادرين على حل المشاكل الملية المتنوعة ، وان يكونوا مستعدين لاتمام جميع واجباتهم .

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد الاول من السنة الخامسة (١٩٢١) .

يطلبون من اعضاء الجمعيات ورؤسائها وممثلها ان يبذلوا جهدهم ، ويفرغوا كل ما في وسعهم لاعلاء شأن الجمعيات وتوسيع نطاقها واذاعة شهرتها في الجرائد والمجلات وايجاد وسائل فعالة ناجعة لتكثير مواردها واموالها .

يطلبون من الصحافي ان تكون جريدته يومية، وحقولها مشحونة من فلسفة وتاريخ وادب ، واخبار الشرق والغرب ، ومعلومات ملية ودولية ، وان تنشر لهم الجريدة اخبار اعراسهم ومواليدهم ووفياتهم ، واعلانات جمعياتهم مجاناً ، والبعض يطلبون منها ايضاً ان لا تذكرم بدفع بدلات اشتراكهم .

هذا قليل من كثير مما يطلبه ابناء الامة السريانية من موظفيهم ورؤسائهم وزعمائهم ونحن جميعاً نطلب منهم امراً واحداً فقط ، وهو المناصرة المادية .

فالبطريك الذي ليس في صندوقه مال يكفي لادارة بطريركيته على الاقل ، كيف يمكنه ان يهتم بتحقيق وتنفيذ تلك المطالب الخطيرة والكثيرة التي تحتاج الى الوفاء من الليرات والريالات ؟ بل كيف يستطيع ان يشيد المعاهد والمدارس والمطابع بلا مناصرة الشعب ومؤازرته ؟ بينما الحكومات الكبيرة والدول العظيمة التي يبلغ دخلها السنوي ملايين الليرات لاتستطيع ان تفعل شيئاً من دون مناصرة شعبها وافراد رعاياها ؟ وهكذا قل عن المطارنة والكهنة الذين ينصبهم البطريك ، وهم افراد من شعب لامدارس له ولا مطابع عنده ولا مؤلفات لديه .

اما ممثلو الجمعيات ورؤسائها ، فهم بعض الرجال الممتازين في الشعب ، ينتخبهم الافراد للنظر في بعض الشؤون الطائفية ، وترقية امورها مجاناً بلا اجور ، وقد فاتهم ان الحكومات نفسها مها كان موظفوها اغنياء ومتمولين ، لا تنتدبهم الى عمل ما لم تعين لهم راتباً مقطوعاً يقوم باؤدهم .

اما الصحافيون عندنا — ونحن واحد منهم فيلاقون انواع العقبات والمشاكل في سبيلهم ، وكما صرخوا طالبين مؤازرة الشعب ذهب صوتهم كصرخة في واد .

ان الشعب الذي لا يناصر ارباب الامور بامواله ، لا يحق له ان يطالب ابداً ، والسلام .

### استاذ كبير جليل من كبار اساتذتنا القرماء الفاضلين

ذكرنا في الفصل الثاني من الباب الاول ص : ٢٧ من هذا الكتاب ، ان الفقيه نعوم فائق ، كان يعترف دوماً بفضل اساتذته ويفهم حقهم من الشناء ، مستشهدين بالمقال البليغ الذي نشره على صفحات جريدته ( ما بين النهرين ) بالعدد الرابع من السنة التاسعة الصادر في ١٥ شباط ١٩٢٥ ، عن استاذه الجليل المرحوم حنا سري حتي ، بمناسبة صدور تقويمه المعروف لعام ١٩٢٥ م ، وهو المقال الذي ثبت خلاصته فيما يلي ، بعد ان نقلناه الى العربية بتصرف واختصار وغايتنا من اثباته هنا اظهار مقدار وفاء و اخلاص الفقيه ومبلغ اعترافه بالجميل . قال رحمه الله : -

ان الاستاذ الكبير حنا سري حتي ، الذي صرف مدة طويلة في تهذيب و تثقيف ابناء الامة السريانية ، وخاصة ابناء ديار بكر منهم - والمحرر العاجز احدهم - ، بعد ان شاهد بعينه فواجع الحرب الكبرى وويلاتها ونكباتها ، واكتوى بيرانها المحرقة ، فني بخسائر فادحة لا تعوض ، غادر اخيراً ماردين مقر اقامته ، وقدم دمشق كالفالت من لبيب النار ، ليقضي بقية ايامه جانب نجله الكبير .

لقد تولى استاذنا الفاضل الكبير ادارة المدرسة التي اسستها جمعية « الشركة الاخوية » بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر سنة ١٨٨٢ م ، وهي الجمعية التي فيها فريق من مفكري الشعب الادمي في ذلك الوقت ، فقام بادارة هذه المدرسة خير قيام ، وانقطع الى التدريس فيها مدة تقرب من الخمسة عشر عاماً بصورة متقطعة ، فيها واخرج للطائفة جيشاً من المعلمين لمدارسها ، والكهنة لكنائسها ، والموظفين لدوائر حكومتها ، والكتبة لمخازن تجارها . فالثقافة التي نلّس اثرها اليوم في نفر من افراد الطائفة ، انهي الاشلة مستمدة من ذلك الدماغ المتوقد النير ، وهذه حقيقة ناصعة يعترف بها كل من طبع على الانصاف والاعتراف بالجميل .

وبفضل ما بذله استاذنا الاعظم الكبير من المساعي الطيبة والجهود القيمة ، ارتقت المدرسة التي اخذ على عاتقه ادارتها بكفاءة نادرة المثال ، ارتقاءً منقطع النظير في وقت

قصير ، فانقلبت الى كلية علوم وآداب ، تدرس فيها اللغات والالهيات والطبيعات ، ولا عجب في ذلك ، فقد حصر هذا المرابي المجاهد كل مواهبه وجهوده في سبيل اعلاء شأن هذا المعهد الملي ، وترقية بني امته ووطنه ، فهو لذلك يعد بكل حق من كبار الابطال المجاهدين في امتنا .

ولم تنحصر فوائده معارف استاذنا الجليل ضمن نطاق بني قومه فحسب ، بل تعدته الى بقية الطوائف ، فقد قرأ عليه كثيرون من شباب الارمن والروم وبقية الملل ، فاصبح بعض طلابه منهم فيما بعد ، بمن يشار اليهم بالبنان ، وهذه ايضا حقيقة لا ينكرها احد من ابناء امتنا ،

حمل استاذنا الفاضل يوم كان يدير هذا المعهد عبثاً ثقيلاً منهكاً يعجز عن حمله اربعة او خمسة معلمين ، فهو الذي كان يدرس بنفسه اللغات العربية والسريانية والتركية والفارسية بقواعدها وعلومها وفروعها ، مؤدياً واجبه بمتنهي الكمال ، وبمقدرة فائقة ونشاط عجيب ، وفضلا عن هذا كان يقوم بكتابة رسائل البطير كية والمجالس المليية ويعتق الفرص في الوقت ذاته من حين الى آخر ويتحف ابناء ملته بمؤلفات مدرسية مفيدة كان يطبعها على نفقته ، متكبداً خسائر مادية كثيرة في هذا السبيل ، وليس ادل على تضحيات هذا المرابي العامل من تقاضيه راتباً ضئيلاً لا يتناسب ابداً مع الخدمات الجليلة التي اداها في حقل التربية والتهديب ، واليه يعود الفضل في انعاش اللغة السريانية والالحان البيعية بمدينة ديار بكر في وقت كانت على وشك الانقراض .

ومع انه فقد في اثناء الحرب الكبرى اثنين من ابناءه الشباب سبق لها خدمات اديية مليية مشكورة في حقل الطائفة ، ولحقت بها السيدة الفاضلة قرينته ، وبعض الصغار الرضعان من اولاده نجاء دمشق ليقضي بقية ايامه في الراحة ، لم ينسَ حتى في اوقات راحته هذه ، خدمة امته ، بل اخرج لها من ثمرات اوقات فراغه تقويماً جميلاً متقناً لعام ١٩٢٥ حوى كثيراً من الفوائد التاريخية والمليية .

ومما يؤسف له حقاً ، ان هذا المرابي القومي الفاضل النادر المثل في ايامنا ، لم ينل منا ادنى مكافأة على اتعابه الكثيرة الجليلة ، ولا عرفنا له قيمة وقدره كجاري عادتنا ،

فتر كناه يقلت من ايدينا في وقت قصير . فعدم تقديرنا وقلة اهتمامنا ، حملاه على استئثار مواهبه لدى امة غير امته ، فقد عين استاذاً عزيزاً جليلاً بكلية الامريكان العالية بماردين حيث قضى اكثر من خمسة وعشرين سنة على منصة التدريس العالي موفور الكرامة ، يشغل منصباً يتناسب مع معرفته وفضله ، وهكذا استفاد الاغراب من علمه اكثر من ربيع قرن ونحن السريان حرمانا منه .

نعم اننا اطعمنا خبزنا لغيرنا مدة ربيع قرن ، وفي زمان يعد من ام وادق الازمنة حتى اشبعناهم ، واما نحن ، نحن المساكين الجياع الى التهذيب والثقافة والعلم ، فقد بقينا في جهلنا وذلنا ، فاقتبس من معارف هذا الاستاذ الكبير الموهوب الاغراب ، وانتفع الغير من آرائه وافكاره ، ونحن تركنا اولادنا يتقلبون في دياجير جهل بهيم حالك ، فكان مثلنا مثل من يطبخ مصباحه بانفاسه ويوقد مصباح غيره .

نشأ استاذنا الفاضل الجليل — امد الله في حياته — عصامياً ، مكوناً نفسه بنفسه ، فلم يرَ وجه مدرسة عالية ، فبفضل جده وسعيه واجتهاده ودرسه المتواصل ومطالعاته المستمرة ، اتقن اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وبارى كثيراً من العلماء والكتاب وحملة الاقلام ففاض على اساتذة معدودين ، فقد انشأ طائفة صالحة من الابداء ممتازة بادبها فاقت حملة الشهادات العليا بدرجات ، ومع كل هذا لم يعرف قدر وقيمة لهذا المهذب البارِع ، حسبما جاء في الآية الكريمة « لا كرامة لنيبي في بلده » .

ولست ارى حاجة لاطالة الكلام في هذا الشأن ، فكلنا نعرف كم هي امتنا بعيدة عن روح تقدير النابغين من رجالها ، فنسأل الله الا يقيمها كثيراً على هذه الحال .



## الفصل الخامس

### منتخبات من اقواله المأثورة

#### مقالات في كلمات

ثلاثة تنجح الامة : — قلم الكاتب ، مخزن التاجر ، حقل الزارع .

\*\*\*

كل ما تعرفه من الخير استخدمه لمنفعة امتك .

\*\*\*

الشاب الذي يقترن بفتاة غريبة عن قومه يهين امته .

\*\*\*

مستقبلنا بأيدي الاطفال لان اطفال اليوم هم رجال الغد .

\*\*\*

الذي لا يقرأ بلغته لا يعرف لماذا قد خلق .

\*\*\*

اعتنِ بثلاثة : — بأمرأتك وبامتك وبوطنك .

\*\*\*

الاقتران بارملة من امتك خير من ازواج من بتول غريبة عن ملتك .

\*\*\*

رأس الحكمة مخافة الله ، واول المحبة محبة الوطن .

\*\*\*

احبب وطنك مثل يوسف ، ووقر امتك مثل موسى ، وتائم من اجل بني قومك

\*\*\*

مثل المسيح

يضع الشاب حية رقطاع في حضنه عندما يتزوج من امرأة غريبة .

\*\*\*

كل شيء يحتاج الى العقل ، والعقل يحتاج الى التجربة .

\*\*\*

من يتكلم على طعام غيره يطول جوعه .

\*\*\*

مغبوط هو الانسان الذي يكون عدوه اقل .

\*\*\*

نور البيت السراج ، ونور الكون العلماء .

\*\*\*

لا تمزج دم جنسيتك بدم الغرباء الاجانب .

\*\*\*

الوطن هو عائلتنا الكبيرة ، اما عائلتنا فهي وطننا الصغير .

\*\*\*

ان الذي يفقرك ويغنيك ليس ما ترحمه ، بل ما تنفقه .

\*\*\*

متى دخل الفقر من الباب خرجت المحبة من النافذة .

\*\*\*

علم الفم كيف يتكلم ، ومن ثم تكلم ، لئلا تندم بعد ما تتكلم .

\*\*\*

محب الذات لا يستطيع ان يكون محب البشر .

\*\*\*

الذي لا يستنير بالعلوم لا يتحرر من عبودية الجهل .

العين بنظرها لا تقدر ان تفيدنا بشيء ما لم يكن هناك عقل .

\*\*\*

النجاح في هذه الحياة مثل حروف الهجاء لكي نصل اليه يجب ان نبدأ بالالف .

\*\*\*

الذي لا يحترم وطنه يهتقر نفسه .

\*\*\*

ابن الاخوة يضطرننا ان نترك الراحة .

\*\*\*

الحروب المذهبية تعطل الامور الادبية .

\*\*\*

اتحاد السريان يتقدم عاجلا من الهوان .

\*\*\*

الامة التي تهمل لغتها تفقد مجدها وتضيع كيانها .

\*\*\*

الاتحاد يحرر الشعوب من العبودية .

\*\*\*

افضل الطرق لمواجهة الصعوبات تحويل الوجه عنها .

\*\*\*

الحياة الباطلة شيخوخة قبل اوانها .

\*\*\*

تفيدنا اغلاط الآخرين اكثر من نجاحهم .

\*\*\*

العذاب الشديد يوحى التصورات الجميلة .

\*\*\*

من جار على صباه جارت عليه آخرته .



## الفصل السادس

### مختارات من اناشيده

#### ۱ - نِسْبَةُ بِيحَارِهِ آثُور،

|                |                |               |             |
|----------------|----------------|---------------|-------------|
| بيچاره آثور    | حالاده اوپور   | طاشمي كسيدي   | پوره كلر من |
| سونمه ده درنور | ايله من امور   | دمير ديميدر   | بو قبلر من؟ |
| ندر بو فتور؟   | نه دن بو قصور؟ | يوقسه كورميور | شو كوزلر من |

(۱)

(۲)

|                |              |               |              |
|----------------|--------------|---------------|--------------|
| كيتدي او ثروت  | قلمدي شهرت   | اولسه وجدانلر | ايلر فغانلر  |
| ييتدي او رفعت  | قابلا دي ذلت | وارسه انتباه  | هاني اوشانلر |
| يازيقلر اولسون | عو اولدي ملت | صاغردر قولاق  | ابكم لسانلر  |

(۳)

(۴)

|                |                |              |               |
|----------------|----------------|--------------|---------------|
| بو انقراضه     | بيلم كه نه دن! | سندن الامان  | اي خائن زمان  |
| اوغرايوب دوشدم | اوج عزتدن      | دردم بك يمان | بولناز درمان  |
| بو ذلته مي     | خلق اولندم بن؟ | حلم پریشان   | معموره مويران |

(۵)

(۶)

|              |             |             |               |
|--------------|-------------|-------------|---------------|
| سونوب كيديور | ضيای ملت    | ايله انتباه | حاله اول آكاه |
| ايتمكده غروب | شمس معرفت   | وطن بكليور  | سندن برنگاه   |
| عدم ايتدي بي | زي علت غفلت | ياورك اولور | حضرت الله     |

(۷)

(۸)

۲ - نشیبه « زمان بزی بقری »

|               |               |                   |     |       |
|---------------|---------------|-------------------|-----|-------|
| زمان بزی یقدی | ویران ایلهدی  | بیکاریازیق اولسون | اول | شائمه |
| جسممزی یاقوب  | بریان ایلهدی  | غفلت قیدی اما     | بو  | جانمه |
| قلبمزی جای    | مهران ایله دی | کین وحسد کیردی    | م   | قانمه |
| (۱)           |               | (۲)               |     |       |

نقرات

|                |         |        |
|----------------|---------|--------|
| آه بزم حکمدک   | حالرمی  | قالدی؟ |
| آه غائب ایتمدک | شانلرمی | قالدی؟ |

|                   |       |        |            |         |               |
|-------------------|-------|--------|------------|---------|---------------|
| هله بر کره جک     | تدقیق | ایدهلم | حمیت       | قانلری  | جولان ایلسون  |
| نه دن بزده بو حال | تحقیق | ایدهلم | طونوق      | قلبلرمز | فغان ایله سون |
| انتباهی بزه       | ترفیق | ایدهلم | سریانی     | کنجلری  | هر زمان دیسون |
| آه الخ ...        |       |        | آه الخ ... |         |               |
| (۳)               |       |        | (۴)        |         |               |

|                 |               |      |            |        |               |
|-----------------|---------------|------|------------|--------|---------------|
| آغلا ای سنحاریب | ایلهمه        | فتور | کلزار      | ملته   | یوق امید حالا |
| شانلی کونلریبی  | خاطرینه کتور  |      | آرزوی      | انتباه | کیز خیاله     |
| عز و شرف ایله   | اولمشدک مشهور |      | بلبل کی    | ایتسهک | فریاد وناله   |
| آه الخ ...      |               |      | آه الخ ... |        |               |
| (۵)             |               |      | (۶)        |        |               |



۳ - نِسْمِرَة اوبان ای غافل اوبان

اوبان ای غافل اوبان      باق نه رنك آلدی جهان  
فرصت الدن کیدیور      کیچمکنده در م زمان

(۱)

ایلیه لم انتباه      حون اودر بزه نناه  
یوقسه نام وشاعز      اوله جق عو وتباه

(۲)

معارفدن بی بهره      کلشز بز بو دهره  
اسکی جاه ایله رفعت      هیچ ی کلپور فکوره؟

(۳)

بو کون انتباه کونی      حالیشه لم درونی  
اثرلرمز بزه      آغلابور خونی خونی

(۴)

سریانیلر اویانک !      ترقیه طاوزانک  
عصرمز نور عصریلر      عقلکزی قوللانک

(۵)

عموم ملتار بو کون      معارفه بک دوشکون  
کوروبده او کرنه لم      قالمیه لم بویله دون

(۶)

ثبات ایله محبت      ایتسون بزه رفاقت  
غفلت اویقولرندن      ایلیه لم افاقت

(۷)

۴ - شمیره « ای سربانیلمر »

ای سربانیلمر دنیا بو کون نور ایله طولدی  
خواب غفلتک انتباه ایله صوکی کلدی  
شمس حریت بز لره اقبال ایله طوغدی  
خواب غفلتک انتباه ایله صوکی کلدی  
(۱)

آثوریلرز هیچ بزه ذلت یا قیشیری؟  
جهانه دگر شامزه شین اولاشیری؟  
بز حر ملتز استبداد بزه قاریشیری؟  
حون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی  
(۲)

غیرت ایده لم یوقسه اولور صوگمز برباد  
کیمسه ایده مز حلزه شفقت وامداد  
محبت ایله ایلیه لم باری اتحاد  
حون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی  
(۳)

افلا که قدر حیقمش ایکن اول شهرتمز  
حیرت بخش ایکن انسانلره م حکمتمز  
لایقیمی بزه شمدی ده سونسون همتمز؟  
حون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی  
(۴)

ایواه عو اولدی بونجه شرف بونجه اصالت  
کیمدن ایده لم شکوهء حال کیمه دخالت  
اولسونمی بزه دائما م دم بو کسالت  
حون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی  
(۵)

ملت سز لایور یوق ایشیدن آه وزارینی  
قلمدی مکر تعدیل ایدن انکسارینی  
تخفیف ایده لم قارداشلم اونک بارینی  
حون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی  
(۶)



۵ - نشیمة « هایدیک فارداشلم »

|        |          |              |        |          |                |
|--------|----------|--------------|--------|----------|----------------|
| کنج    | سریانیلر | ایسترمیسکز   | هایدیک | قارداشلر | یکدل اولاله لم |
| ترقی   | ایتمک    | حر اولکز     | اتفاق  | اتحاد    | ایده لم        |
| بدنی   | جان ایله | فدا ایدیگز   | حسدی   | تفاق     | تبعید ایده لم  |
| اویومش | بایلمش   | غفلتده قالمش | غیرت   | وهمتی    | تعقیب ایده لم  |
| ملتی   | کردا بدن | حکیگز        | طریق   | نجاحه    | قوشه لم        |

(۲)

(۱)

|           |          |            |          |          |         |        |        |
|-----------|----------|------------|----------|----------|---------|--------|--------|
| ایشته     | قارداشلر | جسارت ایله | بز       | کنج      | آرسلانز | قویونی | قورددن |
| میدانه    | حیک      | شان دوریدر | بک       | شجیعانه  | قورتا   | ریرز   |        |
| سلاحلرمزی | طاقق     | کونیدر     | مستبد    | فکرلیلری | آرز     |        |        |
| حریت      | اخوت     | دشمنلرینی  | انتباه   | نامیله   | هب      | غافلری |        |
| مردانه    | قهر      | ایتمک      | قالدیروب | نجاحه    | کیدرز   |        |        |

(۴)

(۳)

|         |         |               |         |         |           |           |
|---------|---------|---------------|---------|---------|-----------|-----------|
| کک      | غافلر   | هب برلشه لم   | آرتق    | کیده لم | ضیایه     | طوغری     |
| بز      | اولملی  | یز جهد        | نور     | حریت    | بک        | پارلایور  |
| انتباه  | ایتمکله | رفت بولانلر   | نه      | ایجون   | طوره لم   | وقت کیچور |
| یاشاسون | یاشاسون | بیگلر یاشاسون | معزز    | وطنی    | م         | قاییره لم |
| ملتی    | سوه نلر | وطنی          | استبداد | الندن   | ایکله یور |           |

(۶)

(۵)

۶ - شہرہ « دیار جہل »

دیار جہل وغفلتہ پویان      جملہ من اولمش ایدک بی توان  
سریانیلردہ مکتب و عرفان      عصر ترقی دہ بک نقصان

(۱)

ارباب علمہ ایتمک اقتدا      فکری اولدی کافہ مزده پیدا  
ترقی اسمیلہ ایتدک ندا      اتحاد ایدہ لم ابدہ

(۲)

واصل اولورز ترقیاتہ      صاریلیر ایسہک عزم و ثباتہ  
م دخی نائل آب حیاتہ      جملہ مزده مالک نجاتہ

(۳)

معارفدر ایدن بزى مسعود      چون اودر بوتون اقوامده مقصود  
جمعیتمز اولدقہ موجود      ترقی وار جہالت نابود

(۴)



## الفصل السابع

### امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية

١ - امثلة من كتابه الالفاظ السريانية في اللغة التركية

﴿ابوق صابون﴾ بوتعبير ايكي سوزدن مركب اولوب تورجكجه ، دوشونمكسزين وسايقلارجهسنه سويله نيلن مناسبتسز ، هذيان قيبيلندن سوز معناسندهدر .

هر ايكيسي ده آثوريجه (سدهدا سدهدا) كله لرنيك مرخلمري اولان (سدهم سدهم) دق مأخوذ وعرفدر . معالري يكديكرينه قاريشمش ، صاحمه وبولاشيق شيلر ديمكدر كه اصل معنای مطلوبی ايضا ايديورلر .

شرقي سريانيجهده بو ايكي كله نك اوللري مفتوح اولارق (سدهم سدهم) صورتارنده اوقونقله تورجك الفباسنده (ص) حرفي عن اصل موجود اولما ديغندن اسقاطليرينه بر الف كتيملش و (آبوخ) شكلي المش و (ص) قافه ابدال ايدملكه (آبوق) شكنده قالمشدر .

(سدهم) كده سيني صاده وخاسي قافه ابدال وسيندن صوگره بر الف كتيملكه (صابوق) ياخود سين ابقايله (سابوق) شكلي آلمشدر .

قاموس تركي مؤلفي شمس الدين سامي بك ديور كه «(صابوق) كله سي (صابق) مصدرندر مشتق اولوب (آبوق) ايسه اتباع ايحون لسانمزده حوق قوللانيلان مهملاتنددر» .

فقط بو روايت قطعياً حقيقته مقرون اولمايوب ، آنجق ذكر ايتديكمز كجي

( آبوق ، صابوق ) کله لرینک ، سریانیجه ( **سدهم هدهم** ) کبی تام کله لردن  
أخذ و تحریف ایدیلوب تور کجه یه نقل ایدلد کبری ادنا بر ملاحظه ایله ظاهر اولور .

ارمنیلردخی ( **سدهما هدهما** ) کله لرینک اسم منسوبلری اولان  
( **سدتخ هدتخ** ) کله لرینی تحریف ایله ( **اصم هاصم** ) صورتلرینه افراغ  
ولسانلرینه نقل ایتمشلردر .

ارمنی حروف هجاسنده دخی ( **م** ) حرفی اصلا موجود اولما مقوله ( **م** ) الفه ابدال  
وایکیسنده موجود ( **ح** ) لر دخی انکلیزجه نك ( **V** ) حرفی کبی یومشاق تلفظ  
اولندقلرندن بسبتون اسقاط ایله ( **أخین ساخین** ) دیمشلردر .

﴿ **آپارم** ﴾ بتون مصادر تور کجه ده ادات مصدر اولان ( **مق** ) ایله ( **مک** )  
حذف ایله قالان قسم کله نك ماده اصلیه سی عد ایدیلوب مذ کور اداتلر نظر اعتباره  
آلمازلر .

آپارمق ، الوب کوتورمک ، چالوب چرمقی دیمکدر .

کجه نامرد کوپریسندن      قو آپارسون صو سفی  
یبتنده اولدیغی کبی :

ماده اصلیه سی ( **آپار** ) در . سریانیجه آلوب کوتوردی و کوردی معنالیفی  
افاده ایدن ( **أحکن** ) دن تحریف ایدلدیکی ظاهردر .

تور کجه حروف هجاسنده ( **ع** ) و ( **ح** ) موجود اولمایوب ، سریانیجه دن  
تور کجه یه آلنان کله لک ( **م** ) و ( **ه** ) لری دائما یا الفه و یا خود یرلرینه کوره ( **خ** ) یه  
و یا ( **ی** ) یه و یا خود هایه قلب اولنورلر . و یا خودده بتون اسقاط ایدیلرلر .

ایمدی ( **أحکن** ) کله سنک عینی اسقاط و ( **با** ) سی پای فارسی یه ابدال  
و فتحه سی اظهار ایچون یانته بر الف کتیرلکله ( **آپار** ) شکنی آلمشدر .



## ٢ - امثلة من كتابه الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية

قال المؤلف : - دخلت الكلمات السريانية في اللغة الانكليزية ، اما رأساً من اللغة السريانية او عن طريق لغات اخرى كانت وسيطة بينها ، ويصعب علينا ان نعرف من اية لغة من اللغات استعيرت الكلمة السريانية للانكليزية ، لانه كثيراً ما نجد نفس الكلمة في هذه اللغات بلفظ واحد ومعنى واحد ، كما يصعب علينا ان نميز بين الكلمات التي دخلت الانكليزية رأساً او بالواسطة ، وقد عثرت على اكثر من الالف كلمة انكليزية اخذت او اشتقت من اصول سريانية في اعصار مختلفة ، وهاك بعض هذه الكلمات مرتبة بحسب الحروف الهجائية : -

- ( Address ) خطاب من ( ووهلا ) قلبت الشين الى السين فصارت ادريس .  
 ( Baby ) طفل من ( ححلا ) . ( Camel ) جمل من ( ههلا ) . ( Degree )  
 درجة من ( ووهلا ) تقدم حرف ( g ) على حرف ( r ) فصارت كما هي .  
 ( Engrave ) حفر نقش من ( وههلا ) . ( Fire ) نار من ( وههلا ) . ( Goat )  
 جدى من ( ههلا ) . ( Here ) هنا من ( وههلا ) . ( Idiot ) احمق من ( وههلا )  
 ( Jerboa ) يربوع من ( وههلا ) . ( Kin ) اقرباء انساب من ( ههلا ) .  
 ( Lie ) كذب من ( ههلا ) . ( Mean ) قليل جزئي حقير من ( ههلا ) . ( Night )  
 ليل من ( وههلا ) بديل وجود حرف ( هه ) الذي يقابله حرف ( g ) المهملة في  
 الانكليزية . ( Oak ) سديان بلوط من ( وههلا ) . ( Part ) قسم من ( وههلا )  
 الفاء تقرأ مثل حرف ال ( p ) . ( Quest ) طلب تفتيش من ( وههلا ) . ( Road )  
 طريق من ( وههلا ) . ( Secret ) سر من ( وههلا ) . ( Trouble ) كدر  
 اضطراب من ( وههلا ) . ( Union ) اتفاق اتحاد من ( وههلا ) . ( Visit )  
 زيارة مواجهة من ( ههلا ) الحاء تقلب الى ( v ) . ( Whiskey ) عرق من  
 ( ههلا ) . ( Yet ) بعد من ( ههلا ) العين قلبت الى ( y ) . ( Zephyr ) نسيم من ( وههلا )

## الفصل الخامس

اصلة من كتاب الالفاظ السريانية في عربية ديار بكر

﴿ ايقونة ﴾ من ( موعنا ) اي الصورة ، يقال ايقونة العذراء والقديسين ، اي صورهم ، وتجمع ايقونات ، تستعمل غالباً للصور الكنسية .

﴿ ايمت ايمنا ﴾ من ( ايمنا ) اي متى ؟ يقال ايمتا هو العيد ؟ وايمتا ايمت ؟ وهي مستعملة في كل البلاد المتكلمة بالعربية .

﴿ باعوث ﴾ كلمة سريانية من ( ححوا ) اي الطلبة والتضرع والالتماس ، وهي عندم قطع من الصوات والابتهالات ترد في كتبهم الطقسية من اقوال الالباء الملافة كار يعقوب ومار افرام ومار بالاي وغيرهم ، كقولهم باعوث مار يعقوب وبعوث مار افرام ، والباعوث ايضاً صلاة ثاني عيد الفصح عند الروم في سورية ، وايضاً صلاة في طلب المطر .

﴿ برا ﴾ من ( ححا ) وهي تأتي اولا بمعنى البر والفقر ، وثانياً بمعنى الخارج والظاهر ، يقال رحنا الى برا اي الى البر او الى خارج المدينة ، ويقال ( فتش برا وجوا ) اي خارجاً وداخلاً .

﴿ بربر ﴾ اي صوت وتكلم كثيراً ، او تكلم في فيه كلاماً لا يفهم منه شيئاً ، وهي من ( ححح ) يقال بربرت العجوز اي تمتت وتكلمت كثيراً بما لا فائدة منه ، والناس يبرون علينا اي يتكلمون علينا كثيراً مقبحين اعمالنا .

﴿ بلش ﴾ بمعنى تشبث في الامر وابتدأ وتحرش ، يقال بلش في الشغل اي باشر

وتبلس به اي تحرش به ، ومنه في التركية ( تبلس اولق ) وعندي ان فعل ( باشلا ) في التركية بمعنى البدء والمباشرة مأخوذ من ( حله ) الآرامية والتحريف ظاهر .

﴿ الجومة ﴾ من ( جوم ) اي الحفرة والهوة ، وهي عند سريان آمد حفرة الحائك ، اي الموضع الذي يوضع ( النول ) ويجلس الحائك مدلياً رجليه للعمل ، وقد تستعمل بمعنى السدى ، ويجمعونها ( اجوام ) يقال ان هذه الجومة خربة اذا كان غزلها او حريرها عاطلا .

﴿ جوا ﴾ من ( جا ) اي الداخل والباطن والجوف والخشى ، يقال جواتي يحترق عليه اي احشائي وقلبي ، وجوات البيت اي داخله ، وادخل الى جوا اية الى الداخل ، وجوا وبراً من ( جوا وبرا ) اي الداخل والخارج ، ومنه مثلهم ( جوا وبراً في يده ) اي الامور الداخلة والخارجة هي في قبضته .

﴿ هبانه ﴾ معرفة عن كلمة ( هبانه ) اي الخابثة والقلة وفي آمد يستعملونها للجرة الكبيرة ، يقال فلان كسر الهبانه ، ومنها مثلهم ( كل وقت الهبانه ما تبجي متلية ) وهو بمعنى ( ما كل مرة آسلم الجرة ) في العربية الفصحى .

﴿ حرسن وقرسن ﴾ من ( حرسن وقرسن ) اية غلظ وخشن وصلب وكره ، وفي آمد يستعملونها بمعنى الغضب والزعل ، يقال لا تحرسن امك اي لا تغضبها ، ويقولون تحرسن فلان اي غضب وزعل ، وفلان حرسن اي غضبان وزعلان ، اخذها الاتراك وقالوا في معاجمهم : — ( حرسلامق وقرسلانديرمق ) وظنوا انها متأتية من كلمة حرص العربية ، الا انهم اخطأوا في ذلك ، لان الحرس بالعربية لا تأتي بمعنى الغضب والحشونة بل بمعنى الطمع والانهاك ، ويستعملونها الارمن ايضاً .

﴿ هزة لزة ﴾ كلمتان من ( هزلة و لزة ) اي عمق وضيق ، يقال بين حزة ولزة اي بين الضيق والضغط ، ومن امثالهم ( بين حزة ولزة اعطي بوسة ) اية انا في مكان ضيق وخرج وانت تطلب مني قبلة .

﴿ حسن يعسن ﴾ من ( مصصح مصصح ) اي قوي وظفر ، وهي تستعمل في سورية بمعنى قدر واستطاع ، يقال انا لا احسن هذا العمل ، اي لا اقدر عليه ، ولا تفيد هذا المعنى بالعربية الفصحى انما اخذها العوام من ( مصصح ) الآرامية .

﴿ حشاش ﴾ ظن البعض ان هذه الكلمة عربية معناها شارب الحشيشة وهي نبات مسكر ، ولكن الأرجح انها آرامية مأخوذة من ( مصصح ) اي الشهواني والتابع هواه ، فان المعنى المراد من حشاش في آمد وجوارها هو الشهواني الذي يتبع هواه والغير مبالي بشيء من الآداب .

﴿ فوصت ﴾ من ( مصحرا ) اي نطاق ، واهل آمد وماردين يستعملونها بمعنى الخاتم ، يقال ضاعت خوصتي اي خاتمتي ، وتجمع على وزن خوص ، ومن امثالهم ( عبّر في اصابعه خوص ) اي اقنعه ووعدته بوعود لا طائل عنها .

﴿ فأتون ﴾ هذه الكلمة معربة من كلمة ( مصصح ) الآرامية ، وهي تصغير ( مصحرا ) اي الاخوت ، فيكون معنى ( مصصح ) اخية اي اخت صغيرة ، يقال جاءت الخاتون ، وتجمع خواتين .

اعلم ان السريان عندما كانوا يصادفون بعضهم بعضاً ومعهم بنت او امرأة كانوا يسألون عنها للتعارف ( صح ٥٥٥ و ٥٥٥ مصصح ) بصيغة التصغير وبمعنى الاحترام اي من هذه الاخية ؟ والى الآن اكثر السريان وسائر النصارى عندما يصادفون بنتاً او امرأة مع احدهم يسألون قائلين : من هذه الاخوت ؟ ومن ثم اخذ العرب هذه الكلمة بتعريبهم اياها على صورة ( خاتون ) واستعملوها بمعنى السيدة والمرأة الشريفة . جاء في كتاب المنجد ، وهو معجم مدرسي تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي : - « الخاتون المرأة الشريفة ، تجمع خواتين ، والكلمة اعجمية » وعليه ان الذين حسبوها عربية مخطئون ، وهي مستعملة عند الفرس والارمن والأتراك ، غير ان الأتراك حرفوها واوردوها بصورة : ( خادون ، وقادون ، وقادين ) ولكن اكثر كتابهم يرجح استعمالها

بصورة خاتون . وقد حاول بعض علماءهم ان يجعل اصلها مشتقاً من التركية كما جاء في ( قاموس تركي ) لشمس الدين سامي بك في شرح كلمة قادين بقوله : « قادين : اصلي امر ايتمك ديمك اولان ( قادامق ) دن قادون معربي خاتون » ، يعني « قادين مشتقة من فعل ( قادامق ) الذي معناه الامر ومعربها خاتون » وهذا شرح سخيف يضحك الادباء المدققين ، وما اوضحناه عن اشتقاق كلمة ( خاتون ) واقتباس العرب والفرس والأتراك والارمن اياها من الآرامية كاف لمن يدعن للحقيقة .

﴿ درمان ﴾ اي دواء وعلاج من ( وړمان ) يقال الطيب اعطاني درمانا ، اي علاجاً ، ويشتقون منه فعل درمن ، ويقولون الطيب درمن فلاناً اي عالجه ، وتدرمن تعالج ، وهي مستعملة في الفارسية والتركية ايضاً ووردت في معاجمهم .

﴿ دركوشه ﴾ من ( وړكوشه ) اي مهد الطفل ، وسريره ، يقال الام تهز دركوشه طفلها اي سريره ، ويشتقون منها فعلاً ، ويقولون الامراة دركشت ولدها اي وضعت في المهد لينام ، و ( دراغوش ) الفارسية بمعنى الحضن مأخوذة عن هذه اللفظة .

﴿ دكان ﴾ من ( وړهكل ) او ( وړهكل ) اي مكان وموضع ومن ثم استعملت بمعنى الحانوت والخزن في الاسواق ، يقال فلان فتح دكاناً اي حانوتاً للبيع والشراء ، يستعملها الارمن والعرب والأتراك والاكراد ، اخذها العرب من الآرامية ولم يعرفوا اصلها فظنوها فارسية ، كما جاء في كتاب ( شفاء الغليل ) : « دكان فارسي معرب عن الجوهرى » . وورد ايضاً في كتاب المنجد : « الدكان ، الحانوت ، شيء كالمصطبة يقعد عليه ، والكلمة فارسية جمعها دكاكين » وقد شرحها هكذا صاحب المنجد في موضعين من معجمه في باب ( دك ) ، وطبيعي ان صاحب المنجد جمع كتابه من المعاجم العربية ، ومثلما ذهب علماء العرب في تفسير اصول بعض الكلمات ذهب هو ايضاً مذهبهم ، ولكن الذين لهم اطلاع ومعرفة باللغتين الآرامية والعربية يسمون بaramية هذه الكلمة وغيرها من الالفاظ التي اخذها العرب عن السريان وجعلوا اصولها فارسية او اعجمية بدون ترويه ، وهكذا ان

علماء العرب والذين تبعوم من علماء النصارى السوريين والنهرين الدارسين والمتكلمين بالعربية غمطوا حق اللغة السريانية اذ انهم اقتبسوا معظم الفاظهم منها وانكروا عليها حتى كلماتها الخاصة بها ونسبوها الى الفرس وغيرهم ، وظلموا اللغة الآرامية وهضموا حقوقها ابمثل هذا تكافاً ام اللغات ومصدرها ؟

﴿ دكة ﴾ كذلك هذه الكلمة مأخوذة من ( ١٨٥٥ ) معناها المكان والموضع ايضاً ، ومن ثم استعملت بمعنى المصطبة ، يقال قعدت على دكة البيت ، اي على المكان المرتفع منه ، وما قلناه في كلمة دكان ، يقال في اصول هذه الكلمة ايضاً بان العرب اقتبسوها من السريانية ولم يعرفوا اصلها ، فنسبوها الى الفارسية وغيرها .

﴿ دلف ﴾ من ( دلك ) اي دلف وقطر ، يقال ان البيت يدلف ، اي يكف ويقطر الماء من سقفه حينما ينزل المطر ، وهي مستعملة في عربية سورية وما بين النهرين ، ومنها المثل ( من الدلف الى المزراب ) ، ولم نصادف في العربية اتيان ( دلف ) بهذا المعنى سوى انه ورد في كتاب المنجد : « اندلف على وزن انفعل بمعنى انصب » .

﴿ دنح ﴾ بكسر الدال وسكون النون ، وهو النور والاشراق والظهور من ( دنملا ) سمي به عيد عماد سيدنا يسوع المسيح الذي تعيده النصارى في اليوم السادس من شهر كانون الثاني ، يقال عيد الدنح ، ويسمونه عيد البراخ من ( دنهوا ) انظر براخ وهو كنيسي ، وقد استعملها العرب منذ ايام الجاهلية كما ذكر حضرة الاب لويس شيخو في كتابه ( النصرانية وآدابها بين العرب الجاهلية ) في الجزء الثاني ص : ٢١٥ كما يأتي : —

« ومنها اي ( من الالفاظ النصرانية ) الدنح ، ذكره ابن سيده في المخصص ( ١٣ ) : ( ١٠٣ ) عن ابن دريد قال : الدنح ، عيد من اعياد النصارى ، ولا احسبها عربية ، وقد تكلمت بها العرب والسكلمة سريانية ( دنملا ) ومعناها الظهور اي ظهور السيد المسيح لبني اسرائيل يوم معموديته . قال البيروني : ( ٢٩٣ ) وفي السادس من كانون الاخر ( دنحا ) وهو عيد الدنح نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكرياه المسيح

وغمسه في ماء المعمودية بنهر الاردن عند بلوغه ثلاثين سنة من عمره واتصل به روح القدس شبه حمامة نزلت من السماء على ما ذكر في الانجيل .

ويعرف عيد الدنح بالغطاس ايضاً ، وعلى هذا اللفظ وصفه المقريري في الخطط ( ١ : ٤٤٩٤ ) ويسمى ايضاً يوم العماذ .

﴿ رترت ﴾ من ( رُتِرت ) اي ارتعد وارتجف برداً ، يقال الفقير يرتت من البرد اي يرتجف .

﴿ رشمَة ﴾ من ( رُشمَة ) اي رسن الدابة ، يقال اين رشمَة الدابة اي رسنها ويستعملها الاتراك في معاجمهم ، ويحتمل ان تكون كلمة ( رسن ) معرفة عن ( رُشمَة ) المذكورة ، وذلك بابدال الميم نون .

﴿ زبون ﴾ بفتح الزاي من ( احبنا ) اي الشاري والمشتري ، يقال انت زبوني ، اي انت الذي تشتري مني دائماً ، وتجمع زبونات وزباين ، ويقال قلوا زبوناته اي زبائنه ، وهي مستعملة في عربية سورية ولبنان اكثر من استعمالها في عربية ما بين النهرين .

﴿ زعران ﴾ تستعمل بمعنىين : الاول بمعنى الاصدقاء والاحباء في عربية الموصل والثاني بمعنى الارذال وقطاع الطريق في عربية سورية ، وكلاهما من ( احبونا ) جمع ( احبونا ) اي الاولاد الصغار .

﴿ زغنون ﴾ تقال لكل شيء صغير وناعم ، وهي من ( اعمنا ) او ( اعمنا ) تصغير ( اع ) اي فروج صغير ، يقال ولد زغنون وطيور زغنون اي صغير ومؤنثه زغنونة ، يقال ابنة زغنونة وتفاحة زغنونة اي صغيرة ،

﴿ زمبربست ﴾ او ﴿ زمبربست ﴾ وسادة صغيرة محشوة ريش طيور او حرير اوصوف توضع تحت الرأس عند النوم ، وهي من ( هممنا ووممنا ) او

(صمغذها) معناها وضع الرأس او محل وضع الرأس ، يقال اعطني زنبريشة وتجمع زمبريشات ، والبعض يلفظونها زنبريشة اي بالنون .

\* زيراني \* من (املأ) او (املأها) معناها الحيث والردي ، تطلق على كل شخص ردي ويستعملها الارمن وبعض الاتراك ايضاً .

\* الساطور \* وهو آلة يقطع بها اللحامون اللحم من (صههوا) بمعنى الشاطر والقاسم ، يقال ساطور القصابين وهو وارد في العربية ايضاً ، الا ان اصله من الآرامية من فعل (صهه) بمعنى شطر وقسم ، فان فعل سطر في العربية لم يأت بهذا المعنى ، ويستعمله الارمن والاتراك .

\* سراد \* بفتح السين وتشديد الراء من (صههوا) معناه غربال كبير يغربلون به التراب خاصة ، ومنه سرد التراب اي غربله بالسراد من (صهه) ويقال اعطني السراد ويجمع سرادات ، ويستعمله الارمن والاكراد والاتراك ولم يرد في معاجمهم .

\* سطر \* من (صهه) اي صفع وصفق ، يقال فلان سطر وجه فلان اي صفعه وسطره بمعنى صفعه ، يقال ضربه سطرة او سطره سطرة اي صفعه ، وفلان انسطر بفلان اي اراد الحصام او تخاصم معه ، ويقال انسطر رأسي بالحائط اذا اصطدم اصطداماً .

\* ساش \* مأخوذة من (صهه) اي لفة قطن ، ومن ثم استعملت للفة التي تلف حول الرأس وللمنديل ، يقال غطى الساش على وجه الولد ، والعروس غطت الساش على وجهها ، ويقولون فيها شاشية ايضاً . جاء في كتاب شفاء الغليل : «الساش نسيج معروف يلف على الرأس ، وبعد اللف يسمى عمامة ، وهو مولد منقول من اللغة الهندية» ولكن صاحب الكتاب المذكور وسواه من علماء العرب نظراً لجهلهم اللغة الآرامية كلما ورد في قواميسهم واشعارهم لفظة اجنبية نسبوها الى الهندية او الفارسية او غيرها بدون تحقيق .



﴿ سُل ﴾ من ( سلسل ) اي غرس ونصب ، يقال فلان شتل الاشجار  
والزهور في بستانه اي غرس وشتل الشتيلة من ( سلسل سلسل ) اي غرس  
الغرسه ، وشتل الورد اي غرسه ، وهي مستعملة في عربية لبنان ايضاً بهذا المعنى كما ورد  
في كتاب ( الدوائر السريانية ) .

﴿ سُوَايَة ﴾ من ( سوسل ) او ( سوسل ) اي قارورة وزجاجة ، يقال خذ  
الشوشاية واملاها ، فلان كسر الشوشاية ، والاتراك اخذوها من السريانية وقالوا ( شيشة )  
بلفظها الاصيلي ويستعملها الارمن ايضاً .

﴿ صول ﴾ بفتح الصاد وسكون الواو من ( صوللا ) اي الحذاء والمداس ، يقال  
البس صولك اي حذاءك ، ويقولون تهكماً لمن يجعل نفسه من الاولياء الصالحين ويدعي  
النزاهة ( صولك هل رأسي ) وهي تستعمل غالباً في ماردين واطرافها ، ويستعملها  
الاكراد .

﴿ عكروت ﴾ هذه الكلمة مستعملة في سورية ولبنان ومصر وفلسطين وبلاد  
ما بين النهرين وليست هي عربية بل آرامية يرجع اصلها الى احدى هذه الكلمات الآتية :  
١ - الاول : يحتمل ان يكون اصلها من ( ححوا ) اي غليظ فظ خشن .  
٢ - الثاني : من ( ححوا ) اي عائق ومانع ومعتل .  
٣ - الثالث : من ( ححوا ) اي هادم ومغرب ومتلف .  
٤ - الرابع : من ( ححوا ) او ( ححوا ) اي البائد والمالك والفاني ،  
وهذا الاخير اصح واقرب الى الاصل والمعنى والمراد ، وتجمع عكاريت .

﴿ مندرونة ﴾ من ( مندرونة ) اي الاسطوانة والمدحة التي يدحون بها  
الاسطحة كي لاتكف ، يقال فلان رمى المندرونة من على السطح ، وفلان صار مثل المندرونة  
اذا تورم وانتفخ ، ويشتقون منها فعلاً ويقولون فلان مندر السطح اي دحاه بالمندرونة .

\* هلمة \* بلدة من اعمال العراق وهي تابعة لولاية بغداد على جانب بابل القديمة من  
( مُملا ) معناها الرمل والغبار .

\* صاور \* اي صور وهي بلدة الصور بقرب مذياب من ( رهوا ) اي عقبة  
مرتقى ضيق صعب في الجبل .

\* عيفناب \* مدينة معروفة من اعمال حلب اصلها من ( دمحاحا ) سميت  
كذلك لعذوبة ماؤها .

\* هوس \* بفتح الحاء وسكون الواو ، اي صحن الدار ، وهي محرفة من  
( سدحلا ) او ( سدحعلا ) اي الخابس والمحيط ، والباء فيها مرتكبة تقرأ كالواو  
وفعل ( سدح ) في السريانية يأتي بمعنى حوى وحصر واحاط وشمل وعم ، ومعلوم  
ان الحوش في البيوت هو ما يكون محصوراً ومحاطاً بالجدران ، يقال تعال لنلعب في الحوش  
اي في صحن الدار ، والعرب اخذوها من الآرامية بلا ريب ، ويستعملها الارمن  
والاتراك ، والانجليز يقولون للبيت ( House ) اي ( هوسا ) بسكون الواو وقد  
انتقلت الى لغتهم مع كلمات جملة من الآرامية جمعنا منها الى الآن زهاء التي كلمة  
ترجع الى اصل آرامي سنفردها بابا او كتيباً مستقلاً .



## الفصل السابع

### آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية

رده على امر الباء الموصل

امتاز الفقيه نعوم فائق عن تقدمه من الكتاب والادباء في العهد الاخير ، بدعوته الصريحة الى ايجاد اتحاد قومي ما بين الشعوب السريانية ، يقوم على اساس الوحدة الجنسية ، دون ان يتعرض الى العقائد الدينية . وقد نشأت عنده هذه الفكرة — فكرة الدعوة الى الاتحاد القومي — منذ اوائل شبابه ، وعمل على تحقيقها طيلة ايام جهاده ، وبقي ثابتاً على عقيدته هذه الى آخر ايام حياته ، والرد التالي الذي جلوب به احد ادباء الطائفة المعروفين بالموصل سنة ١٩٢٨ لما كتب اليه هذا ينتقد فكرته ، يبين لنا آراءه في الاتحاد الذي كان ينشده :

« التعصب يا اخي قد استولى على قلوبنا وقلوب رؤسائنا اجمعين في الشرق من ارثوذكسي وكاثوليكي وكلداني وماروني ونسطوري ، وهذه الخلة قديمة فينا منذ زمان اجدادنا رحمهم الله ، الذين بتعصبهم مزقوا الامة السريانية شراً تمزيق ، وجعلوها عرضة لمظالم الاقوام البربرية ، وبمناظراتهم العقيمة هدموا برج الوحدة الملية ، وحرصوا ابناء الملة الواحدة لكي يقاوموا بعضهم بعضاً ، ويتفرعوا الى فروع وفرق ، فصاروا سبباً لهدر دماء الوف من ابرياء الملة ، وهكذا اصبح الشرق ميداناً للمجادلات العقيمة ، وساحة للشرور ، بعد ان كانت تتوزع منه انوار العلوم والمعارف الى سائر اقطار الدنيا ، فكان الاحرى بهم ان ينتبهوا للخطر المحدق بهم من الامم المجاورة ، ويتحدوا على الاقل في المسائل الاجتماعية والامور الادبية والقومية ، اذا عسر عليهم الاتحاد في الامور المنهية ، واطنكم ايها الاخ بكتباتي هذه العبارات ، ستحسبوني خلواً من الدين او

المذهب ، ولكن اؤكد لكم بانني لست كذلك لجميع السريان في اميركا متدينون وحريفون على مذهبنا الارثوذكسي ، وليس ادل على ذلك من تأسيسنا الكنائس وجلبنا كهنة من الشرق ، الى آخر ما تقتضيه فروض كنيستنا ، ولكن ايها العزيز الدين شيء والقومية شيء آخر ، الدين لله والوطن للجميع كما يقولون اليوم ، اننا نكره ان تفصلنا الاختلافات المذهبية عن الوحدة القومية والتاريخية والاجتماعية واللغوية ، فنحن والسريان الكاثوليك والكلدان والموارنة والنساطرة اخوة من حيث الجنس ننتمي الى عنصر واحد .  
هذه هي الآراء التي ابدتها في رده سنة ١٩٢٨ ، وهي نفس الآراء التي ابدتها ونشرها سنة ١٩١٠ بمقال بالتركية في احدي الصحف المليية بعنوان : « ترقى ايسترسهك اتحاد ايتمليز » الامر الذي نستدل منه على ثباته في عقيدته وتمسكه الى النهاية بفكرته ، وهاك المقال المشار اليه تثبت هنا لبيان ارائه الشخصية في هذا الموضوع : -

### ترقي ايسترسهك اتحاد ايتمليز

بز سرياني لساناً وجسماً سرياني قنوليك كلداني ماروني ونسطوريلره مساوي اولديغمز حاله ، بر طاقم اسباب عرضيه دن طولاي يكديكرمز دن انفصال ايدوب آري قالمقلمغز مجبا هر بر فرد آراييه درد د كليدر ؟ كندی كندی قياس ايدويوم بو حالي بنم ايچون بيوك بر درد ، عظيم بر مصيبت تلقي ايدويوم . ذاتا آرامزده كي فروقات وقتيله ( پوست بنم اولسون ) ديه زواللي ملتك اتحاديني ايسته ميوب استقبالي دوشمنه ين وهوس مسند پرستانه لريله ملتي تفرقيه سالان ووحدت مليه يي اخلال ايله منافع شخصيه لريني ديانت حاملكي پرده سي آلتنده آرايان بر طاقم كوته بين وعالم سياستك مستقبليه كي تجلياتي دور انديشانه تفكر ايده مهين مسكين رؤسارك صافدرون جماعته تلقين ايتدكيري اسباب بسيطه وجوهر ديانتته اصلا تماس ايتمه ين مواد خفيفه دن عبارت اولوب سوء تفهيم وتفهمدن واك باشليجيسي واهميتلي سبي طرفينك تعصب وتعندلرندن بشقه برشي دكلدر . بناء عليه زمان جاهليتدن قالمه اويله معيب وهر ايكي قسمك

حقیقته ده و خیم اولان شو تعصبی بو دور دل ارای اتحاد و مدینتده ازاله یه و بو برادرلرک  
تالیف و توحیدینه نیچون چالیشلمیور . عصرلردن برو بو شقاق و اختلاف یوزندن  
مصادف اولدیغمز خراییت و محویت حالا بزه کافی دکلیدر ؟ اجدادمزدن بزه میراث قالان  
آثار نفیسه یی ، قیمتدار کتابلری ، تواریخ عتیقه یی هب بو سببله غائب ایتمد کمی ؟  
مسیح افندمزه بر و یاخود ایکی طبیعتک موجودیتی ، و روح القدسک پدردن و یاخود  
پدر و اوغلدن صدوری ایله سائر مسئله لری وقتیله اورته یه آتوب بونلرک اوزرینه جنک  
و جدال ایدرک نیجه مجادلات مضره ، و مناقشات تعصبکارانه ، قانلی عمار به لره و میسجیلک  
شرفنه یا قشمیه جق شتومات و آفوروزلره بادی اولدیغی تاریخ بزه کوسترمیوری .  
مسیح افندمز بزه بدعا ایدنلره خیر دعا ایتمک کمزی توصیه ایتمدیکی حالده بز  
یکدیگر مزی کافر ، ملحد ، هر طوقی کبی تعبیرات غیر جائزه ایله تحقیر ایدیوروز .  
بزم مقدس اولان معلمز دشمنلرگزی سوگوز دیه تعلیم ایتمدیکی حالده بز همجنس و همزبان  
و بز عائله دن نشئت ایدن قارداشلر ایکن بربر مزی دکل سومک آنجق بر عداوت  
و حشیه ایله بغض و تلغین ایدرک جهنم قبولری آچلمزدن اول یکدیگر مزی یک اوجوز  
و مبذول بر صورتده جهنمک اک تحتانی طبقه لرینه کوندیریوروز . خنده ابلسانی موجب  
اولان بو معامله لر مزله جهنمه طولدردیغمز طرفینک او بی کنه و معصوم قارداشلرمز  
آرتق عالم مو تادن بزه طوغری فریاد ایدوب دیورلر که :- ای جاهل کیمسه لر بوراسی  
محکمه کبرا و عادلدر . آلدانمه یگز . اللهم انسان طبیعتلی اولمایوب ظواهر حالگزه  
باقمله حکم ایتمیه جک . اللهم ، پاپا لاونی سومک ، برصومای آفوروز لامقله بزه  
مکافات و مجازات و یرمیه جک . اللهم ، ساوریوسی و دیوسقوروسی تلغین و نسطوری  
تکریم ایله بزى گرفتار محکومیت و یاخود تبریه ایتمیه جک . آنجق و جید اوغلی  
فدا کارمز مسیح افندمزه اولان درجه ایمانمزه و افعال و اعمالمزه کوره حکم ایده جکدر  
قلبمز نور ایمان ایله مشعشع اولورسه هانکی ملتدن اولورسه ق اوله لم مطلقا باش آجیق  
چنته داخل اوله جیمز . اما ایمان و امید و محبتله مزین اولیوب اعمال صالحه مز اولمازسه

کیم اولورسه اولسون البتده جهنمک آلت قاتلرینه مسافر اوله جقدر . چونکه اللهمز عادلر . ریاسز مداهنه سز حکم ایدر . وهیج بر وقت انسانرک شهادت لرینه ، تز کیه لرینه محتاج دکلدر . سزک بو مجادله لر گزردن اصلا خوشلانماز قطعیا محظوظ اولماز بلکه نفرت ایدر آرتق انصاف ایدیگز بیهوده یه بزى جهنمیره ، ججیمیره ، قراکلق عملیره کوندرمه یگز . بزم جهنمک یاخود جنتلک اولدیغمز آنجق اخرتده ، آنجق عشر عموی کوننده بللی اوله جق سز اکا حکم ایده مزسکمز . عقلکزی باشکزه حویروب همان بر ساعت اول بر دقیقه اقدم اتحاد و اتفاق ایدیگز ، یکدیگر گزله برلشوب قارداش کبی محبت ایدیگز . ایشته بو طلزله خیر خواهانه اخطاراتمزی سزه تقدیم ایدیورز لطفاً بالقبول موجبجه حرکت ایده سگمز .

ایشته ای یکرمنجی عصر منورک آثوریلری ، ای شبان سریان ، بو اخطاراتی سامع قولاق لره ایشیدوب فکر و ذهنکزه رلشدیریگز وهمان بر کون اول شو تعصبی طرفکشلی بر طرف ایدوب اتحاد و اتفاقه بذل همت ایدیگز . چونکه تعصب تمدن و ترقیه مانعدر . چونکه تعصب و تعند موجب ذل و سفالتدر . بزى بو حال سقیمه ایصال ایدن شی ایشته بو تعصبر . اوروپالور بو کون (Fanatisme) یعنی تعصب دیوب نفرت ایتدکاری و اندن قاحندقلری ظاهرده در . چونکه ( فاناتیزم ) بولنان بر دولته و یاخود ملتده ، انقراض ، باشی اوچنده در .

بناءً علیه بو خاطرات عاجزانه می شو اختلاف و تعصبی التزام ایدن هر ایکی طرفک اختیار و کنجگری ارکک و قادینلری نظارینه تقدیم ایله برادرانه و مجانه التماس ایدرم که بو بشه انقسام ایتمش اولان بر ملتی تکرار برلکه ، وحدته یا قلاشدیره جق وسائط سریعه مؤثره نك اتحادینه بذل همت بیورسونلر . کوزلرم بو اتحادی کورمه که مشتاقدر . ظن ایدرم جمله گزده بو آرزونک استکمالی جان ودلدن سورسگمز .

باقگز بو اختلاف یالکمز سریانی و سریانی قتولیک آراسنده دکلدر آنجق بزم دیگر

برادر لر مزده واردر که انلرده کلدانی و مارونی و نسطوری فرقه لیدر . بز همز عن اصل آثوری ویا آرای ویا خود سریانی نامیله یاد اولنور پارلاق و شرفلی بر ملت ایدک . بر زمان نسطور بلیق مسئله سی میدانه حیقوب سریانی لریک جسم اتحادینی رخنه دار ایدرک بیوک یاره لر آحدی که عجمستانده و هندستانده و چینده و تاتارستانده و ممالک عثمانیه ننگ وان و عمادیه و طیاری و جولرک و سائر شهر و قرا و طاغلرنده مسکون آثوریلرک عظیم بر قسمی آیردی .

بر زمانده خلقیدون ( یعنی استانبولده کی قاضی کوینده ) اجتماع ایدن دردنجی مجمعه و قوعبولان مناقشات مذهبیه دن طولای سوریا و مصر کی مواقع مهمه ده موجود سریانی لریک بر قسمی ملکیت نامی تحتنده آثوریلرکی غائب ایدرک شمیدی روم قتولیک ملتی شکانی آلدیلر .

بر وقت دخی مارونی فرقه سی ظهور ایدوب متعدد قضا و قراری حاوی بولنان جبل لبنان و قبرس آطه سنده مقیم سریانی لریک بر عضو مهمی ده آثوریلرک جسمندن بالانفصال شمیدی به قدر کندی باشنه بر ملت اولوب یشاپور .

بالاخره بو قوم فلاکت دیده به اصابت ایدن بونجه تفرقه لر ، اختلاف لر کفایت ایتمدی ده متباقی سریانی لری و نسطوریلر دخی درت پاراچه به تقسیم اولنوب سریانی و سریانی قتولیک و نسطوری و کلدانی اسمیلرله هر بری مستقل بر ملت حالنه افراغ اولندیلر . صوگ زمانرده پروتستان سریانی لری نامیله بر فرقه ده بوجسمک اتحادندن سوکلدی . ایشته بو اختلاف لر ، بو مذهبی تعصبلر ، بو شقاقلر آثوریلرک وحدت ملیه لریفی اخلال و تفریق ایتمکه آنلری تارومار ایتدی .

بناء علیه ای آثوری اسمی تحتنده بولنان سریانی و سریانی قتولیک و مارونی و کلدانی و نسطوری و ملکیت و پروتستان نوجوانلری سزه برادرانه و مجبانه اخطار ایدیورم که سزاگر بو کون جمله گز اولکی کی وحدت ملیه گزی طانیوب اتحاده

همت ایلمز ایسه گز قطعیا هیچ بر گز فلاح بوله مزسگز . بو کون نظر  
مدنیتده بو کبی فرقلر کان لم یکن حکمنده اولدیغی کبی حقیقی دیانت نظرندده ذاتا  
اهمیتسزدر . خون بزم ایمان ایتدیگمز ذات ، سوپورز دیدیگمز مسیح بزه بوپوللری  
کوسترمی آنجق محبت واتحاد ایله یشامه مزى امر ایتمشدر . بو فروق عرضیه یی اساس  
دیانت اتخاذا ایدوبده یکدیگرمزه دشمن نظریله ، اجنبی بر کوزله باقمه مزى بزی بر  
حوق حقوق ملیه مزدن محروم ایدرک ممالک عثمانیه ده موجود عناصر مختلفه نك مالک  
اولدقلری حقوق صریحه دن بی بهره قیلدی .

بو کون مجاس مبعوثان عثمانیه روم ، ارمنی ، موسوی ، ارناؤد ، بلغار ، غرب  
اولاح ، عنصرلرندن بر حوق مبعوثلر ، مأمورلر ، پاشالر بولندیغی حالده سریانی  
عنصرندن یوسف افندی اسمنده یالگز بر ذاتک مبعوثانده بولنمسی سریانیلرک سونوک  
اهمیتسز ، اعتبارسز بر ملت اولدقلرینه دلالت ایتمیورمی ؟ ایشته میانه مزده موجود  
اولان شو اختلافات تعصبکارانه ، وفروقات تعند کسترانه دن طولای قازاندیغمز  
اهمیتسزک دکرسزک میدانده در . کلگز بو طامارلر مزده یاییلان تعصبک ، بو  
مدهش و مغرب علتک از اله سنه بر حاره بوله لم .

دستور خلاصمز اولان انجیل شریفک متعدد آیتلرنده اتحادک منافعی اختلافک  
مضراتی بیان اولندیغی کبی پولس رسولک قورنطوسلولره یازدیغی برنجی رساله نك برنجی  
باب واوتنجی آیتنده آچیقندن آچقه خرسیتانلری تعصب و طرفکشلکدن منع ایدوب  
سویلیور که «ای برادرلر سزه ربمز عیسی المسیحک اسمیله رجا ایدر مکه جمله کزک سوزی  
بر اولسون و آراگزده اختلاف اولیوب کاملام افکار وم رأی بولنه سگز . . . بونی  
دیك ایسترم که سزدن هر بری بن پولسک و بن پولسک و بن کفاسک و بن مسیحک ایم  
دیر . مسیح تقسیم می اولندی سزک ایچون پولس می صلب اولندی یوقسه پولسک اسمنه می  
وافیتز اولندیگز .» شمیدیکی مسیحیلر نقطه مهمه خلاصی ترک ایدوب غیر مهم وغیر



ضروری مسئلهلره قایلمه‌لی عزیز کتابک روحنه طابان طابانه ضد ومغایر اولدیغی ایراد اولنان آیتلردن استدلال اولنیور . سریانیلر بو مسئلهلره کمال اهمیته صاریله‌رق هربری طرفدارلق ایتدیگی آدمه منسوب اولملری کندیلرینه دینی بر شرف عد ایتمشار و کیمی نسطوری ، و کیمی مارونی ، و کیمی یعقوبی ، و کیمی پاپوی ، اسمیریه مسمی اولمشلردر . فقط دوشنمدیلر که نسطور ، مارون ، یعقوب ، پاپا ، جمله‌سی‌ده انسان اولوب طوغری بر نظرله باقلسه ومنصفانه حکم اولنسه بونلرک هیچ بری تعصبدن خالی اولمدقنری آکلاشیور . اویله ایسه آرتق بو تعصبی ترک و کمال محبتله اتحاد ایله‌مک زمانی کلدی ، اتحاد بزی م بو دنیاده مسعود م ده عقباده نائل نعمت خلود قیلار .

ای بیامش اولکیز که سریانی و سریانی قتولیک و کلدانی ونسطوری و مارونی دیه بش آلتی ملته ، فرقلره آیریلان بز آثوریلر جمله‌مز برایز . لسانلر مز بر ، جنسلر مز بر اولوب بر پدر ووالده‌نک اولادلری یز .

ایشته اتحاد حقنده خاطراتم بودر طوغری ایسه بالقبول عموم سریانی لغتی استعمال ایدن شو فرقلرک توحید و تألیفنه همت بیورمق انلرک متنور و متنبه الافکار کنجلرندن انتظار اولنور .

دیار بکرفی ۲۲ حزیران سنه ۱۹۱۰



## الفصل العاشر

### منتخبات من رسائله العامة والخاصة

كلمة تمهيد

يعتقد كثير من الادباء ان الكاتب الاديب لا تتجلى حقيقة ادبه الا في رسائله الخاصة التي تحمل صورة دقيقة طبيعية غير مصطنعة النوايا ، وافكاره محررة من جميع القيود الاحترازية التي يقيد بها كتاباته العلنية لبعض الاعتبارات ، وهذا الاعتقاد في نظرنا حق صحيح لا غبار عليه . فالرسائل الخاصة هي المرآة التي تنعكس على لوحها الصافية صورة حية دقيقة لنفسية صاحبها مبينة بوضوح المبادئ والعقائد والاتجاهات المسيطرة على نواحي تفكيره ، ولهذا افردنا الفصل العاشر من هذا الباب لنشر طائفة مختارة من رسائل الفقيه الخاصة :- التي بعث بها الى شخصيات معروفة ، والعامة :- التي كتبها على لسان « جمعة الانتباه » بديار بكر الى اعضاء المجالس المليية في امهات الابريشيات السريانية ، ليطلع القراء بواسطتها على حقيقة افكاره ، وعلى اسلوبه وطريقته في الكتابة . وهذه الرسائل اكثرها يرجع تاريخها الى ما قبل ربع قرن ، وهي فضلا عن بيانها ادب كاتبها واسلوبه تطلعنا في الوقت ذاته على طريقة الانشاء والكتابة في مستهل القرن الحالي ببلاد ما بين النهرين ، يوم كان الادبان العربي والتركي فيها طفلين في مهدهما ، كما انها توضح لنا بعض الحقائق التاريخية الطائفية ، وقد تقدم معنا القول ، ان الفقيه كان من جملة مؤسسي جمعية (الانتباه) الشهيرة بديار بكر ، ومن جملة من عمالوا على انشاء فروع لها في الجهات ، وهو الذي كان يقوم بانشاء وكتابة رسائلها الى سائر الاقطار ، والرسالتان المنشورتان على الصفحات التالية بلسان الجمعية المشار اليها ، عثرنا على صورتيهما بين اوراقه ، فآثرنا اثباتها هنا لما فيها من الفوائد ، ثم اعقبناهما برسائل اخرى خاصة لا يخلو نشرها من فائدة .

۱ - نصی السکناب الذی بعث به الفقیر بلسان جمعیتہ الانتباه بہر بار بکر  
الی اعضاء المجلس الملی السریانی بمدینة خربوت

خربوتده شرفقیم سریانی قدیم ملت مجلسی اعضای کرامی حضور عالیلرینه  
رفعتلو افندیلر :

عرض خلوص واحترام ، واهدای تحیات وسلام ایدرک ، خاطر عالیرگزوی بعد  
الاستفسار ، بو کره قانون اساسینک جمله اقوام وملل مختلفه عثمانیه بنحش ایتدی  
حریت مساوات اخوت نعمت جلیله سندن مستفید اولمق ، وبو سایهده مکتبلر مرکز ترقیسنه  
ومطبعهلر کشادینه ، وسریانی لسانمزک ولسانمزجه غزتهلر ورسائل موقوته نک تشرینه ،  
وسریانیلرک اسبی تاریخلری اله ایدوب جنسیت وتاریخلر مرکز تدریسنه ، وزوالی  
جماعتمزک حال ماضیسنی حال حاضرینه تطبیق ایدرک ابنای ملتمزک ورطه جهل وغفلتدن  
تخلیصنه وایلروده سریانیلر نامنه عالی بر مکتبک تأسیسنه مدار اولمق اوزره فی ۱ ایلول  
سنه ۱۳۲۴ تاریخندن اعتباراً دیاربکر سریانی قدیم جماعتمز نورسیدکانی ، وآداب  
ومعارف هوسکارانی وعلوم وکتب وادبیات سریانیه مشتاقانی طرفلرندن (سریانی قدیم  
انتباه جمعیتی) عنوانیله بر جمعیت تشکیل ایدیلهرک بو تحتنده عنوان ممالک محروسه  
عثمانیهده موجود بتون ولایات وقصبات وقرالرده دخی بر جمعیت تشکیلیله جماعتمز  
بر خدمت نافعده بولنمق فرائض انسانیه دن اولوب دین ومدنیتهجه جمله مز مزوم  
اولدیغمزدن اشبو شوق جدید وآرزوی شدیدمز سزک کبی ملتپرور برادرلرمزه بیان  
ایتمک مجبوریتنده بولندق که : ذات محبت سمات والاری دخی شو انتباه عنوان حکمت  
بیانیله بر جمعیت تشکیل ایتمکه صوگ درجه ابراز غیرت وحمت ایتمکله دوچار اولدیغمز  
ذل وسفالتک اوکنی آلهرق اقوام سائره کبی ساحه علوم وفنونده ، میدان معارف

وتمدنده پویان اولمغه مقتدر اولم . زیرا زمان ترقی زمانی وحلزله ابتباه ایتمک آیدر .  
 یتر آرتق یتر مدت مدیده دنبرو ظلمت جهالتک دیچور غفلتک اوزون کیچه لرنده  
 اویدویغمز خواب کران کسالتدن قید سزلك اویقوسندن او یاقق زمانمز کلدی .  
 او یانه لمده اطرافمز باقم جهان هب بر کلزار معارفه تحول ایتمش ایچاننده بولندیغمز  
 اقوام هب نور معارفله پارلامش ، بر حوق قولیچلر کشاد ایش ، متعدد مطبعه لری  
 ایشلیور ، هر کس لغتی او قویوب آکلایور ، لغتلرنده درلو درلو غرتله متنوع رساله لر  
 طبع اولنیور ، فکرلری او یانیور ، ذهنلری پارلایور ، کوزلری آچیلیور . بز ایسه بر  
 سریانی قدیم نامی آوبده قوری بر اسم ایله و قتمزی کیچیریورز قدیم دیه احوال  
 جدیدن کلیایی بهره ، تبدلات جهاندن بسبتون خبرسز بر حالده و قتمزی بیهوده یرینه  
 کیچروب م بزم مده ابنای ملتزمک استقبالی نحو ایدیورز . وقیله شرق و غرب و بلاکه  
 دنیانک جهات اربعه سی سریانیلرک متعدد قولیچلری سایه سیله عالی مکتبلرینک انوار  
 علوم و معارفی پارلامش اولدیغی قدس شریف ولبنان و شام و انطاکیه و مرعش و اورفه  
 و ملاطیه و خریوت و شیرو و کرکر و دیار بکر و ماردین و اصیبین و طور عبدین  
 و جزیره و موصل و تکریت و بغداد و عربستان و تبریز مملکتلریله هوادار طاغلرنده  
 علوم متنوعه و فلسفه یه دائر اولان معمور مناسترلر مز و مشهور دار التدریساتمز بولندیغی  
 وحد و حسابه کلز و قلمله وصف اولناز عالملر مز فیلسوفلر مز اطبای مشهوره مز لاهوتی  
 معلملر مز ماهر مؤرخلر مز حاذق مؤلفلر مز میدانه کلدیکی و بولنرک قریحه صریحه لرندن  
 متولد زاده فکرلری اولان مصنفات جلیله و مؤلفات جمیله و تفاسیر شریفه و تواریخ  
 منیفه و اشعار بلیغه و مواعظ دینی و ارشادات ابویه لری جهان مدینه حیرتبخشا اولدیغی  
 وادیات و فنون سریانیه دن عبارت اولوب نازک پارماق لریله ابدلره قدر طیانه حق  
 و نیجه مطبعه ما کنه لرینی حیرتده براقه جق بر صورتده جیلان دریلری اوزرینه یازمش  
 اولدقلری قوجاغه صیغماز جسم ذوی قیمت کتب متعدده لری لوندزه پاریس روما ممالک  
 عظیمه سنک کتبخانه لرینی تزیین ایتدیغی حالده الیوم آنک بونک فضله سیله تعیش ایتمک  
 اوزره احتیاج الیرینی اوزادوب بیان ذل و سفالت ایتمک بزه ایچون نه قدر موجب

شبهه و جالب عار و ارین اوله جق ؛ شمیدی به قدر تغافل ایتدیکمزه بزه کافی د کلیر .  
نه بی بکلورز بو او گولمز یاره مزه کیمدن شفا اومیورز ، بطریقمزدنی ؟ یوقسه  
مطرانلرمزدنی ؟ یا خود راهبارمزدنی ؟ هیات بونلرک بزه بر ایش کوره میه جکری  
کبی بزى بتون بتون حرکاب انقراضه باتیره جقارینه هیچ شبهه ایتمیگز . بونلر ملتک  
یاره لرینی صارامازلر آنجق پاره لرینی آلوب صویه بیورلر . بطریقمز وار دیه آکایل  
باغلامه یگز استانبولده اسقفمز وار دیه آلدانمایگز ، بونلر گندی منافع شخصیه لرینه  
باقمقدن باشقه بر ایشلری یوقدر . بویله لکله جماعتمز الدن کیدیور ، اولوم درجه سنه  
وارمش صوک بر رمق اوزرینه قلمش . بناءً علیه بو حال سقیم خراپیتدن تخلیص کریان  
ایدرك ملتزمك اعمار واعلاى شان و شرفی ایچون بالذات کندیغز حالیشملی بز ، ایشته بز  
دیار بکرده شو ( انتباه ) جمعیتی تشکیل ایدرك آلتی یدی هفته ظرفنده ایکی یوز  
نکردن زیاده داخل جمعیت اولمشدر . ذات عالیء اخوتوروریلرندن ده رجا ایدرز که  
سزده ( بو سریانی قدیم انتباه جمعیتی ) عنوانی تختنده بر جمعیت تشکیل ایدرك عرض  
ایتدیکمز منوال اوزرینه افراد غیرتمندانی قید ایده سگز بو مآلده ولایات شاهانه  
وملحقانده کائن عموم سریانی قدیم جماعتمه بر قطعه تخریرات کوندرلمشدر آرتق  
جمله سنک یکوجود اوله رق غیرت وحمیتی انتظار ایدیورز . دائماً یکدیگرمزله بو  
خصوصده دوام مخابره ده بولنوب بری برمزك احوال و احتیاجاتنه واقف اولمقلمزده  
فائده دن خالی دکلدلر شمیدی بوراده شو جمعیت نامنه اون ایکی ذات اعضا انتخاب  
ایدیلرک بونلردن بری رئیس دیکری صندوق دیکری ده کاتب تعیین ایدلمش و جمعیت  
اعضالیله افرادینک نه صورتله حرکت ایده جکلرینه دائر بر قطعه نظامنامه دخی تنظیم  
قلمشدر . انشاء الله الکریم بونک بر صورتی قریباً ذات عالیلر گزه ارسال اولنه جقمدر  
بو باده وقوعه بولعجق کافهء ملاحظات و مطالعات و مذاکراتگزرک بر آن اول طرف  
مجانانه مزه بیان ایلملری بالخاصه رجا ایتمکله استفسار طبع والالری قنور باقی دوام  
مجتهد برادرلر . دیار بکر  
فی ۱۹ تشرین اول سنه ۱۳۲۴

## ٢ - الرسالة التي وجهتها جمعية الانبيا بهربار بكر الى اعضاء المجلس الملي للسريان بالموصل

وهي من انشاء الفقيه تطلعننا على طريقة المراسلة المسجعة في ذلك العهد

حضرات الاخوان الاماجد الكرام ، ذوي الفضل والهمة والاقدام ، اعضاء مجلس  
ملة السريان القديما ، دتم بحفظ المولى الكريم ، آمين من كل كدر اليم .

( انزها الان ساعة لسنبقظ من النوم ، رومية ١٣ : ١١ )

بعد افتقاد خواطركم البهية ، وتقديم عواطفنا الحية ، نعرض بكمال السرور تلقينا  
رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٣ كانون الاول ١٩٠٨ الحاوية العبارات اللطيفة التي  
خطت بيراع الانتباه ، وكشفت القناع عن وجوه التردد والاشتباه ، بشأن اتحادكم معنا  
في تشكيل جمعية الانتباه السريانية ، لاصلاح شؤون طائفتنا الارامية ، فاستنشقتنا منها  
رائحة العطر الجنسي ، اذ عبت مشام اعضاء جمعيتنا بشذا الاتفاق القدسي ، فصفقنا لها  
تصفيق الفرحة والجور ، وافندتنا مشحونة من الطرب والسرور ، وعيدنا لها عيد الاتحاد  
الاخوي الجامع الشتات ، وافردنا لها ساعة تعد من انفس الاوقات ، متأملين في عباراتها  
التي تضحك وتبكي ، تضحك لانها بشرتنا باتفاقكم معنا دون ارتياب وشك ، وتبكي  
لانها صورت لنا ما فعل فينا الجبل من الدمار والفتك ، فله درها من رسالة جمعت  
الضدين ، وجعلت جمعيتنا تسأل من أين هذه الاصوات من اين ؟ فاجبناها هي من  
اخواننا الساكنين في الموصل الحدياء ، السريان الخالصين الاوفياء ، والاراميين المحبين  
النجباء ، الذين كانت مدينتهم قديماً مفخرة السريان ، ومقر اولي الحكمة والهمة والعمران ،  
الذين نبغ منهم كبار البطاركة والمفارنة والمطارنة والرهبان ، فجاهدوا الجهاد الحسن  
في الحرص على جوهره الايمان ، وهم الذين اعتصموا بعروة محبة الجنس المتينة ، وتمسكوا  
بجبل الديانة المسيحية الوثيقة ، وانا نقدم لكم التهئة الحية بمشروعكم هذا المقدس

الذي باشرتم به بنية الكيدة ، ونشكر لكم هذا الاتحاد ، الذي لا تقوى على هدمه معاول الاستبداد ، فهنيئاً لكم يا سريان مدينة آثور ، الذين عرفوا بالغيرة والشهامة و كبار الامور ، فأعضدونا في عملنا هذا الخطير ، وآزرونا في مشروعنا الكبير ، لانه قد حان زمن الرحمة على اورشليم ، وقرب وقت بناء برج داود العظيم ، والآن كلنا بلسان الشكر والامتنان ، نقدم لحضراتكم عبارات الاستحسان ، صارخين في الختام مع الرسول : « ايها الاخوة افرحوا ، اكملوا تعزوا ، اهتموا اهتماماً واحداً ، عيشوا بالسلام » والله المحبة والسلام ، سيكون معكم ومعنا على الدوام . هذا واننا تمنى كلنا لكلكم من الرب التوفيق ، فهو المعين ونعم الرفيق ، واطال الله بقاءكم بالعز والاقبال ، الى مدى الدهور والاجيال .

ديار بكر في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٠٩

### ٣ - وكتب الى استاذ المرهوم منا سري هقي من ديار بكر

يهنته باستلامه ادارة مدرسة دير الزعفران العالية بماردين

#### حضور عاليء كريمانه لرينه

فضيلتو افندم حضرتتارى :

بعد السلام والاحترام : آرامزده حاصل اولان بر ايكي ماهلق سكوت كرك امتحان غائله لرندن ، كر كسه حرارت صيفيه بلا سندن بشقه برشى دكلدر . معافيه طرفزده شايان تحرير مواد دخى بولنمديغندن شمدي به قدر عريضه تقديم اولنه مدي .

دير الزعفران مكتب عاليسى مديريتى ، عهدء استيهال ولياقت ماهرانه لرينه توديع قلنديغى مع المسار سامعه نواز عاجزانهم اولمشدر بو وظيفه جديده كزى تبريك وتوسعيده موقفيات صمدانيه نائل اوللرى ادعيه سنى تكرر ايدر ، وانشاء الله الكريم غيرت جديه ومساعىء مشكوروه معارف پروريلرى سايه سنده شو مكتبك بر قاتدها ترقيسى ترايد ، واطفال ملتك آب زلال معارفدن سيراب اوللريني تمنى ايلرم افندم .

في ٢٨ اغستوس ١٣٢٣

ديار بكر

## ۴ - و کتب الی استاذہ المسار الیہ رسالہ سون و سکو ی بقول

### معلم فاضلم

رفعتلو افندم حضرتلری :

خاطر کهر بار گزی سؤال و سلام اشتیاق امیزی بعد الاهداء بو کره فی ۲۱  
ایلول و ۱ نومرولو نامه احسانغلامه عالیری ونسیم یادصبایه تودیع قلنان سلام لطف  
انجام والاری بلا تاخیر واصل اولدیلر . بو باده ممنونیت عاجزانهمک درجه سفی ایضاح  
ویانه الفاظ و تعییرات لاقه بوله میورم . آنجق همیشه حق حقیرانه مده مبذول بیوریلان  
تلفطات و توجهات معارف پروریلرینه منتدار اولدیغمی اعتراف ایدر ، و بناء علیه ذات  
نجابت سمات استادیلرینه در کار اولان عبودیت مستدیغمی دخی تاءکید و اقرار ایلرم .  
صحت عاجزانهم بر کمال ایسه ده مکتب اداره سی جهتمدن دلخون اولدیغمی بیان ایدرم  
تجریرات بهیه گزده مسطور « سریانیلرک معلمی مستریح الافکار اولسی قابلمی؟ » جمله  
حکمت آمیزه نه دیغلی حقا که او یله در . حتی بو جمله بی تصدیق ایچون شاعر لر مزدن داود  
فینیقی حضرتلری دخی وقتیه سریانیلرده معلمک ایتمک خصوصنده غایت دلخون  
اولوب حوق مختلره اوغرا دیغی سویله دیگی شعرلردن استدلال اولنمقده در . دیمک که  
سریانیلرده هیچ بر وقت معلمک مستریح القلب اوللمری ممکن دکلدر ، بو خصوصده  
تطویل مقال نه لازم « فانهم هکذا طردوا الانبیاء قبلکم » آیتیه اکتفا ایدرم ،  
والعارف تکفیه الاشارة ، باقی عز و سعادتله معمر اوله سکر افندم .

فی ۳ تشرین اول سنه ۱۳۰۸

دیار بکر



۵ - و کتب الیه بود عم فیصل مفادرتہ صریحہ دیار بکر الی امیر کا

حضور عالیہ رینہ

استاذ محترم افندم :

کمال احترامہ دست فضیلت بیوست معلمیرینی بوس ، واشتیاق وافر ایله اهدای سلام  
ایدرك خاطر خاطر بار گزی استفسار ایلم . بودفعہ فی ۱۹ ایلول ۳۲۸ تاریخلی تحریرات  
لطف آیات کریمانہ لری واصل دست ایحال اولمقلہ ، اخبار عافیتکیز موجب مسروریت  
فوق العادہ اولمشدر . عفو ایدرسکیز ہم قیمتلی افندم ! حوقدنبرو تقدیم عریضہ شریفہ  
مشرف اولہ مدیغم یولجلیق غائلہ سیلہ مشوش البال اولدیغم دندر ، ایکی آیدن برودر کہ  
معاملکدن بالاستعفا ها بو کون ها یارین حرکت ایتمک اوزره اوغرادیغم بعض  
مشاکل بندہ گزی مخابره دن منع ایتمش ایدی انشاء الله الکریم محل مقصوده مواصلتمده  
ذات عالیر گزی هر بر احوالمدن خبردار ایده جکمه شهبه می وار ؟ شمذیلک سفرمز  
آمریقاده ختام بوله جفی تقرر ایتمشدر عائله برابرر یالکیز ذات عالیری کبی امکداران  
کر آمدن و برادر وسائر اقربادن آریله جغمه حددن افزون کدر ایدیورم ، و مادام که  
بونجه اوز اقلقده بولنان بر عمله عزیمت ایدیورم ذات عالیرینہ بالذات کوریشوب اوانازک  
الکر گزی بوس ایتمک شریفه شرفیاب اولہ مدیغمه یانیورم . امانه یاپهیم که فلک دائما  
بویله ترسنه خلطلر ایدر . معافیہ بندہ لری دخی عن بعد الکر گزی صمیمیتله صیقار و اوپر  
وراسمه تشکراتمی ایفا ایلمر و ادعیه خیریه لری التماس ایدرم . بندہ گزی لطفاً خاطر دن  
فراموش بیورمه یکنز سفرمز یارینکی جمعه ایرته سی کونیدر یعنی شهر ایلولک ۲۲ نجی کونی  
اویله ایسه الله اصهار لادق حق بندہ کانه مده همیشه درکار اولان توجهات کر مکار یلرینک  
استبقاسنی وسابق ولاحق اتعاب و امکر گزی حلال ایدیکیز . شمذیلک بو قدر یازہ  
بیلیورم عفو بیوره سکیز باقی الله امانت اولہ سکیز میرم افندم .

فی ۲۱ ایلول سنه ۱۳۲۸

دیار بکر

۶ - و کتب معزبا امر رجالات الطائفة بفقر والده الرسالة الثانية

حضور عالیترینه

عزتو افتدتم حضرت تری :

عرض احترام ایتد کد نصکره بو کره مرحوم پدر عالیترینک دار البقایه ارتخالی سامعه خراش جا کرانهم اولدوقده نه درجه متأثر ودلخون اولدیغمی نلم تعریف ایده مز اوت بو کبی ذوات نجابت سماتک ضیاع ابدیلرینه ، وطن آغلار ، ملت آغلار ، انسانیت آغلار . بناءً علیه مرحومک ترک دغدغه حیات ایلمه سی ، ملت ایجون نا قابل تلافی بر خسارت عظیمه عد ایدیله جی بدیهیدر . آغلاسون وطن که ، کلمات انسانیه یی جامع اولان او وجود معزز بو کون طوپراغی آلتنده خواب مدید موت ایله او یویور ، آغلاسون ملت که ، فضائل اخلاقیه یی محتوی بولنان او تمثال نجابت بو کون کوزلردن نهان اولدی . آغلاسون انسانیت که مزایای ممدوحه صاحی اولان عالیجناب بو کون جمعیت بشریه دن انفصال ایتدی . بناءً علیه بو کبی ذوات فضلانک ضیاعی جمله مزه بادیء یأس و کدر ایسه ده ، فقط بو بر امر الهی وقضای ربانی اولوب جمله بشری شامل اولدیغندن ودستور حیاتمز بولنان مقدس کتاب مسیحه وفات ایدنلر اوزرینه حزن وماتم ایتمک تجویز اولنمدیغندن افراط کدردن بالاتقاء ، اراده سبحانیه تسلیم ایتمک اقتضا ایده جکی بیانه مسارعتله ، مراسم تعزیه یی تقدیم وجناب حق حضرت ترینینک ذات عالیترینک وعموم خاندان محترمکزه صبر جمیلک احسان بیورمه سنک ادعیه خالصه سی تکرار ایله توجهات والالرینینک حق عاجزانه مده استقرارینی تمنی ایلرم .

فی ۱۰ حزیران سنه ۱۹۱۰

دیار بکر



## الفصل الحادي عشر

### منتخبات من اشعاره

نظم المرحوم نعوم فائق الشعر بالتركية منذ اوائل شبابه ، وشعره بسيط منسجم تغلب عليه الروح الشعبية يفهمه الخاص والعام ، وبعض قصائده المليية تمتاز بركة الشعور ، ودقة التصوير وجودة الوصف وحسن الرصف ، وجل ما تناوله من المواضيع في اشعاره الحنين الى الوطن ، والتغني بمجد السلف ، والحث على اليقظة والانتباه ، واستنهاض الهمم والعزائم بالهاب الحماس في نفوس بني قومه . والنهضة التي تناولت الطائفة على اثر الانقلاب العثماني ، هي التي اوحت اليه اغلب اشعاره وقصائده ، فهو لذلك يعد بكل حق « شاعر الانتباه السرياني » بلا منازع ، وهاك مقتطفات من اشعاره ومقطعاته : —

قال رحمه الله في اهمال السريان لغنم : —

آداب ولسانيه اولور نائل خيرات  
هر ملت ايدر اونلر ايله كسب مباحات  
ملت دينه مز او قومه كه ييلمز لسانك  
آثور يلرك حيفا كه يوق بوفكري هيات

وله في النعوة والحمية : —

سوز ايله قابل دكل ابقاي نام ملت  
شان ويرن آدملره هب حميتدر حميت

ومن افواله في وطنه : —

سندھ طوغدم سندھ اولمک ایسترم ای وطنم  
ایلم آرزو ترا بگده کوملسون بو تم

ونقل من السربانیة سبجراً طار یعقوب فی مساعده الفقرا بقوله : —

م نوعنه اسعاف ایلمک دین بشردر  
بیچاره لره رحم ایتمک جالب شردر  
سیم وزره مالک اولان کیمسه بو فتاده  
شایسته دکل تقصیر ایده بذل وعطاده

وله قصیده فی القرن العشرین نظمها فی غزول الحرب الکبری مطلعها : —

سنگ ای عصر عشرین جورینه بیر وجوان آغلار  
مزارده مردکان ایکلر جهانده زندکان آغلار  
عناصر جمله ماتمده بو حاله انس وجان آغلار  
زمان آغلار ، مکان آغلار ، یر آغلار ، آسمان آغلار

وضئها : —

نیجه مادرلری معصوملرندن ایله دک مهجور  
نیجه ناز ونعیمله بویوک اولادلری مقهور  
پدرلر آغلامقدن کوزلرنده قالمادی هیچ نور  
رفیق عمریله بر زوجه اصلا اولمادی مسرور

ونقل منه العربیة الشعر القائل «مررت بالمرور فبکی» فقال : —

کیچرکن بن مروتنک یانندن آغلیور کوردم  
سؤال ایتمد نیچون کریان اولورسک ای ماه !

دیدى محکمیدر آغلاماسون شو کوزلرم چونکه  
وفات ایتدی بتون آدملرم قالمدی کیمسه آه

وقال عن لسان امرار الانبياء : —

بز رجال انتباهز عون یزدان ایسترز  
جیش غفلتله قتالده جنکه میدان ایسترز

ومضها : —

ایتمه یز اصلا قبول بز بو حیاتده ذلی  
عز ملت دیلهرز رفعت سریان ایسترز

ومضها : —

غائب ایتدک حسن وآن ملتی حسرتده یز  
غملی یز یعقوب کبی یوسف کنعان ایسترز

وله من قصیده عنونها مزیه الانبياء : —

طریق انتباهی طعن ایدهن غافل کنه ایتمش  
ضیایی ظلمته ترجیح ایدهن رویک سیاه ایتمش

ومضها : —

جهانده انتباهدر ایله یز اقوای هب تعزیز  
بونی انکار ایدن بیچاره لر تضییع راه ایتمش

ومضها : —

بقای ملتی ضامن الهی بر مزیتدر  
بو فکر اقدس تغلیط ایدهن کفر اله ایتمش

و منها :-

بو حسرتله اولورسه م قبرم اوزره صوگره یازلسون  
اویان باق فائق آ آثوریلر هب اتبناه ایتمش

وقال يعاتب زمانه مخاطباً نفسه :-

نیجون مغلوب یاس اولدک کوکل قادر بنام وار  
بکا خود باقسده یاران ینه اغیاردہ جام وار

\*\*\*

بنی کر زمره جهال ایدرسه جهل ایله تشنیع  
تخاشی ایله مم چون مستقیم طوغری رام وار

\*\*\*

مفاسد اهلنک جورک بنی اصلا اوصاندرماز  
قوی العزم اقلیم تحملدن سپام وار

\*\*\*

کشینک غفری اعمال ایله در یا هو نه لازم لاف  
بنم تخلید ذکر مچون جهانده انتقام وار

\*\*\*

بو اعمالک اکر خلق ایلمزه فاتقا تقدیر  
مکفاتی سکا احسان ایدهن عادل الام وار

وله من فصبیره بشکوبها فساد اهل زمانه :-

آرناماز طوغریلق معقول کورنمز استقامت هیچ  
حقیقت سوزلری کویا بتون افسانه در شیمدی

\*\*\*

دیانت لفظی بر عاردر عبادت اسمی معیوبدر  
رعایت هر خبیثه اعتبار شیطانہ شیمدی

وقال عن لسان فریبنه لما حضر ترها الوفاة: -

اجل صوندی بکا بر جام زهراب غدر و آل ایتدی  
بتون آمالی حیفا که مو و پایمال ایتدی

\*\*\*

بنی بر زکمه مهسلکه محکوم ایله دی موته  
رفیق عمری اولدرمله پر ملال ایتدی

\*\*\*

جریحه ایتدی اصلا قبول التیام انجام  
شو حسرتله حزین روح تمندن انفصال ایتدی

\*\*\*

بو عالمده حیات وعیش مسعودی اومار کن بن  
یازیق که رشته عمرم آپانسز انحلال ایتدی

\*\*\*

حیاتم کیچدی عنتله کوزل کون کورمدن کیتدم  
بکا دنیای دون باق که نه رنک ایتدی نه حال ایتدی

\*\*\*

کز کاهک وطن سمتی اولورسه ای صبا سویله  
که ( بیت نهرینک ) بر رکن مهمی ارتحال ایتدی

\*\*\*

سکا ای زوج و اولادم دخی ابنای آثور هب  
بو هیکل الوداع سویلر که قبره انتقال ایتدی

وقال في الحنين الى وطنه :-

شوق وطن

|                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| ايقسهده اولوم طوپراق بوتی | او صاف سیننه کی کورد بجه مجروح |
| عزیمدن فارغ قیله من بنی   | فیرلار قفسدن همان مرغ روح      |
| ای فیوضات بخش آثور وطنی   | عجبا ربدن کلیری فتوح           |
| قابلمیدر هیچ اونوتیق سنی؟ | قابلمیدر هیچ اونوتیق سنی؟      |

\*\*\*

\*\*\*

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| عظیم نینوی مهجور و خراب   | صولغون یوزیکه باقدقه هرآن  |
| یاوروجقلری غریب و بی تاب  | آقیدیر کوزلر یاش یرینه قان |
| دهشتلی بابل مسکن غراب     | کافی دکلی بو درد هجران     |
| قابلمیدر هیچ اونوتیق سنی؟ | قابلمیدر هیچ اونوتیق سنی؟  |

\*\*\*

\*\*\*

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ییلیم نه دندر بو اضطرابلر   | روز ویلام محو اولدی بویله   |
| برباد ایدیور فکری عذابلر    | وطن خسته سی ایگله یور اویله |
| ای خوش نسیملر ای شیرین آبلر | اوغرا اوسته ای صبا سویله    |
| قابلمیدر هیچ اونوتیق سنی؟   | قابلمیدر هیچ اونوتیق سنی؟   |





## الفصل الثاني عشر

### اللائحة التي وضعها الفقيد

بمطالب الشعب السرياني باميركا

لتعرض على المجمع الذي كان مقرراً عقده بالقدس عام ١٩٢٧

في اواخر عام ١٩٢٦ اذاع غبطة البطريرك المثلث الرحمت مار اغناطيوس الياس الثالث منشوراً عاماً اعلن فيه عزمه على عقد مجمع كنسي يفتتح اعماله في اول شباط ١٩٢٧ للنظر في شؤون الطائفة العامة ، وطلب الى سائر الابريشيات السريانية ايفاد مندوبين روحيين وعلمايين عنها مزودين بمطالب ابرشياتهم وآراء افرادها في المسائل العامة ليجري البحث فيها ، فامثالاً لارادة غبطته ، عقدت لجان الكنائس السريانية في الولايات المتحدة الاميركية مع كهنتها ومندوبيها اجتماعاً لهذه الغاية ، تقرر فيه بعد المذاكرة في حاجات الطائفة ، ان تعرض على المجمع المنوي عقده المطالب والمواد الآتية ، التي تم الاتفاق عليها بالاجماع ، والتي صاغها الفقيد بقلمه كما يأتي : —

١ — ان جميع كنائس الامم المسيحية مع حكوماتها قد اتفقت على اجراء الاعياد والاصوام والايام الخاصة على الحساب الغربي ، فاقترءاً بهذه الشعوب ، نطلب باتفاق الآراء ، ان تكون اعياد كنيستنا واصوامها وايامها الخاصة على الحساب الغربي .

\*\*\*

٢ — ان الاصوام التي فرضتها كنيستنا على ابنائها منذ قديم الزمان يصعب ممارستها في الوقت الحاضر ، فبناء الملة في اكثر الممالك يهملونها بحكم الضرورة ، وبذلك يخالفون الوصايا الكنسية ، ويقعون تحت المسؤولية ، فلاجل اعفائهم من هذه المسؤولية ، نطلب اختصار الاصوام وتسهيلها على قدر الامكان .

٣ - ان الطقوس المختلفة الخاصة بحفلاتنا المتنوعة والمستعملة في كنائسنا منذ القدم ، نظراً لطولها وكثرتها يعسر استعمالها في هذا الزمان الذي كثرت حاجاته وتعددت مشاغله ، فضلاً عن ذلك فهي ليست على نسق واحد في جميع الاماكن ، فمنعاً للملل الشعب نطلب اختصار هذه الطقوس وتوحيدها وترتيبها وجعلها على نسق واحد في جميع كنائسنا كما هو جارٍ في جميع الكنائس المسيحية .

\*\*\*

٤ - منعت قوانيننا الكنسية عقد اكاليل الزواج في ايام الاصوام وبعض المواسم الخاصة ، فشان طائفتنا من جراء هذا المنع يلاقون مشاكل جمّة ، ولا سيما الساكنون منهم في اميركا ، الذين ينفقون نفقات طائلة ويحملون لهم غرائس من الخارج فلا يسمح لمن بالالتحاق بازواجهن مالم تجر الحكومة مراسم اكليلين ، فبداعي هذه الضرورة يخالفون المنع ويجرون اكاليلهم في ايام الاصوام والمواسم لدى كنائس الغير بحسب شرائع المكان والزمان ، فبما ان هذه الشروط والقوانين المانعة الزواج تؤدي الى تشتت شباننا في كل البلدان ، وتحدث نقصاً كبيراً في واردات كنيستنا وكهنتها ، فلاجل ذلك نرغب في رفع هذا المنع ، والسماح بعقد اكاليل الزواج في كل اوقات السنة ، ماعدا اسبوع الالام وصوم نينوى .

\*\*\*

٥ - اتنا عندما نتصفح تاريخنا الكنسي ، نرى انه بحكم الضرورة ، وبحسب تبدلات الاحوال وظروف الزمان ، قد نقل الكرسي البطريركي الانطاكي وتأسس في بلدان مختلفة ، فنظراً لسياستنا المليّة الحاضرة ، نرى من المناسب نقل الكرسي الانطاكي الى الموصل في العراق ، وتأسيس مركز البطريركية فيها ، واذا تعذر نقله الى الموصل فالى القدس الشريف بفلسطين مع تجديد وظيفة المفريانية كما كان في القديم ، وجعل مركز هذه الوظيفة في بلدة مشهورة من البلاد الهندية التي يقطن فيها السريان ، وبعد وفاة البطريرك يتقلد المفريان البطريركية ، بشرط ان يقيم في مركز الكرسي الانطاكي مطلقاً .

٦ - نطلب ان يكون للبطيركية مجلسان مختلطان من الرؤساء الروحيين والعلمانيين ، فالجلس المختلط الاول يتألف من جميع الابرشيات وكل ابرشية تنتخب مع مطرانها او رئيسها الروحي اشخاصاً مقتدرين بحسب عدد سكانها واهميتها ، وهذا المجلس يقتضي ان يعقد اجتماعاً عاماً مرة في السنة لهذا كره في شؤون الملة وتسوية امورها وتكون مدة الاعضاء الموظفين في هذا المجلس خمس سنوات .

واما اعضاء المجلس المختلط الثاني فيجري انتخابهم في المركز البطيركي من رؤساء روحيين وعلمانيين مقتدرين ، وهذا المجلس يعقد اجتماعات منظمة مرة في الشهر للنظر في امور الشعب .

\*\*\*

٧ - نريد تأسيس مدرسة اكليزيكية يتعلم فيها الطلاب لغتنا السريانية باتقان مع سائر اللغات والعلوم اللازمة ، ويتخرج منها رؤساء روحيون مهذبون وقادرون على ادارة امور الكنائس والشعب ، ويجب ان تدفع نفقات هذه المدرسة من صندوق كنائسنا الموجودة في كل مكان .

\*\*\*

٨ - يشترط على الذين يودون قبول الوظائف الروحية ان يتعلموا العلوم الدينية ولغتنا السريانية باتقان ، ويجري فحصهم وقبولهم برأي وتصديق المجلس المختلط ، ومن ثم يرسمون وتعطى لهم شهادات مطبوعة ومصدقة من البطيركية .

\*\*\*

٩ - يخصص رواتب لجميع افراد الاكليروس . وتؤدي هذه الرواتب تكون من واردات الكنائس بموجب رأي وقرار المجالس المليية التي في الابرشيات .

\*\*\*

١٠ - نطلب تأسيس مدارس خاصة بالاناث في كل محل اسوة بالذكور ، مع تدريس البنات لغتنا السريانية وتعليمهن العلوم اللازمة كما هو جار لدى الامم المتقدمة ، على ان تكون اصول وقواعد التدريس وتلقين العلوم في قسمي الذكور والاناث متشابهاً متساوياً وعلى نسق واحد .

\*\*\*

١١ — لا ينبغي ما للجرائد والمجلات من الفوائد الجمّة ، ولهذا نرغب في نشر مجلة دينية ادبية نصفها مطبوع بلغتنا السريانية والنصف الآخر بالعربية ، على ان تبحث في شؤون بطريركيتنا وكنائسنا واحوال شعبنا ، وتكون ادارتها مربوطة بالبطريركية .

\*\*\*

١٢ — نطلب ان تكون تلاوة الصلوات وخدمة القديس الالهى في جميع كنائسنا بلغتنا السريانية وحدها ، ورفع ( النوافير ) التركية والعربية من كنائسنا ومنع تلاوتها ، اما العظات والنصائح فتسلى باللغات التي يفهمها الشعب .

\*\*\*

١٣ — نريد ان تكون مخبرات ومراسلات البطريركية والسادة المطارنة والكهنة جميعها بالسريانية .

\*\*\*

١٤ — من الضروري تعليم البنات طقس كنيستنا مع بعض الاناشيد الروحية واستخدام صف منهن لانشاد الترنيمات حين اقامة الصلوات والاحتفالات الدينية في جميع كنائسنا السريانية .

\*\*\*

١٥ — يجب ان تكون طريقة تملك وادارة الاوقاف العامة المربوطة باديرتنا منوطة باكثرية آراء المجلس المختلط المؤلف من الابريشيات .

\*\*\*

١٦ — يستحسن نقل الكتب وسائر الاثار العتيقة والاموال المنقولة الموجودة في اديرتنا وكنائسنا ( في بعض الجهات البعيدة ) الى مكان امين .

\*\*\*

١٧ — نطلب ان تقدم جميع الابريشيات حسابات كنائسها وتقاريرها الرسمية مبينة فيها احوال وحاجات الشعب الى البطريركية مرة في السنة والبطريركية تعلن تلك الحسابات والتقارير في مجلتها الرسمية .

\*\*\*

## كلمة شكر لايجوز اغفالها في الختام

طبع هذا المؤلف ، على نفقة لجنة تأييد الفقيه باميركا ، التي عنيت بجمع التبرعات اللازمة للمشروع ، وواصلت بذل المساعي والجهود ، بلا انقطاع في هذا الباب ، الى ان تم طبع الكتاب ، فاستحقت بذلك التقدير والاعجاب من جميع مقدري الخدمات والانتعاب . والآن وقد فرغنا بعونه تعالى من انجاز الطبع ، نرى ان نوجه كلمة شكر وثناء في النهاية ، كما فعلنا في البداية ، الى هذه اللجنة الغيرة العاملة ، مقدرين العزيمة الماضية ، والهمة العالية اللتين رافقتا جهودها حتى الختام مسجلين هنا اسماء رئيسها واعضاء العاملين الكرام ، اقراراً بفضلهم ، واعترافاً بجهودهم وسعيهم ، وهم السادة الاتية اسمائهم مع حفظ الالقاب : -

الرئيس : سليم دراجي - الكاتب : جات آشجي - امين الصندوق : بشار خضر شاه - الاعضاء العاملون : بشار بوياجي - الياس بوياجي - لطفي بوياجي - سمعان ملكو كركني - سنحاريب بالي - سعيد اصفر - چارلس درتلي - الياس پالاخ - نعوم پالاخ - حنا جرنسكال - عزيز جرنسكال - ابراهيم كور كجي .

ولا بد لنا في الختام من التنويه بالجهود القيمة والمساعدات الثمينة ، التي ابداهها معتمد اللجنة المالي في بيروت ، حضرة الوجيه السرياني المعروف ، فتح الله افندي خضرشاه الديار بكري ، الذي ثابر بنشاط رغم ضيق اوقاته على امدادنا بلوازم ومواد ونفقات الطبع ، فضلا عن ملاحظاته السديدة وتسهلاته المفيدة ، جزى الله المحسنين العاملين خير الجزاء ، ووقفنا جميعا لخدمة امتنا المحبوبة ، خدمة نافعة صادقة مفيدة .



## تذبيات واستدراكات

١ — فاتنا ان نذكر في الصفحة ٤٤ من هذا الكتاب ان الذي كان يساعد الفقيد في طبع جريدة « كوكب الشرق » بديار بكر هو الاديب الياس افندي بوياجي المقيم اليوم باميركا فاقضى التنبيه ،

٢ — اختصرنا لضيق المقام الكلمة الانكليزية القيمة التي كتبها الاستاذ المحامي برصوم افندي پرلي ونشرناها في قسم التآيين والمرآئي الانكليزية وهي كلمة جامعة وافية تقترح على لجنة التآيين طبعا بكاملها في كراس خاص في اميركا وتوزيعها على محي الفقيد حرصاً على فوائدها ، وكذلك اختصرنا بتصريف ما كتبه بعض الادياب بالعربية ، كما اختصرنا احد التآيينين الافرنسيين بحذفنا منه بعض العبارات .

٣ — اجرينا قلم التصحيح في المواطن الشديدة الحاجة الى التصحيح دون ان نبعتها عن الاصل .

٤ — ان طبع اجزاء الكتاب في عدة مطابع مختلفة نظراً لتعدد لغاته وتعذر الاشراف الفعلي عليها حين الطبع قد جلا دون ظهور عناوين بعض الابواب والفصول بمظهر واحد من حيث آتنامه الحروف وتجانس التويب .

١ — افردنا الباب الثالث والآخر من الكتاب لاثبات مختارات ومنتخبات من اقوال الفقيد وكتابات واشعاره ورسائله ومؤلفاته ، وغايتنا من ذلك ابراز صورة صحيحة كاملة للفقيد تبين لنا نوع ادبه ، ورغبتنا الصادقة في تصويره كما هو ، هي التي حملتنا على نشر مختارات ربما لا تروق البعض في الوقت الحاضر .

٦ — ان خلو مطابع دمشق — حيث طبع اكثر من ثلثي الكتاب — من الحروف السريانية واضطرارنا الى مراجعة مطابع بيروت كلما صادفتنا قطعة سريانية الحروف ، قد ارغمنا على الاقلال من نشر المنتخبات والمختارات من مقالاته واشعاره ومؤلفاته السريانية .

٧ - لا تعد هذه المختارات والمنتخبات خيراً ما كتبه او الفه الفقيده ، لاننا لم نراع التمييز والمفاضلة عند انتقائنا قطعاً منها الا فيما ندر ، وانما بيننا انتقاءنا على قاعدة نشر المطوي المجهول من آثار الفقيه ، وترك المشهور المعلوم ، المنشور على صفحات جرائده او مؤلفاته المعروفة .

٨ - اذا شعر احد الادباء بنقص او تقصير في القابه ونعوته ، فذلك ناشيء عن سهو غير مقصود .

## تصحيح خطأ

وقعت اخطاء مطبعية ننبه في الجدول الآتي اليها تاركين التافه منها الى فطنة القاريء

| ص   | س  | خطأ         | صواب        | ص   | ص  | خطأ               | صواب                  |
|-----|----|-------------|-------------|-----|----|-------------------|-----------------------|
| ١٣  | ٢٠ | البشيرية    | غريزان      | ٢٤٦ | ٢٤ | لايشغله من        | لايشغله شاغل عن       |
| ١٦  | ١٨ | كلاهما      | كلتاها      | ٢٥٣ | ٢٢ | طفينا             | اطفائنا               |
| ٢٧  | ١٠ | هذا         | هكذا        | ٢٥٥ | ٦  | يكون              | يهد                   |
| ٣١  | ٢٤ | لابن العربي | لابن العبري | ٢٥٦ | ٢٥ | خدمة              | خدم                   |
| ٣٩  | ١٥ | من التعليم  | التعليم     | ٢٦٠ | ١١ | نبعا              | تبعاً                 |
| ٦٧  | ٨  | عندة        | عنده        | ٢٦٩ | ١٢ | دها               | دهى                   |
| ٧٧  | ٦  | آن آباءها   | إن آباءها   | ٢٧٨ | ٨  | Mr                | Mr.                   |
| ٧٨  | ١٠ | في نوعه     | من نوعه     | ٢٨٠ | ٤  | Dr.               | D.                    |
| ٩٠  | ١٢ | فلم يسع     | فلم يسع     | ٢٨٦ | ١٤ | <i>disguisbed</i> | <i>distinguishbed</i> |
| ١٠٥ | ١٣ | سوى         | سواء        | ٢٨٧ | ١٨ | <i>Belmarien</i>  | <i>Belnarien</i>      |
| ١١٤ | ١  | عدد         | العدد       | ٢٩٧ | ١٠ | عن                | حين                   |
| ١١٩ | ١٠ | ١٩٣٠        | ١٩٣١        | ٣٤١ | ٢٠ | او حري او صوف     | او حرياً او صوفاً     |
| ٢٤٢ | ١٥ | ايض         | ايضاً       | ٣٥٢ | ١٠ | جميعه             | جميعه                 |

## فهرس الكتاب

| الصفحة | الصفحة                         |
|--------|--------------------------------|
| ٢١     | ٣ اهداء الكتاب                 |
| ٢٢     | ٥ توطئة الكتاب                 |
| ٢٣     | ٩ كلمة لجنة التأيين باميركا    |
| ٢٤     | ١١ كتاب اللجنة الى جامع الكتاب |
| ٢٥     |                                |
| ٢٦     |                                |
| ٢٧     |                                |

### الباب الأول

\* ١٢ - ١١٦ \*

#### الفصل الاول

( ترجمة حياة الفقيه ١٢ - ١٨ )

|    |                                 |
|----|---------------------------------|
| ١٢ | ولادته ونسبه                    |
| ١٣ | الطور الاول من حياته            |
| ١٤ | ذهابه الى الرها وحسن منصور      |
| ١٥ | ذهابه الى سورية وفلسطين         |
| ١٦ | عودته الى ديار بكر واقرانه      |
| ١٧ | حياة الفقيه بعد اعلان الدستور   |
| ١٨ | مجزته الى اميركا واستيطانه فيها |

#### الفصل الثاني

( كلمة تحليلية في الفقيه ١٩ - ٢٩ )

|    |                       |
|----|-----------------------|
| ١٩ | انواع الناس في عالمنا |
| ٢٠ | عدم تقديرنا رجالنا    |

#### الفصل الثالث

( ديار بكر وطن الفقيه ٣٠ - ٣٥ )

|    |                                      |
|----|--------------------------------------|
| ٣٠ | اعتناء الغربيين بوصف اوطان<br>رجالهم |
| ٣١ | اين هي ديار بكر موطن الفقيه          |
| ٣٢ | من م مؤسسوها                         |
| ٣٣ | شأن السريان فيها قديما               |
| ٣٤ | الاجبار الذين انجبتهم هذه المدينة    |
| ٣٥ | بعض النكبات التي حلت بها             |

#### الفصل الرابع

( عصر نعوم فائق ٣٦ - ٣٨ )

|    |                                             |
|----|---------------------------------------------|
| ٣٦ | حالة الامبراطورية العثمانية في<br>ذلك العهد |
|----|---------------------------------------------|



| <u>الصفحة</u>                   | <u>الصفحة</u>                          |
|---------------------------------|----------------------------------------|
| تقريظ القس نعمة الله خوري       | ٣٧ حالة الطائفة السريانية في ذلك العهد |
| « الاسقف طيماتارس بولس          |                                        |
| « المطران اثناسيوس توما قصير    |                                        |
| « جمعية الانتباه بويران شهر     |                                        |
| « « الترقى باميركا              |                                        |
| « « التهذيب بالموصل             |                                        |
| ٢ - تقاريز ادياء الطائفة        |                                        |
| ٥٤ ووجهائها تقريظ حناسري حتي    |                                        |
| « جرجيس آلاجهجي                 |                                        |
| « انطون عبد النور               |                                        |
| « سليم سامي حتي                 |                                        |
| « الشماس صبري حمصي              |                                        |
| « جورج قويون                    |                                        |
| « عبد الكريم فوزي               |                                        |
| « الشماس برصوم توكمهجي          |                                        |
| « نعوم بالاخ                    |                                        |
| « بشير لوقا                     |                                        |
| « حنا نجمي وايشوع حلمي          |                                        |
| « يوسف حنا قربي                 |                                        |
| « ناصيف حنا قربي                |                                        |
| « عممانوئيل قرياقس اناويس       |                                        |
| « سعيد بشاره                    |                                        |
| « نعوم بشاروف مانيط             |                                        |
| « تهنته حناسري حتي              |                                        |
| ٦٠ جريدة ما بين النهرين - وصفها |                                        |
|                                 | ٣٩ (كيف تعلم نعوم فائق ٣٩ - ٤١)        |
|                                 | ٣٩ نظم التعليم في تلك الايام           |
|                                 | ٤٠ مدرسة جمعية «الشركة الاخوية»        |
|                                 | ٤١ اسماء بعض خريجيها                   |
|                                 | <b>الفصل السادس</b>                    |
|                                 | (الصحف التي اصدرها نعوم فائق ٤٢ - ٦٦)  |
|                                 | ٤٢ انقطاع الفقيده الى الصحافة          |
|                                 | ٤٣ جريدته «كوكب الشرق»                 |
|                                 | ٤٤ بعض المعلومات عن هذه الجريدة        |
|                                 | ٤٥ الموضوعات التي اثبتتها              |
|                                 | ٤٦ مقدمة العدد الاول منها              |
|                                 | ١ - تقاريز الرؤساء والجمعيات           |
|                                 | لجريدة «كوكب الشرق»                    |
|                                 | ٤٨ تقريظ المطران اياوينس الياس         |
|                                 | شاكرا                                  |
|                                 | ٤٩ تقريظ الراهب افرام برصوم            |
|                                 | ٤٩ « المطران ديونوسيوس                 |
|                                 | بهنام                                  |
|                                 | ٥٠ تقريظ المطران غريغوريوس             |
|                                 | افرام                                  |
|                                 | ٥٠ تقريظ الحوري حنا خوري               |

| <u>الصفحة</u>                                                        | <u>الصفحة</u>                                                          |
|----------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| ٧٥ قاموس الاعلام بالسريانية                                          | ٦١ فقرات من مقدمتها التركيبية                                          |
| ٧٥ كتاب مجموعة خطب وعظات                                             | ٦٢ « « العربية                                                         |
| ٧٦ كتاب المعميات والاحاجي بالسريانية                                 | ٦٣ جريدة الاتحاد - وصفها                                               |
| ٧٦ كتاب كشف الظلام عن هفوات قاموس العوام                             | ٦٣ مقدمة العدد الاول منها                                              |
| ٧٦ كتاب يشكاز مطول بالسريانية                                        |                                                                        |
| ٧٧ كتاب مبادئ القراءة السريانية                                      |                                                                        |
| ٧٨ كتاب مختصر في علم الحساب بالسريانية                               |                                                                        |
| ٧٨ كتاب مختصر في علم الجغرافية بالسريانية                            |                                                                        |
| ٧٨ كتاب مجمل في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين                        |                                                                        |
| ٨١ كتاب الحقائق المكتتمة ما بين التعريب والترجمة                     |                                                                        |
| ٨١ كتاب الزهور العطرية في حديقة الامثال الارامية بالسريانية والعربية |                                                                        |
| ٨٢ كتاب تاريخ السريان المهاجرين الى اميركا                           |                                                                        |
| ٨٢ ترجمة مقدمة اللمعة الشبية الى التركية                             |                                                                        |
| ٨٣ ترجمة قصيدة الورد لابن العبري الى التركية                         |                                                                        |
|                                                                      | <b>الفصل السابع</b>                                                    |
|                                                                      | (مؤلفات نعوم فائق ٦٧ - ٩٠)                                             |
|                                                                      | ٦٧ طريقته في التأليف                                                   |
|                                                                      | ٦٨ كتاب الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين |
|                                                                      | ٧٠ تقارير هذا الكتاب                                                   |
|                                                                      | ٧١ كتاب الالفاظ السريانية في التركية                                   |
|                                                                      | ٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الفارسية                                  |
|                                                                      | ٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الارمنية والكردية                         |
|                                                                      | ٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الانكليزية                                |
|                                                                      | ٧٣ قاموس عربي سرياني مطول                                              |
|                                                                      | ٧٤ قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية                |
|                                                                      | ٧٤ قاموس الكتاب المقدس بالسريانية                                      |
|                                                                      | ٧٤ معجم الكتاب المقدس بالسريانية                                       |



| الصفحة                            |                                              |
|-----------------------------------|----------------------------------------------|
| ١٠٩                               | اسماء مقدي برقيات التعازي                    |
| ١١٠                               | اسامي المتبرعين لطبع مؤلفات<br>الفقيه        |
| الفصل الثاني عشر                  |                                              |
| (اقوال الصحف في الفقيه ١١٢ - ١١٦) |                                              |
| ١١٢                               | ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>وفاته         |
| ١١٢                               | ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>جنازه بالموصل |
| ١١٣                               | ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>جنازه بالقدس  |
| ١١٤                               | ما قالته مجلة « الحكمة » عن<br>جنازه بحلب    |
| ١١٥                               | قول جريدة « ما بين النهرين »<br>في صاحبها    |

## الباب الثاني

﴿ ١١٧ - ١٩٧ ﴾

| الصفحة                             |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| الفصل الاول                        |                               |
| (فكرة تخليد ذكرى الفقيه ١١٧ - ١١٨) |                               |
| ١١٧                                | كيف نشأت فكرة تكريم<br>الفقيه |
| ١١٧                                | وصف حفلة بوسطن التايبينية     |

| الصفحة |                    |
|--------|--------------------|
| ١٠٢    | قول سنحاريب بالي   |
| ١٠٢    | « فريد الياس زها   |
| ١٠٣    | « جان آشجي         |
| ١٠٣    | « عبد الاحد داود   |
| ١٠٣    | « حنا سليمان كورية |
| ١٠٣    | « سعيد اصفر        |
| ١٠٣    | « ابراهيم كور بكي  |
| ١٠٤    | « شكري دراجي       |
| ١٠٤    | « سليم دراجي       |
| ١٠٤    | « فولوس كبرئيل     |
| ١٠٤    | « لطفي بوياجي      |
| ١٠٥    | « يعقوب طاشو       |
| ١٠٥    | « حنا شاملي        |
| ١٠٥    | « منصور شلازي      |

## الفصل العاشر

|                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| (مرض الفقيه وموته ١٠٦ - ١٠٨) |                         |
| ١٠٦                          | وفاته                   |
| ١٠٧                          | نقل الجثمان الى الكنيسة |
| ١٠٨                          | تأبينه ودفنه            |

## الفصل الحادي عشر

|                                                          |                     |
|----------------------------------------------------------|---------------------|
| برقيات التعازي والاكاليل واسماء المتبرعين<br>(١٠٩ - ١١١) |                     |
| ١٠٩                                                      | اسماء مقدي الاكاليل |

| <u>الصفحة</u>                         | <u>الصفحة</u>                    |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| ١٣٨                                   | الفصل الثاني                     |
| « السيد فولوس كبرئيل                  | (١١٩)                            |
| ١٤٢                                   | ١١٩ صورة الكتاب الذي اذاعه       |
| « « عبد المسيح حنا                    | امين سر اللجنة على الادباء       |
| قره باشي                              | والكتاب                          |
| ١٤٧                                   | الفصل الثالث                     |
| آخر عدد من جريدة « ما بين             | تفاصيل حفلة التآين الكبرى        |
| النهرين                               | (١٢٠ - ١٢٧)                      |
| ١٤٩                                   | ١٢٠ وصف الحفلة                   |
| كلمة السيد حنا القس                   | ١٢١ هيئة القاعة                  |
| ١٥١                                   | ١٢١ الجمعيات الممثلة في الحفلة   |
| الفصل السادس                          | ١٢٢ جوقة المنشدین                |
| (التآين والمرائي الكلدانية ١٥٤ - ١٦٠) | ١٢٢ النظام في الحفلة             |
| ١٥٤                                   | ١٢٣ افتتاح الحفلة                |
| تآين الاب الحوري جوزيف                | ١٢٣ الخطباء                      |
| سيمون                                 | ١٢٦ الختام                       |
| ١٥٧                                   | الفصل الرابع                     |
| مرثاة السيد جبرائيل بابيلا            | ١٢٨ كلمة ايضاح وشكر لاغنى عنها   |
| ١٦٠                                   | الفصل الخامس                     |
| الفصل السابع                          | التآين والمرائي السريانية        |
| (التآين والمرائي التركية ١٦١ - ٢٤٠)   | (١٢٩ - ١٥٣)                      |
| ١٦١                                   | ١٢٩ مرثاة الاب الراهب يوحنا      |
| ١٦٧                                   | دولباني                          |
| ١٧١                                   | ١٣١ مرثاة الاب الحوري اسحق ارملة |
| ١٧٩                                   | « « « بولس صموئيل                |
| ١٨٧                                   | ١٣٥                              |

| الصفحة                                 | الصفحة                              |                                   |
|----------------------------------------|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ٢٧١ مرثاة السيد حسني دراجي             | ١٩١ قصيدة للسيد الموماً اليه        |                                   |
| ٢٧٢ كلمة لاحد ادباء الطائفة بدمشق      | ١٩٢ « « « « ايضاً                   |                                   |
| <b>الفصل التاسع</b>                    |                                     |                                   |
| (التآين والمراتي الافرنسية ٢٧٣ - ٢٧٧)  | ١٩٣ كلمة السيد ابراهيم كورجكي       |                                   |
| ٢٧٣ كلمة السيد شكري دراجي              | ٢٠٤ « « سليم دراجي                  |                                   |
| ٢٧٦ « « عبد الاحد داود                 | ٢١٠ « « لطفي بوياجي                 |                                   |
| <b>الفصل العاشر</b>                    |                                     |                                   |
| (التآين والمراتي الانكليزية ٢٧٨ - ٢٨٦) | ٢٢٢ « « حنا شاملي                   |                                   |
| ٢٧٨ كلمة الاب القس جبرائيل اوساني      | ٢٢٨ « « يعقوب طاشو                  |                                   |
| ٢٨٠ كلمة الاستاذ المحامي برصوم بيرالي  | ٢٣٠ « « صليبا اسكندر                |                                   |
| <b>الفصل الحادي عشر</b>                |                                     |                                   |
| (التآين والمراتي الالمانية ٢٨٧ - ٢٨٨)  | ٢٣٢ مرثاة « « سليم عباس             |                                   |
| ٢٨٧ كلمة الاب القس توماس فون يوهانس    | ٢٣٥ كلمة « « ابراهيم حق ويردي       |                                   |
| <b>الفصل الثاني عشر</b>                |                                     |                                   |
| (التآين والمراتي الارمنية ٢٨٩ - ٢٩٦)   | ٢٣٨ « « فولوس كبرئيل                |                                   |
| ٢٨٩ كلمة السيد ايليا دونايد            | <b>الفصل الثالث عشر</b>             |                                   |
| ٢٩٣ « « يوحنا ملك                      | (التآين والمراتي العربية ٢٤١ - ٢٧٢) | ٢٤١ كلمة الدكتور لويس بري صابونجي |
| <b>الباب الثالث</b>                    |                                     | ٢٤٥ كلمة الفيكونت فيليب طرازي     |
| * ٢٩٧ - ٣٧٠ *                          |                                     | ٢٤٨ « « الدكتور فيليب حق          |
|                                        |                                     | ٢٥٠ « « الاب الراهب يوحنا دولباني |
|                                        |                                     | ٢٥٢ « « جامع الكتاب               |
|                                        |                                     | ٢٥٨ « « السيد جان آشجي            |
|                                        |                                     | ٢٦٣ « « فريد نرها                 |
|                                        |                                     | ٢٦٧ « « منصور شلازي               |
|                                        |                                     | ٢٦٩ « « حنا سلمان                 |

الفصل الاول

مختارات من رباعيات الخيام بالسريانية  
( ٢٩٧ - ٣٠٤ )

٢٩٧ توطئة

٣٠٠ الرباعيات بالسريانية مع ترجمتها  
العربية نظماً

الفصل الثاني

( مختارات من محاضراته ٣٠٥ - ٣١٠ )

٣٠٥ مارافرام السرياني - نبذة من  
سيرته

٣٠٩ المدارس السريانية

الفصل الثالث

( مختارات من ردوده ٣١١ - ٣١٣ )

٢١١ السريان والارمن

الفصل الرابع

( مختارات من كتاباته بالعربية ٣١٤ - ٣٢٣ )

٣١٤ المطابع

٣١٥ الشرق ونكباته

٣١٦ الجرائد وفوائدها

٣١٨ نحن والنجاح

٣١٩ ماذا يطلبون وماذا نطلب

٣٢١ استاذ كبير من كبار اساتذتنا  
القديما

الفصل الخامس

منتخبات من اقواله المأثورة  
( ٣٢٤ - ٢٢٦ )

٣٢٤ مقالات في كلمات

الفصل السادس

( مختارات من اناشيده ٣٢٧ - ٣٣٢ )

٣٢٧ نشيدة « بيجاره آثور »

٣٢٨ « زمان بزى يقدى »

٣٢٩ « اويان اى غافل اويان »

٣٣٠ « اى سريانيلىر »

٣٣١ « هايديك قارداشلىر »

٣٣٢ « ديار جهل »

الفصل السابع

امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية  
( ٣٣٣ - ٣٣٥ )

٣٣٣ امثلة من الالفاظ السريانية في  
التركية

٣٣٥ امثلة من الالفاظ السريانية في  
الانكليزية

الفصل الثامن

امثلة من الالفاظ السريانية في عربية دياربكر  
( ٣٣٦ - ٣٤٤ )

٣٣٦ امثلة من الالفاظ السريانية في  
العربية

| الصفحة  |                                                      |
|---------|------------------------------------------------------|
| ٣٦١     | ايات في اهمال السريان لغتهم                          |
| « « ٣٦١ | النخوة والحمة                                        |
| « « ٣٦٢ | حب الوطن                                             |
| ٣٦٢     | ترجمة ميمر لما يعقوب الى<br>التركية نظماً            |
| ٣٦٢     | ايات من قصيدة له في القرن<br>العشرين                 |
| ٣٦٢     | ترجمة مررت بالمروءة تبكي الى<br>التركية نظماً        |
| ٣٦٣     | ايات على لسان احرار الانتباه                         |
| ٣٦٣     | منتخبات من قصيدة عنوانها<br>مزية الانتباه            |
| ٢٦٤     | ايات من قصيدة يعاتبها زمانه                          |
| ٣٦٤     | ايات من قصيدة يشكوها<br>فساد اهل زمانه               |
| ٣٦٥     | قصيدة بلسان قرينته لما<br>حضرتها الوفاة              |
| ٣٦٦     | قصيدة في الحنين الى الوطن                            |
|         | <b>الفصل الثاني عشر</b>                              |
|         | لائحة بمطالب الشعب السرياني باميركا<br>( ٣٦٧ - ٣٧٠ ) |
| ٣٦٧     | المادتان الاولى والثانية من<br>المطالب               |

| الصفحة |                                                                         |
|--------|-------------------------------------------------------------------------|
|        | <b>الفصل التاسع</b>                                                     |
|        | آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية<br>( ٣٤٥ - ٣٥١ )                        |
| ٣٤٥    | رده على احد ادباء الموصل                                                |
| ٣٤٦    | مقاله بالتركية في الاتحاد<br>( ترقى ايسترسهك اتحاد ايتعلى يز )          |
|        | <b>الفصل العاشر</b>                                                     |
|        | منتخبات من رسائله العامة والخاصة<br>( ٣٥٢ - ٣٦٠ )                       |
| ٣٥٢    | كلمة تمهيد                                                              |
| ٣٥٤    | رسالة جمعية « الانتباه » بديار<br>بكر الى اعضاء المجلس المسي<br>بخريوت  |
| ٣٥٦    | رسالة جمعية « الانتباه » بديار<br>بكر الى اعضاء المجلس المسي<br>بالموصل |
| ٣٥٧    | رسالة تهنئة الى المرحوم حنا حقي                                         |
| ٣٥٨    | « شوق » « « «                                                           |
| ٣٥٩    | « وداع » « « «                                                          |
| ٣٦٠    | « تعزية » احد درجات<br>الطائفة                                          |
|        | <b>الفصل الحادي عشر</b>                                                 |
|        | ( منتخبات من اثماره ٣٦١ - ٣٦٦ )                                         |



| <u>الصفحة</u>                 | <u>الصفحة</u>                               |
|-------------------------------|---------------------------------------------|
| ١٥ و ١٦ و ١٧ من<br>المطالب    | ٣٦٨ المواد ٣ و ٤ و ٥ من<br>المطالب          |
| ٣٧١ كلمة شكر في الختام        | ٣٦٩ المواد ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من<br>المطالب |
| ٣٧٢ تنبيهات واستدراكات<br>*** | ٣٧٠ المواد ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤                |

## فهرس رسوم الكتاب

### امام الصفحة

- ١ - رسم المرحوم نعوم فائق في اواخر حياته ٤
- ٢ - رسم مدينة ديار بكر وطن الفقيه ٣٠
- ٣ - رسم الجسر الروماني القديم الواقع بالقرب من ديار بكر ٣٤
- ٤ - رسم المرحوم آشور يوسف صاحب جريدة « مرشد الاثوريين » ٤٢
- ٥ - رسم المرحوم بشار حلمي مع اعضاء فرقة موسيقى الانتباه بديار بكر ٤٦
- ٦ - رسم المرحوم نعوم فائق في اوائل شبابه ٢٩٦

تم الطبع في ١٠ تموز سنة ١٩٣٧

مفروق اعادة الطبع محفوظة للمؤلف

Printed in Damascus, Syria, 1936

Copyright Reserved

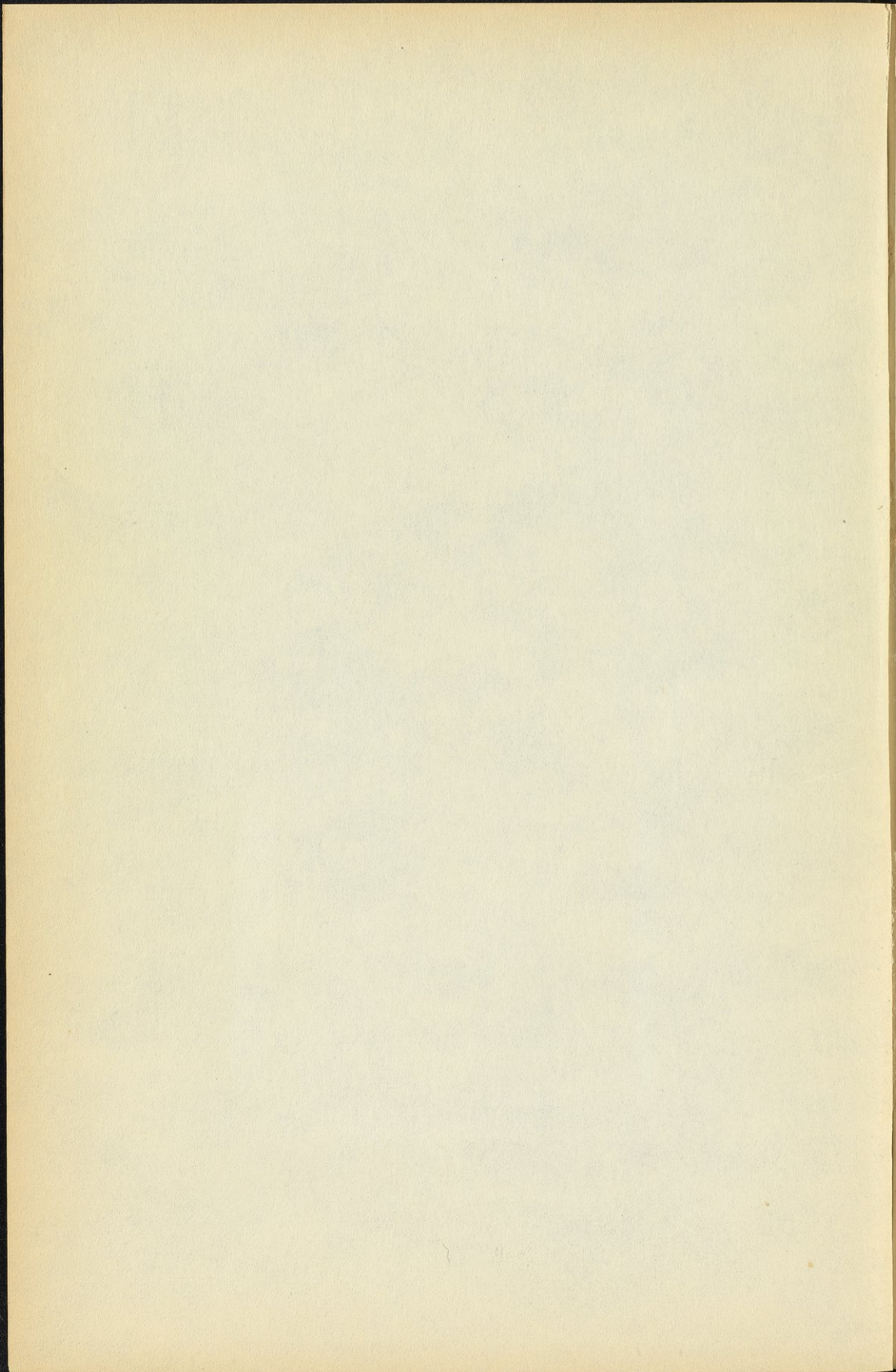
مجموعه

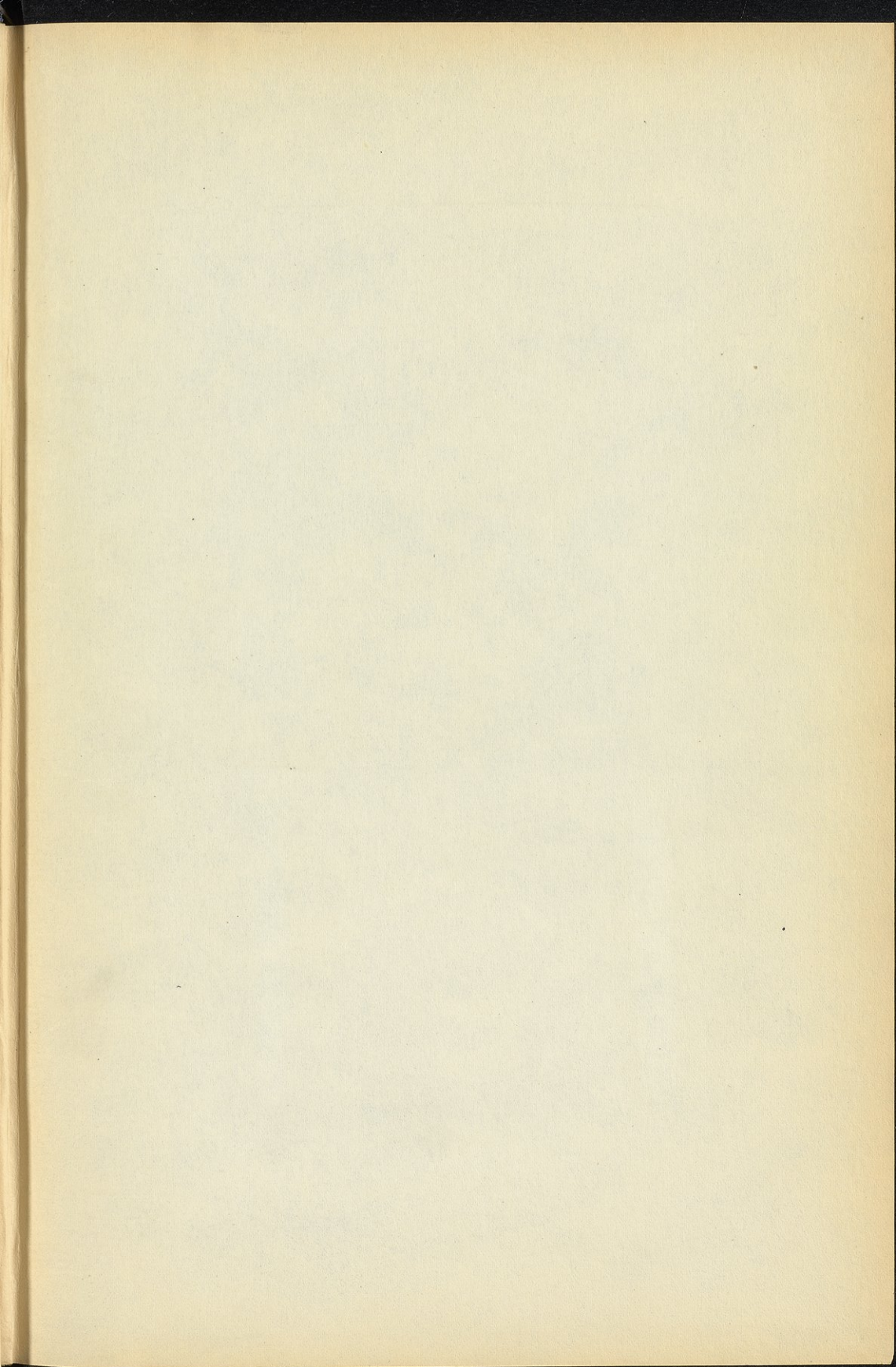
١- ...  
 ٢- ...  
 ٣- ...  
 ٤- ...  
 ٥- ...

مجموعه

١- ...  
 ٢- ...  
 ٣- ...  
 ٤- ...  
 ٥- ...

١٩٦٧  
 ...





COLUMBIA UNIVERSITY



0026812738

956

F147

JAN 20 1955

